

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
كلية الحديث الشريف
قسم علوم الحديث

المغني عن حمل الأسفار في الأسفار
في تخريج ما في الإحياء من الأخبار
للمحافظ العراقي (ت ٨٠٦ هـ) رحمه الله

(من أول كتاب آداب المعيشة وأخلاق النبوة إلى آخر بيان نواضعه %)

دراسة وتحقيق

مشروع رسالة علمية مقدم لنيل درجة العالمية (الماجستير)

إعداد الطالب

إياد بن أحمد بن عباس شكري

إشراف

فضيلة الدكتور أنيس بن أحمد طاهر جمال

العام الجامعي: ١٤٣١ - ١٤٣٢ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسم الله الرحمن الرحيم

(ملخص الرسالة)

(المقني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في "الإحياء" من الأخبار)

للحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت : ٨٠٦ هـ)

من "أول كتاب آداب المعيشة وأخلاق النبوة إلى آخر بيان تواضعه
صلى الله عليه وسلم"

للتأليف : إيلاد بن أحمد بن عباس شكري - مرحلة الماجستير بقسم علوم الحديث

كلية الحديث الشريف - الجامعة الإسلامية - المدينة النبوية

الحمد لله، وصلى الله على عبده ورسوله سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد : فالرسالة في تحقيق جزء من الكتاب الكبير؛ للعلامة الشهير الحافظ زين الدين العراقي في مجال خدمته الحديثية لكتاب "إحياء علوم الدين" للغزالي؛ المشتهر في مجال التربية والسلوك، المنتشر في عدد من الأوساط الإسلامية، مع ما ذكر العلماء من وجود أحاديث ضعيفة ومنكرة وموضوعة فيه، وله طبعة قاصرة لم تعتمد على أي مخطوطة، وقد تيسرت له نسختان خطيتان قيمتان.

واشتملت الدراسة على تعريف موجز بأبي حامد الغزالي (ت : ٥٠٥ هـ)، وبكتابه : "إحياء علوم الدين"، وكلام أهل العلم عما احتواد؛ مما تناسب الإفادة منه، وما يجب التحذير منه؛ على ضوء ما ذكره أهل الإصناف من أهل العلم.

وكتاب "المقني..." للحافظ العراقي- تناولته بدراسة موجزة؛ لمؤلفه رحمه الله، وما كان له من تأثير كبير في الدراسات الحديثية؛ منذ أن ألفه الحافظ العراقي، ودارس به طلابه، وسجل إسماعه لهم بخطه- وقراءته عليهم، ثم صار مشاهير علماء الحديث ينقلون أحكامه على الأحاديث من كتابه هذا، ويتخرجون على مدرسته فيه..

وقد نسخت مخطوطته وقابلتها على الأصل، ثم على النسخة الأخرى، وتيسرت لي -بحسب طاقتي- خدمة نصوصه، وبينت من الفروق ما احتاج إلى تنبيه، عن مطبوعته، وعزوت الآيات، وخرجت الأحاديث حسب الخطة المعتمدة من القسم، وترجمت لرواياتها، ونبهت على أسباب أحكام المصنف -رحمه الله- على بعض الأحاديث، حسبما ظهر لي، وما ظهر فيه خلاف ذلك نبهت عليه، كما علقت على ما احتاج إلى تعليق، ومن ذلك: أحكام على أحاديث لم يحكم عليها المصنف، وضبطت المشكل من أسماء الرواة، وألفاظ المتن، وبينت الغريب، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وتقدير

أحمد الله العليّ القدير، وأشكره قبل كل شيء على آلائه ونعمه، والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن والاه، واتبع هداه إلى يوم الدين.
أما بعد:

فإن نعم الله علينا كثيرة تترى، وإن من أجلّ تلك النعم وأعظمها نعمة الهداية إلى الإسلام فالحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله.

ومن نعمه عليّ حيث وفقني واعانني على انجاز هذه الخدمة العلمية المتواضعة التي اقدمها كرسالة علمية ، ثم إنه من باب الاعتراف بالحق لأهله لقوله عليه الصلاة والسلام: «لا يشكر الله من لا يشكر الناس» ولقوله صلى الله عليه وسلم: «من صنع إليكم معروفاً فكافئوه فإن لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافأتموه».

فإني أتقدم بالشكر الجزيل والعرفان الجميل للقائمين على هذا الصرح الشامخ الجامعة الإسلامية التي اسست لتثقيف أبناء العالم الاسلامي ولغرس العقيدة الصحيحة ونشرها والتي تحمل على عاتقها مسؤولية الدعوة الى دين الله تعالى الحق، وأدعو الله عزّ وجلّ أن يبارك جهودهم في نُصرة الإسلام، وخدمة المسلمين، ونشر السنة المطهرة، واخص معالي رئيس الجامعة ووكلائه وكافة منسوبي الجامعة فهم لا يألون جهداً في تذليل كل الصعوبات التي تقف حائلاً في وجه طلاب العلم، فجزاهم الله عنا خيراً وأجزل لهم المثوبة في الدارين.
كما أشكر القائمين على كلية الحديث و قسم علوم الحديث.

ولا يفوتني هنا أن أنوه واشيد بمجهود شيعي وأستاذي الدكتور أنيس بن أحمد طاهر جمال، الذي تفضل مشكوراً بالاشراف على الرسالة فقد جباني -حفظه الله- بتوجيهات قيمة وآراء سديدة كل ذلك من أجل الوصول بهذه الرسالة إلى مستوى يقرب من الكمال، والحق أن تلك التوجيهات وتلك الآراء كان كثيرٌ منها غائباً عن ذهني مما جعلني اعترز بها كثيراً، فقد كان لتوجيهاته القيمة أكبر الأثر في نفسي وقد صاحب ذلك حسن خلق وكرم وسعة صدر، فجزاه الله عني خيراً الجزاء وأطال في عمره ومتعه بالصحة والعافية.

كما لا يسعني إلا أن أعرب عن جزيل شكري لأستاذي الجليل الشيخ الدكتور عبدالصمد بن بكر عابد، لتفضله بمناقشتي مع ما لديه من المشاغل والاعمال والبحوث فجزاه الله احسن الجزاء واثابه من عنده.

ثم أتقدم بالشكر والامتنان للاستاذ الدكتور المحقق/ موفق بن عبد الله بن عبد القادر بن عبد العزيز الأستاذ في كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، قسم الكتاب والسنة، لتفضله بمناقشتي وتحمل أعباء السفر. فأسأل الله أن يجزيه عني خير الجزاء وأتمه، وأن يحسن إليه غاية الإحسان وأسبغه، وشكر له سعيه.

وأقدم بشكري أيضا إلى كل من أسدى إليّ معونة، أو نصحا، أو مناقشة، أو تقويماً في سبيل إبراز هذا العمل على الوجه المرضي فجزى الله الجميع خيراً.
وإنني إذ أسجل شكري الجزيل لجهود هؤلاء فأنني أسأل الله تعالى أن يكتب لهم المثوبة من عنده وأن يجعل عملي خالصاً لوجهه الكريم وأن يتقبله مني وينفع به وأن يوفقني لخدمة كتابه، وسنة رسوله ﷺ، وهو ولي ذلك والقادر عليه وبنعمته تتم الصالحات.
وصلّى الله تعالى على نبينا وآله وصحبه أجمعين

قدرها ومكائنها، فرعوها حق رعايتها، وحفظوها في الصدور، وأودعوها سويداء القلوب، ودونوها في المصنفات والكتب، وكانوا بها مستمسكين وعلى نهجها سائرين، وما زال العلماء في كل عصر يعنون بالسنة عناية تامة علماً وعملاً حتى جاءت عصور متأخرة ظهرت فيها الفرق وضعف فيها المسلمون، وبدأت تنتشر الأحاديث الضعيفة والواهية، فانبرى لذلك الأئمة الحفاظ، فبينوا أحوالها وأحوال رواتها، كالأئمة يحيى القطان وابن معين، واحمد، والبخاري، وغيرهم، ولم يخل عصر من ناقد من أولئك الجهابذة يبين أحوال الرواة والمرويات، ومن أولئك النقاد من الأئمة المتأخرين الحافظ أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي الذي قام بتخريج أحاديث عدة كتب، من أهمها تخريج أحاديث إحياء علوم الدين لأبي حامد الغزالي المسمى بالمغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار.

ونظراً لمكانة المؤلف والكتاب فقد وقع اختياري على أن أقوم بتحقيق قطعة من الكتاب (من أول كتاب آداب المعيشة وأخلاق النبوة، إلى آخر بيان تواضعه ﷺ)، مشتمل على ٢٤٥ حديثاً.

مشاركة مني لمجموعة من الإخوة الباحثين، ضمن مشروع تحقيق الكتاب، في الدراسات العليا، بقسم علوم الحديث، بكلية الحديث الشريف، في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

أهمية الموضوع وسبب اختياري له:

١. كتاب الإحياء شاع وانتشر في كثير من المسلمين مع ما فيه من أحاديث ضعيفة ومنكرة، بل وواهية وموضوعة، وقد بلغت أحاديثه ٥٨٤ حديثاً.
٢. عدم وقوفي على تحقيق علمي للمغني يخدم أحاديثه ويحقق نصوصه.
٣. يُعدُّ المغني تخریجاً مختصراً يحتاج إلى مزيد خدمة علمية، ولفقد تخریجیه وأصلیه الكبير والأوسط.
٤. مكانة الحفاظ العراقي الرفيعة في علم الحديث ولا سيما في فن التخریج.

الدراسات السابقة:

طبع المغني بمامش الإحياء في طبعات قديمة غير محققة، وأحسن الطبقات التي بين أيدينا على ما فيها من المؤاخذات هي طبعة مكتبة طبرية بالرياض سنة (١٤١٥ هـ) باعتناء أبي محمد أشرف بن عبد المقصود، ومن تلك المؤاخذات:

١. أن المعني لم يعتمد في إخراج الكتاب على أي نسخة خطية، بل اعتمد على مطبوعتين:

أ. مطبوعة بمامش الإحياء طبعة عيسى الحلبي والتي كتب مقدمتها د. بدوي طبانة بتاريخ (١٣٧٧ هـ).

ب. نسخة المغني التي ضمنها الزبيدي لشرحه للإحياء المسمى إتحاف السادة المتقين المطبوعة بالمطبعة الميمنية بمصر سنة (١٣٣١ هـ).

٢. نص المعني على أنه جعل طبعة الحلبي هي الأصل، وأنه يُصلح ما فيها من أخطاء وسقط وتحريف وتصحيف بالاستفادة من نسخة الزبيدي، وكذا مما نقله الزبيدي من التخریج الكبير للعراقي^(١).

٣. ولا ريب أنه لا يصح اعتماد هذه الطبقات التي فيها أخطاء وتصحيف وسقط

(١): مقدمة المعني للمغني، (١، صفحة هـ"، و"صفحة و")

وتحريف.

٤. كما نص المعني نفسه على ذلك أصلاً لإخراج هذا الكتاب القيم مع وجود نسخ خطية موثقة له.
٥. نص المعني على أنه لم يكتف في تصويب الأخطاء بطبعة الزبيدي فقط، بل رجع إلى المصادر المذكورة في التحريج ما أمكن ذلك، ولا يتبين ذلك للناظر في عمله، فلا يوجد في الهوامش أي تصويب مستفاد من المصادر التي أشار إليها.
٦. هذا وقد قمت بمقابلة طبعة المعني مع ٣٠ لوحة من نسخة الظاهرية البالغ عدد لوحاتها ١٨٠ لوحة، فوفقت على أخطاء كثيرة من سقط، وتصحيف، وتحريف وزيادات على النص.
٧. أن عمل المعني في الكتاب اقتصر على استخراج كلام العراقي من الطبعة الحلبية وكتاب إتحاف السادة المتقين للزبيدي دون توثيق ولا عزو إلى المصادر التي ذكرها الحافظ العراقي في أثناء تحريجه.



خطة البحث

قسمت البحث إلى مقدمة، وقسمين، وخاتمة، ومصادر البحث، والفهارس العلمية.

المقدمة: وتشتمل على:

- أهمية الموضوع.
- أسباب اختياره.
- الدراسات السابقة.
- الخطة.
- منهج التحقيق.

القسم الأول: الدراسة، وفيه: تمهيد، وفصلان.

التمهيد: التعريف بأبي حامد الغزالي، وكتابه إحياء علوم الدين، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: تعريف موجز بأبي حامد الغزالي، ويشتمل على سبعة مطالب:

- المطلب الأول: اسمه ونسبه.
- المطلب الثاني: مولده ووفاته.
- المطلب الثالث: نشأته العلمية.
- المطلب الرابع: شيوخه.
- المطلب الخامس: تلاميذه.
- المطلب السادس: عقيدته.
- المطلب السابع: منزلته العلمية.

المبحث الثاني: تعريف موجز بكتاب إحياء علوم الدين، ويشتمل على خمسة مطالب:

- المطلب الأول: اسمه.
- المطلب الثاني: موضوعه.
- المطلب الثالث: منهج المؤلف فيه.
- المطلب الرابع: المؤاخذات على الكتاب.

المطلب الخامس: الكتب التي اعتنت به.

الفصل الأول: ترجمة موجزة للحافظ العراقي، ويشتمل على تسعة مباحث:

المبحث الأول: اسمه ونسبه.

المبحث الثاني: مولده ووفاته.

المبحث الثالث: نشأته العلمية.

المبحث الرابع: رحلاته.

المبحث الخامس: شيوخه.

المبحث السادس: تلاميذه.

المبحث السابع: عقيدته.

المبحث الثامن: منزلته العلمية.

المبحث التاسع: مؤلفاته.

الفصل الثاني: كتاب المغني عن حل الأسفار في الأسفار، وفيه سبعة مباحث:

المبحث الأول: اسم الكتاب.

المبحث الثاني: توثيق نسبة الكتاب للحافظ العراقي.

المبحث الثالث: موضوع الكتاب.

المبحث الرابع: منهج الحافظ العراقي من خلال القسم المحقق.

المبحث الخامس: مصادره في القسم المحقق.

المبحث السادس: منزلة الكتاب العلمية.

المبحث السابع: وصف النسخ الخطية للكتاب ونماذج منها.

القسم الثاني: النص المحقق (من أول كتاب آداب المعيشة وأخلاق النبوة إلى آخر بيان

تواضعه عليه السلام) وعدد أحاديثه ٢٤٥ حديثًا.

الفهارس العلمية وتشتمل على ما يلي:

أ. فهرس الآيات القرآنية الكريمة.

ب. فهرس الأحاديث.

- ج. فهرس الآثار.
- د. فهرس الرواة الذين تكلم فيهم المؤلف.
- هـ. فهرس الرواة المترجم لهم.
- و. فهرس أسماء الكتب الواردة في النص.
- ز. فهرس الألفاظ الغريبة.
- ح. فهرس الأماكن والبلدان.
- ط. فهرس المصادر والمراجع.
- ي. فهرس الموضوعات.

منهج التحقيق

١. نسخ النص المراد تحقيقه ثم مقابلته على الأصل، ثم على النسخة الأخرى، مع إثبات الفروق بين النسختين.
٢. الالتزام بعلامات الترقيم وضبط ما يحتاج إلى ضبط.
٣. إذا سقطت كلمة أو نحوها من الأصل وهي موجودة في نسخة الظاهرية على الصواب ألحقها في النص بين معقوفتين مع الإشارة في الهامش لذلك.
٤. إثبات تعليقات الحافظ ابن حجر في هامش التحقيق على الأحاديث الموجودة في هوامش نسخته.
٥. إكمال الحديث الذي ذكر العراقي طرفه من كتاب الإحياء في هامش التحقيق، معتمداً طبعة (كرياطه فوترا أندونيسيا) التي كتب مقدمتها الدكتور بدوي طبانه، وبهامشها كتاب المغني للحافظ العراقي.
٦. كتابة الآيات القرآنية بالرسم العثماني، مع بيان سورها وأرقامها.
٧. عزو الأحاديث التي ذكرها المؤلف إلى مصادرها.
٨. إذا كان الحديث في الصحيحين - أو أحدهما - اكتفيت بالعزو إليهما، إلا أن يوجد فيه كلام للحافظ العراقي فيتناول بالدراسة حسب ما يقتضيه المقام.
٩. إذا لم يكن الحديث في الصحيحين أو أحدهما تجمع طرقه مع دراستها والحكم عليها وفق قواعد المحدثين.
١٠. اجتهادات في البحث عن الشواهد المقوية للحديث إن دعت الحاجة إلى ذلك.
١١. إذا اختلف الحكم الذي وصلت إليه على الحديث مع حكم الحافظ العراقي بينت وجه الصواب في ذلك.
١٢. بينت أحوال رجال الإسناد أثناء دراسة الطرق بقدر ما تدعو إليه الحاجة، فإن كان من رجال التقريب اكتفيت بالنقل عنه، وإلا رجعت إلى مظان ترجمته، وبينت حاله باختصار، أما إن كان مدار السند عليه وهو من المختلف فيهم

- تقلت أقوال العلماء فيه وبينت الراجح منها باختصار.
١٣. ضبطت ما يحتاج إلى ضبط من رجال الأسانيد وألفاظ المتن.
١٤. بينت معاني الكلمات الغريبة في الحديث.
١٥. ترجمت للأعلام.

القسم الأول

الدراسة

التمهيد

المبحث الأول:

تعريف موجز بأبي حامد الغزالي

ويشتمل على سبعة مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه.

المطلب الثاني: مولده ووفاته.

المطلب الثالث: نشأته العلمية.

المطلب الرابع: شيوخه.

المطلب الخامس: تلاميذه.

المطلب السادس: عقيدته.

المطلب السابع: منزلته العلمية.

المطلب الأول: اسمه ونسبه:

هو زين الدين أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الطوسي^(١) الشافعي، والمعروف، بالغزالي بتشديد الزاي منسوب إلى غزل الصوف، حيث إن أباه كان يصنع ذلك، وقيل: منسوب إلى قرية من قرى طوس، وتشتمل على بلدين: أحدهما: الطابران، والأخرى: نوقان، ويقال: الطوسي نسبة إليها والتي ولد بها، وتقع بخراسان، وقيل: منسوب إلى غزالة ابنة كعب الأحبار، فيقال الغزالي بالتخفيف^(٢).

المطلب الثاني: مولده ووفاته:

مولده: ولد بطوس ببلدة طابران سنة خمسين وأربعمائة، وقيل: بالطابران إحدى قصبي طوس بخراسان،^(٣) سنة أربعمائة وخمسين من الهجرة، وهو قول أكثر المترجمين له، وقيل: إنها سنة إحدى وخمسين وأربعمائة^(٤).

وفاته: توفي أبو حامد الغزالي بطوس صبيحة الاثنين التاسع عشر من جمادى الآخرة سنة خمس مائة وخمس للهجرة^(٥). وقال الحافظ ابن كثير - رحمه الله - «إنه توفي في الرابع عشر

(١) وهي مدينة بخراسان بينها وبين نيسابور نحو عشرة فراسخ، وتقع شمال شرق إيران، وتسمى الآن "طوس" فتحها المسلمون في حروب فارس على عهد أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه معجم البلدان (٤٩/٤) وتحذيب الأسماء واللغات للنووي (٤٨٢/٢)

(٢) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (١٩١/٦)، وطبقات الشافعية للإسنوي (١١/٢)، والبداية والنهاية (١٢/ ٢١٤)، ووفيات الأعيان (٢١٦/٤)، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب (١٠/٤)، والوفاء بالوفيات (٢٧٧/١)، وسير أعلام النبلاء (٣٢٢/١٩)، والأعلام (٢٢/٧).

(٣) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: (١ / ٢٩٣). وفيات الأعيان: (٤/ ٢١٨).

(٤) طبقات الشافعية الكبرى: (٦/ ١٩٣)، وسير أعلام النبلاء: (١٩/ ٣٢٢)، وطبقات الشافعية للإسنوي: (٢/ ٢٤٢).

(٥) سير أعلام النبلاء: (١٩/ ٣٤٣)، طبقات الشافعية الكبرى: (٦/ ٢١١).

من جمادى الآخرة^(١).

وقد دفن بظاهر قصبه طابران، وله خمس وخمسون سنة رحمه الله تعالى^(٢).

المطلب الثالث: نشأته العلمية:

لقد نشأ الغزالي في مسقط رأسه بقرية طوس، في بيت متواضع الحال، حيث إن أباه كان فقيراً صالحاً عفيفاً وذكر أنه كان لا يأكل إلا من كسب يده، وكان عمله غزل الصوف، وكان يطوف على المتفكّهة ويجالسهم، ويحرص على خدمتهم، والجدّ في الإحسان إليهم، والنفقة عليهم بما يمكنه، وكان إذا سمع كلامهم بكى وتضرع وسأل الله أن يرزقه ابنًا ققيهاً.

كما كان يحضر مجالس الوعظ فإذا طاب وقته بكى وسأل الله أن يرزقه ابنًا واعظاً فاستجاب الله تعالى دعوتيه^(٣). ورزقه بولدين هما محمد وأحمد.

وبهذا يتبين أن والده كان يحب العلم والعلماء، وكان حريصاً على تعليم أبنائه، وأن الغزالي نشأ في بيئة خيرة صالحة^(٤).

فلما حضرته الوفاة وصّى بهما إلى صديق له متصوف من أهل الخير. فلما مات تقدّ صديقه الوصية إلى أن تعذر عليه القيام بقوتهم، فقال لهما: اعلموا أيّ قد أنفقت عليكما ما كان لكما، وأنا رجل من الفقر والتجريد بحيث لا مال لي فأواسيكما به، وأصلح ما أرى لكما أن تلجأ إلى مدرسة، كأنكما من طلبة العلم فيحصل لكما قوت يعينكما على وقتكما، ففعلاً ذلك، وكان هو السبب في سعادتهما وعلو درجتهم، ولذلك كان الغزالي

(١) البداية والنهاية: (٢١٤/١٢).

(٢) وفيات الأعيان: (٢١٨/٤، ٢١٩)، سير أعلام النبلاء: (٣٤٣/١٩)، طبقات الشافعية الكبرى:

(٢١١/٦).

(٣) طبقات الشافعية الكبرى: (١٩٤/٦).

(٤) سير أعلام النبلاء: (٣٢٦/١٩).

رحمه الله يحكي هذا ويقول: طلبنا العلم لغير الله فأبى أن يكون إلا الله.

وهكذا استمر أبو حامد في طلب العلم حتى صار ألقه أقرانه، وأحد أبرز أئمة أهل زمانه في العلم والورع^(١).

وكان للغزالي عم يسمى أحمد، من كبار علماء الشافعية، وأقر له بفضل فضلاء الشافعية، وله في الخلافات والجدل ورؤوس المسائل، والمذهب تصانيف، ويقال له الغزالي الكبير، والقديم^(٢).

وقد درس الغزالي في صباه على عدد من العلماء كما تنقل من أجل طلب العلم إلى عدد من الأقطار، فرحل إلى جرجان وأخذ عن الإمام أبي نصر الإسماعيلي، وعاد بعد ذلك إلى طوس حيث بقي بها ثلاث سنين، ودرس فيها الفقه على الشيخ علي بن أحمد ابن محمد الرادكاني^(٣)، ثم رحل من طوس إلى نيسابور، والتحق بالمدرسة النظامية، حيث تلقى فيها علم أصول الفقه، وعلم الكلام على أبي المعالي الجويني إمام الحرمين ولازمه ينهل من علمه ويأخذ عنه حتى وفاته رحمه الله، فبرع في الفقه وأصوله، وأصول الدين والمنطق والفلسفة وصار على علم واسع بالخلاف والجدل، وجد واجتهد حتى تخرج في مدة قريبة، وفاق الأقران، وحمل القرآن، وصار من أهل زمانه، وكان الطلبة يستفيدون منه، ويدرسهم، ويرشددهم، واجتهد في نفسه، وبلغ الأمر به إلى أن أخذ في التصنيف.

وكان الإمام الجويني مع علو درجته وسمو عبارته يظهر الاعتداد به، ولا يخفي إعجابه به، بل كان دائم الثناء عليه والمفاخرة به حتى وصفه بأنه «بحر مغرق»^(٤).

بهذا يتبين لنا أن نشأة الغزالي العلمية كانت تتسم بالجدية والتوسع في إتقان علوم كثيرة وفنون شتى مما أكسبته منزلة علمية متميزة بين أقرانه.

(١) طبقات الشافعية الكبرى: (١٩٣/٦، ١٩٤).

(٢) ترجمته في طبقات الشافعية للإسنوي: (٢٤٢/٢).

(٣) وفيات الأعيان: (٢١٧/٤)، وطبقات الشافعية الكبرى: (١٩٥/٦).

(٤) طبقات الشافعية (١٩٤/٦).

المطلب الرابع: شيوخه:

ولكثرة شيوخه الغزالي - رحمه الله - أثر كبير في إتقانه فنون كثيرة، منهم:

- أبو علي الفضل بن محمد بن علي الفارمذي، نسبة إلى قرية فرمذ، إحدى قرى طوس، المتوفى سنة (٤٧٧هـ)^(١)، أخذ عنه الغزالي مبادئ الطريقة الصوفية^(٢).
- أحمد بن محمد الطوسي، أبو حامد الراذكاني، نسبة إلى الراذكان، وهي بلدة صغيرة بنواحي طوس، وكان بداية طلبه للفقهاء عليه^(٣).
- عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني، أبو المعالي إمام الحرمين، وإمام أهل زمانه، صحبه الغزالي فترة طويلة بنيسابور إلى أن توفي، ودرس عليه الفقه والأصول والجدل، وغيرها من العلوم. توفي بنيسابور سنة (٤٧٨هـ)^(٤).
- عمر بن عبد الكريم بن سعدويه الدهستاني الرؤاسي، خرج من نيسابور إلى طوس في آخر عمره، فأنزله أبو حامد الغزالي عنده، وأكرمه، وقرأ عليه الصحيح، ثم شرحه. توفي سنة (٥٠٣هـ)^(٥).
- نصر بن إبراهيم بن نصر بن إبراهيم داود النابلسي المقدسي الشافعي، صحبه الغزالي بدمشق، وتفقه به، وناظره، وتوفي بدمشق سنة (٤٩٠هـ)^(٦).

(١) شذرات الذهب: (٣/٣٥٥).

(٢) سير أعلام النبلاء (١٩/٣٢٤).

(٣) طبقات الشافعية الكبرى: (٦/١٩٥).

(٤) وفيات الأعيان: (٣/١٦٧)، وطبقات الشافعية الكبرى: (٥/١٦٥)، وطبقات الشافعية للإسنوي: (١/١٩٧).

(٥) سير أعلام النبلاء: (١٩/٣١٩)، والبداية والنهاية: (١٢/٢١٢)، وشذرات الذهب: (٤/٧).

(٦) سير أعلام النبلاء: (١٩/١٣٦)، وشذرات الذهب: (٣/٣٩٥).

المطلب الخامس: تلاميذه:

لقد تبهر الغزالي في علوم مختلفة، وفنون شتى، وطار اسمه في الآفاق، وسار بذكره الركبان، وشدت إليه الركبان، فضرب به المثل، وسمع به القاصي والداني، وكان يحضر مجلسه في الوعظ والدرس مشاهير العلماء والأكابر^(١). قال أبو بكر بن العربي: «وقد كنت رأيته أي الغزالي ببغداد يحضر مجلس درسه نحو أربعمائة عمامة من أكابر الناس وأفاضلهم، يأخذون عنه العلم...»^(٢).

وهذا يدل على سعة علمه، وكثرة تلاميذه.

ومن أبرز تلاميذه:

- أحمد بن علي بن برهان البغدادى، الأصولي، أبو الفتح، أخذ الفقه عن الإمام الغزالي، درس بالنظامية، وكان سريع الحفظ، ذكياً، يضرب به المثل في حل الإشكال. له مصنفات في أصول الفقه منها: الأوسط، والوجيز، توفي سنة (٥١٨هـ)^(٣).
- خلف بن أحمد النيسابوري، قال الإسنوي: ذكره ابن الصلاح في مشكل الوسيط، فقال: كان إماماً فاضلاً تفقه على الغزالي، وكتب عنه تعليقة^(٤).
- سعيد بن محمد بن عمر بن منصور الرزاز، أبو منصور، من كبار أئمة بغداد، في الفقه والأصول والخلاف، تفقه على الغزالي، وغيره، تولى التدريس توفي سنة (٥٣٩هـ)^(٥).

(١) شذرات الذهب: (١٢/٤).

(٢) شذرات الذهب: (١٣/٤).

(٣) وفيات الأعيان: (٨٢/١)، وطبقات الشافعية الكبرى: (٣٠/٦)، وشذرات الذهب: (٦١/٤).

(٤) طبقات الشافعية للأسنوي: (١١٥/٢).

(٥) طبقات الشافعية الكبرى: (٩٣/٧)، وشذرات الذهب: (١٢٢/٤).

• علي بن المسلم محمد بن علي بن الفتح أبو الحسن السلمي، من مشايخ الشام، وعلمائها بالمذهب الشافعي، والتفسير والأصول، لزم الغزالي بدمشق. توفي سنة (٥٣٣هـ)^(١).

• محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله، أبو بكر بن العربي، مالكي المذهب، إمام حافظ، من علماء الأندلس سمع من خلق كثير، وتفقه على الغزالي، وبرع في كثير من العلوم، له تصانيف كثيرة منها: عارضة الأحوذى شرح جامع الترمذي، وأحكام القرآن وغير ذلك من الكتب النافعة، توفي سنة (٥٤٣هـ)^(٢).

• محمد بن يحيى بن منصور، أبو سعد النيسابوري، تفقه على الإمام الغزالي، وبه عرف، كان إماماً، مناظراً، ورعاً، انتهت إليه رئاسة الفقهاء بنيسابور، من تصنيفاته: المحيط في شرح الوسيط، والإنصاف في مسائل الخلاف، قتل في شهر رمضان عام (٥٤٨هـ)^(٣).

هؤلاء غيض من فيض من تلاميذ الإمام الغزالي رحمه الله.

المطلب السادس: عقيدته:

كان شافعي المذهب في الفروع، وأما في الأصول والعقائد فالذي تدل عليه أكثر مؤلفاته أنه كان أشعرياً في أول حياته، ومما يدل على ذلك أن الغزالي رحمه الله بدأ دراسته بتعلم علم الكلام، وصنّف فيه مؤلفات، كما قال عن نفسه: (ثم إني ابتدأت بعلم الكلام،

(١) سير أعلام النبلاء: (٣١/٢٠)، وطبقات الشافعية الكبرى: (٢٣٥/٦)، وشذرات الذهب: (١٠٢/٤).

(٢) وفيات الأعيان: (٢٩٦/٤)، وسير أعلام النبلاء: (١٩٧/٢٠)، والديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب لابن فرحون: (ص ٢٨١).

(٣) سير أعلام النبلاء: (٣١٢/٢٠)، وطبقات الشافعية الكبرى: (٢٥/٧)، وشذرات الذهب: (١٥١/٤).

فحصَّته، عقلته، وطالعت كتب المحققين منهم، وصنفت فيه ما أردت أن أصنف..^(١) ولذلك عرّف به صاحب كتاب تعريف الأحياء بفضائل الإحياء ثم قال: الفقيه الصوفي الأشعري^(٢).

لكن يبدو أنه رجع عن اعتناق العقيدة الأشعرية في أواخر حياته، بل أبطلها في كتابه «إلجام العوام عن علم الكلام»، والذي أشاد فيه بمذهب السلف، وبَيَّن أنه الحق، وأن حقيقة هو الاتباع دون الابتداء^(٣).

ومما يدلُّ على ذلك أمور من أهمها:

١. أنه انتصر في هذا الكتاب لعقيدة السلف منبِّها على أنَّ مذهب السلف هو الحق، كما قال: «حقيقة مذهب السلف وهو الحق عندنا»^(٤).
٢. أنه نهي عن التأويل أشدَّ النهي، داعياً إلى إثبات صفات الله وعدم تأويلها بما يودي بها إلى التعطيل حيث قال: بأنَّ «علاج وهم التشبيه أسهل من علاج التعطيل إذ يكفي أن يقال مع هذه الظواهر: (ذاتٌ تَدَّتْ)»^(٥)^(٦).
٣. كتابه (إلجام العوام) من أواخر الكتب التي ألفها، ويختلف عن كتبه الأخرى التي ألفها في العقيدة كالتقسطاس المستقيم، وقواعد العقائد، والاقتصاد في الاعتقاد، حيث جرى في تلك الكتب على طريقة الأشاعرة في تأويل الصفات، لكنه عالج مسألة التشبيه والتعطيل في كتابه: (إلجام العوام) على طريقة السلف وأهل

(١) المنقذ من الضلال (١٤-١٦).

(٢) تعريف الأحياء بتعريف الإحياء: (ص ١٠).

(٣) إلجام العوام عن علم الكلام: (ص ٣٢٠) وما بعدها. ضمن مجموعة رسائل الإمام الغزالي

(٤) المصدر السابق.

(٥) سورة الشورى، الآية: ١١.

(٦) إلجام العوام للغزالي (ص: ٩٧، ١٠٧، ١٠٨).

الحديث^(١)

بدأ بدراسة الفلسفة بعد فراغه من دراسة علم الكلام، وحصل فيه أقوالهم وبراهينهم، حتى فاقهم في فهم ما قالوه، فهو يتحدث عن نفسه في تلك المرحلة قائلاً: «ثم إنني ابتدأت - بعد الفراغ من علم الكلام - بعلم الفلسفة.. فعلمت أن ردّ المذهب قبل فهمه والاطّلاع على كنهه رمي في عماية، فشمرت عن ساق الجدّ في تحصيل ذلك العلم من الكتب، بمجرّد المطالعة من غير استعانة بأستاذ، فأطلعني الله سبحانه وتعالى بمجرّد المطالعة في هذه الأوقات المختلصة، على منتهى علومهم في أقل من سنتين، ثم لم أزل أواظب على التفكير فيه بعد فهمه قريباً من سنة، أعاوده وأردده وأنفقد غوائله وأغواره، حتى اطلّعت على ما فيه من خداع وتلبيس وتحقيق وتخيل»^(٢).

وذكر في كتابه «المنقذ من الضلال» في معرض حديثه عن الفلاسفة حيث قسم الفلاسفة ثم قال: «فوجب تكفيرهم، وتكفير متبعهم من المتفلسفة الإسلاميين»^(٣).

و توجه بعد دراسته لعلم الفلسفة على كتب الباطنيين فدرسها، وسهر ما فيها من زيف وباطل، ثم ردّ عليها، حيث قال: (ثم إنّي لما فرغت من علم الفلسفة وتحصيله وتفهمه وتزييف ما يزيف منه، علمت أنّ ذلك أيضاً غير واف بكمال الغرض، وأنّ العقل ليس مستقلاً بالإحاطة بجميع المطالب، ولا كاشفاً للغطاء عن جميع المعضلات، وكان قد نبغت نابعة التعليميّة، وشاع بين الخلق تحدّثهم بمعرفة معني الأمور من جهة الإمام المعصوم القائم بالحق، فعنّ لي أن أبحث في مقالاتهم، لأطلع على ما في كنايتهم. ثم اتفق أن ورد عليّ أمر جازم من حضرة الخلافة، بتصنيف كتاب يكشف عن حقيقة مذهبهم. فلم يسعني مدافعته، وصار ذلك مستحثاً من خارج ضميمة للبائع من الباطن، فابتدأت بطلب

(١) أبو حامد الغزالي والتصوف (ص: ٤٢٠).

(٢) المنقذ من الضلال (ص: ١٦-١٧).

(٣) انظر (ص: ٥٨٤ - ٥٨٥)، ضمن مجموعة رسائل الإمام الغزالي.

كتبهم وجمع مقالاتهم. وكذلك قد بلغني بعض كلماتهم المستحدثة التي ولدتها خواطر أهل العصر، لا على المنهاج المعهود من سلفهم. فجمعت تلك الكلمات، ورتبتها ترتيباً محكماً مقارنةً للتحقيق، واستوفيت الجواب عنها^(١).

وبعد دراسته لكتب الباطنية ورده عليهم دخل مرحلة أخرى هي مرحلة سلوكه لطريق المتصوفة كما قال عن نفسه: (ثم إنني لما فرغت من هذه العلوم أقبلت بمهّتي على طريق الصّوفية، وعلمت أنّ طريقتهما إنما تتمّ بعلم وعمل، وكان حاصل علومهم قطع عقبات النفس، والتنزه عن أخلاقها المذمومة وصفاتها الخبيثة، حتى يتوصل بها إلى تخلية القلب عن غير الله تعالى، وتخليته بذكر الله)^(٢).

ولذلك قال ابن الصلاح رحمه الله في وصفه: (الإمام الفقيه، المتكلم، النظار، المصنف، الصوفي)^(٣).

تقلب - رحمه الله - في حياته على مراحل مختلفة حتى انتهى في نهاية مطافه إلى سلوك طريق الصوفية ظناً منه أنها أولى الطوائف المنتسبة إلى الإسلام بالحق، ولم يذكر ضمن الطوائف التي حصر فيها الحق وذكرها في كتابه (المنقذ من الضلال) أهل الحديث والأثر المتمسكين على ما كان عليه النبي ﷺ وأصحابه، فقائه بسبب ذلك معرفة ما لديه من الحق المبين، ولذلك قال الإمام الذهبي - رحمه الله - (قد ألف الرجل في ذم الفلاسفة، كتاب التهافت، وكشف عوارهم، وواقفهم في مواضع ظناً منه أن ذلك حق، أو موافق للملة، ولم يكن له علم بالآثار ولا خبرة بالسنن النبوية القاضية على العقل، وحبب إليه إدمان النظر في كتاب «رسائل إخوان الصفا» وهو داء عضال، وحرب مرد، وسمّ قتال، ولولا أن أبا حامد من كبار الأذكياء، وخيار المخلصين، لثلف)^(٤).

(١) المنقذ من الضلال (ص: ٣٤).

(٢) المنقذ من الضلال (ص: ٤٣).

(٣) طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح: (٢٤٩/١).

(٤) سير أعلام النبلاء (٣٢٨/١٩).

ونختم الحديث عن عقيدته بما قاله الذهبي رحمه الله: (فرحم الله الإمام أبا حامد، فأين مثله في علومه وفضائله، ولكن لا ندعي عصمته من الغلط والخطأ، ولا تقليد في الأصول)^(١).

وفي آخر حياته انكب على دراسة الصحيحين، مقتفياً مذهب السلف، بل ذم الصوفية، حيث قال: (ينبغي لك ألا تغتر بشطح الصوفية وطاماتهم)^(٢). وقال السبكي: (وكان خاتمة أمره إقباله على حديث المصطفى ﷺ، ومحالسة أهله، ومطالعة الصحيحين، البخاري، ومسلم، اللذين هما حجة الإسلام، ولو عاش لسبق الكل في ذلك الفن، ييسر من الأيام، يستفرغه في تحصيله)^(٣).

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله- مبيناً هذه المراحل: (مع فرط ذكائه، وتأله، ومعرفته بالكلام، والفلسفة، وسلوكه طريق الزهد، والرياضة، والتصوف، ينتهي في هذه المسائل إلى الوقوف والخيرة، ويحيل في آخر أمره على طريقة أهل الكشف، وإن كان بعد ذلك رجع إلى طريقة أهل الحديث، وصنف إجماع العوام عن علم الكلام)^(٤).

وقال أيضاً: (مع أنه بعد ذلك قد رد على الفلاسفة، وبين تحافتهم وكفرهم، وبين أن طريقتهم لا توصل إلى حق، بل ورد أيضاً على المتكلمين ورجح طريق الرياضة والتصوف، ثم لما لم يحصل مطلوبه من هذه الطرق بقي من أهل الوقف، ومال إلى طريقة أهل الحديث فمات وهو يشتغل بالبخاري ومسلم)^(٥).

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: (كان الشيخ أبو عمرو بن الصلاح يقول فيما رأيته بخطه: أبو حامد كثر القول فيه ومنه، فأما هذه الكتب يعني المخالفة للحق فلا يلتفت

(١) سير أعلام النبلاء (١٩/٣٤٦).

(٢) رسالة الإمام الغزالي إلى تلميذه "أيها الولد" (ص ٢٧٨)، ضمن مجموعة رسائل الإمام الغزالي.

(٣) طبقات الشافعية الكبرى: (٦/٢١٠).

(٤) مجموع الفتاوى: (٤/٧٢).

(٥) الصفدية: (١/٢١٢).

إليها، وأما الرجل فيسكت عنه، ويفوض أمره لله، ومقصوده: أنه لا يذكر بسوء، لأن عفو الله عن الناسي والمخطئ، وتوبة المذنب تأتي على كل ذنب، وذلك من أقرب الأشياء إلى هذا وأمثاله، ولأن مغفرة الله بالحسنات منه ومن غيره، وتكفيره الذنوب بالمصائب تأتي على محق الذنوب، فلا يقدم الإنسان على انتفاء ذلك في حق معين إلا ببصيرة، لا سيما مع كثرة الإحسان والعلم الصحيح، والعمل الصالح، والقصد الحسن^(١).

هذا أبرز ما ذكره الأئمة في عقيدته - رحمه الله - وفيه الغنية والكفاية لمن يريد أن يتعرف على عقيدة هذا الإمام رحمه الله وعفا عنه.
وكم نحن في حاجة ماسة إلى مثل هذا الإنصاف والإعتدال في مواقفنا.

المطلب السابع: منزلته العلمية:

يعد الإمام الغزالي رحمه الله تعالى من أبرز علماء الأمة في عصره، وله اليد الطولى في ترتيب الفقه الشافعي وتبويبه وتحذيه، وممن بلغ درجة الاجتهاد في المذهب الشافعي^(٢)، وله مشاركة وإسهام في علوم أخرى برع فيها كالأصول، والمنطق، وقد صنّف في كلّ فنّ من هذه الفنون كتباً، كما قدم إليه طلبة العلم من أقطار شتى، فأخذوا عنه العلم، وأثنوا عليه بالجميل^(٣)، وهذه بعض الشهادات التي قالها العلماء فيه - رحمه الله - وكلها تدل على علو منزلته وسمو مكانته بين علماء الأمة:

قال عنه ابن النجار: «إمام الفقهاء على الإطلاق، ورباني الأمة بالاتفاق، ومجتهد زمانه، وعين أوانه، برع في المذهب، والأصول والخلاف»^(٤).

(١) مجموع الفتاوى: (٦٥/٤).

(٢) فتاوى ومسائل ابن الصلاح: (٢٠٣/١).

(٣) طبقات الشافعية الكبرى: (١٩٦/٦)، وما بعدها.

(٤) سير أعلام النبلاء: (٣٣٥/١٩).

وقال عنه ابن خلكان: «إنه لم يكن للطائفة الشافعية في آخر عصره مثله»^(١).

وقال عنه الذهبي: «الإمام البحر، حجة الإسلام، وأعجوبة الزمان»^(٢).

وقال عنه ابن السبكي: «إنه كان أفقه أقرانه، وإمام أهل زمانه، وفارس ميدانه، ومحدد المذهب في الفقه»^(٣).

وقال عنه ابن كثير: «كان من أدكياء العالم في كل ما يتكلم فيه، وساد في شبيبته حتى إنه درس بالنظامية ببغداد في سنة أربع وثمانين وله أربع وثلاثون سنة. فحضر عنده رؤوس العلماء، وكان ممن حضر عنده أبو الخطاب، وابن عقيل، وغيرهم من الحنابلة فتعجبوا من فصاحته واطلاعه»^(٤).

وقال ابن عساكر، ناقلاً عن عبد الغافر الفارسي أحد تلاميذ الغزالي رحمهم الله: «ثم قدم، نيسابور محتلفاً إلى درس إمام الحرمين في طائفة من الشبان من طوس، وحدّ واجتهد حتى تخرّج عن مدة قريبة، وبزّ الأقران وحمل القرآن، وصار أهل زمانه، ووآحد أقرانه، في أيام إمام الحرمين، وكان الطلبة يستفيدون منه، ويدرس لهم، ويرشداهم، ويجتهد في نفسه، وبلغ الأمر به إلى أن أخذ في التصنيف، وكان الإمام مع علوّ درجته، وسموّ عبارته، وسرعة جريه في النطق والكلام، لا يصفى نظره إلى الغزالي سرّاً لإبائه عليه في سرعة العبارة، وقوة الطبع، ولا يطيب له تصديه للتصنيف، وإن كان متخرجاً به، منتسباً إليه، كما لا يخفى من طبع البشر، ولكنه يظهر التبجح به، والاعتداد بمكانه ظاهراً خلافاً ما يضمّره، ثم بقي كذلك إلى انقضاء أيام الإمام، فخرج من نيسابور وصار إلى المعسكر، واحتلّ من مجلس نظام الملك محلّ القبول، وأقبل عليه صاحب لعلو درجته، وظهور اسمه، وحسن مناظرته، وجري

(١) وفيات الأعيان: (٤/ ٢١٦).

(٢) سير أعلام النبلاء: (١٦/ ٣٢٢).

(٣) طبقات الشافعية الكبرى: (٦/ ١٩٤).

(٤) البداية والنهاية: (١٢/ ٢١٤).

عبارته، وكانت تلك الحضرة محط رجال العلماء، ومقصد الأئمة والفصحاء، فوقعت للغزالي اتفاقات حسنة، من الاحتكاك بالأئمة، وملاقاة الخصوم اللد، ومناظرة الفحول، ومناقرة الكبار، وظهر اسمه في الآفاق، وارتفق بذلك أكمل الإرتفاق، حتى أدت الحال به إلى أن رسم للمصير إلى بغداد، للقيام بتدريس المدرسة الميمونة النظامية بها، فصار إليها وأعجب الكل بتدريسه ومناظرته، وما لقي مثل نفسه، وصار بعد إمامه خراسان إمام العراق^(١). هذا قليل من كثير، مما يبين منزلة الإمام الغزالي - رحمه الله - العلمية، ويؤكد علو شأنه، ورفعته مكانته بين علماء الأمة، فرحمه الله رحمة واسعة.

(١) تبين كذب المغتري (ص: ٢٩٢).

المبحث الثاني:

تعريف موجز بكتاب إحياء علوم الدين:

ويشتمل على خمسة مطالب:

المطلب الأول: اسمه.

المطلب الثاني: موضوعه.

المطلب الثالث: منهج المؤلف فيه.

المطلب الرابع: المؤاخذات على الكتاب.

المطلب الخامس: الكتب التي اعتمدت به.

المطلب الأول: اسمه:

لقد اختار الغزالي -رحمه الله- لكتابه اسماً مشوقاً حين سماه (إحياء علوم الدين)، ولتسميته كتابه بهذا الاسم مناسبة، حيث ذكر أنه عندما ألف الكتاب، أراد أن يجد ما اندرس من الدين، خصوصاً بين العلماء والمتعلمين الذين ينبغي أن يكونوا هم القدوة، فناسب أن يسميه: بذلك الاسم^(١).

المطلب الثاني: موضوعه:

لقد تولى الغزالي -رحمه الله- مهمة بيان موضوع كتابه في مقدمته، حيث قال: «فيما انبعث عزمي من تحرير كتاب في إحياء علوم الدين،... أيها العاذل المتغالي في العذل من بين زمرة الجاحدين، فلقد حل عن لساني عقدة الصمت وطوقني عهدة الكلام وقلادة النطق ما أنت مثابر عليه من العمى عن حلية الحق مع اللجاج في نصرة الباطل وتحسين الجهل والتشغيب على من أثر النزوع قليلاً عن مراسم الخلق ومال ميلاً يسيراً عن ملازمة الرسم إلى العمل بمقتضى العلم طمعاً في نيل ما تعبد به الله تعالى به، ولعمري إنه لا سبب لإصرارك على التكبر إلا الداء الذي عم الجسم الغفير بل شمل الجماهير من القصور عن ملاحظة ذروة هذا الأمر، والجهل بأن الأمر إدُّ، والخطب جدُّ، والآخرة مقبلة، والدنيا مدبرة، وما سوى الخالص لوجه الله من العلم والعمل عند الناقد البصير رد، وسلوك طريق الآخرة مع كثرة الغوائل من غير دليل ولا رفيق متعب ومكد، فأدلة الطريق هم العلماء الذين هم ورثة الأنبياء، وقد شغل منهم الزمان، ولم يبق إلا المترسمون، وقد استحوز على أكثرهم الشيطان، واستغواهم الطغيان، وأصبح كل واحد يعاجل حظه مشغوقاً، فصار يرى المعروف منكراً والمنكر معروفاً، حتى ظل علم الدين مندرساً، ومنار الهدى في أقطار الأرض منطمساً، ولقد خيلوا إلى الخلق أن لا علم إلا فتوى حكومة، أو جدل يتدرع به طالب المباهاة إلى الغلبة والإفحام، أو سجع مزخرف يتوسل به الواعظ إلى استدراج العوام، إذ لم يروا ما سوى

(١) الإحياء: (١/١).

هذه الثلاثة مصيدة للحرام، وشبكة للحطام.

فأما علم طريق الآخرة، وما درج عليه السلف الصالح مما سماه الله سبحانه في كتابه مطوياً، وصار نسياً منسياً، ولما كان هذا ثلماً في الدين ملماً، وخطباً مدلهماً، رأيت الاشتغال بتحرير هذا الكتاب مهماً، إحياءً لعلوم الدين، وكشفاً عن مناهج الأئمة المتقدمين، وإيضاحاً لمباهي العلوم النافعة عند التبيين والسلف الصالحين^(١).

المطلب الثالث: منهج المؤلف فيه:

بين الغزالي - رحمه الله - المنهج الذي سار عليه في تأليف كتابه «إحياء علوم الدين»، فذكر أنه قسّم الكتاب إلى أربعة أرباع وهي: ربع العبادات، وربع العادات، وربع المهلكات، وربع المنجيات.

ثم صَدَّر المؤلف كتابه بحملة من كتاب العلم، ليبين العلم الذي تعبد الله على لسان رسوله ﷺ الأعيان، وأمرهم بطلبه، إذ قال رسول الله ﷺ: «طلب العلم فريضة على كل مسلم»^(٢)، وليميز فيه العلم النافع من العلم الضار، إذ قال ﷺ: «نعوذ بالله من علم لا ينفع»^(٣). ويحقق ميل أهل العصر عن شاكلة الصواب وانخداعهم بلامع السراب، واقتناعهم من العلوم بالقشر عن اللباب.

(١) إحياء علوم الدين، بتصرف: (١ / ٢).

(٢) أخرجه ابن ماجه في سننه في المقدمة، باب فضل العلماء، والحث على طلب العلم، (١/٨١)، رقم: ٢٢٤. وقال الألباني: "صحيح، دون قوله: وواضع العلم عند غير أهله كمقلد الخنازير الجواهر واللؤلؤ والذهب" صحيح سنن ابن ماجه (١/٤٤)، رقم: ١٨٣.

(٣) أخرجه ابن ماجه في سننه (٢/١٢٦٣)، رقم: ٣٨٤٣ حدثنا علي بن محمد، حدثنا وكيع عن أسامة بن زيد عن محمد بن المنكدر، عن جابر، بلفظ: "سلوا الله علماً نافعا، وتعودوا من علم لا ينفع". وحسنه الألباني في الصحيحة رقم: (١٥١١)، وصحيح سنن ابن ماجه (٢/٣٢٧)، رقم: ٣١٠٠.

ويشتمل ربع العبادات على عشرة كتب: كتاب العلم، وكتاب قواعد العقائد، وكتاب أسرار الطهارة، وكتاب أسرار الصلاة، وكتاب أسرار الزكاة، وكتاب أسرار الصيام، وكتاب أسرار الحج، وكتاب آداب تلاوة القرآن، وكتاب الأذكار والدعوات، وكتاب ترتيب الأوراد في الأوقات.

وأما ربع العادات، فيشتمل على عشرة كتب وهي: كتاب آداب الأكل، وكتاب آداب النكاح، وكتاب أحكام الكسب، وكتاب الحلال والحرام، وكتاب آداب الصحة والمعايشة مع أصناف الخلق، وكتاب العزلة، وكتاب آداب السفر، وكتاب السماع والوجد، وكتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وكتاب آداب المعيشة وأخلاق النبوة.

وأما ربع المهلكات، فيشتمل على عشرة كتب وهي: كتاب شرح عجائب القلب، وكتاب رياضة النفس، وكتاب آفات الشهوتين: شهوة البطن وشهوة الفرج، وكتاب آفات اللسان، وكتاب آفات الغضب والحقد والحسد، وكتاب ذم الدنيا، وكتاب ذم المال والبخل، وكتاب ذم الجاه والرياء، وكتاب ذم الكبر والعجب، وكتاب ذم الغرور.

وأما ربع المنجيات، فيشتمل على عشرة كتب: كتاب التوبة، وكتاب الصبر والشكر، وكتاب الخوف والرجاء، وكتاب الفقر والزهد، وكتاب التوحيد والتوكل، وكتاب المحبة والشوق والأنس والرضا، وكتاب النية والصدق والإخلاص، وكتاب المراقبة والمحاسبة، وكتاب التفكير، وكتاب ذكر الموت.

فأما ربع العبادات، فقد ذكر فيه المؤلف خفايا آدابها، ودقائق سننها، وأسرار معانيها، ما يضطر العالم العامل إليه، بل لا يكون من علماء الآخرة من لا يطلع عليه، وأكثر ذلك مما أهمل في فن الفقهيّات.

وأما ربع العادات، فذكر فيه أسرار المعاملات الجارية بين الخلق وأغوارها ودقائق سننها وخفايا الورع في مجاريها، وهي مما لا يستغني عنها متدين.

وأما ربع المهلكات، فذكر فيه كل خلق مذموم ورد القرآن بإماطته وتركيبه النفس عنه وتطهير القلب منه، وذكر من كل واحد من تلك الأخلاق حده وحقيقته، ثم ذكر سببه الذي منه يتولد، ثم الآفات التي عليها تترتب، ثم العلامات التي بها تتعرف، ثم طرق المعالجة

التي بها يتخلص منها، كل ذلك مقروناً بشواهد الآيات والأخبار والآثار.

وأما ريع المنجيات، فذكر فيه كل خلق محمود، وخصلة مرغوب فيها من خصال المقربين والصادقين التي بها يتقرب العبد من رب العالمين، وذكر في كل خصلة حدها وحقيقتها وسببها الذي به تحتلب، وثمرتها التي منها تستفاد، وعلامتها التي بها تعرف، وفضيلتها التي لأجلها فيها يرغب، مع ما ورد فيها من شواهد الشرع والعقل.

أما سبب تأسيس كتابه على أربعة أرباع فقد ذكره -رحمه الله- بقوله: «وإنما حملني على تأسيس هذا الكتاب على أربعة أرباع، أمران:

أحدهما: وهو الباعث الأصلي، أن هذا الترتيب في التحقيق والتفهم كالضرورة، لأن العلم الذي يتوجه به إلى الآخرة ينقسم إلى علم المعاملة وعلم المكاشفة وأعني بعلم المكاشفة ما يطلب منه كشف المعلوم فقط، وأعني بعلم المعاملة ما يطلب منه مع الكشف العمل به، والمقصود من هذا الكتاب علم المعاملة فقط دون علم المكاشفة التي لا رخصة في إبدائها الكتب وإن كانت هي غاية مقصد الطالبين، ومطمع نظر الصديقين، وعلم المعاملة طريق إليه، ولكن لم يتكلم الأنبياء صلوات الله عليهم مع الخلق إلا في علم الطريق والإرشاد إليه.

الباعث الثاني: أي رأيت الرغبة من طلبة العلم صادقة في الفقه الذي صلح عند من لا يخاف الله سبحانه وتعالى المتدرع به إلى المباهاة والاستظهار بجاهه ومنزلته في المنافسات، وهو مرتب على أربعة أرباع، والمتزوي بزي المحبوب محبوب، فلم أبعد أن يكون تصوير الكتاب بصورة الفقه تلطفاً في استدراج القلوب، ولهذا تلطف بعض من رام استمالة قلوب الرؤساء إلى الطب، فوضعه على هيئة تقويم النجوم موضوعاً في الجداول والرقوم وسماه تقويم الصحة ليكون أنسهم بذلك الجنس جاذباً لهم إلى المطالعة والتلطف في احتذاب القلوب إلى العلم الذي يفيد حياة الأبد أهم من التلطف في احتذابها إلى الطب الذي لا يفيد إلا صحة الجسد، فثمره هذا العلم طب القلوب والأرواح المتوصل به إلى حياة تدوم أبد الآباد، فأين منه الطب الذي يعالج به الأحساد وهي معرضة بالضرورة للفساد في أقرب الآماد!

فنسأل الله سبحانه التوفيق للرشاد والسداد إنه كريم جواد^(١).

وأما منهجه في ذكر الأحاديث: فإنه يورد - أحياناً - مضمون متون الأحاديث دون الإشارة إلى كيفية روايتها، أو ذكر من أخرجها من أصحاب الكتب، مثال ذلك ما ذكر من جمال في صفته ﷺ، ومن ذلك - أيضاً - ما سرده من معجزاته ﷺ كانشقاق القمر، ونبع الماء من بين أصابعه دون أن يبين ألفاظ رواياتهما، ولا من أخرجها من أصحاب كتب الصحاح والسنن.

وكذلك سار في شرح عجائب القلب حيث أورد حديثاً يروى بلفظ «من عرف قلبه، عرف ربه» دون بيان لدرجة هذا الحديث من حيث الصحة أو الضعف . كما ذكر مداخل الشياطين على القلوب، وبين كثرتها، وذكر منها العجلة ثم استدل لها بحديث «العجلة من الشيطان» وصرح بنسبته للنبي ﷺ دون أن يبين درجة هذا الخبر من حيث الصحة والضعف!

كما ذكر أموراً كثيرة لها تعلق بالقلب مما عفى الله عنه كحديث النفس، وهما، ما لم يتحوّل إلى عزم فيؤاخذ عليه، واستدل له بحديث «إن الله تجاوز لأمتي عما حدثت به أنفسها». وحديث «إذا التقى المسلمان بسيفيهما...». هذا هو المنهج العام الذي سار عليه الغزالي - رحمه الله - في تأليفه لكتابه (إحياء علوم الدين).

المطلب الرابع: المؤاخذات على الكتاب:

من المقرر عند الجميع أنّ العمل البشري لا يخلو من خطأ مهما كان صاحبه مجتهداً، فلا غرو إذن أن يكون الغزالي ممن وقع له شيء من ذلك، ولذلك ذكر أهل العلم بعضاً من المؤاخذات التي وقع فيها الغزالي في كتابه «الإحياء»، ومن أهم تلك المؤاخذات ما يلي:

١. أخطأه في تقرير بعض المسائل العقديّة على خلاف عقيدة أهل السنة

(١) إحياء علوم الدين: (١ / ٣-٤).

والجماعة.

٢. استشهاده بالأحاديث الضعيفة والموضوعة، واستنباطه بعض الأحكام الشرعية منها.

٣. حشوه في كتابه الإحياء كثيراً من كلام ابن سينا من كتابه «الشفاء»، حتى قيل مرّضه «الشفاء».

٤. ذكره بعض القصص المبالغ فيها بل والباطلة في السلوك الصوفي.

٥. كلامه في تأييد الكشف الصوفي والمكاشفات الغيبية.

تلك أهم المؤاخذات التي ذكرها أهل العلم على كتاب الإحياء، ومن أبرز العلماء الذين ذكروا تلك المؤاخذات:

شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - فقد سئل عن «إحياء علوم الدين» و«قوت القلوب»... إلخ.

فأجاب: «أما كتاب «قوت القلوب» وكتاب «الإحياء» تبع له فيما يذكره من أعمال القلوب: مثل الصبر والشكر، والحب والتوكل، والتوحيد ونحو ذلك.

وفي «قوت القلوب» أحاديث ضعيفة وموضوعة، وأشياء كثيرة مردودة.

وأما ما في «الإحياء» من الكلام في المهلكات مثل الكلام على الكبر، والعجب والرياء، والحسد ونحو ذلك، فعليه منقول من كلام الحارث المحاسبي في الرعاية، ومنه ما هو مقبول ومنه ما هو مردود، ومنه ما هو متنازع فيه.

و«الإحياء» فيه فوائد كثيرة، لكن فيه مواد مذمومة، فإنه فيه مواد فاسدة من كلام الفلاسفة تتعلق بالتوحيد والنبوة والمعاد، فإذا ذكر معارف الصوفية كان بمنزلة من أخذ عدواً للمسلمين ألبسه ثياب المسلمين.

وقد أنكر بعض أئمة الدين على أبي حامد هذا في كتبه. وقالوا: مرّضه «الشفاء» يعني كتاب الشفاء لابن سينا في الفلسفة.

وفيه أحاديث وآثار ضعيفة، بل وموضوعة كثيرة، وفيه أشياء من أغاليط الصوفية

وترماتهم.

وفيه مع ذلك من كلام المشايخ الصوفية العارفين المستقيمين في أعمال القلوب الموافق للكتاب والسنة، ومن غير ذلك من العبادات، والأدب ما هو موافق للكتاب والسنة، ما هو أكثر مما يرد منه، فلهذا اختلف فيه اجتهد الناس وتنازعوا فيه^(١).

ثم قال: «وهذا أبو حامد الغزالي - مع فرط ذكائه وتألهه ومعرفته بالكلام والفلسفة، وسلوكه طريق الزهد والرياضة والتصوف - ينتهي في هذه المسائل إلى الوقف والحيرة، ويحيل في آخر أمره على طريقة أهل الكشف، وإن كان بعد ذلك رجوع إلى طريقة أهل الحديث، وصنف «إلجام العوام عن علم الكلام»^(٢).

وقال ابن تيمية أيضًا: «ولهذا فقد رد عليه علماء المسلمين حتى أخص أصحابه أبو بكر ابن العربي، فإنه قال: «شيخنا أبو حامد دخل في بطن الفلاسفة ثم أراد أن يخرج منهم فما قدر». وقد حكي عنه من القول بمذاهب الباطنية ما يوجد تصديق ذلك في كتبه. ورد عليه أبو عبد الله المازري في كتاب أفرد، ورد عليه أبو بكر الطرطوشي، ورد عليه أبو الحسن المرغيناني رفيقه رد عليه كلامه في مشكاة الأنوار ونحوه.

ورد عليه الشيخ أبو عمرو بن الصلاح، وحذر من كلامه في ذلك هو وأبو زكريا النواوي وغيرهما، ورد عليه ابن عقيل، وابن الجوزي، وأبو محمد المقدسي وغيرهم^(٣).

وتقل منه ابن تيمية: وقد قال أبو حامد الغزالي في الكتاب الذي سماه إحياء علوم الدين وهو من أجل كتبه قال: فإن قلت تعلم الجدل والكلام مذموم كتعلم النجوم، أو هو مباح كتعلم الطب أو مندوب إليه، فاعلم أن للناس في هذا غلوا وإسرافا في أطراف^(٤).

(١) مجموع الفتاوى: (٤/٦٥)، والاستقامة: (١/٨٠).

(٢) مجموع الفتاوى: (٤/٧٢).

(٣) مجموع الفتاوى (٤/٦٦).

(٤) الاستقامة: (١/٨٠).

وقال: الإمام الذهبي -رحمه الله- «الغزالي إمام كبير، وما من شرط العالم أنه لا يخطئ»^(١).

ثم قال: أما «الإحياء» ففيه من الأحاديث الباطلة جملة، وفيه خير كثير لولا ما فيه من آداب ورسوم وزهد من طرائق الحكماء ومنحرفي الصوفية، نسأل الله علما نافعا^(٢).
وقد صنف ابن الجوزي -رحمه الله- كتابا على «الإحياء» سماه: «علوم الإحياء بأغاليط الإحياء».

والحافظ ابن كثير -رحمه الله- انتقد كتاب الإحياء بقوله: «وصنف في هذه المدة كتابه إحياء علوم الدين، وهو كتاب عجيب، يشتمل على علوم كثيرة من الشرعيات، وممزوج بأشياء لطيفة من التصوف وأعمال القلوب، لكن فيه أحاديث كثيرة غرائب ومنكرات وموضوعات، كما يوجد في غيره من كتب الفروع التي يستدل بها على الحلال والحرام، فالكتاب الموضوع للرفائق والترغيب والترهيب أسهل أمرا من غيره»^(٣).

كما نقل الذهبي -رحمه الله- أقوال جملة من العلماء حول الإحياء نذكر بعضها:
فنقل عن محمد بن الوليد الطرطوشي -رحمه الله- قوله: «فلما عمل -أي الغزالي- الإحياء عمد يتكلم في علوم الأحوال، ومرامز الصوفية، وكان غير أنيس بها، ولا خبير بمعرفتها، فسقط على أم رأسه، وشحن كتابه بالموضوعات»^(٤).

(١) سير أعلام النبلاء: (١٩ / ٣٣٩).

(٢) سير أعلام النبلاء: (١٩ / ٣٤٠).

(٣) البداية والنهاية: (١٢ / ٢١٤).

(٤) سير أعلام النبلاء: (١٩ / ٣٣٩).

ثم قال الذهبي - رحمه الله -: «نعم، وللإمام محمد بن علي المازري الصقلي^(١) كلام على «الإحياء» يدل على إمامته، يقول: وقد تكررت مكاتبتكم في استعلام مذهبنا في الكتاب المترجم بـ «إحياء علوم الدين»، وذكرتم أن آراء الناس فيه قد اختلفت، فطائفة انتصرت وتعصبت لإشهاره، وطائفة حذرت منه ونفرت، وطائفة ليكتبه أحرقته، وكاتبني أهل المشرق أيضًا يسألوني، ولم يتقدم لي قراءة هذا الكتاب سوى نبذ منه، فإن نفس الله في العمر، مددت فيه الأنفاس، وأزلت عن القلوب الالتباس: اعلّموا أن هذا رأي تلامذته، فكل منهم حكى لي نوعًا من حاله ما قام مقام العيان، فأنا أقتصر على ذكر حاله، وحال كتابه، وذكر جمل من مذاهب الموحدين والمتصوفة، وأصحاب الإشارات، والفلاسفة، فإن كتابه متردد بين هذه الطرائق^(٢). فبين محاور كتاب الإحياء التي حصرها في تلك الطرائق التي ذكرها.

ثم نقل الذهبي - رحمه الله - عن المازري قوله في أبي حامد وفي كتابه جاء فيه: «وفي «الإحياء» من الواهيات كثير. قال: وعادة المتورعين أن لا يقولوا: قال مالك، وقال الشافعي، فيما لم يثبت عندهم.

ثم قال: ويستحسن أشياء مبناهما على ما لا حقيقة له، كقص الأظفار أن يبدأ السبابة، لأن لها الفضل على باقي الأصابع، لأنها المسبحة، ثم قص ما يليها من الوسطى، لأنها ناحية اليمين، ويختتم بإهمام اليمين، وروى في ذلك أثرًا، قلت: هو أثر موضوع، ثم قال: وقال: من مات بعد بلوغه ولم يعلم أن الباري قديم، مات مسلمًا إجماعًا.

قال: فمن تساهل في حكاية الإجماع في مثل هذا، الأقرب أن يكون الإجماع في خلافه، فحقيق أن لا يوثق بما روى، ورأيت له في الجزء الأول يقول: إن في علومه ما لا

(١) أبو عبد الله محمد بن علي بن عمر التميمي المازري، أحد الأئمة، ت ٥٣٦ هـ، و ترجمته في

سير أعلام النبلاء (١٠٤/٢٠)، وتوضيح المشتبه (١٦/٨)، والديباج المذهب (٢٧٩).

(٢) سير أعلام النبلاء: (١٩ / ٣٤١).

يسوغ أن يودع في كتاب»^(١).

وقتل - رحمه الله - عن أبي الفرج ابن الجوزي - رحمه الله - قوله: «صنّف أبو حامد «الإحياء»، وملاه بالأحاديث الباطلة، ولم يعلم بطلانها، وتكلّم على الكشف، وخرج عن قانون الفقه، وقال: إن المراد بالكوكب والقمر والشمس اللواتي رآهن إبراهيم أنواراً هي حجب الله عزّ وجل، ولم يرد هذه المعرفات، وهذا من جنس كلام الباطنية. وقد رد ابن الجوزي على أبي حامد في كتاب «الإحياء»، وبين خطأه في مجلدات، وسمّاه: «الأحياء».

ولأبي الحسن ابن سكر^(٢) رد على الغزالي في مجلد سمّاه: «إحياء ميت الإحياء في الرد على كتاب الإحياء».

ثم قال الذهبي: ما زال الأئمة يخالف بعضهم بعضاً، ويرد هذا على هذا، ولسنا ممن يذم العالم بالهوى والجهل^(٣).

وابن المنير له كتاب «الضيء المتألئ في تعيب الإحياء للغزالي»^(٤) وغيرهم.

(١) سير أعلام النبلاء: (١٩ / ٣٤٢)، والمعيّار المعرب للنونشريسي: (١٢/١٨٤) بتصرف.

(٢) أبي الحسن علي بن سكر بن محمد الأموي و التكملة لكتاب الصلة (١٦٧/٢)

(٣) سير أعلام النبلاء: (١٩ / ٣٤٢-٣٤٣).

(٤) ذكره محقق "التيسير العجيب في تفسير الغريب لابن المنير (ص ٢٠).

المطلب الخامس: الكتب التي اعتنت به.

لقد اعتنى بكتاب (إحياء علوم الدين) كثير من أهل العلم، وذكروا أنهم استفادوا منه كثيراً، ومن اعتنوا به العيدروس في كتابه: «تعريف الأحياء بفضائل الإحياء»^(١). وكذلك العلامة محمد مرتضى الزبيدي، الذي شرحه في إتحاف السادة المتقين^(٢). واختصره جماعة منهم: ابن الجوزي في «منهاج القاصدين». كما اختصره ابن قدامة -رحمهم الله-. واختصره -أيضاً- محمد بن علي العجلوني (ت ٨٢٠ هـ)، قال ابن حجر: «اختصره اختصاراً حسناً جداً»^(٣).

ومنهم محمد مجتهد البيطار في كتابه: «موعظة المؤمنين من أحياء علوم الدين». ومنهم من خرج أحاديثه: كالحافظ أبو الفضل العراقي في كتابه: «المغني عن حمل الأسفار في الأسفار»، في تخرج ما في الإحياء من الأخبار وهو الكتاب الذي أنا بصدد تحقيق جزء منه، وسيأتي الكلام حوله -إن شاء الله تعالى-.

(١) وقد طبع بهامش الإحياء.

(٢) نشرته مؤسسة التاريخ العربي في بيروت.

(٣) المجمع المؤسس (٢/ ٣٣٤).

الفصل الأول

ترجمة موجزة للحافظ العراقي

- ويشتمل على تسعة مباحث:
- المبحث الأول: اسمه ونسبه.
- المبحث الثاني: مولده ووفاته.
- المبحث الثالث: نشأته العلمية.
- المبحث الرابع: رحلاته.
- المبحث الخامس: شيوخه.
- المبحث السادس: تلاميذه.
- المبحث السابع: عقيدته.
- المبحث الثامن: منزلته العلمية.
- المبحث التاسع: مؤلفاته.

المبحث الأول: اسمه ونسبه:

هو الحافظ أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم الكردي^(١) الأصل، المصري المولد والمنشأ، والمعروف بالعراقي^(٢)، نسبة إلى العراق لأن أصل أجداده منها، كانوا يقطنون بلدة أسمها رازيان من أعمال إربل^(٣)، وقد هاجر والده إلى مصر وهو صغير مع بعض أقربائه واستقر بها^(٤).

المبحث الثاني: مولده ووفاته:

ولد الحافظ العراقي في الحادى والعشرين من شهر جمادى الأولى، سنة خمس وعشرين وسبعمائة للهجرة بمنشأة المهراي قرياً من القاهرة على شاطئ النيل^(٥).
وقد توفي الحافظ العراقي في ليلة أو يوم الأربعاء عقب خروجه من الحمام ثامن شعبان سنة ست وثمانمئة للهجرة في القاهرة، وله من العمر إحدى وثمانون سنة وربع سنة رحمه الله تعالى^(٦).

(١) نسبة إلى الكرد وهم قوم يقطنون شمال العراق، إذ أن أصل المترجم منهم. الأنساب (٤ / ٦٠٩).

(٢) الدرر الكامنة: (١٦/١)، و(٩٦/٣) والضوء اللامع: (١٧١/٤).

(٣) (إربل) مدينة قرب الموصل في العراق. معجم البلدان: (١٣٨/١).

(٤) ذيل طبقات الحفاظ للسيوطي: (ص ٣٧٠)، والضوء اللامع: (١٧١/٤).

(٥) لحظ الأخطا: (ص: ٢٢١)، والمعجم المؤسس: (١٧٦/٢).

(٦) ذيل العبر: ٨٦/١. (٦)، والضوء اللامع (١٧١/٤)، ونبأ الغمر: (١٧٢/٥).

المبحث الثالث: نشأته العلمية:

نشأ العراقي في بيت صلاح عامر بالتقوى، فقد كان أبوه رجلاً صالحاً فاضلاً، وكانت أمه أيضاً «صالحة عابدة صابرة قانعة مجتهدة في أنواع القربات»^(١).

وقد شجعه والده منذ صغره على طلب العلم، حيث حفظ القرآن الكريم وهو في الثامنة من عمره، وحفظ كذلك طائفة من متون العلم المشهورة في زمانه، كالتنبيه للشيرازي، وأكثر الحاوي للقزويني في الفقه، والإمام بأحاديث الأحكام، لابن دقيق العيد وغيرها من المتون العلمية المهمة^(٢).

وكان أول اشتغال العراقي بعلم القراءات، حتى نصحه شيخه عز الدين ابن جماعة، المتوفى عام: ٧٦٧ هـ - رحمه الله - بتركه لما رآه متوغلاً فيه، وقال له: «إنه علم كثير التعب قليل الجدوى، وأنت متوقّد الذّهن فاصرف همّتك إلى الحديث»^(٣).

فأخذ العراقي بهذه النصيحة فأقبل من وقتها - وكانت سنة ٧٤٢ هـ - على دراسة الحديث والاشتغال به، فقرأ على كبار مشايخ عصره كالعلامة علاء الدين بن التركماني الحنفي، وبه تخرج، والعلامة صلاح الدين العلائي، وسمع أيضاً من عبد الرحيم بن شاهد الجيش صحيح البخاري، ومن العلامة شمس الدين بن عبد الهادي صحيح مسلم، ومن أبي الفتح الميذومي وغيرهم من علماء عصره، وسيأتي ذكرهم عند الحديث على أشهر شيوخه - إن شاء الله تعالى -^(٤).

وقد ذكر الحافظ ابن حجر - رحمه الله - أنّ شيخه العراقي رحل في طلب الحديث

(١) لحظ الأُلحَاط: (٢٢١)، والضوء اللامع: (٤ / ١٧١)، وذيل طبقات الحفاظ للسيوطي: (٣٧٠).

(٢) الضوء اللامع: (٤ / ١٧١).

(٣) المصدر السابق: (٤ / ١٧٢).

(٤) لحظ الأُلحَاط: (ص ٢٢٢).

مرات عدة إلى دمشق، وحلب، والحجاز، والإسكندرية وغيرها من البلدان^(١). ولم يقتصر العراقي على دراسة علم الحديث وفنونه بل حَصَّل أيضًا علم القراءات والفقه وأصوله والنحو واللغة والغريب وقراها على كبار مشايخ عصره إلا أنه غلب عليه الحديث بعد ذلك، حتى اشتهر به^(٢). وخلاصة القول أنَّ الحافظ العراقي -رحمه الله- لم يكن له هم منذ نشأته إلا الاشتغال بطلب العلم وسماعه، والتصنيف فيه، والإفادة منه حتى بزغ نجمه وذاع صيته^(٣).

المبحث الرابع: رحلاته:

الرحلة في طلب الحديث سنة عند أهل العلم، وتكون -غالبًا- بعد أخذ المحدث حديث أهل بلده واستيعابه، ثم يرحل في طلب الحديث فيحصل له في الرحلة ما لا يجده في بلده، ويكون اعتناؤه في أسفاره بتكثير المسموع أولى من اعتناؤه بتكثير الشيوخ^(٤). وقد رحل الحافظ العراقي رحلات -على عادة أهل الحديث- في طلب العلم والحديث إلى الشام قاصدًا دمشق فدخلها سنة (٧٥٤ هـ)، ثُمَّ عادَ إليها بعد ذلك سنة (٧٥٨ هـ)، وثالثة في سنة (٧٥٩ هـ)^(٥)، ولم تقتصر رحلته الأخيرة على دمشق، بل رحل إلى غالب مدن بلاد الشام^(٦)، ومنذ أول رحلة له سنة (٧٥٤ هـ) لم تخلُ له سنة بعدها من رحلة إما

(١) إنباء الغمر لابن حجر: (١٧٠/٥)، والمعجم المؤسس: (١٧٨/٢).

(٢) فتح المغيب: (٣/١).

(٣) ذيل طبقات الحفاظ: (ص ٣٧٠).

(٤) الرحلة في طلب الحديث: (ص ٧١) للخطيب، والنكت على كتاب ابن الصلاح: (٣٧/١)،

والتقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح (٧٤٥/١).

(٥) لخط الأخطأ: (ص ٢٢٣)، والمعجم المؤسس: (١٧٨/٢).

(٦) لخط الأخطأ: (ص ٢٢٣)، والضوء اللامع: (٤ / ١٧٢).

لطلب الحديث وإمّا للحج^(١)، فسمع بمصر ابن عبد الهادي، ومحمد بن علي القطرواني، وبمكة أحمد بن قاسم الحرّازي، والفقيه خليل إمام المالكية بها، وبالمدينة العفيف المطري، وبيت المقدس العلائي، وبالخليل خليل بن عيسى القيمري، وبدمشق ابن الخباز، وبصالحيتها ابن قيم الضيائية، والشهاب المرداوي، وبحلب سليمان بن إبراهيم ابن المطوع، والجمال إبراهيم بن الشهاب محمود في آخرين بهذه البلاد وغيرها كالإسكندرية، وبلبك، وحماة، وحمص، وصفد، وطرابلس، وغزة، ونابلس... تمام ستة وثلاثين مدينة^(٢).

وهكذا أصبح الحديث ديدنه وأقبل عليه بكليته^(٣)، وتضلع فيه رواية ودراية وصار المعول عليه في إيضاح مشكلاته وحلّ معضلاته، واستقامت له الرئاسة فيه، والتفرد بفنونه، حتّى إنّ كثيراً من شيوخه كانوا يرجعون إليه، وينقلون عنه كما سيأتي حتّى قال ابن حجر: «صار المنظور إليه في هذا الفن من زمن الشيخ جمال الدين الأسنائي... وهلمّ جرّاً، ولم نر في هذا الفن أتقن منه، وعليه تخرج غالب أهل عصره»^(٤).

المبحث الخامس: شيوخه:

تقدّاهم الحافظ العراقي بطلب العلم وتحصيله وهو في سن مبكرة، وقد ارتحل في سبيل هذا الغرض الشريف مرات عديدة إلى بلدان كثيرة، وعُني بدراسة عامة العلوم التي يحرص عليها طلبة العلم في العادة، ولذلك كثر شيوخه كما كثر تلامذته.

وقد اجتمع في شيوخه -رحمه الله- صفات ثلاثة هي:

أولاً: أنهم كانوا من كبار علماء عصرهم.

ثانياً: أنهم كانوا أصحاب تخصصات علمية مختلفة ومتباينة.

(١) الضوء اللامع: (٤ / ١٧٣).

(٢) الضوء اللامع: (٤ / ١٧٢ - ١٧٣).

(٣) إنباء الغمر: (٢ / ٢٧٥ - ٢٧٦).

(٤) المصدر نفسه.

ثالثاً: أن الحافظ العراقي لم يكن مجرد تلميذ، وإنما كانت تربطه بهم علاقات عميقة قائمة على الإعجاب والتقدير المتبادل^(١).

ومن أشهر هؤلاء الشيوخ الذين أخذ عنهم العراقي:

١. الأمير علم الدين سُنْجَر بن عبد الله الجاولي، الفقيه الشافعي، المتوفى سنة ٥٧٤٥ هـ.

٢. تقي الدين محمد بن أبي بكر بن عيسى الإخنائي المالكي، قاضي المالكية بمصر، المتوفى سنة ٥٧٥٠ هـ.

٣. وهذان الشيخان هما من أوائل من سمع منهم العراقي الحديث وهو صغير^(٢).

٤. الفقيه الشافعي عماد الدين محمد بن إسحاق بن محمد البليسي، قاضي الإسكندرية، المتوفى سنة ٥٧٤٩ هـ. وهو من شيوخ العراقي في الفقه^(٣).

٥. العلامة المحدث علاء الدين علي بن عثمان بن إبراهيم المعروف بابن التركماني، قاضي الحنفية بمصر، المتوفى سنة ٥٧٥٠ هـ. أخذ عنه العراقي علم الحديث^(٤).

٦. المحدث المسند محمد بن محمد بن إبراهيم أبو الفتح الميديمي، المتوفى سنة ٥٧٥٤ هـ وهو من أعلى شيوخه إسناداً^(٥).

٧. الفقيه المقرئ النحوي أبو العباس أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بابن السمين الحلبي، المتوفى سنة ٥٧٥٦ هـ. أحد شيوخ العراقي في علم

(١) المعجم المؤسس: (١٧٨/٢ - ١٧٩).

(٢) لفظ الألفاظ: (ص ٢٢١).

(٣) المجمع المؤسس: (١٧٧/٢).

(٤) الضوء اللامع: (١٧٢/٤).

(٥) الدرر الكامنة: (٤١٩/٥)، والمعجم المؤسس (١٧٧/٢).

القراءات^(١).

٨. المحدث الفقيه علي بن عبد الكافي بن علي السبكي، المتوفى سنة ٧٥٦هـ. أخذ عنه العراقي علم الحديث.
٩. الحافظ المحدث صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي العلائي، المتوفى سنة ٧٦١هـ. أخذ عنه العراقي علم الحديث أيضاً ولازمه وانتفع به^(٢).
١٠. ويقول الحافظ السخاوي: إن العراقي ازداد تفناً باجتماعه بمحدثي الشيخين يعني السبكي والعلائي^(٣).
١١. الفقيه الأصولي جمال الدين أبو محمد عبد الرحيم بن الحسين بن علي الإسنوي، المتوفى سنة ٧٧٣هـ.
١٢. وقد أخذ عنه العراقي الفقه والأصول، وكان الإسنوي ينوه به ويصغي إلى مباحثه في علم الأصول.

المبحث السادس: تلاميذه:

لقد كثر عدد الذين تتلمذوا على الحافظ العراقي بحيث يصعب حصرهم، وذلك لتفرغ الحافظ العراقي من أجل التدريس والإفادة والإقراء سنين طويلة، وكان من فضل الله عليه أن كثيراً من تلامذته أصبحوا من كبار العلماء بعد ذلك، ومن أصحاب التصانيف، وكانت تربطهم بشيخهم علاقات وثيقة قائمة على التقدير والإعجاب وطول الملازمة.

ومن أشهر تلاميذه:

١. الإمام الحافظ الكبير شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن

(١) لحظ الأخطا: (ص ٢٢١).

(٢) لحظ الأخطا: (ص ٢٢٥).

(٣) الضوء اللامع: (٤/ ١٧٢).

محمد ابن حجر العسقلاني الشافعي، صاحب فتح الباري وغيره من التصانيف الشهيرة، المتوفى سنة ٨٥٢هـ، ويعد الحافظ ابن حجر أبرز تلامذة العراقي على الإطلاق، لازمه قرابة عشر سنين، واستملى عليه، وقرأ عليه كثيراً من المصنفات، وشهد له العراقي بالحفظ في مواطن كثيرة وكتب له ذلك بخطه مراراً^(١).

٢. ابنه الحافظ الفقيه ولي الدين أبو زرعة أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين العراقي الشافعي، المتوفى سنة ٨٢٦هـ. لازم والده منذ الصغر وقرأ عليه علومًا كثيرة، وسمع عليه جملة من مصنفاته ومروياته^(٢) وقد شهد له والده بالحفظ.

٣. الحافظ العلامة نور الدين أبو الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، المتوفى سنة ٨٠٧هـ، وهو من أحص تلامذة العراقي لازمه على الدوام حضراً وسفراً، وتزوج ابنته، وقرأ عليه أكثر تصانيفه، وكان الحافظ العراقي يحبه كثيراً، ويرشده إلى التصنيف، ويعلمه التحرير، وكان أيضاً يعمل له خطب كتبه ويسميها له^(٣).

وهؤلاء الثلاثة الحفاظ أعني ابن حجر وأبا زرعة والهيثمي كانوا أبرز وأشهر تلامذة الحافظ العراقي وأكثرهم قرباً منه، وقد سئل العراقي عند موته كما يذكر الحافظ ابن حجر^(٤) عمن بقي بعده من الحفاظ، فبدأ بابن حجر وثني

(١) إنباء الغمر: (١٧٢/٥)، المجموع المؤسس: (١٨٧/٢).

(٢) لحظ الألاحظ: (ص ٢٨٥)، ذيل طبقات الحفاظ للسيوطي: (ص ٣٧٥)، البدر الطالع: (٧٣/١).

(٣) ينظر إنباء الغمر: (١٧٢/٥)، ذيل تذكرة الحفاظ للسيوطي: (ص ٣٧٢)، شذرات الذهب: (٧٠/٧).

(٤) إنباء الغمر: (١٧٢/٥).

بولده أبي زرعة وثلاث بالشيخ نور الدين الهيثمي، يقول ابن حجر^(١) في تحليل هذا الترتيب: «وكان سبب ذلك ما أشرت إليه من أكثرية الممارسة، لأن ولده تشاغل بفنون غير الحديث، والشيخ نور الدين كان يدري منه فناً واحداً. ثم ينقل الحافظ ابن حجر^(٢) عن أحد العلماء، واسمه نور الدين الرشيدى أن العراقي قال بعد إجابته السابقة: في فلان كفاية وذكر أنه عني وصرح بـ ابن حجر.

ومن تلامذة العراقي أيضاً:

٤. الحافظ المحدث أبو الصفا خليل بن محمد بن محمد الأقفهسي المصري الشافعي، المتوفى سنة ٨٢٠ هـ.^(٣)
٥. الحافظ المؤرخ تقي الدين أبو الطيب محمد بن علي الفاسي ثم المكّي المالكي صاحب أخبار مكة وغيره، المتوفى سنة ٨٣٢ هـ.
- قال ابن فهد^(٤): «قرأ على الحافظ زين الدين العراقي شرحه على ألفيته في علم الحديث بحثاً وفهماً وأذن له في إقراء فن الحديث».
٦. العلامة المحدث أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري الشافعي صاحب مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه وغيره، المتوفى سنة ٨٤٠ هـ. لازم الحافظ العراقي وسمع منه الكثير على كبر سنه^(٥)، تخرج في

(١) المصدر السابق: (١٧٢/٥).

(٢) أنباء الغمر: (١٧٢/٥).

(٣) التحفة اللطيفة: (٣٢٢/١)، الضوء اللامع: (٢١٣/٣).

(٤) لفظ الألفاظ: (ص ٢٩٣).

(٥) الضوء اللامع: (٢٥١/١).

فن الحديث بالحافظ العراقي وقد لازمه نحوًا من عشر سنين^(١).

٧. المحدث المؤرخ الفقيه بدر الدين أبو الشناء وأبو محمد محمود بن أحمد بن موسى الحلبي الأصل العنتايب المولد ثم القاهري الحنفي، المعروف بالعيني صاحب عمدة القاري وغيره، المتوفى سنة ٨٥٥هـ.

سمع من الحافظ العراقي صحيح مسلم والإمام لابن دقيق العيد^(٢)، وقد أكثر من النقل عنه جدًا في كتابه عمدة القاري بشرح صحيح البخاري.

٨. محمد بن عبد الله بن ظهير: جمال الدين القرشي المخزومي الشافعي. ولد سنة إحدى وخمسين وسبعمائة، بمكة ونشأ بها. شيخ أهل مكة وقاضيهامفتيها وخطيبها، كان إمامًا علامة وشيخ الإسلام بالحجاز^(٣).

المبحث السابع: عقيدته:

لقد كانت عقيدة الأشاعرة أكثر المذاهب انتشارًا وتقودًا في الأمصار الإسلامية في عصر العراقي، حتى كانت تُشترط في كثير من الوظائف التدريسية في مدارس الحديث وغيرها.

ومع هذا كانت هناك طائفة مباركة من أهل العلم اشتهروا بنباتهم على عقيدة السلف، ومن أبرزهم شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم -رحمهما الله- وقد وجدت شهادات من الملازمين أو المعاصرين للعراقي رحمه الله تعالى أنه كان ملتزمًا بطريقة السلف الصالح غير ملتفت لمن خالف سواء كان أشعريًا أم صوفيًا أم غير ذلك.

(١) الضوء اللامع: (١٣٨/١ - ١٤)، وطبقات الحفاظ: (ص ٥٥١).

(٢) الضوء اللامع: (١٧٥/٤)، لحظ الأخطأ: (ص ٢٢٢)، البدر الطالع: (٣٥٥/١).

(٣) إنباء الغمر: (١٥٧/٧ - ١٥٨)، ولحظ الأخطأ: (٢٥٣ - ٢٥٥)، والضوء اللامع: (٥ - ٩٢/٨).

ومن هؤلاء تقي الدين محمد بن محمد المعروف بابن فهد المكي - رحمه الله - يقول عنه: «كان صالحاً خيراً دِيناً ورعاً عفيفاً صَيِّئاً. . .»، وكان على طريقة السلف الصالح»^(١).
 ويقول تلميذه الملازم سبط ابن العجمي - رحمه الله - عنه: «أنه كان على طريق السلف من الدين والأوراد وإدامة الصوم، وقيام الليل، ومن رآه عرف أنه رجل صالح»^(٢).
 وكما صرح العراقي نفسه أنه على طريقة السلف الصالح حيث قال: يقول راجي ربه المقتدر عبد الرحيم الحسين الأثري^(٣).
 حيث نسب نفسه إلى الأثر، وهذه النسبة دليل على حسن عقيدته، وصفاء منهجه، وتمسكه بعقيدة السلف الصالح أهل السنة والجماعة والأثر.

المبحث الثامن: منزلته العلمية:

الحافظ العراقي - رحمه الله - شخصية علمية مرموقة ومشهورة، والمتبع لكتب التواريخ والتراجم يجد أقوال العلماء مطبقة على مدحه والثناء عليه بدءاً من شيوخه الذين تلقى عنهم العلم إلى تلامذته وتلامذة تلامذته فمن بعدهم.
 فمن ذلك: أن شيخه تقي الدين السبكي ذكره مرة في درسه فعظم من شأنه ونوه بذكره ووصفه بالمعرفة والإتقان والفهم، ومن تعظيمه له أنه لما قدم القاهرة سنة ست وخمسين أراد أهل الحديث السماع عليه، فامتنع السبكي من ذلك، وقال: لا أسمع إلا بحضوره - يعني العراقي - وكان غائباً في الإسكندرية، فمات السبكي قبل أن يصل ولم يحدثهم^(٤).

(١) لحظ الأخطأ: (ص ٢٢٨ - ٢٢٩).

(٢) كما نقله عنه السخاوي في الضوء اللامع: (٤ / ١٧٥).

(٣) الألفية مع فتح المغيث (١ / ٣).

(٤) إنباء الغمر: (٧ / ١٥٧ - ١٥٨)، ولحظ الأخطأ: (٢٥٣ - ٢٥٥)، والضوء اللامع: (٨ / ٩٢ - ٩٥).

وأثنى عليه شيخه الحافظ صلاح الدين العلائي: «فنوه بذكره وعظم شأنه ووصفه بالفهم والمعرفة والإتقان والحفظ»^(١).

وأما شيخه عز الدين ابن جماعة فوصفه بثوقه الذهن، وكان يراجعه فيما يهمه ويشكل عليه من مسائل العلم^(٢).

وكان شيخه في الفقه والأصول جمال الدين الإسنوي يستحسن كلامه في علم الأصول ويصغي إلى مباحثه فيه، ويقول: إن ذهنه صحيح لا يقبل الخطأ^(٣).

وهذه العبارة الأخيرة تدل في الجملة على مكانة العراقي ومنزلته عند شيوخه.

وأما تلامذته، فقد أطلالوا وأطنبوا في مدحه والتنويه به، فهذا تلميذه وصهره الحافظ

نور الدين الهيثمي يصفه في كتابه مجمع الزوائد^(٤) «بسيدي وشيخي العلامة شيخ الحفاظ بالمشرق والمغرب ومفيد الكبار ومن دونهم».

وأما تلميذه الحافظ ابن حجر فله كلام كثير في مدحه، أكتفي هنا بقوله في إنباء

الغمر^(٥): «لم نر في الفن أتقن منه، وعليه تخرج غالب أهل عصره».

وقد أكثر عنه في كتابه فتح الباري، ولا يسميه غالباً إلا بشيخنا الحافظ أرحافه الوقت

أو شيخ الإسلام أو الإمام^(٦).

(١) لخط الأخطا: (ص ٢٢٥).

(٢) المصدر السابق: (ص ٢٢٧).

(٣) الضوء اللامع: (٤/ ١٧٢).

(٤) مقدمة مجمع الزوائد: (٧/ ١).

(٥) إنباء الغمر: (٥/ ١٧١)، والمجمع المؤسس: (٢/ ١٧٨).

(٦) ينظر فتح الباري لابن حجر: (٢/ ٤٩١)، (٤/ ٥٩)، (٩/ ٣٦٨)، (١٢/ ١٨٧)، (١٣/ ٥٤٥)،

وغيرها كثير.

وكذلك أكثر النقل عنه تلميذه العيني في كتابه عمدة القاري^(١) وصفه بـ «الشيخ الإمام العلامة مفتي الأنام شيخ الإسلام حافظ مصر والشام»^(٢).

وصدر ترجمته تلميذه ابن قاضي شهبة بقوله: «الحافظ الكبير المفيد المتقن المحرر الناقد محدث الديار المصرية ذو التصانيف المفيدة إلى أن قال: وكان لا يترك قيام الليل وإذا صلى الصبح ذكر الله في مجلسه حتى تطلع الشمس ويصلي الضحى ولم أر في جميع مشايخي أحسن صلاة منه»^(٣).

وأما تلامذة تلامذته: فأكتفي بالحافظين الجليلين عبد الرحمن السخاوي وحلال الدين السيوطي.

فالأول ترجم له في كتابه الضوء اللامع^(٤) ترجمة موسعة حافلة سرد فيها كثيراً من أخباره وكتبه وثناء العلماء عليه، وكذلك أطل في الثناء عليه في كتابه فتح المغيـث، وقال: «كان إماماً علامة مقرباً فقيهاً شافعي المذهب، أصولياً منقطع القرين في فنون الحديث وصناعته، ارتحل فيه إلى البلاد النائية، وشهد له بالتفرد فيه أئمة عصره، وعولوا عليه فيه، وسارت تصانيفه فيه وفي غيره، ودرس وأفتى وحديث وأملى، وولي قضاء المدينة الشريفة ثلاث سنين، انتفع به الأحباء مع الزهد والورع والتحري في الطهارة وغيرها، وسلامة الفطرة، والمحافظة على أنواع العبادة، والتقنع باليسير، وسلوك التواضع والكرم والوقار، مع الأئمة والخاصين الجمة، وقد أفرد ابنه ترجمته بالتأليف فلا نطيل فيها وهو في مجموعته كلمة

(١) عمدة القاري: (١٣١/٦)، (١٥٢)، (٧٠/٧)، (٦٦)، (١١٣/٨)، (١١٩)، (١٣٠)،

(٢٧٠/٩)، (٢٨٨)، وغيرها كثير.

(٢) مقدمة عمدة القاري: (٤/١).

(٣) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: (٣٣/٤).

(٤) الضوء اللامع: (١٧٨ ١٧١/٤).

إجماع وقد أخذت عن خلق من أصحابه»^(١).

وأما السيوطي فوصفه في ذيل طبقات الحفاظ^(٢) بـ«الحافظ الإمام الكبير الشهير حافظ العصر».

المبحث التاسع: مؤلفات العراقي:

عُني بالكتابة والتصنيف منذ الشباب، فقد تقل السخاوي عن الحافظ ابن حجر^(٣) أنه لمج بتخريج أحاديث «لإحياء» للغزالي وله من العمر نحو العشرين.

وكانت أوقاته عامرة بالإفادة والتصنيف ولذلك ترك خلفه مكتبة ضخمة من الكتب والتصانيف أربت على سبعة وستين كتاباً، غالبها في الحديث وعلومه.

ولعل من أكثر من اعتنى بذكر مؤلفات العراقي وتبعتها تلميذاه الحافظ ابن حجر في المجمع المؤسس، وابن فهد المكي في لحظ الألفاظ، إضافة إلى تلميذ تلامذته الحافظ السخاوي في الضوء اللامع.

وسوف أسرد في هذا المبحث ما وقفت عليه من هذه المؤلفات مما ذكره وغيرهم من العلماء الأجلة، مرتباً إياها على حروف المعجم.

١. «أجوبة ابن العربي، ذكره ابن فهد»^(٤).

٢. «الأحاديث المخرجة في الصحيحين التي تكلم فيها بضعف واتقطاع»، ذكره ابن

فهد، وقال: «لم يبيضه لكونه ذهب من المسودة كراسان»^(٥).

(١) فتح المغيث: (٧/١).

(٢) ذيل طبقات الحفاظ: (ص ٣٧٠).

(٣) المجمع المؤسس: (١٧٧/٢). الضوء اللامع: (١٧٣/٤).

(٤) لحظ الألفاظ: (ص ٢٣١).

(٥) المصدر السابق: (ص ٢٣١).

٣. وكذا أشار له السخاوي في فتح المغيـث وقال: «عدمت مسودته قبل تبييضها»^(١).

٤. «إحياء القلب الميت بدخول البيت»، ذكره ابن فهد^(٢).

٥. «إخبار الأحياء بأخبار الإحياء». ويطلق عليه أيضًا (التخريج الكبير)^(٣).

وهو أول مؤلفات الحافظ العراقي، شرع فيه وهو في نحو العشرين من عمره^(٤)، وفرغ منه مسودة سنة ٧٦٠هـ^(٥). يقول تلميذه ابن فهد: «وبيض منه نحو من خمسة وأربعين كراسًا وصل فيها إلى أواخر الحج، ثم اختصره في مجلد ضخـم سماه: (المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار). فاشتهر وكتب منه نسخ عديدة وسارت به الركبان.

وبسبب ذلك تباطأ الشيخ عن إكمال الأصل. وشرع قبل ذلك في مصنف متوسط بين المطول والمختصر، فذكر فيه أشهر أحاديث الباب سماه: (الكشف المبين عن تخريج إحياء علوم الدين). كتب منه شيئًا يسيرًا وحدث ببعضه، قرأه عليه شيخنا نور الدين الهيثمي^(٦) اهـ.

وهذا التخريج الكبير لا يعلم عنه شيء الآن لا المسودة ولا القدر الذي بيض

(١) فتح المغيـث: (٦٠/١).

(٢) لحظ الأخطأ: (ص ٢٣١).

(٣) الضوء اللامع للسخاوي: (١٧٣/٤).

(٤) المجمع المؤسس لابن حجر: (١٧٧/٢).

(٥) مقدمة كتاب المغني عن حمل الأسفار: (٣/١).

(٦) لحظ الأخطأ: (ص ٢٢٩ - ٢٣٠).

منه^(١). لكن توجد تقول عدة عنه في كتب بعض من جاء بعده من علماء الحديث كالحافظ السخاوي المتوفى سنة: ٩٠٢ هـ^(٢)، وابن عراق المتوفى سنة: ٩٦٣ هـ^(٣)، وعبد الرؤوف المناوي المتوفى سنة: ١٠٣١ هـ^(٤)، والزبيدي المتوفى سنة ١٢٠٥ هـ وغيرهم.

٦. «الاستعاذة بالواحد من إقامة جمعيتين في مكان واحد»، في الفقه ذكره غير واحد^(٥).

٧. «أطراف صحيح ابن حبان»، قال ابن فهد: «بلغ فيه إلى النوع الستين من القسم الثالث»^(٦).

٨. «الأمال في تخريج الأربعين النووية»، ذكره غير واحد^(٧).

٩. «الأمال على أمال الرافي»، ذكره غير واحد^(٨).

١٠. «الإنصاف»، كتاب في المراسيل، وهو من آخر ما صنفه العراقي، وقد قرأه عليه

(١) بحث عنه الدكتور أحمد معبد فلم يجد من مسودة هذا التخريج ولا القدر الذي يرضه منه العراقي

شيثاً. الحافظ العراقي وأثره في السنة: (١٣٠٧/٣).

(٢) فتح المغيبي للسخاوي: (١٥٥/١ - ٢٠٦)، و(١٢٦/٢).

(٣) تنزيه الشريعة المرفوعة لابن عراق: (٢٠٨/١، ٣٠١، ١٧٣/٢).

(٤) فيض القدير بشرح الجامع الصغير: (٢٤١/١).

(٥) لحظ الأخطا: (ص ٢٣١)، الضوء اللامع: (١٧٣/٤)، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة

(١٦٤/٢).

(٦) لحظ الأخطا: (ص ٢٣٢).

(٧) المجمع المؤسس: (١٨٤/٢)، لحظ الأخطا: (ص ٢٣٣)، الضوء اللامع: (١٧٤/٤).

(٨) المجمع المؤسس: (١٨٥/٢)، لحظ الأخطا: (ص ٢٣٣).

الحافظ ابن حجر، أفاده ابن فهد^(١).

١١. «الباعث على الخلاص من حوادث القصاص»، مطبوع^(٢).

١٢. «التبصرة والتذكرة»، وهي ألفيته الشهيرة التي نظم فيها (علوم الحديث) لابن الصلاح، مطبوع.

١٣. «تتمت المهمات»، في الفقه، استدرك فيه على (المهمات) للإسنوي كما قال ابن قاضي شهاب^(٣)، والسحاوي^(٤).

١٤. «تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في منهاج البيضاوي»، مطبوع^(٥).

١٥. «تخريج الأحاديث التي يشير الترمذي إليها بقوله: وفي الباب»^(٦)، ويبدو أن العراقي قد ضمنه تكملته لشرح الترمذي.

١٦. «تخريج أربعين حديثاً من الموطأ، رواية يحيى بن بكير»^(٧).

١٧. «تخريج أربعين حديثاً بلدانية»، ذكر غير واحد ممن ترجم للعراقي أن من مؤلفاته في التخريج: أربعين حديثاً بلدانية^(٨).

(١) لحظ الأخطأ: (ص ٢٣١).

(٢) حققه الدكتور محمد لطفي الصباغ، سنة ١٤٢٢ هـ.

(٣) طبقات الشافعية لابن قاضي شهاب: (٣٢/٤).

(٤) الضوء اللامع: (١٧٣/٤).

(٥) حققه محمد ناصر العجمي، دار البشائر ١٤٠٩ هـ.

(٦) ذكره الكتاني في الرسالة المستطرفة: (ص ١٨٦).

(٧) ذكره ابن فهد في معجم شيوخه: (ص ٩٢).

(٨) التجمع المؤسس: (١٧٨/٢)، لحظ الأخطأ: (ص ٢٣٢)، وقال ابن حجر في المصدر السابق: إنه

جمعها لنفسه

١٨. «تخرّيج أربعين حديثًا تساعيات الإسناد من مرويات الميّدومي»، فقد ذكر ابن فهد^(١) أن مما ألفه العراقي في التخرّيج: أربعين حديثًا تساعية للميّدومي، وكذا ذكر الحافظ السخاوي^(٢).

١٩. «تخرّيج عشرين حديثًا من ثمانيات البياني»، فقد ذكر ابن فهد^(٣) أن مما ألفه العراقي في التخرّيج: عشرين حديثًا ثمانيات الإسناد من رواية البياني.

٢٠. «ترتيب من له ذكر تخرّيج أو تعديل في بيان الوهم والإيهام»، لابن قطان، قال ابن فهد^(٤): وهو على حروف المعجم.

٢١. «ترجمة الإسناثي»^(٥).

٢٢. «ترجمة مغلطاي»^(٦).

٢٣. «تفضيل زمزم على كل ماء قليل زمزم»^(٧).

٢٤. «تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد»، مطبوع^(٨)، جمع فيه العراقي جملة من أحاديث الأحكام، ثم شرع في شرحه في كتاب سماه: طرح التّريب، لم يكمله، وسيأتي.

(١) لحظ الأخطا: (ص ٢٣٢).

(٢) الضوء اللامع: (١٧٣/٤).

(٣) لحظ الأخطا: (ص ٢٣٢).

(٤) لحظ الأخطا: (ص ٢٣١).

(٥) لحظ الأخطا: (ص ٢٣١)، الدرر الكامنة: (٣٥٥/٢).

(٦) الجواهر والدرر: (١٢٧٥/٣).

(٧) هكذا سماه ابن فهد في لحظ الأخطا: (ص ٢٣١).

(٨) طبع بيروت ١٤٠٤ هـ.

٢٥. «التقييد والإيضاح لما أطلق وأغلق من كتاب ابن الصلاح»، مطبوع^(١).
٢٦. «تكملة شرح المذهب للنووي»، ذكره السخاوي^(٢) وقال: «بنى على كتاب شيخه السبكي فكتب أماكن.
٢٧. «جزء في الكلام على حديث (الموت كفارة لكل مسلم)» ذكره العراقي في كتابه المغني عن حمل الأسفار^(٣).
٢٨. «جزء في الكلام على الأحاديث التي تكلم فيها بالوضع، وهي في مسند أحمد»، رد به على ابن الجوزي^(٤).
٢٩. «جزء في مسألة تاريخ تحريم الربا»، ذكره غير واحد^(٥).
٣٠. «جزء فيه أربعون حديثًا تساعيات الإسناد»، ذكره ابن فهد^(٦)، وهو من مرويات الشيخ المسند أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن محمد البيهقي المقدسي، تخرج الحافظ العراقي^(٧).

- (١) حققه عبد الرحمن محمد عثمان طه المكتبة السلفية وحققه الدكتور أسامة خياط في مجلدين، دار البشائر الإسلامية ١٤٢٥ هـ.
- (٢) الضوء اللامع: (١٧٣/٤).
- (٣) المغني عن حمل الأسفار للعراقي: (١٢٠٠/٢) حديث (٤٣٤٢).
- (٤) ذكره ابن حجر في مقدمة كتابه القول المسدد: (ص ٤).
- (٥) لفظ الأخطأ: (ص ٢٣١)، الضوء اللامع: (١٧٣/٤).
- (٦) لفظ الأخطأ: (٢٣٢).
- (٧) توجد منه نسخة في دار الكتب المصرية برقم: (٤٣٣) كما أفاده الدكتور أحمد معبد في كتابه الحافظ العراقي وأثره في السنة: (٢٠٢٩/٥).

٣١. «الدرر السنية في نظم السيرة الزكية، ألفية في السيرة النبوية»، مطبوع^(١).

٣٢. «ذيل على ذيل أبي الحسين أحمد بن أبيك على (وفيات النقلة)»^(٢).

٣٣. «ذيل على (ذيل العبر للذهبي)» ذكره ابن فهد وقال: «وهو من سنة

إحدى وأربعين إلى سنة ثلاث وستين، وذيل عليه ابنه الحافظ ولي الدين»^(٣).

٣٤. «ذيل مشيخة القاضي أبي الحرم القلانسي تخريج أبي رافع»، ذكره

ابن فهد^(٤)، والسخاوي^(٥).

٣٥. «ذيل ميزان الاعتدال، للذهبي»، مطبوع^(٦).

٣٦. «رجال سنن الدارقطني سوى ترجمة ما في التهذيب»، ذكره ابن فهد^(٧)، ويفهم

من كلام ابن فهد أن العراقي لم يتمه، فقد قال: بلغ فيه، ثم انقطع الكلام

بسبب بياض في أصل كتاب ابن فهد!!.

٣٧. «رجال صحيح ابن حبان سوى ما في التهذيب»، ولم يتمه أيضاً كما يفهم من

كلام ابن فهد^(٨).

(١) طبع مع شرحه لعبد الرزاق المناوي، بعناية الشيخ إسماعيل الأنصاري، (١٤٠٦هـ).

(٢) ذكره ابن قاضي شهبة في طبقات الشافعية: (٣٢/٤).

(٣) لحظ الأخطا: (ص ٢٣١).

(٤) المصدر السابق: (ص ٢٣٢).

(٥) الضوء اللامع: (١٧٣/٤).

(٦) حققه الدكتور عبد القيوم عبد رب النبي، (١٤٠٦هـ).

(٧) لحظ الأخطا: (ص ٢٣٣).

(٨) المصدر السابق: (٢٣٢ ٢٣٣).

٣٨. «الرد على الصاغاني في رسالته الدر الملتقط»، مطبوع^(١).

٣٩. «شرح التبصرة والتذكرة»، مطبوع، شرح فيه العراقي ألفيته في المصطلح^(٢)، وشرحه هذا شرح متوسط، كان قد شرع في شرح أطول منه ثم أعرض عنه. يقول العراقي في مقدمة هذا الشرح: ٦/١: «وشرعت في شرح لها يعني الألفية بسطته وأوضحته، ثم رأيته كبير الحجم فاستطلتته، ومللته، ثم شرعت في شرح لها متوسط، وقد سمي هذا الكتاب في بعض طبعاته خطأ بفتح المغيث^(٣)».

٤٠. «طرح التريب في شرح التريب»، ذكر ابن فهد^(٤) أن العراقي كان قد شرح قطعة صالحة منه في قريب من مجلد، ثم أكمله ولده الحافظ ولي الدين بعده. وقد طبع الكتاب في ثمانية أجزاء.

٤١. «طرق حديث «من كنت مولاه فعلي مولاه»^(٥)».

٤٢. «العدد المعتبر من الأوجه بين السور»^(٦).

٤٣. «فضل حراء»، ذكره ابن فهد^(٧).

٤٤. «فهرس مرويات البياني»، ذكره السخاوي^(٨).

(١) طبع جزء منه بتحقيق حمدي السلفي في آخر كتاب مسند الشهاب للقضاعي.

(٢) الكتاب رقم: (١١).

(٣) ما كتبه الدكتور أحمد معبد حول هذه التسمية في كتابه الحافظ العراقي وأثره في السنة:

(٨٤٥/٢).

(٤) لحظ الأخطأ: (ص ٢٣٠).

(٥) المصدر السابق: (ص ٢٣١).

(٦) إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون: (٩٦/٢).

(٧) لحظ الأخطأ: (ص ٢٣١).

(٨) الضوء اللامع: (١٧٣/٤).

٤٥. «قرة العين بوفاء الدين»، مطبوع^(١)، وقال ابن فهد^(٢): هو آخر مؤلفاته.
٤٦. «الكشف المبين عن تخريج إحياء علوم الدين»^(٣).
٤٧. «الكلام على أحاديث التوسعة يوم عاشوراء»^(٤).
٤٨. «الكلام على الحديث الوارد في أقل الحيض وأكثره»^(٥).
٤٩. «الكلام على صوم ست من شوال»^(٦).
٥٠. «الكلام على مسألة السجود لترك القنوات»^(٧).
٥١. «محجة القرب في محبة العرب»، مطبوع^(٨).
٥٢. «مختصر تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد»^(٩).
٥٣. «مختصر كتاب المائتين من حديث أبي عثمان الصابوني»، ذكره الزبيدي في إتحاف السادة المتقين^(١٠)، وقال: إنه رآه بخط العراقي في نحو عشر ورقات.

(١) حققه مسعد السعدني، مكتبة القرآن.

(٢) لحظ الأخطأ: (ص ٢٣١).

(٣) عند الحديث عن كتاب إخبار الأحياء رقم: (٤).

(٤) لحظ الأخطأ: (ص ٢٣٠).

(٥) المصدر السابق: (٢٣٠).

(٦) المصدر السابق: (٢٣٠).

(٧) المصدر السابق: (٢٣١).

(٨) حققه عبد العزيز بن عبد الله، دار العاصمة، الرياض، (١٤٢٠هـ).

(٩) لحظ الأخطأ: (ص ٢٣٠)، الضوء اللامع: (١٧٣/٤).

(١٠) إتحاف السادة المتقين: (٤٣٢/٤).

٥٤. «مسألة الشرب قائماً»^(١).

٥٥. «مسألة قص الشارب»^(٢).

٥٦. «المستخرج على المستدرک»، ذكره العراقي نفسه في ذيل الميزان، في ترجمة

عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب القرشي، وقد طبع جزء منه^(٣).

٥٧. «المسلسل بالأولية»^(٤)، حديث عبد الله بن عمرو (الراحمون يرحمهم من

الرحمن...).

٥٨. «مشيخة زين الدين عبد الرحمن بن القاري»^(٥).

٥٩. «مشيخة القاضي ناصر الدين ابن التونسي»^(٦).

٦٠. «معجم خرّجه لنفسه»، لكن شك السخاوي^(٧) في وجوده فقال: ومن الغريب

قول البرهان الحلبي إنه خرّج لنفسه معجمًا، وما وقف شيخنا عليه يعني ابن

حجر، وكذا ما وقفت عليه.

٦١. «معجم مشتمل على تراجم جماعة من أهل القرن الثامن»، قال ابن فهد^(٨):

«غالبيتهم شيوخ شيوخه وفيهم من شيوخه»، وكلام ابن فهد يدل على أنه وقف

(١) لحظ الأخطا: (ص ٢٣١).

(٢) المصدر السابق: (ص ٢٣١).

(٣) حققه محمد عبد المنعم، مكتبة السنة (١٠٤١هـ).

(٤) ذكره الكتاني في فهرس الفهارس: (١/٩٤).

(٥) لحظ الأخطا: (ص ٢٣٢)، الضوء اللامع: (٤/١٧٣).

(٦) المصدرين السابقين.

(٧) الضوء اللامع: (٤/١٧٤).

(٨) لحظ الأخطا: (ص ٢٣٢).

على الكتاب وقرأه.

٦٢. «المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار»^(١)، مطبوع، وهو الذي تقوم بتحقيقه وسيأتي الكلام عليه مفصلاً بإذن الله تعالى.

٦٣. «منظومة في غريب القرآن»، ذكر ابن فهد^(٢): أنها في ألف بيت.

٦٤. «منظومة في الوضوء المستحب»، ذكرها حاجي خليفة^(٣) وقال: شرحها ولد العراقي ولي الدين أبو زرعة.

٦٥. «المورد الهني في المولد السنّي»^(٤).

٦٦. «النجم الوهاج في نظم المنهاج، نظم فيه منهاج البيضاوي في الأصول»، قال ابن فهد^(٥): «وهي ألف بيت وثلاثمائة وسبع وستين بيتاً، وقد شرح هذا النظم كاملاً ابنه الحافظ أبو زرعة العراقي».

٦٧. «نظم الاقتراح لابن دقيق العيد»، قال ابن فهد^(٦): «وهي في أربعمائة وسبعة وعشرين بيتاً، وشرح منه مواضع متفرقة ابنه شيخنا الحافظ أبو زرعة».

٦٨. «النكت على النجم الوهاج»، قال ابن فهد: بلغ فيه إلى أثناء الباب الخامس في

(١) طبع عدة طبعات منها طبعة بمأمش "الإحياء"، وأخرى في ثلاث مجلدات، بعناية أشرف عبد المقصود، مكتبة دار طبرية، (١٤١٥هـ).

(٢) لحظ الأخطأ: (ص ٢٣٠).

(٣) كشف الظنون: (١٨٦٧/٢).

(٤) لحظ الأخطأ: (ص ٢٣١).

(٥) المصدر السابق: (ص ٢٣٠).

(٦) المصدر السابق: (ص ٢٣١)، والضوء اللامع: (١٧٣/٤).

الناسخ والمنسوخ»^(١).

هذا ما أمكنني الوقوف عليه من مؤلفات الحافظ العراقي رحمه الله، هذا فضلاً على ما قاله ابن قاضي شهبة^(٢) أيضاً من أنه: «رافق الزيلعي الحنفي في تخريجه أحاديث الكشاف وأحاديث الهداية».

وكذلك ذكر الحافظ ابن حجر في مقدمة كتابه النكت الظراف: (٥/١) أن للعراقي هوامش على نسخته من تحفة الأشراف للمزي، وقال إنه نقل كثيراً منها. وكل ما سبق يدل على كثرة مؤلفات هذا الإمام وحرصه على استغلال وقته فيما ينفع ويفيد، وعلو كعبه في العلوم الإسلامية عمومًا، وفي علوم السنة والحديث خصوصًا.

(١) ذيل طبقات الحفاظ للسيوطي: (ص ٣٧٩).

(٢) الضوء اللامع: (٤/١٧٥).

الفصل الثاني

كتاب: المغني عن حمل الأسفار في الأسفار

وفيه سبعة مباحث:

المبحث الأول: اسم الكتاب.

المبحث الثاني: توثيق نسبة الكتاب للحافظ العراقي.

المبحث الثالث: موضوع الكتاب.

المبحث الرابع: منهج الحافظ العراقي من خلال القسم المحقق.

المبحث الخامس: مصادره في القسم المحقق.

المبحث السادس: منزلة الكتاب العلمية.

المبحث السابع: وصف النسخ الخطية للكتاب ونماذج منها.

المبحث الأول: اسم الكتاب:

لقد كان اهتمام الحافظ العراقي بالتخريج كبيراً، كما كان اهتمامه بتخريج أحاديث «الإحياء» قديماً، فقد شرع في ذلك وله من العمر - آنذاك - عشرون سنة^(١).

وقد صرح باسم الكتاب في المقدمة فقال رحمه الله سميته: «المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الأحياء من الأخبار»^(٢)

ومع أن العراقي قد نص على تسمية الكتاب في مقدمته، بالاسم المسجوع السابق ذكره، فإن الكتاب قد عرف أيضاً بغير هذا الاسم، فأطلق عليه غير واحد من تلاميذ العراقي^(٣) وغيرهم، اسم «التخريج المختصر» أو «التخريج الصغير» وهذان الاسمان باعتبار مقارنة الكتاب بالتخريجين السابقين، وهما: (الكبير)، و(المتوسط).

ونظراً لشهرة هذا الكتاب عن سابقه، وانتشاره منذ تأليفه، في بلاد العالم الإسلامي، شرقاً وغرباً فإنه إذا أطلق (تخريج الإحياء) كان هو المقصود غالباً، كما ظهر لي ذلك من مقابلة كثير من قول العلماء عنه وإحالاتهم عليه^(٤).

المبحث الثاني: توثيق نسبة الكتاب للحافظ العراقي:

نسبة هذا الكتاب إلى مؤلفه الحافظ العراقي صحيحة لا شك فيها، وهو من الشهرة والاستفاضة بما يغني عن تتبع جميع الأدلة المثبتة لذلك، ومع ذلك لا بأس من الإشارة إلى بعضها بإيجاز.

(١) الضوء الامع (٤/ ١٧١).

(٢) المغني المخطوطة (١/ ١).

(٣) وسماه الحافظ ابن حجر في المعجم المفهرس (ص ٤٠٢) المغني عن حمل الأسفار في الأسفار لمعرفة ما في الأحياء من الأخبار.

(٤) "العراقي وأثره في السنة: (٥/ ١٨٦٧) للدكتور أحمد معبد حفظه الله بنصرف.

أولاً: جميع نسخ الكتاب الخطية قد أثبت عليها اسم المؤلف بما لا يدع مجالاً للشك^(١).

ثانياً: أن المؤلف نفسه أشار إلى هذا في آخر الكتاب^(٢).

ثالثاً: جميع الذين ترجموا للحافظ العراقي أثبتوا له هذا الشرح كما تقدم قبل قليل في بحث تحقيق اسم الكتاب.

رابعاً: كثير من العلماء نقل عن هذا الكتاب، ونسبه لمؤلفه، كالحافظ ابن حجر^(٣)، والسخاوي^(٤)، والسيوطي^(٥)، وابن عراق^(٦)، والمنذوي^(٧)، وعلي القاري^(٨)، والشوكاني^(٩)، وغيرهم، بل كل من جاء بعد العراقي عالة عليه في هذا الباب.

(١) طرة مخطوطات المغني، والمغني المخطوطة (١/ب).

(٢) في نهایة الكتاب و نهایة المخطوط (٢٤٤/أ).

(٣) فتح الباري: (١٣ / ٥٤٥)، والمعجم المؤسس: (١٨٢/٢)، والمعجم المفهرس (ص ٤٠٢)، وقال ابن حجر: "أخبرني به مناولة وسمعت شيبا منه.

(٤) المقاصد الحسنة: (١ / ٥٤).

(٥) اللآلی المصنوعة: (١ / ٢٤).

(٦) تنزيه الشريعة المرفوعة: (٢/١٣٦).

(٧) فيض القدير للمناوي: (٤ / ٥٠).

(٨) الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة: (ص ١٠٣)، والمصنوع في معرفة الحديث الموضوع: (ص ٥١).

(٩) الفوائد المجموعة: (ص ١١ الحديث رقم ٢٥)، و(ص ٦٧ رقم ١٨).

المبحث الثالث: موضوع الكتاب:

جاءنا الحافظ العراقي رحمه الله بهذه الموسوعة الحديثية والتي حكم على كثير منها وأرجعها إلى مصادرها الأصلية بكل دقة ومهارة وحذق في الصناعة مما جعل من جاء بعده ينهل منها ويتبع خطواته.

فهذه الموسوعة خاصة بتخريج أحاديث إحياء علوم الدين للغزالي وآثاره. أورد الغزالي في كتابه إحياء علوم الدين آلاف الأحاديث، مستدلاً بها على ما تضمنه كتابه من أمور في العقائد والعبادات والمعاملات، والأخلاق، والتصوف، مع ما لا يسه من مخالفات شرعية كانت منتشرة في عصر الغزالي، ورغم ما تمتع به الغزالي من مكانة علمية مرموقة وكبيرة في كثير من العلوم، لكن لم يكن له كبير معرفة بالأحاديث النبوية^(١)، إلا أنه كان يورد كثيراً من الأحاديث ولا يتعقبها. وقد يتعقب بعضها بعزوه إلى الصحيحين مثلاً وهذا نادر مع أنه قد سمع الصحيحين^(٢) وبعض سنن أبي داود، وقد تكلم على عدد قليل من الأحاديث التي استدل بها فأشار إلى صحتها أو إلى ضعفها ويذكرها مجردة من أسانيدها.

وحيث إن تخريج الأحاديث النبوية والآثار المروية يعتبر من الصعوبة بمكان حيث يحتاج إلى الاطلاع الواسع على المصادر الحديثية المتنوعة سواء منها ما يختص بالمتون أو يختص بالتراجم والرجال أو يختص بالفقه والأبواب، أو يختص بكتب في فن معين، فلذلك علم التخريج من أشد علوم الحديث ثنونة، وشدة وخاصة إذا كان الكتاب المخرج موسوعياً مثل كتاب إحياء علم الدين للغزالي .

(١) طبقات الشافعية للسبكي: (١٩١/٦) وما بعدها.

(٢) طبقات الشافعية للسبكي: (٢٠٠/٦) وما بعدها.

المبحث الرابع: منهج الحافظ العراقي من خلال القسم المحقق:

لقد بين الإمام العراقي رحمه الله منهجه في مقدمة الكتاب يائناً شافئاً، فقال: «فاقتصرت فيه على ذكر طرف الحديث وصحايه ومخرجه وبيان صحته أو حسنه أو ضعف مخرجه^(١)، فإن ذلك هو المقصود الأعظم عند أبناء الآخرة، بل وعند كثير من المحدثين عند المذاكرة والمناظرة، وأبين ما ليس له أصل في كتب الأصول^(٢)، والله أسأل أن ينفع به، إنه خير مسؤول.

فإن كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت بعزوه إليه^(٣)، وإلا عزوته إلى من خرجه من بقية الستة^(٤)، وحيث كان في أحد الستة لم أعزه إلى غيرها إلا لغرض صحيح، كأن يكون في كتاب التزم مخرجه الصحة^(٥)، أو يكون أقرب إلى لفظه في الإحياء^(٦)، وحيث كرر المصنف ذكر الحديث فإن كان في باب واحد منه اكتفيت بذكره في

(١) حديث رقم ١٧٧، حيث قال: كان له ثوبان لجمعته خاصة، الحديث، الطبراني في الصغير والأوسط من حديث عائشة رضي الله عنها بسند ضعيف.

(٢) حديث رقم ٨، حيث قال: حديث معاذ: "حف الإسلام بمكارم الأخلاق ومحاسن الأعمال" الحديث بطوله. لم أقف له على أصل.

(٣) حديث رقم ١٢، حيث قال: حديث: "أنه كان أشجع الناس". متفق عليه من حديث أنس.

(٤) حديث رقم ٢١٤، حيث قال: كان لا يشافه أحداً بما يكرهه دخل رجل وعليه صفرة فكرهه فلم يقل شيئاً، حتى خرج، فقال لبعض القوم: لو قلت لهذا أن يدع هذه يعني الصفرة". أبو داود، والترمذي في الشمائل، والنسائي في اليوم والليلة من حديث أنس، وإسناده ضعيف.

(٥) حديث رقم ٣٧، حيث قال: حديث: "كان يعود المريض ويشهد الجنازة" الترمذي وضعفه، وابن ماجه والحاكم وصححه من حديث أنس.

(٦) حديث رقم ٥٦ حيث قال: حديث يمزج ولا يقول إلا حقاً، أحمد من حديث أبي هريرة، وهو عند الترمذي بلفظ: قالوا: إنك تداعبنا، قال: إني لا أقول إلا حقاً، وقال: حسن.

أول مرة، وربما ذكرته فيه ثانيًا وثالثًا لغرض أو لذهول عن كونه تقدم^(١)، وإن كرره في باب آخر ذكرته ونبهت على أنه قد تقدم^(٢)، وربما لم أنبه على تقدمه لذهول عنه، وحيث عزوت الحديث لمن خرج من الأئمة فلا أريد ذلك اللفظ بعينه، بل قد يكون بلفظه، وقد يكون بمعناه، أو باختلاف على قاعدة المستخرجات، وحيث لم أحد ذلك الحديث ذكرت ما يعني عنه غالبًا^(٣)، وربما لم أذكره.

المبحث الخامس: مصادره في القسم المحقق:

هناك مصادر كثيرة اعتمد عليها الحافظ العراقي في هذا التحريج، في القسم المحقق لدي فقط فكيف لو استعرض كل مراجعه فيه، وهذه الكثرة تدل على سعة إطلاع المؤلف رحمه الله، وهي كما يلي:

١. أسماء من روى عن مالك للخطيب أحمد بن علي ابن ثابت بن أحمد بن مهدي أبي بكر البغدادي (ت ٤٦٣ هـ) لم أقف على الكتاب.
٢. الأفراد للدارقطني علي بن عمر ابن أحمد بن مهدي البغدادي (ت ٣٨٥ هـ).
٣. التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب الحافظ المحجة أبو بكر ابن الحافظ النسائي ثم البغدادي (ت ٢٧٩ هـ).

(١) حديث رقم ٥٦ حيث قال: حديث: "كان له ثوب لجمعته خاصة"، تقدم قريبًا بلفظ: "توبين".

(٢) حديث رقم ٥٩ حيث قال: حديث: "مسابقته ﷺ أهله".

أبو داود والنسائي في الكبرى، وابن ماجه من حديث عائشة في مسابقته لها، وتقدم في الباب الثالث من النكاح.

(٣) حديث رقم ٨، حيث قال: حديث معاذ: "حف الإسلام بمكارم الأخلاق ومحاسن الأعمال". الحديث بطوله. لم أقف له على أصل، ويعني عنه حديث معاذ الآتي بعده بحديث.

٤. تفسير ابن مردويه أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني (ت ٤١٠هـ) مفقود.
٥. الجامع المختصر من السنن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل للترمذي محمد بن عيسى بن سورة بن الضحاك السلمي أبو عيسى (ت ٢٧٩هـ) مطبوع.
٦. جزء أبي بكر بن الشخير: محمد بن عبيد الله بن محمد بن الفتح بن عبيد الله بن عبد الله بن الشخير بن عوف بن واقد بن الحريش الصيرفي (ت ٣٧٨هـ).
٧. حديث الإمام الحافظ أبي أحمد محمد بن أحمد بن الحسين بن القاسم بن السري بن الغطريف العبدى الجرجاني المعروف بجزء ابن الغطريف (ت ٣٧٧هـ) مطبوع.
٨. حلية الأولياء لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران المهراني الأصبهاني الصوفي الأحول (ت ٤٣٠هـ) مطبوع.
٩. دلائل النبوة لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران المهراني الأصبهاني الصوفي الأحول (ت ٤٣٠هـ) مطبوع.
١٠. ذم الكلام وأهله لأبي إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري الهروي (ت ٤٨١هـ) مطبوع.
١١. الزهد الكبير للبيهقي أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني البيهقي (ت ٤٥٨هـ) مطبوع.
١٢. السنة لأبي بكر عمرو بن أبي عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني (ت ٢٨٧هـ) مطبوع.
١٣. سنن ابن ماجه محمد بن يزيد الرعي مولا هم القزويني (ت ٢٧٢هـ).
١٤. سنن الدارقطني علي بن عمر ابن أحمد بن مهدي البغدادي (ت ٣٨٥هـ) مطبوع.
١٥. السنن الكبرى للبيهقي أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني البيهقي (ت ٤٥٨هـ) مطبوع.
١٦. السنن الكبرى للنسائي أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي (ت ٣٠٣هـ) مطبوع.
١٧. سنن النسائي المعروف بالمتن أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي (ت ٣٠٣هـ) مطبوع.

١٨. شعب الإيمان للبيهقي أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني البيهقي (ت ٤٥٨هـ) مطبوع.
١٩. الشمائل لأبي الحسن ابن الضحاك ابن المقرئ لم أقف على الكتاب.
٢٠. الشمائل للمزي.
٢١. مختصر المختصر من المسند الصحيح عن النبي صلى الله عليه و سلم بنقل العدل عن العدل موصولا إليه صلى الله عليه و سلم من غير قطع في أثناء الإسناد و لا حرج في ناقلي الأخبار المعروف ب صحيح ابن خزيمة لمحمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر أبو بكر السلمي النيسابوري. (ت ٣١١هـ) مطبوع.
٢٢. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه المعروف ب صحيح البخاري لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة أبو عبد الله البخاري (ت ٢٥٦هـ) مطبوع.
٢٣. المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع المعروف ب صحيح ابن حبان لمحمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي (ت ٣٥٤هـ) مطبوع.
٢٤. صحيح البحيري عمر بن محمد بن بجير أبو حفص الهروي السمرقندي البحيري (ت ٣١١هـ) لم أقف على الكتاب.
٢٥. المسند الصحيح المعروف ب صحيح مسلم لمسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري أبو الحسن النيسابوري (ت ٢٦١هـ) مطبوع.
٢٦. صفوة التصوف لأبي الفضل محمد بن طاهر.
٢٧. الضعفاء الكبير للعقيلي محمد بن عمرو بن موسى بن حماد أبو جعفر العقيلي المكي (ت ٣٢٢هـ) مطبوع.
٢٨. الطب النبوي لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران المهراني الأصبهاني الصوفي الأحول (ت ٤٣٠هـ).
٢٩. الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد بن منيع الزهري (ت ٢٣٠هـ) مطبوع.
٣٠. علل الترمذي الكبير لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن الضحاك السلمي

(ت ٢٧٩هـ) مطبوع بترتيب القاضي أبي طالب.

٣١. معرفة علوم الحديث للحاكم أبي عبد الله محمد بن عبد الله محمد بن حمدويه بن نعيم
الضبي الطهماني النيسابوري يعرف بابن البيع (ت ٤٠٥هـ) مطبوع.
٣٢. غرائب مالك للدارقطني علي بن عمر ابن أحمد بن مهدي البغدادي (ت ٣٨٥هـ) لم
أقف على الكتاب.

٣٣. غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي (ت ٢٢٤هـ) مطبوع.
٣٤. الفوائد الشهير ب الغيلانيات لأبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي
(ت ٣٥٤هـ).

٣٥. فوائد أبي الدحداح أحمد بن محمد بن اسماعيل بن محمد ابن يحيى بن يزيد التميمي
الدمشقي توفي بعد الثلاثين وثلاثمائة. لم أقف على الكتاب.
٣٦. فوائد الخلعي لأبي الحسن الخلعي علي بن الحسن بن الحسين بن محمد الشافعي
(ت ٤٩٢هـ) غير مطبوع.

٣٧. كتاب أخلاق النبي وآدابه لأبي الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان
الأصبهاني (ت ٣٦٩هـ) مطبوع.

٣٨. كتاب الرعد والمطر والبرق لابن أبي الدنيا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن
سفيان بن قيس الأموي مولاهم (ت ٢٨١هـ) مطبوع.

٣٩. المستدرك على الصحيحين للحاكم أبي عبد الله محمد بن عبد الله محمد بن حمدويه بن
نعيم الضبي الطهماني النيسابوري يعرف بابن البيع (ت ٤٠٥هـ) مطبوع.

٤٠. مسند أبي يعلى الموصلي: أحمد بن علي بن المثني بن يحيى بن عيسى بن هلال أبو
يعلى الموصلي التميمي (ت ٣٠٧هـ) مطبوع.

٤١. مسند أحمد أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني أبو عبد الله المروزي ثم
البغدادي (ت ٢٤١هـ) مطبوع.

٤٢. البحر الزخار المعروف ب مسند البزار لأبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار
البصري (ت ٢٩٢هـ) مطبوع.

٤٣. مسند الحارث ابن أبي أسامة: الحارث بن محمد بن أبي أسامة أبو محمد التميمي البغدادي (ت ٢٨٢هـ) مطبوع.
٤٤. مسند الدارمي عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام الدارمي التميمي أبو محمد السمرقندي (ت ٢٥٥هـ) مطبوع.
٤٥. مسند الطيالسي سليمان بن داود بن الجارود أبو داود الطيالسي البصري (ت ٢٠٣هـ) مطبوع.
٤٦. المصنف لابن أبي شيبة أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي (ت ٢٣٥هـ) مطبوع.
٤٧. المصنف لعبد الرزاق بن همام أبو بكر الصنعائي (ت ٢١١هـ) مطبوع.
٤٨. المعجم الأوسط للطبراني سليمان بن أحمد بن أيوب مطير أبو القاسم اللخمي الشامي (ت ٣٦٠هـ) مطبوع.
٤٩. معجم الصحابة للبغوي عبد الله بن محمد ابن عبد العزيز بن المرزبان أبو القاسم البغوي الأصل البغدادي (٣١٧هـ) مطبوع.
٥٠. معجم الصحابة لابن قانع عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق أبي الحسين الأموي مولا هم البغدادي (ت ٣٥١هـ) مطبوع.
٥١. معرفة الصحابة لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران المهراني الأصبهاني الصوفي الأحول (ت ٤٣٠هـ) مطبوع.
٥٢. المعجم الكبير للطبراني سليمان بن أحمد بن أيوب مطير أبو القاسم اللخمي الشامي (ت ٣٦٠هـ) مطبوع.
٥٣. مكارم الأخلاق للطبراني سليمان بن أحمد بن أيوب مطير أبو القاسم اللخمي الشامي (ت ٣٦٠هـ) مطبوع.
٥٤. الموضوعات لابن الجوزي جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن علي بن عبد الله القرشي البكري الصديقي البغدادي الحنبلي الواعظ (ت ٥٩٧هـ) مطبوع.

٥٥. موطأ الإمام مالك لأبي عبد الله مالك بن أنس الأصبحي (ت ١٧٩هـ) مطبوع.
٥٦. ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ) مطبوع.
٥٧. نوارد الأصول وادر الأصول في أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم للحكيم الترمذي حمد بن علي بن الحسن أبي عبد الله (ت ٣٦٠هـ) مطبوع.
٥٨. الوفاء لابن الجوزي جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن علي بن علي بن عبد الله القرشي البكري الصديقي البغدادي الحنبلي الواعظ (ت ٥٩٧هـ) مطبوع.

٥٩. اليوم والليلة للنسائي أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي (ت ٣٠٣هـ) مطبوع.

المبحث السادس: منزلة الكتاب العلمية:

يعتبر كتاب (المغني عن حمل الأسفار في الأسفار) عمدة في التخريج خاصة وأنه يحكم على الأحاديث، ويذكر مصادره في تخرجه للحديث، وفيه كم هائل من الأحاديث تزيد على أربعة آلاف حديث، أضف إلى ذلك أن كل من أتى بعده يعزو إليه، ويرجع إليه، وكثير من العلماء يأخذون أحكامه ويؤيدون بها أقوالهم، فعلى سبيل المثال لا الحصر: الحافظ ابن حجر^(١)، والمنأوي^(٢)، والعجلوني^(٣)، وملا علي القاري^(٤)، واللكوني^(٥)، والكرمي^(٦)، والفتني^(٧)، وغيرهم كثير لا يكاد يحصر.

(١) لسان الميزان: (٢/ ٢٠ رقم الترجمة ٩١٦) قارن بالمغني، لسان الميزان: (٣ / ٢٩٧ رقم ١٢٤٠).

(٢) فيض القدير: (٦/ ٤٦٧): قال الزين العراقي: في سنده ضعف. قارن مع المغني: (١٦٤).

(٣) كشف الخفاء: (٢ / ٩٩)، و(٢ / ٣٣٦).

(٤) الأسرار المرفوعة للقاري: (ص ١٠٣) وقارن بالمغني الحديث رقم: (٧٧).

(٥) الآثار المرفوعة في الأخبار الموضوعة: (١ / ٤٨).

(٦) الفوائد الموضوعة في الأحاديث الموضوعة: (١ / ٩٥).

قد نال الكتاب شهرة واسعة في العالم الإسلامي في حياة مؤلفه وسارت به الركبان، حتى وصل إلى الأندلس وغيرها^(١).

وأما تلميذ المؤلف ابن حجر فقد قال: «وكتب منه النسخ الكثيرة^(٢)، فكتابة النسخ الكثيرة دليل على كثرة الطلب في حياة مؤلفه وحياة تلميذه ابن حجر^(٣)».

وأما السخاوي فقال: إنه متداول^(٤) أي بين يدي العلماء وطلبة العلم.

وبجانب هذا الانتشار الواسع للكتاب، وتأثيره في الإفادة الحديثة، حتى الآن، فإن العراقي رحمه الله قد قام بمدارسة الكتاب مع طلابه، وأثبت خطه على بعض نسخه بقراءة من قرأه عليه، وسماع من سمعه، مع الإجازة لكل منهم بأن يرويه عنه، وبذلك تواصل تأثير الكتاب، روايةً ودرايةً تعليمية في تعيد وتطبيق قواعد المحدثين في علمي التخريج ودراسة الأسانيد^(٥). وقد استمر تداولها بين العلماء وطلبة العلماء سماعًا واحتكامًا إليها حتى عصر الطباعة^(٦).

والتسلسل التاريخي أيضًا يوضح ذلك:

فابن حجر يقول إنه ناوله العراقي «المغني» وأنه سمع منه شيئًا منه^(٧).

(١) تذكرة الموضوعات: (١ / ٤).

(٢) ذيل تذكرة الحفاظ لابن فهد: (ص ٢٣٠).

(٣) إنباء الغمر: (٥ / ١٧١).

(٤) الحفاظ العراقي وأثره في السنة: (٥ / ١٨٦٧) بتصرف.

(٥) الضوء اللامع: (٤ / ١٧٣).

(٦) الحفاظ العراقي وأثره في السنة: (٥ / ١٨٦٧) بتصرف.

(٧) المصدر السابق: (٥ / ١٨٦٩) بتصرف.

(٨) المعجم المفهرس (ص ٤٠٢).

السخاوي ينقل عن ابن أخي الهيثمي بأنه قرأ تخريج الإحياء^(١)، ومحمد مرتضى الزبيدي رحمه الله شارح «الإحياء» (١١٤٥ - ١٢٠٥ هـ) نقل المغني كاملاً مفرقاً في جميع كتابه^(٢) و يذكر أنه وقف على نسخة من «المغني» قرأت على العراقي، وعليها خطه، واحتكم إليها في موضع مشكل^(٣)، وكذا المعلمي^(٤) رحمه الله.

ومن الجدير بالذكر أن الكتاب طبع عدة مرات وكثرت الاستفادة منه بعد الطباعة.

المبحث السابع: وصف النسخ الخطية للكتاب:

وهما نسختان:

- نسخة كتبها الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله بخطه نقلها من نسخة شيخه الحافظ العراقي رحمه الله، فقال كما هو مكتوب على صفحة العنوان: (نقلته من خط شيخنا من مبيضته ومن مسودته جميعاً) وكتب الحافظ العراقي رحمه الله بخطه في آخرها: (الحمد لله عوداً على بدء، والصلاة والتسليم على سيدنا محمد في كل حركة وهاء، يقول مؤلفه عبد الرحيم بن الحسين عفا الله عنه آمين).
- أكملت مسودة هذا التأليف في سنة إحدى وخمسين وسبع مائة، وأكملت تبويض هذا المختصر منها في يوم الاثنين ثاني عشرين ربيع الآخر سنة تسعين وسبع مائة وحسبنا الله ونعم الوكيل).
- وهي نسخة مصححة وعليها تعليقات، سالمة من السقط والخرم والطمس، تقع في ٢٤٤ لوحة، مسطرتها ٢١، حجمها ١٧/٥ × ١٤ سم، محفوظة بمكتبة الملك عبد العزيز رحمه الله بالمدينة المنورة، في مجموعة عارف حكمت برقم ٣٤٢

(١) الضوء اللامع: (٤/ ١٨٥).

(٢) إتحاف السادة المتقين: (١/ ٤).

(٣) إتحاف السادة المتقين (١/ ١٨).

(٤) تحقيقه للحرث والتعديل (٣/ ١٠).

(٢٣١/٧٦).

- والنسخة الثانية هي النسخة المحفوظة في المكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم ٣١٩ حديث، وتوجد منها نسخة مصورة في الجامعة الإسلامية برقم ٣٤١٦، تقع في ١٨٠ لوحة، مسطرتها ٢٧، كتبت في زمن المؤلف بخط نسخ جيد، وقراها عليه تلميذه شمس الدين محمد بن المبارك الحلبي^(١) من أولها إلى آخرها، وهي نسخة سالمة فيما يظهر من السقط والخرم، ماعدا ما كان فيها من طمس قليل في بعض اللوحات. وقد كتب العراقي - رحمه الله - بخطه في حاشيتها مرات كثيرة: (بلغ الشيخ الإمام شمس الدين محمد بن المبارك السافي الحلبي قراءة علي، كتبه مؤلفه). وزاد عليه في اللوحة الأخيرة: (والإمام زين الدين قاسم المالكي^(٢) سمعًا ومقابلة بالأصل في محالس متعددة).

(١) قال ابن حجر: هو محمد بن المبارك بن عثمان السافي شمس الدين الحلبي الرومي الأصل، أصله من قرية يقال لها فري قرأ ببلاده الهداية على التاج ابن البرهان، ثم قدم حلب فأخذ عن الشيخ شمس الدين بن الأقرب وقطنها، وكان صالحًا خيرًا متعبداً وهو آخر فقهاء حلب المتعبدين العاملين كثير التلاوة والخير والعبادة والإيثار، وقدم القاهرة فأخذ عن شيخنا العراقي وعن ابن الملقن والحلال النباني، وحج وجاور، وكان مشاركاً في النحو والأصول، مات في ثامن عشر شهر رمضان سنة ثمانمائة. ترجمته: إنباء الغمر بأبناء العمر، لابن حجر، (٢ / ٣٢) من الطبعة المصرية تحقيق الحيشي.

(٢) قال ابن حجر: هو قاسم بن محمد بن إبراهيم بن علي النويري المالكي الشيخ زين الدين، تفقه وقرأ المواعيد وأعاد للمالكية بأماكن وتصدر بالجامع الأزهر وغيره، وكان صالحاً ديناً متواضعاً، سمعت بقراءته الكثير على شيخنا سراج الدين وغيره، مات في الحرم سنة تسع وتسعين وسبعمائة عن نحو من ستين سنة.

ترجمته: إنباء الغمر بأبناء العمر، لابن حجر (٣/٣٥٧).

نماذج من النسخ الخطية

نماذج من النسخ الخطية

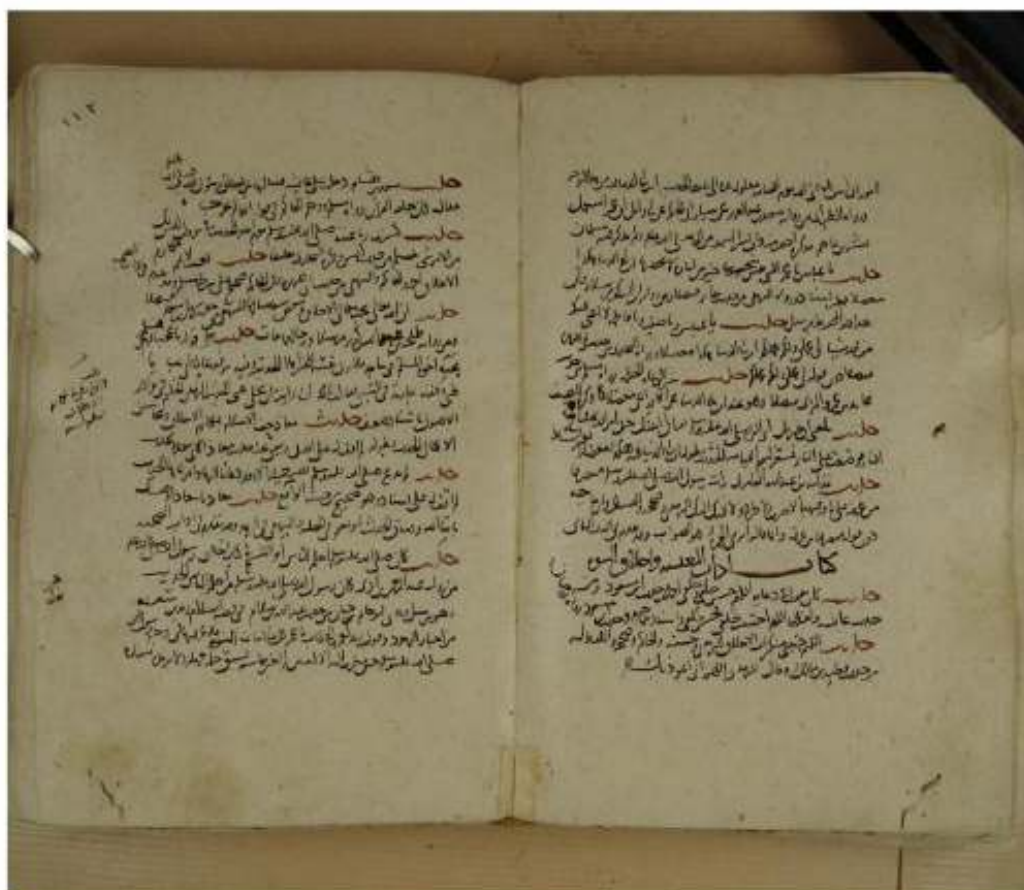
نسخة الحافظ ابن حجر:

لوحة الغلاف، وفيها العنوان مع جزء من فهرسة العناوين



نسخة الحافظ ابن حجر:

اللوحه الأولى من القسم المحقق



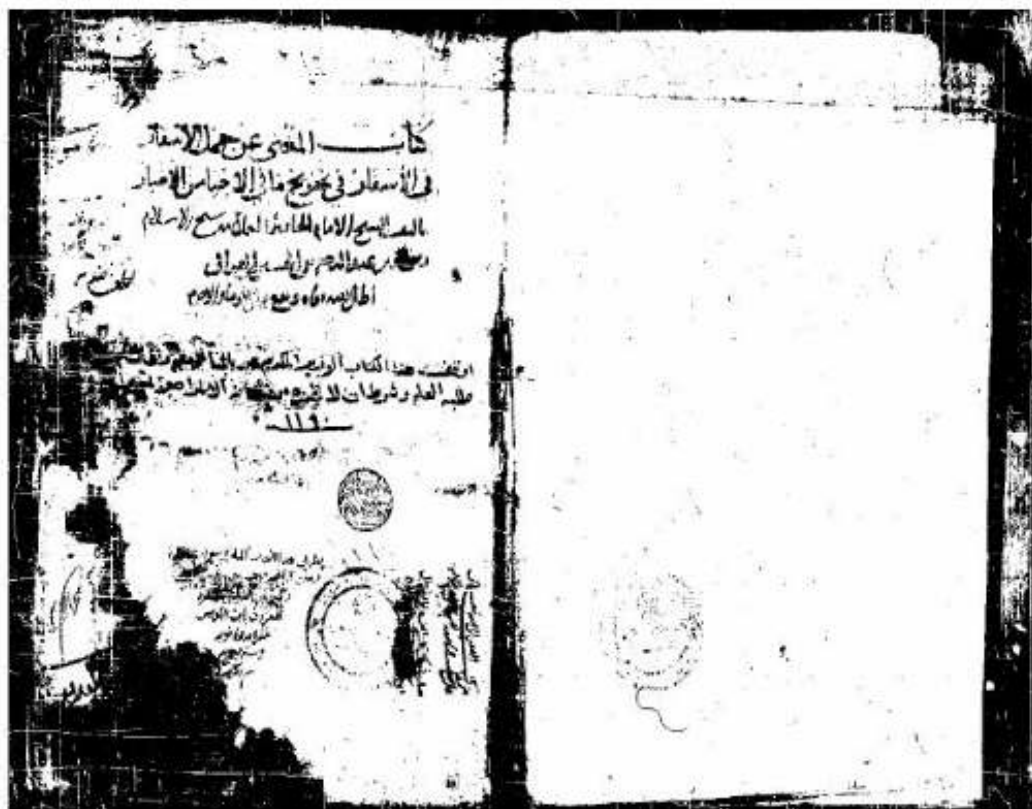
نسخة الحافظ ابن حجر:

اللوحه الأخيرة من المخطوط وعليها خط الحافظ العراقي



نسخة الظاهرية:

اللوحة الأولى، صفحة العنوان

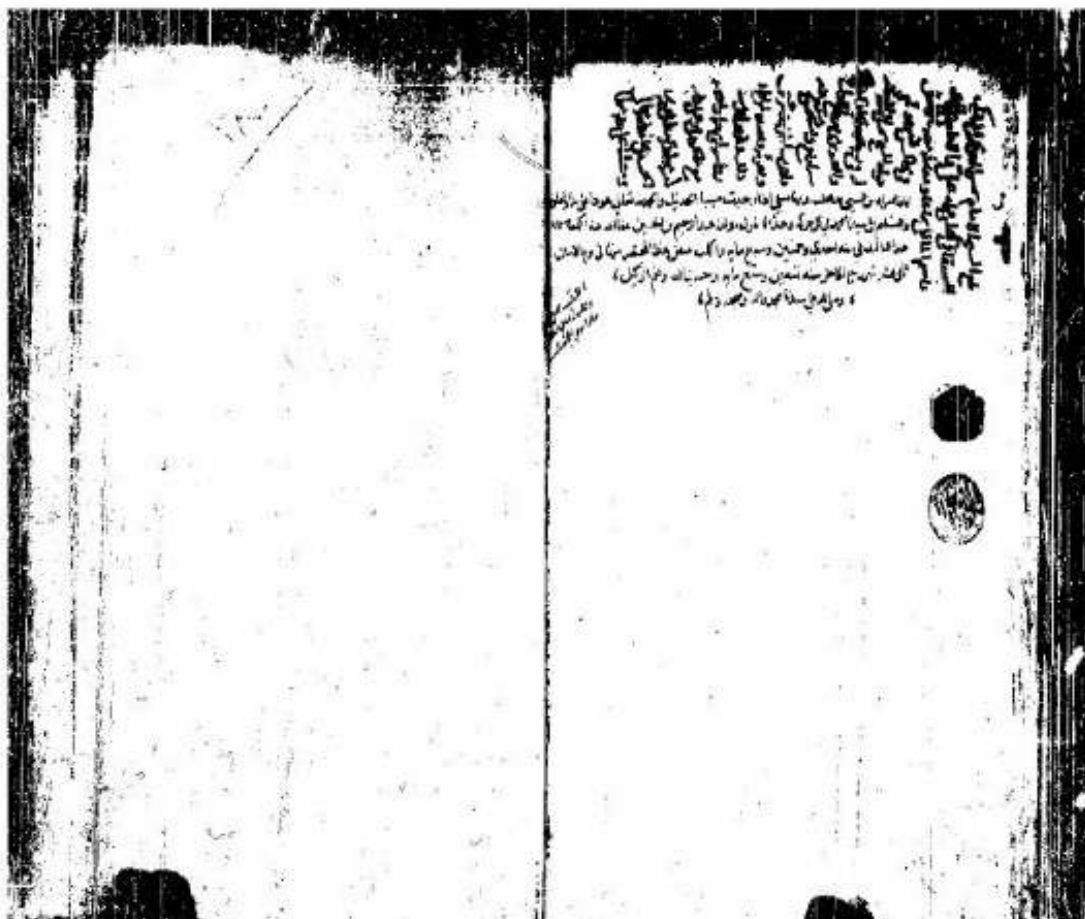


اللوحة الأولى من القسم المحقق



نسخة الظاهرية:

اللوحة الأخيرة من المخطوط عليها بلاغ بخط الحافظ العراقي



القسم الثاني

النص المفقود

متصفح الويب قير فِكْسَر

٢ - حديث: «اللهم جنبني منكرات الأخلاق».

الترمذي وحسنه^(١)، والحاكم وصححه^(٢) واللفظ له من حديث قطبة بن مالك، وقال الترمذي: «اللهم إني أعوذ بك»^(٣).

مرفوعاً، وخالفهم عثمان بن أبي شيبة فيما أخرجه البيهقي في الشعب (٣٦٤/٦) عن جرير بن عبد الحميد، عن عاصم به موقوفاً، وقال البيهقي: لم يرفعه عثمان بن أبي شيبة. وهذا الإسناد مداره على عوسجة، وعوسجة هو ابن رباح الكوفي، وثقه ابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات، وضعفه الدارقطني بقوله: شبه المجهول، لا يروي عنه غير عاصم، لا يحتج به، لكن يعتبر به، وقال ابن حجر: مقبول، هذا الاصطلاح عنده يعني إذا توبع وإلا فلين الحديث. وقد اختلف مع ذلك في رفعه ووقفه كما تقدم.

انظر: المخرج والتعديل (٢٤/٧)، والثقات (٢٩٧/٧)، وسؤالات البرقاني (٣٩٤/٥)، وتقريب التهذيب (ص ٨١ و ٧٥٧).

وأما حديث عائشة:

فأخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٥٧/٤٠)، والبيهقي في الشعب (٦٢/١١) من طريق إسرائيل، عن عاصم بن سليمان، عن عبد الله بن الحارث، عن عائشة مرفوعاً نحوه وإسناده رجاله ثقات.

والحديث صحيح

انظر: مجمع الزوائد (٢٧٣/١٠ - ٤٣/١١)، وصحيح الترغيب والترهيب (٨/٣).

(١) السنن: (كتاب الدعوات - باب دعاء أم سلمة - ٥/٥٧٥ - ح ٣٥٩١).

(٢) المستدرک: (٧٢٢/٥) كتاب الدعاء والتكبير التهليل والتسبيح والذكر.

(٣) تخریج الحديث:

أخرجه الترمذي كما سبق، وقال: هذا حديث حسن غريب، وعم زياد بن علاقة هو قطبة بن مالك رضي الله عنه صاحب النبي ﷺ، وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٢٤١/٣)، والطبراني في الكبير

=

٥ - حديث: «بعثت لأتمم مكارم الأخلاق».

أحمد^(٣) والحاكم^(٤) والبيهقي^(٥) من حديث أبي هريرة، قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم، وقد تقدم^(٦) في آداب الصحبة^(٧).

(١) صحيح مسلم (كتاب الجهاد والسير - باب غزوة أحد - ١٤١٧/٣ - ح ١٧٩١) قال حدثنا عبدالله بن مسلمة بن قعنب، حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس رضي الله عنه.

(٢) صحيح البخاري (كتاب المغازي - باب {ليس لك من الأمر شيء أوتوب عليهم أوعذبهم فأنهم ظالمون} سورة آل عمران ١٢٨-٩٩/٥) قال حميد وثابت عن أنس رضي الله عنه. وقد علقه بصيغة الحزم، ووصل مسلم رواية ثابت، وأما رواية حميد فوصلها الترمذي (كتاب تفسير القرآن - باب ومن سورة آل عمران - ٢٢٦/٥ - ح ٣٠٠٢)، ابن ماجه أيضا (كتاب الفتن - باب الصبر على البلاء - ١٣٣٦/٢ - ح ٤٠٢٧).

(٣) المسند (٥١٣-٥١٢/١٤).

(٤) المستدرک (٦١٣/٢).

(٥) البيهقي: السنن الكبرى (١٩٢/١٠).

(٦) كتاب آداب الصحبة / باب فضيلة الألفة والأخوة. والمغني (٤٦٣/١).

(٧) تفریح الحديث:

أخرجه أحمد كما سبق، والبخاري في (الأدب المفرد ص ١٠٤ ح ٢٧٣)، وأبو يعلى كما في إتحاف الخيرة (١٩/٦)، والحاكم كما تقدم كلهم بلفظ "صالح الأخلاق"، وأخرجه البزار (٣٦٤/١٥)، والبيهقي كما تقدم بلفظ "مكارم الأخلاق"، وكلهم من طرق عن عبد العزيز بن محمد، عن ابن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه. والإسناد حسن، فيه محمد بن عبد العزيز الدراوردي وشيخه محمد بن عجلان صدوقان، وباقي رجاله ثقات. وقد صحح الحديث الحاكم كما تقدم ووافقه الذهبي، وابن عبد البر، والميثمي، والألباني.

٦ - حديث: «إن الله تعالى^(١) يحب معالي الأخلاق ويبغض سفاسفها^(٢)».

البيهقي من حديث سهل بن سعد متصل^(٣)، ومن رواية طلحة بن عبيد الله^(٤) بن كريب مرسل^(٥)، ورجالهما ثقات^(٦).

انظر: التمهيد (٣٣٣/٢٤)، ومجمع الزوائد (١٨٨/٨)، والتقريب (ص ٣٥٨ و ٤٩٦)، والسلسلة الصحيحة (٤٤/١).

(١) (تعالى) ساقطة من نسخة الظاهرية. لوحة (٨٧: ب).

(٢) السفاسف: الأمر الحقير والردئ من كل شيء وهو ضد المعالي والمكارم.

النهاية (٣٧٣/٢ - ٣٧٤)

(٣) السنن الكبرى (١٩١/١٠).

(٤) في نسخة الحافظ ابن حجر غير واضحة، وفي الظاهرية لوحة (٨٧: ب) "عبيد الله".

(٥) الموضوع السابق نفسه.

(٦) تخرج الحديث:

أما الرواية المتصلة فأخرجها ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (ص ١٩)، والطبراني في الأوسط (٢١٠/٣)، وفي الكبير (١٨١/٦)، والحاكم (٤٨/١)، والبيهقي كما تقدم، كلهم من طرق عن أحمد بن يونس، ثنا فضيل بن عياض، عن محمد بن ثور، عن معمر، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد رضي الله عنه.

وقد تابع معمر أبو غسان المدني، أخرجه الحاكم في الموضوع المتقدم من طريق حجاج بن سليمان بن القمري، ثنا أبو غسان المدني، عن أبي حازم به.

والحديث صحيح، قال الحاكم كما تقدم: هذا حديث صحيح الإسنادين جميعاً ولم يخرجاه، وأيده الشيخ الألباني في الصحيحة (٣٦٦/٣).

وأما المرسلة فأخرجها عبد الرزاق المصنف (١٤٣/١١) ومن طريقه البيهقي في الموضوع المتقدم، وأخرجها الحاكم (٤٨/١) كلاهما من طرق عن أبي حازم بنحوه، وتابع أبا حازم في روايته عن

=

٧ - حديث علي قوله: «يا عجبًا لرجل مسلم يجيئه أخوه المسلم في حاجة فلا يرى نفسه للخير أهلاً» الحديث، وفيه مرفوعاً: «لما أتني بسبايا طيء وقفت جارية في السبي فقالت: يا محمد إن رأيت أن تخلي عني»^(١) الحديث.
الترمذي الحكيم في نواذر الأصول^(٢) بإسناد ضعيف^(٣).

طلحة بن كريب مرسلاً سليمان بن سحيم أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٠٠/٩) قال: حدثنا أبو خالد الأحمر، عن حجاج، عن سليمان بن سحيم بنحوه، وإسناده حسن، فيه سليمان بن سحيم وهو صدوق.

(١) تنمعة الحديث قال علي: «يا عجبًا لرجل مسلم يجيئه أخوه المسلم في حاجة فلا يرى نفسه للخير أهلاً، فلو كان لا يرجو ثواباً، ولا يخشى عقاباً لقد كان ينبغي له أن يسارع إلى مكارم الأخلاق، فإنما مما تدل على سبيل النجاة، فقال له رجل: أسمعته من رسول الله ﷺ فقال: نعم، وما هو خير منه لما أتني بسبايا طيء وقفت جارية في السبي فقالت: يا محمد إن رأيت أن تخلي عني ولا تشمت بي أحياء العرب فإني بنت سيد قومي وإن أبي كان يحمي الذمار ويفك العاني ويشبع الخانع ويطعم الطعام ويفشي السلام ولم يرد طالب حاجة قط أنا ابنة حاتم الطائي فقال ﷺ: يا جارية هذه صفة المؤمنين حقاً لو كان أبوك مسلماً لترحمنا عليه خلوا عنها فإن أباهما كان يحب مكارم الأخلاق وإن الله يحب مكارم الأخلاق فقام أبو بردة بن نيار فقال: يا رسول الله، الله يحب مكارم الأخلاق؟ فقال: والذي نفسي بيده لا يدخل الجنة إلا حسن الأخلاق». الإحياء (٣٥٣/٢).

(٢) نواذر الأصول مخطوط المكتبة الأزهرية (٢/لوحه ح ٩ ب).

علق الحافظ ابن حجر "قلت: والخرائطي في مكارم الأخلاق بطوله" لوحه (١١٣/أ).

(٣) الظاهرية: بإسناد فيه ضعف (لوحه ٨٧: ب).

(٤) تخرجه الحديث:

أخرجه الحكيم كما تقدم قال: أخبرنا عمر بن أبي عمر ثنا عبد الحميد بن صالح البرجي عن

=

٨ - حديث معاذ: «حَفَّ الإسلامُ بمكارمِ الأخلاقِ ومحاسنِ الأعمالِ» الحديث بطوله لم أقف له على أصل^(١)، ويغني عنه حديث معاذ الآتي بعده بحديث^(٢).

زكريا بن عبد الله بن يزيد الصهباني عن أبيه عن كميل بن زياد النخعي عن علي بن عاصم بنحوه. وإسناده ضعيف فيه عمر بن أبي عمر قال الحافظ ابن حجر: عمر معروف لكنه ضعيف، وقال في موضع آخر: واه.

انظر: اللسان (٧٥/١)، وضع الباري (٣٧٠/١٢).

وأخرجه البيهقي في الشعب (٣٧٣/١٠)، وفي الدلائل (٣٤١/٥)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٥٨/١١) من طريق عبيد بن كثير التمار، حدثنا ضرار بن صرد، حدثنا عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن بن جندب، عن كميل بن زياد بنحوه. وهذا إسناد ضعيف جدًا فيه عبيد بن كثير التمار، قال ابن حبان والأزدي والدارقطني: متروك الحديث.

انظر: المحروحين (١٧٦/٢)، وسؤالات الحاكم للدارقطني (ص ١٥١)، والميزان (٢٣/٣). وفيه أيضًا ضرار بن صرد التميمي، كذبه ابن معين، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام وخطأ.

انظر: المرح والتعديل (٤٦٥/٤)، وضعفاء العقيلي (٢٢٢/٢)، وضعفاء النسائي (ص ١٩٦)، والتقريب (ص ٤٥٩).

وفيه أيضًا أبو حمزة الثمالي، رافضي ضعيف. التقريب (ص ١٨٥).

والحديث ضعيف. وقال الألباني في الضعيفة: وهذا إسناد ضعيف جدًا (٦٦١/١١).

(١) لم أجده وذكره السبكي أيضًا ضمن أحاديث الإحياء التي لا أصل لها، طبقات الشافعية (٣٢٢/٦).

(٢) يأتي في (ح ١٠).

٩ - حديث [أنس]^(١): «لم يدع ﷺ نصيحة جميلة إلا وقد دعانا إليها وأمرنا بها»^(٢)، الحديث.

لم أقف له على إسناده وهو صحيح من حيث الواقع^(٣).

١٠ - حديث معاذ: «يا معاذ أوصيك باتقاء الله وصدق الحديث»^(٤).

أبو نعيم في الحلية^(٥)، والبيهقي في الزهد^(٦)، وقد تقدم في آداب الصحبة^(٧).

(١) مابين معكوفتين ساقط من نسخة الحافظ.

(٢) تنمة الحديث في الإحياء: (ولم يدع غشا أوقال عيباً أوقال شيئاً إلا حذرناه ونحانا عنه) الإحياء (٣٥٣/٢).

(٣) لم أحده وذكره السبكي أيضاً ضمن أحاديث الإحياء التي لا أصل لها طبقات الشافعية (٣٢٢/٦). ويشهد له حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "إنه لم يكن نبي قبلي إلا كان حقاً عليه أن يدل أمته على خير ما يعلمه لهم وينذرهم شر ما يعلمه لهم..." أخرجه مسلم (كتاب الإمارة - باب وجوب الوفاء ببيعة الخلفاء الأول فالأول - ٣/١٤٧٢ ح ١٨٤٤).

(٤) تنمة الحديث في الإحياء: يا معاذ أوصيك بتقوى الله وصدق الحديث ووفاء بالعهد وأداء الأمانة وترك الخيانة ورحمة اليتيم وحفظ الجار وكظم الغيظ وخفض الجناح وبذل السلام ولين الكلام ولزوم الإيمان والتفقه في القرآن وحب الآخرة والخروج من الحساب وقصر الأمل وحسن العمل وأنحك أن تشتم مسلماً أو تكذب صادقاً أو تصدق كاذباً أو تعصي إماماً عادلاً يا معاذ اذكر الله عند كل حجر وشجر وأحدث مع كل ذنب توبة السر بالسر والعلانية بالعلانية. الإحياء (٣٥٣/٢).

(٥) الحلية (٢٤٠/١ - ٢٤١).

(٦) الزهد الكبير (٣٤٧ - ٣٤٨).

(٧) كتاب آداب الصحبة - باب في حق المسلم والرحم والحوار والمغني (٤٩٤/١) وقال العراقي هناك: إسناده ضعيف.

(٨) تهريج الحديث:

=

بيان جملة من محاسن أخلاقه التي جمعها بعض العلماء والتقطها من الأخبار

١١ - حديث: «كان ﷺ أحلم الناس».

أبو الشيخ في كتاب أخلاق رسول الله ﷺ^(١) من رواية عبد الرحمن بن أبيزى: «كان رسول الله ﷺ من أحلم الناس» الحديث، وهو مرسل^(٢)، وروى أبو حاتم بن حبان من

أخرجه أبونعيم، والبيهقي في الزهد كما تقدم كلاهما من طرق عن إسماعيل ابن رافع عن ثعلبة بن صالح عن رجل من أهل الشام عن معاذ بن جبل رضي الله عنه بنحوه. وفي إسنادهما إسماعيل بن رافع، وهو ضعيف التقريب (ص ١٣٩).

وأخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (١٦٢/١) بسند فيه أبو سليمان الفلستيني، قال البخاري: له حديث طويل منكر في القصص.

انظر: الميزان (٤/ ٥٣٣)، واللسان (٥٧/٧).

والحديث ذكره ابن الجوزي في الموضوعات (٣/ ١٨٤-١٨٥) من طريق ركن بن عبد الله الدمشقي، عن مكحول، عن معاذ بنحوه. وقال: هذا حديث موضوع، والمتهم به ركن، وتعبه السيوطي في اللآلي المصنوعة (٢/ ٣١٤) بأن البيهقي أخرجه في الزهد من غير طريق ركن، ولم يقف السبكي على إسناده الحديث فعده ضمن أحاديث الإحياء التي ليس لها إسناده، والحديث ضعفه الألباني.

انظر: طبقات الشافعية (٦/ ٣١٦)، وضعيف الترغيب والترهيب (٢/ ١٦١).

(١) أخلاق النبي ﷺ (ص ٧١).

(٢) تخريج الحديث:

أخرجه أبو الشيخ كما تقدم ولم أقف عليه عند غيره قال: حدثنا إسحاق بن حكيم، نا الحسن بن علي بن عفان، أخبرنا عبيد الله، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن

=

حديث عبد الله بن سلام^(١) في قصة إسلام زيد بن سعة^(٢) من أحبار اليهود وقول زيد لعمر بن الخطاب: «يا عمر كل علامات النبوة قد عرفتُها في وجه رسول الله ﷺ حين نظرت إليه إلا اثنتين لم أخبرهما منه يسبق حلمه جهله، ولا يزيده شدة^(٣) الجهل عليه إلا حلما فقد اختبرتهما» الحديث^(٤).

عبد الرحمن بن أبيزى، قال: كان رسول الله ﷺ من أحلم الناس وأصبرهم وأكظمهم للغيظ". وهذا الإسناد رجاله ثقات ماعدا إسحاق بن حكيم شيخ أبي الشيخ فلم أقف على ترجمته، وفيه عننة أبي إسحاق السبيعي، وهو مشهور بالتدليس من المرتبة الثالثة، فلا يقبل حديثه إلا إذا صرح بالتحديث، وعبد الرحمن بن أبيزى مختلف في صحبته، وأكثر أهل العلم على أن له صحبة قال البخاري: له صحبة، وقال أبو حاتم: أدرك النبي ﷺ وصلى خلفه، وقال ابن حجر: ومن حزم بأن له صحبة خليفة بن خياط، والترمذي، ويعقوب بن سفيان، وأبو عروبة، والدارقطني، والبرقي، وبقي بن مخلد، وغيرهم. إلا أن ابن حبان عده في التابعين الثقات، فلعل العراقي تابعه في ذلك. انظر: التاريخ الكبير (٢٤٥/٥)، والجرج والتعديل (٢٠٩/٥)، والتهذيب (١٣٣/٦)، والثقات (٩٨/٥)، وتعريف أهل التقديس (ص ٤٢).

(١) صحيح ابن حبان (٥٢١/١).

(٢) زيد بن سعة - بسين مهملة مفتوحة، وعين مهملة ساكنة، ونون - الخير الإسرائيلي. انظر: الإكمال لابن مأكولا (٦٥/٥)، والإصابة (٦٠٦/٢).

(٣) لوحة ح: ١١٣.

(٤) تجميع الحديث:

أخرجه ابن حبان كما تقدم، والطبراني في الكبير (٢٢٢/٥)، والحاكم في المستدرک (٦٠٤/٣)، والبيهقي في الكبرى (٥٢/٦)، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثنائي (١١٤/٤) كلهم من طرق عن الوليد بن مسلم، حدثنا محمد ابن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام، عن أبيه، عن جده، قال: قال عبد الله بن سلام ﷺ نحوه.

=

١٢ - حديث: «أنه كان أشجع الناس».

متفق عليه من حديث أنس^(١).

١٣ - حديث: «كان أعدل الناس».

الترمذي في الشمائل^(٢) من حديث علي بن أبي طالب في صفته في الحديث الطويل^(٣): «لا يقصر عن الحق ولا يجاوز»، وفيه: «قد وسع الناس بسطه وخلقه فصار لهم أباً وصاروا عنده في الحق سواء» [ص ٤٤]^(٤) الحديث، وفيه من لم يُسمَّ^(٥).

وفيه أبوه حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام، لم يوثقه إلا ابن حبان، وقال ابن حجر: مقبول، والصواب أنه مجهول فإنه لم يرو عنه غير ابنه محمد.

ومع ذلك قال المري في تهذيب الكمال: هذا حديث حسن مشهور.

انظر: الثقات (١٧٠/٤)، تهذيب الكمال (٣٤٥/٧-٣٤٧)، والتقريب (ص ٢٧٣).

فالحديث بهذا الإسناد ضعيف، وأنكره الذهبي، والألباني.

انظر: تلخيص المستدرک في حاشية المستدرک (٦٠٤/٣)، والضعيفة (٥١٤/٣).

(١) صحيح البخاري (كتاب الجهاد-باب الشجاعة في الحرب والجبن - ٢٢/٤ ح ٢٨٢٠)، صحيح

مسلم (كتاب الفضائل-باب في شجاعة النبي ﷺ، وتقدمه للحرب - ١٨٠٢/٤ ح ٢٣٠٧).

(٢) الشمائل المحمدية للترمذي (ص ١٦٠).

(٣) في الظاهرية "في الحديث الطويل في صفته ﷺ" (لوحة ٨٨: أ).

(٤) ساقطة من الظاهرية لوحة (٨٨/ب).

(٥) تخرج الحديث:

أخرجه الترمذي كما تقدم، وابن أبي عمر العدني في مسنده كما في إتحاف المهرة للبوصيري

(١٩/٧-٢٢)، والطبراني في الكبير (١٥٥/٢٢) كلهم من طرق عن جميع بن عُمير ابن

عبد الرحمن العجلي، حدثني رجل من بني تميم من ولد أبي هالة زوج خديجة يكنى أبا عبد الله، عن

=

١٤ - حديث: «كان أعف الناس لم تمس قط يده يد امرأة لا يملك رقها أو عصمة نكاحها أو تكون ذات محرم له».

الشيخان من حديث عائشة^(١): «ما مست يد رسول الله ﷺ يد امرأة إلا امرأة يملكها».

١٥ - حديث: «كان ﷺ أسخى الناس».

الطبراني في الأوسط من حديث أنس^(٢): «فضلت على الناس بأربع: بالسخاء والشجاعة» الحديث^(٣)، ورجاله ثقات، وقال صاحب الميزان: إنه

ابن لأبي هالة، عن الحسن بن علي قال: سألت خالي هند بن أبي هالة الحديث. في الإسناد جميع بن عمير، رافضي ضعيف.
التقريب (ص ٢٠٢). وفيه أيضًا من لم يسم كما قال العراقي.
فالحديث بهذا الإسناد ضعيف.

- (١) صحيح البخاري بنحوه (كتاب الأحكام - باب بيعة النساء - ٨٠/٩ ح ٧٢١٤)، صحيح مسلم بنحوه (كتاب الإمارة - باب كيفية بيعة النساء - ١٤٨٩/٣ ح ١٨٦٦)
(٢) المعجم الأوسط (٤٩/٧).
(٣) تخریج الحديث:

أخرجه الطبراني كما تقدم قال: حدثنا محمد بن هارون ثنا العباس بن الوليد الخلال نا مروان بن محمد الطاطري نا سعيد بن بشير عن قتادة عن أنس ﷺ بنحوه، وقد تابع محمد بن هارون الحسين بن علي النخعي أخرجه الإسماعيلي في معجم شيوخه (٦٢١/٢).

والإسناد رجاله ثقات ماعدا سعيد بن بشير فقد تكلم فيه قال شعبة: صدوق اللسان، وقال ابن عيينة: كان حافظًا، وقال الدوري عن ابن معين ليس بشيء، وقال ابن المديني: كان ضعيفًا، وقال محمد بن عبد الله بن ثمر: منكر الحديث، ليس بشيء، ليس بقوى الحديث، يروى عن

=

منكر^(١).

وفي الصحيحين من حديثه^(٢): «كان رسول الله ﷺ أجود الناس»، واتفقا عليه من حديث ابن عباس^(٣)، وتقدم في الزكاة^(٤)

١٦ - حديث: «كان لا يبيت عنده دينار ولا درهم قط وإن فضل ولم يجد من يعطيه وفجأه الليل لم يأو إلى منزله حتى يبرأ منه إلى من يحتاج إليه».

أبو داود من حديث بلال في حديث طويل فيه: «أهدى صاحب فذك لرسول الله ﷺ

قناة المنكرات، وكان أحد يضعفه وقال: كان ابن مهدي يحدث عنه ثم تركه، وثقه دحيم، وقال البخاري: يتكلمون في حفظه، وهو يَحْتَمَل، قال أبو زرعة وأبو حاتم: محله الصدق عندنا شيخ يكتب حديثه، وقال الآجري عن أبي داود: ضعيف، وقال النسائي: ضعيف، وقال ابن حجر: ضعيف. والظاهر أنه ضعيف يعتبر به، انظر: تاريخ الدوري (٩٤/٤)، والتاريخ الكبير (٤٦٠/٣)، والجرح والتعديل (٦/٤)، وضعفاء النسائي (ص ١٨٩)، والتقريب (ص ٣٧٤).
والحديث قال عنه الذهبي في الميزان هذا خير منكر كما نقله العراقي، وقال الألباني باطل، انظر: الميزان (٩٣/٤)، واللسان (٣٠٣/٢)، والسلسلة والضعيفة (١٠١/٤).

(١) الميزان (٩٣/٤).

(٢) البخاري (كتاب الأدب - باب حسن الخلق والسخاء وما يكره من البخل - ١٣/٨ - ح ٦٠٣٣)، مسلم (كتاب الفضائل - باب في شجاعة النبي ﷺ وتقدمه للحرب - ١٨٠٢/٤ - ح ٢٣٠٧).

(٣) البخاري (كتاب بدء الوحي - باب كيف كان بدء الوحي إلى النبي ﷺ - ٨/١ - ح ٦)، مسلم (كتاب الفضائل - باب كان النبي ﷺ أجود الناس بالخير من الریح المرسلة - ١٨٠٣/٤ - ح ٢٣٠٨).

(٤) كتاب أسرار الزكاة - الفصل الثاني: في الأداء وشروطه الباطنة والظاهرة والمغني (١٦٥/١).

أربع ركائب عليهن كسوة وطعام» وفيه^(١) يبع بلال لذلك ووفاء دينه ورسول الله ﷺ قاعد في المسجد وحده، وفيه: «قال: فضل شيء؟ قلت: نعم ديناران. قال: انظر أن تريحني منهما فلست بداخل على أحد من أهلي حتى تريحني منهما، فلم يأتنا أحد، فبات في المسجد حتى أصبح وظل في المسجد اليوم الثاني حتى إذا كان في آخر النهار جاء راكبان فانطلقت بهما فكسوتهما وأطعمتهما حتى إذا صلى العتمة دعاني فقال: ما فعل الذي قبلك؟ قلت: قد أراحك الله منه، فكبر وحمد الله شفقاً من أن يدركه الموت وعنده ذلك ثم اتبعته حتى جاء أزواجه»^(٢) الحديث^(٣)، وللبخاري من حديث عقبة بن الحارث: «ذكرت وأنا في الصلاة تبرأ فكرهت أن أمسي»^(٤) ويبيت عندنا فأمرت بقسّم^(٥)، ولأبي عبيد في غريبه من

(١) (وفيه) ساقطة من الظاهرية لوحة (أ/٨٨).

(٢) سنن أبي داود (كتاب الخراج والفيء والإمارة - باب في الإمام يقبل هدايا المشركين - ٤٩٨/٣ - ح ٣٠٥٠).

(٣) تخرج الحديث:

أخرجه أبو داود كما تقدم، والبزار (٢١٥/٤)، وابن حبان (٢٦١/١٤)، والطبراني في الأوسط (١٤٧/١)، والبيهقي في الكبرى (٨٠/٦) كلهم من طرق عن معاوية - يعني بن سلام -، عن زيد أنه سمع أبا سلام قال: حدثني عبد الله الهوزني قال: لقبت بلالا مؤذن رسول الله ﷺ بنحوه بطوله.

الحديث بهذا الإسناد صحيح، وصححه ابن حبان، والألباني.

انظر: صحيح ابن حبان (٢٦١/١٤)، وصحيح سنن أبي داود (٥٩٠/٢).

(٤) في الظاهرية: بمسي لوحة (أ/٨٨).

(٥) في الظاهرية: بقسمته لوحة (أ/٨٨).

(٦) صحيح البخاري (كتاب العمل في الصلاة - باب يفكر الرجل الشيء في الصلاة - ٦٧/٢ - ح ١٢٢١).

حديث الحسن بن محمد مرسلاً: «كان لا يُقَيِّلُ مالا عنده ولا يُبَيِّتُهُ»^(١).

١٧- حديث: «كان لا يأخذ مما آتاه الله إلا قوت عامه فقط من أيسر ما يجد من التمر والشعير ويضع سائر ذلك في سبيل الله»^(٢).

متفق عليه بنحوه من حديث عمر بن الخطاب، وقد تقدم في الزكاة^(٣).

١٨- حديث: «[كان] لا يُسأل شيئاً إلا أعطاه»

الطيالسي^(٤) والدارمي^(٥) من حديث سهل بن سعد^(٦)، وللبخاري من حديثه في الرجل الذي سأله الشُّمْلَةُ^(٧) فقال له

(١) أي كان لا يُمسك من المال ما جاءه صباحاً إلى وقتِ الفائلة وما جاءه مساءً لا يُمسكه إلى الصباح. والمُقِيل والمُقِيلُولة: الاستراحة نصف النهار وإن لم يكن معها نوم. يقال: قال يقيل قَيْلُولة فهو قائل. النهاية في غريب الحديث، (١٧٠/١)، (١٢٣/٤).

(٢) تخریج الحديث:

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١٥٠/٤) ولكن وقع عنده، عن جابر بن محمد بدلاً من الحسن بن محمد، وابن زنجويه في كتاب الأموال (١٢٧٨/٣)، والبيهقي في الكرى (٣٥٧/٦) كلهم من طرق عن ابن جريح، عن عمرو بن دينار، عن الحسن بن محمد، وهذا الإسناد رجاله ثقات، ولكنه مرسل.

(٣) صحيح البخاري (كتاب النفقات - باب حبس نفقة الرجل قوت سنة على أهله وكيف نفقات

العيال - ٦٤/٧ - ح ٥٣٥٨)، صحيح مسلم (كتاب الجهاد والسير - باب حكم الفبيء - ١٣٧٦/٣ - ح ١٧٥٦)

(٤) كتاب الزكاة - بيان وظائف القابض والمغني (١٧٠/١)

(٥) الظاهرية لوحة (٨٨/أ).

(٦) الطيالسي في مسنده (٣٠٥/٢)

(٧) مسند الدارمي (٣٤/١)

(٨) تخریج الحديث:

القوم: «سألته إياها وقد علمت أنه لا يرد سائلاً» الحديث^(١)، ولمسلم من حديث أنس: «ما سئل على الإسلام شيئاً إلا أعطاه»^(٢)، وفي الصحيحين من حديث جابر: «ما سئل شيئاً قط فقال: لا»^(٣).

١٩- حديث: «أنه كان يؤثر مما ادخر لعياله حتى ربما احتاج قبل انقضاء

أخرجه الطيالسي كما تقدم بلفظ "توفي رسول الله ﷺ وله حبة صوف في الحياكة"، ومن طريقه الدارمي بنحو اللفظ الذي ذكره العراقي، وأخرجه الطبراني في الكبير (١٧٨/٦) مطولاً قال: "حيكت لرسول الله ﷺ حلة من أنمار من صوف أسود وجعل لها ذؤابتين من صوف أبيض، فخرج رسول الله ﷺ إلى المجلس وهي عليه فضرب على فخذه: ألا ترون ما أحسن هذه الحلة؟ فقال أعرابي: يا رسول الله اكسني هذه الحلة - وكان رسول الله ﷺ إذا سئل شيئاً لم يقل لشيء، يسأله قط لا - قال: نعم فدعا بمعقدتين فلبسها فأعطى الأعرابي الحلة وأمر بمثلها تحاك له فمات رسول الله ﷺ وهي في الخاكة" كلهم من طرق عن زمعة بن صالح، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد رضي الله عنه.

وهذا الإسناد ضعيف فيه زمعة بن صالح الجندي، وهو ضعيف وحديثه عند مسلم مقرون، التقريب (ص ٣٤٠).

(١) هي الكساء والمئزر يتشع به. لسان العرب (١١/٣٦٤).

(٢) صحيح البخاري (كتاب البيوع - باب ذكر النساج - ٦١/٣ - ح ٢٠٩٣).

(٣) صحيح مسلم (كتاب الفضائل - باب ما سئل رسول الله ﷺ شيئاً قط فقال لا وكثرة عطائه - ١٨٠٦/٤ - ح ٢٣١٢).

(٤) صحيح البخاري (كتاب الأدب - باب حسن الخلق والسخاء وما يكره من البخل - ١٣/٨ - ح ٦٠٣٤)، صحيح مسلم (كتاب الفضائل - باب ما سئل رسول الله ﷺ شيئاً قط فقال لا وكثرة عطائه - ١٨٠٥/٤ - ح ٢٣١١).

العام.

هذا معلوم ويدل عليه ما رواه النسائي والترمذي^(١) وابن ماجه من حديث ابن عباس رضي الله عنه: «أنه صلى الله عليه وسلم توفي ودرعه مرهونة بعشرين صاعاً من طعام أخذه لأهله»^(٢)، وقال ابن ماجه: «ثلاثين صاعاً من شعير»، وإسناده جيد، وللبخاري من حديث عائشة: «توفي ودرعه مرهونة عند يهودي ثلاثين»^(٣)، وفي رواية البيهقي^(٤): «ثلاثين صاعاً من شعير»^(٥).

(١) في الظاهرية بالتقديم والتأخير لوجه (٨٨/ب).

(٢) جامع الترمذي (كتاب البيوع - باب ما جاء في الرخصة في الشراء إلى أجل - ٥١٩/٣ - ح ١٢١٤)، وسنن النسائي (كتاب البيوع - باب مبايعة أهل الكتاب - ٣٠٣/٧ - ح ٤٦٥١)، وسنن ابن ماجه (كتاب الرهون - باب ١ - ٨١٥/٢ - ح ٢٤٣٩).

(٣) صحيح البخاري (كتاب المغازي - باب ٨٦ - ١٥/٦ - ح ٤٤٦٧)، ولفظ البيهقي هو لفظ البخاري نفسه الآتي بعده في (كتاب الجهاد - باب ما قيل في درع النبي صلى الله عليه وسلم والقميص في الحرب - ٤١/٤ - ٢٩١٦).

(٤) السنن الكبرى للبيهقي (٣٦/٦).

(٥) تخریج الحديث:

حديث ابن عباس رضي الله عنه أخرجه الترمذي كما تقدم بلفظ "عشرين صاعاً من طعام"، وقال: حسن صحيح، والنسائي كما تقدم بلفظ "ثلاثين صاعاً من شعير" وليس بعشرين كما قال العراقي، وأخرجه ابن أبي شيبه (١٨/٦)، وأحمد (١٨/٤)، والبيهقي في الكبرى (٣٦/٦) بلفظ النسائي، كلهم من طرق عن هشام بن حسان، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه.

وأخرجه ابن ماجه كما تقدم، وأحمد (٤٥٦/٤) بلفظ النسائي من طريق هلال بن خباب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه، ولكن عزاه المري في تحفة الأشراف (١٧١/٥) للترمذي والنسائي بلفظ عشرين، وكذلك ابن الملقن في البدر المنير (٢٣/١٧) عزاه للنسائي بلفظ عشرين إلا أن

=

٢٠- حديث: «وكان ﷺ يخفض النعل ويرقع الثوب ويخدم في مهنة أهله».

أحمد من حديث عائشة: «كان يخفض نعله ويحيط ثوبه ويعمل في بيته كما يعمل أحدكم في بيته»^(١)، ورجاله رجال الصحيح، ورواه أبو الشيخ بلفظ: «ويرقع الثوب»^(٢).

وللبخاري من حديث عائشة: «كان يكون في مهنة أهله»^(٣)^(٤).

الربيعي في نصب الراية (٣١٩/٤)، والذهبي في تنقيح التحقيق (١٠٦/٢) عزاه للترمذي بلفظ ثلاثين صاعاً من شعير، وقد جمع الحفاظ ابن حجر بين الروایتين بقوله "ولعله كان دون الثلاثين فحجر الكسر تارة وألغى أخرى". انظر: فتح الباري (١٦٧/٥). وإسناد الترمذي والنسائي رجاله ثقات.

وأما إسناد ابن ماجه فرجاله ثقات، إلا هلال بن خباب، فإنه صدوق تغير بآخره، ولم يتبين لي إن كان الراوي عنه وهو ثابت بن يزيد الأحول روى عنه قبل الاختلاط أم بعده، فعليه يكون الحديث ضعيفاً، ولكنه يرتقي بما سبق عند الترمذي والنسائي أما المتن فصحيح كما صححه الترمذي والطبري.

انظر: تهذيب الآثار مسند ابن عباس (٢٤٠/١)، والتقريب (ص ١٠٢٦).

(١) مسند أحمد (٢٠٩/٤٢).

(٢) أخلاق النبي ﷺ لأبي الشيخ (ص ٥٧).

(٣) صحيح البخاري (كتاب الأذان - باب من كان في حاجة أهله فأقيمت الصلاة فخرج -

١٣٦/١ - ح ٦٧٦).

(٤) تخریج الحديث:

أخرجه عبد الرزاق (٢٦٠/١١)، ومن طريقه أحمد كما تقدم، وعبد بن حميد كما في المنتخب

(٤٣١)، وأخرجه أبو الشيخ كما تقدم كلاهما من طرق عن هشام بن عروة عن أبيه.

=

٢١- حديث: «أنه كان يقطع اللحم»^(١).

أحمد من حديث عائشة^(٢): «أرسل إلينا آل أبي بكر بقائمة شاة ليلاً فأمسكت وقطع رسول الله ﷺ أو قالت: فأمسك رسول الله ﷺ وقطعت»^(٣)، وفي الصحيحين من حديث

والحديث صحيح فإسناد عبد الرزاق صحيح.

وأما إسناد أبي الشيخ فضعيف فيه محمد بن حميد الرازي، وهو حافظ ضعيف.

التقريب (ص ٨٣٩).

وفيه أيضاً مهران بن أبي عمر العطار، صدوق له أوهام سيء الحفظ. التقريب (ص ٩٧٦).

(١) تنمة الحديث في الإحياء: (كان يقطع اللحم معهن). الإحياء (٣٥٥/٢)

(٢) مسند أحمد (٤١-١٧٧)

(٣) تعريخ الحديث:

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٤٠٥/١)، والإمام أحمد كما سبق، وإسحاق ابن راهويه في

مسنده (٩٦٦/٣) من طريق سليمان بن المغيرة عن حميد قال: قالت عائشة فذكره.

وإساده ضعيف للانقطاع، حميد بن هلال العدوي لا يُعرف له سماعٌ من عائشة.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٤٠٥/١)، والبخاري ابن أبي أسامة كما في بغية الباحث

(٩٩٦/٢)، وإسحاق بن راهويه في مسنده (١٠٠١/٣) كلهم من طرق عن الأعمش، عن

عمرو بن مرة، عن أبي نصر قال: سمعت عائشة بنحوه.

وقد وقع في إسناد ابن سعد والبخاري ابن أبي أسامة: عن أبي نصر. وهو سالم بن أبي أمية

أبو النضر المدني، ثقة ثبت وكان يرسل.

وهذا الإسناد أيضاً رجاله رجال ثقات، إلا أن فيه عننة الأعمش وهو مدلس. التقريب (٤١٤).

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٣٦٠/٨) قال: حدثنا مقدم، ثنا أسد، نا عدي بن الفضل، عن

يونس بن عبيد، عن حميد بن هلال، عن هيصان بن كاهن قال: أخبرني عائشة بنحوه.

وإسناده ضعيف فيه مقدم بن داود الرعيني شيخ الطبراني قال ابن أبي حاتم: تكلموا فيه، وقال

=

عبد الرحمن بن أبي بكر في أثناء حديث: «وَأَمَّ اللَّهُ مَا مِنْ الثَّلَاثِينَ وَمِائَةً أَحَدٌ إِلَّا حَزَّ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ سَوَادٍ بَطْنُهَا»^(١).

٢٢- حديث: «كَانَ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ حَيَاءً لَا يُثَبِّتُ بَصْرَهُ فِي وَجْهِ أَحَدٍ».

الشيخان من حديث أبي سعيد الخدري قال: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعِذْرَاءِ فِي خَدْرِهَا»^(٢).

٢٣- /^(٣) حديث: «كَانَ يَجِيبُ دَعْوَةَ الْعَبْدِ وَالْحَرِّ».

الترمذي^(٤) وابن ماجه^(٥) والحاكم^(٦) من حديث أنس: «كَانَ يَجِيبُ دَعْوَةَ الْمَمْلُوكِ» قال الحاكم: صحيح الإسناد. قلت: بل ضعيف^(٧)،^(٨). وللدارقطني في غرائب مالك وضعفه

النسائي: ليس بثقة، وقال ابن يونس وغيره: تكلموا فيه، وضعفه الدارقطني.

انظر: المخرج والتعديل (٣٠٣/٨)، واللسان (٨٤/٦).

وفيه أيضًا عدي بن الفضل، وهو متروك. التقريب (ص ٦٧٢).

وقال الطبراني في الموضع السابق بعد أن أخرج الحديث: وروى هذا الحديث سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال، عن أبي بردة، عن عائشة.

(١) صحيح البخاري (كتاب المبة - باب قبول المدينة من المشركين - ١٦٣/٣ - ح ٢٦١٨)،

صحيح مسلم (كتاب الأشربة - باب إكرام الضيف وفضل إيثاره - ١٦٢٦/٣ - ح ٢٠٥٦)

(٢) صحيح البخاري (كتاب المناقب - باب صفة النبي ﷺ - ١٩٠/٤ - ح ٣٥٦٢)، صحيح

مسلم (كتاب الفضائل - باب كثرة حياته ﷺ - ١٨٠٩/٤ - ح ٢٣٢٠)

(٣) لوحة: ١١٤

(٤) جامع الترمذي (كتاب الخنازير - باب ٣٢ - ٣٣٧/٣ - ح ١٠١٧) بنحوه

(٥) سنن ابن ماجه (كتاب التجارات - باب ما للبعد أن يعطي ويتصدق - ٧٧٠/٢ - ح ٢٢٩٦)

(٦) المستدرک (٤٦٦/٢)

(٧) في الظاهرية (بل ضعيفة) لوحة (٨٨/ب)

(١)، والخطيب في أسماء من روى عن مالك (٢) من حديث أبي هريرة: «كان يجيب دعوة العبد إلى أي طعام دعي ويقول: لو دعيت إلى كراع (٣) لأجبت» (٤)، وهذا بعمومه دال على إجابة دعوة الحر وهذه القطعة الأخيرة عند البخاري من حديث أبي هريرة (٥)، وقد تقدم (٦)، وروى ابن سعد من رواية حمزة بن عبد الله بن عتبة: «كان لا يدعوه أحمر ولا أسود من الناس إلا أجابه» (٧) الحديث، وهو مرسل (٨).

(١) تخرج الحديث:

أخرجه الترمذي، وابن ماجه، والحاكم كما تقدم، والطيالسي في مسنده (٢٨٥)، ابن أبي شيبه في المصنف (١٦٤/٣)، والبيزار (٩٣/١٤)، كلهم من طرق عن مسلم الأعور، عن أنس رضي الله عنه.

هذا إسناد ضعيف فيه مسلم بن كيسان الملائى الأعور، وهو ضعيف. قال الترمذي بعد ذكره للحديث: هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث مسلم عن أنس ومسلم الأعور بضعف، التقريب (ص ٩٤٠).

(٢) غرائب مالك لم أقف عليه

(٣) أسماء من روى عن مالك لم أقف عليه

(٤) كُتْرَاع: على وزن غُرَاب، والكراع من الدابة هو ما دون الكعب، لسان العرب (٣٠٦/٨).

(٥) تخرج الحديث:

أخرجه ابن عدي في الكامل (١٦٨٨/٥) من طريق عمر بن يزيد المدائني، عن عطاء، عن أبي هريرة بنحوه، وقال: عمر بن يزيد منكر الحديث.

(٦) صحيح البخاري (كتاب الهبة سباب القليل من الهبة - ١٥٣/٣ - ح ٢٥٦٨)

(٧) كتاب الأكل سباب في آداب الضيافة، انظر المغني (٣٦١/١)

(٨) الطبقات الكبرى (٣٧٠/١)

٢٤- حديث: «كان يقبل الهدية ولو أنها جرعة لبن أو فخذ أرنب ويكافئ عليها».

البخاري من حديث عائشة قالت: «كان رسول الله ﷺ يقبل الهدية ويشيب عليها»^(١)، وأما ذكر جرعة اللبن وفخذ الأرنب ففي الصحيحين من حديث أم الفضل: «أنها أرسلت بقدر لبن إلى النبي ﷺ وهو واقف بعرفة فشره»^(٢)، ولأحمد من حديث عائشة^(٣): «أهدت أم سنبله^(٤) لرسول الله ﷺ لبنا» الحديث^(٥)، وفي الصحيحين من

(١) تخريج الحديث:

أخرجه ابن سعد كما تقدم، قال: أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس المدني، عن سليمان بن بلال، عن ابن عجلان، عن حمزة بن عبد الله بن عتبة، والإسناد رجاله ثقات، ولكنه مرسل كما قال العراقي رحمه الله.

(٢) صحيح البخاري (كتاب الهبة - باب المكافأة في الهبة - ١٥٧/٣ - ح ٢٥٨٥).

(٣) صحيح البخاري (كتاب الصوم - باب صوم يوم عرفة - ٤٣/٣ - ح ١٩٨٨)، صحيح مسلم (كتاب الصيام - باب استحباب الفطر للحاج يوم عرفة - ٧٩١/٢ - ح ١١٢٣).

(٤) المسند (٤٦٨/٤١، ٤٦٧ - ح ٢٥٠١٠).

(٥) أم سنبله الأسلمية رضي الله عنها، الإصابة (٢٣٢/٨).

(٦) تخريج الحديث:

أخرجه أحمد كما تقدم، والبيهقي كما في كشف الأستار (٣٩٥/٢)، والحاكم في المستدرک (١٢٨/٤)، كلهم من طرق عن عبد الرحمن بن حرملة الأسلمي، عن عبد الله بن نيار الأسلمي، عن عروة، عن عائشة. وهذا الإسناد حسن رجاله ثقات إلا عبد الرحمن بن حرملة بن عمرو بن سنّة الأسلمي، فإنه صدوق ربما أخطأ، التقريب (ص ٥٧٥).

وأخرجه ابن زنجويه في كتاب الأموال (٤٩٢/٢)، وأبو يعلى في المسند (٢٠٩/٨)، والطحاوي

=

حديث أنس رضي الله عنه: «أن أبا طلحة بعث بورك أرنب أو فخذها إلى رسول الله ﷺ فقبله»^(١).

٢٥- حديث: «كان يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة».

متفق عليه من حديث أبي هريرة^(٢)، وقد تقدم^(٣).

٢٦- حديث: «كان لا يستكبر أن يمشي مع المسكين».

النسائي^(٤) والحاكم^(٥) من حديث عبد الله بن أبي

في شرح معاني الآثار (١٦٧/٤) كلهم من طرق عن محمد بن إسحاق، عن صالح بن كيسان، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها.

والإسناد رجاله ثقات إلا محمد بن إسحاق بن يسار، فإنه صدوق يدلّس التقريب (ص ٨٢٥). وقد عنعن، ولم أقف له على تصريح بالسماع فهو ضعيف، لكنه يرتقي بمأمله، والمتمن صححه الحاكم ووافقه الذهبي، وقال الهيثمي: رواه أحمد وأبو يعلى والبزار وأحمد رجال الصحيح، وصححه الألباني.

انظر: المستدرک (١٢٨/٤)، مجمع الزوائد (١٤٩/٤)، والصحيحة (٤٨٤/٦).

(١) صحيح البخاري (كتاب الهبة - باب قبول هدية الصيد - ١٥٥/٣ - ٢٥٧٢)، صحيح مسلم

(كتاب الصيد والذبائح - باب إباحة الأرنب - ١٥٤٧/٣ - ح ١٩٥٣) بنحوه.

(٢) صحيح البخاري (كتاب الهبة - باب قبول الهدية - ١٥٥/٣ - ح ٢٥٧٦)، صحيح مسلم

(كتاب الزكاة - باب قبول النبي ﷺ الهدية ورده الصدقة - ٧٥٦/٢ - ح ١٠٧٧).

(٣) كتاب آداب المعيشة وأخلاق النبوة - باب بيان عفو ﷺ والمغني (٦٧٥/١).

(٤) سنن النسائي (كتاب الجمعة - باب ما يستحب من تقصير الخطبة - ١٠٩/٣ - ح ١٤١٤).

(٥) المستدرک (٦١٤/٢) بمثل لفظ عبد الله بن أبي أوفى.

أوفى^(١)، بسند صحيح، وقد تقدم في الباب الثاني من آداب الصحبة^(٢)، ورواه الحاكم أيضا من حديث أبي سعيد الخدري^(٣)، وقال: صحيح على شرط الشيخين^(٤).
٢٧- حديث: «كان يغضب لربه ولا يغضب لنفسه».

الترمذي في الشمائل^(٥) من حديث هند ابن أبي هالة، وفيه: «وكان لا تُغضبه الدنيا وما كان منها، فإذا تعدى الحق لم يقم لغضبه شيء حتى ينتصر له ولا يغضب لنفسه ولا ينتصر لها»^(٦) [وفيه من لم يسم]^(٧).

(١) تخريج الحديث:

أخرجه النسائي والحاكم كما تقدم، والدارمي (٤٩/١)، وابن حبان (٣٣٤/١٤)، والطبراني في الأوسط (١٣٥/٨)، كلهم من طرق عن الحسين بن واقد، قال: حدثني يحيى بن عقيل، قال: سمعت عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه.

والحديث بهذا الإسناد حسن رجاله ثقات إلا يحيى بن عقيل البصري، فإنه صدوق.
وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، وصححه الألباني.
انظر: المستدرك (٦١٤/٢)، والتقريب (ص ١٠٦٢)، وصحيح الجامع (ح ٥٠٠٥).

(٢) كتاب الأدب - باب الأخبار الواردة في حقوق المسلم على المسلم والمغني (٤٨٩/١).

(٣) المستدرك (٦١٤/٢)، مثل لفظ عبد الله بن أبي أوفى.

(٤) تخريج الحديث:

أخرجه الحاكم كما تقدم من طريق عبد الرحمن بن مهدي، ثنا شعبة، عن قتادة قال: سمعت عبد الله بن أبي عتبة يقول: سمعت أبا سعيد الخدري رضي الله عنه يقول بنحوه.

وهذا الحديث إسناده صحيح. قال الحاكم صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

(٥) الشمائل المحمدية (ص ١٠٣-١٠٤).

(٦) وقد تقدم الكلام عليه في (ح ١٣ ص ٨٤).

(٧) الظاهرية لوحة (٨٩/أ).

٢٨- حديث: «وينفذ الحق وإن عاد ذلك بالضرر عليه وعلى أصحابه، غرض عليه الانتصار بالمشركين على المشركين وهو في قلة وحاجة إلى إنسان واحد يزيد في عدد من معه فأبى، وقال: أنا لا أستنصر بمشرك».

مسلم من حديث عائشة: «خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل بدر، فلما كان بحرة الوبرة أدركه رجل قد كان يذكر منه جرأة ونجدة ففرح به أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رأوه، فلما أدركه قال: جئت لأتبعك وأصيب معك، فقال له: تؤمن بالله ورسوله؟ قال: لا، قال: فارجع فلن أستعين بمشرك» الحديث^(١).

٢٩- حديث: «وجد من فضلاء أصحابه وخيارهم قتيلاً بين اليهود فلم يحف عليهم فوداه بمائة ناقة»^(٢) الحديث.

متفق عليه من حديث سهل بن أبي حثمة ورافع بن خديج^(٣)، والرجل الذي وجد مقتولاً هو عبد الله بن سهل الأنصاري.

٣٠- حديث: «كان يعصب الحجر على بطنه من الجوع».

متفق عليه من حديث جابر في قصة حفر الخندق^(٤)، وفيه: «فإذا رسول الله ﷺ شدّ

(١) صحيح مسلم (كتاب الجهاد والسير - باب كراهية الاستعانة في الغزو بكافر - ١٤٤٩/٣ - ح ١٨١٧).

(٢) تنمة الحديث في الإحياء: ولا زاد على مر الحق بل وداه بمائة ناقة. الإحياء (٣٥٥/٢).

(٣) صحيح البخاري (كتاب الأدب - باب إكرام الكبير ويبدأ الأكبر بالكلام والسؤال - ٣٤/٨ - ح ٦١٤٢)، صحيح مسلم (كتاب القسامة والمخاريب والدييات - باب القسامة - ١٢٩١/٣ - ح ١٦٦٩).

(٤) صحيح البخاري (كتاب المغازي - باب غزوة الخندق - ١٠٨/٥ - ح ٤١٠١)، صحيح مسلم (كتاب الأشربة - باب جواز استتباعه غيره إلى دار من يثق برضاه بذلك، ويتحققه تحققاً تاماً، واستحباب الاجتماع على الطعام - ١٦١٠/٣ - ٢٠٣٩).

على بطنه حجرا»، وأغرب ابن حبان فقال في صحيحه^(١): إنما هو «الحجز» بضم الحاء وآخره زاي جمع حجزه، وليس بمتابع على ذلك، ويرد عليه ما رواه الترمذي من حديث أبي طلحة^(٢): «شكونا إلى رسول الله ﷺ الجوع ورفعنا عن بطوننا عن حجر حجر فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حجرين» ورجاله كلهم ثقات^(٣).

(١) صحيح ابن حبان (٣٤٥/٨) ونص كلامه "هذا الخبر دليل على أن الأخبار التي فيها ذكر وضع النبي ﷺ الحجر على بطنه هي كلها أباطيل وإنما معناها الحجر لا الحجر، والحجر طرف الإزار إذ الله حل وعلا كان يطعم رسول الله ﷺ ويسقيه إذا واصل، فكيف يتركه جائعا مع عدم الوصول حتى يحتاج إلى شد حجر على بطنه، وما يغني الحجر عن الجوع؟" انتهى وقد رد العلماء على ابن حبان في قوله هذا ومن أقوى الردود رد الحافظ ابن حجر في الفتح (٢٤٥/٤) قال: وقد أكثر الناس من الرد عليه في جميع ذلك، وأبلغ ما يرد عليه به - أي ابن حبان - أنه أخرج في صحيحه من حديث ابن عباس ؓ قال: خرج النبي ﷺ بالهاجرة فرأى أبا بكر وعمر فقال: ما أخرجكما؟ قالا: ما أخرجنا إلا الجوع، فقال: وأنا والذي نفسي بيده ما أخرجني إلا الجوع" الحديث. فهذا الحديث يرد ما تمسك به وأما قوله وما يغني الحجر عن الجوع؟ فجوابه أنه يقيم الصلب لأن البطن إذا خلا ربما ضعف صاحبه عن القيام لانشاء بطنه عليه، فإذا ربط عليه الحجر اشتد وقوي صاحبه على القيام، حتى قال بعض من وقع له ذلك: كنت أظن الرجلين يحملان البطن، فإذا البطن يحمل الرجلين. انتهى

(٢) جامع الترمذي (كتاب الزهد - باب ما جاء في معيشة أصحاب النبي ﷺ - ٥٨٥/٤ - ح ٢٣٧١)

(٣) تقييد الحديث:

أخرجه الترمذي كما تقدم، وفي الشمائل (ص ٣٠٩) من طريق سيار بن حاتم، عن سهل بن أسلم، عن يزيد بن أبي منصور، عن أنس بن مالك، عن أبي طلحة.

الإسناد ضعيف فيه سيار بن حاتم العنزي، ضعفه ابن المديني، قال أبو داود عن القواريري: لم يكن له عقل، قلت: يتهم بالكذب، قال: لا، وقال العقيلي: أحاديثه مناكير، وقال أبو أحمد الحاكم:

=

٣١- حديث: «كان يأكل ما حضر، ولا يرد ما وجد ولا يتورع من مَطْعَم حلال إن وجد تمرًا دون خبز أكله وإن وجد شواء أكله وإن وجد خبز بر أو شعير أكله، وإن وجد حلوا أو عسلا أكله، وإن وجد لبنًا دون خبز اكتفى به، وإن وجد بطيخًا أو رطبًا أكله» انتهى.

هذا كله معروف من خلايقه^(١) فقي الترمذي من حديث أم هانئ^(٢): «دخل عليَّ النبي ﷺ فقال: أعندك شيء؟ قلت: لا، إلا خبز يابس وخل، فقال: هات»^(٣). الحديث. وقال: حسن غريب.

في أحاديثه بعض المناكير، وثقة ابن حبان، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام. فهو ضعيف يعتبر به.

قال الترمذي بعد أن أخرجه: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وضعفه الألباني وقال: علته سيار بن حاتم.

انظر: مختصر الشمائل (ص ٧٨)، والثقات (٢٩٨/٨)، والتهذيب (٢٥٤/٤)، والتقریب (ص ٤٢٧).

(١) في الظاهرية: أخلاقه لوحة (٩٨/أ).

(٢) جامع الترمذي (كتاب الأطعمة - باب ما جاء في الخل - ٢٧٩/٤ - ح ١٨٤١)

(٣) تخریج الحديث:

أخرجه الترمذي كما تقدم، والطبراني في الكبير (٤٣٧/٢٤)، وأبونعيم في الحلية (٣١٢/٨) -

(٣١٣) كلهم من طرق عن أبي حمزة الثمالي، عن الشعبي، عن أم هانئ رضي الله عنها.

هذا إسناد ضعيف فيه أبو حمزة الثمالي ثابت بن أبي صفية، وهو رافضي ضعيف، وقد تقدمت ترجمته في (ص: ٨٠).

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٨٧/٧)، والحاكم في المستدرک (٥٤/٤) كلاهما من طريق

=

وفي كتاب الشمائل لأبي الحسن بن الضحاک بن المقرئ من رواية الأوزاعي قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أبالي ما رددت به عني الجوع»^(١)، وهذا معضل، ولمسلم من حديث جابر: «أن النبي ﷺ سأل أهله الأدم فقالوا: ما عندنا إلا خل، فدعا به»^(٢) الحديث، وله من حديث أنس: «رأيتُه مُثْعِيًّا»^(٣) يأكل تمرًا»^(٤)، وللترمذي وصححه من حديث أم سلمة

الحسن بن بشر الحمداي، عن سعدان بن الوليد يباع السابري، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس رضيهما الله.

الإسناد فيه الحسن بن بشر الحمداي، صدوق يخطيء، وفيه سعدان بن الوليد لم أحد ترجمته. التقريب (ص ٢٣٤).

وللحديث شاهد من حديث جابر رضي الله عنه أخرجه مسلم (كتاب الأشربة-باب فضيلة الخل والتأدم به-١٦٢٢/٣ ح ٢٠٥٢) قال: كنت جالسًا في دارى، فمر بي رسول الله ﷺ، فأشار إلي، فقممت إليه، فأخذ بيدي، فانطلقنا حتى أتى بعض حجر نسله، فدخل، ثم أذن لي، فدخلت الحجاب عليها، فقال: "هل من غداء؟". فقالوا: نعم. فأتى بثلاثة أقراص، فوضعن على نبي، فأخذ رسول الله ﷺ قرصًا، فوضعه بين يديه، وأخذ قرصًا آخر، فوضعه بين يدي، ثم أخذ الثالث، فكسره باثنين، فجعل نصفه بين يديه ونصفه بين يدي، ثم قال: "هل من أدم؟". قالوا: لا، إلا شيء من خل. قال: "هاتوه، فنعم الأدم هو".

فالحديث حسن بشاهده، وحسنه الألباني. انظر: مختصر الشمائل (ص ٩٧).

(١) لم أقف على هذا الكتاب وأخرجه ابن المبارك في الزهد قال: قال الأوزاعي به.

(٢) صحيح مسلم (كتاب الأشربة-باب فضيلة الخل، والتأدم به-١٦٢٢/٣ ح ٢٠٥٢)

(٣) الإقعاء: هو جلوس الرجل على ألبنيه ناصبًا فخذه. غريب الحديث لابن سلام (٢١٠/١)

(٤) صحيح مسلم (كتاب الأشربة-باب استحباب تواضع الأكل، وصفة قعوده-١٦١٦/٣ -

=

(١): «أُخِيا قريت إليه جُنبا مشويًا فأكل منه» الحديث (٢)، وللشيخين من حديث عائشة: «ما شبع رسول الله ﷺ ثلاثة أيام تباعًا من خبز بر حتى مضى لسبيله» (٣) لفظ مسلم، وفي رواية له: «ما شبع من خبز شعير يومين متتابعين» (٤)، وللترمذي -وصححه- وابن ماجه، من حديث ابن

ح ٢٠٤٤

(١) جامع الترمذي (كتاب الأطعمة - باب ما جاء في أكل الشواء - ٢٧٢/٤ - ح ١٨٢٩) وقال هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

(٢) تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي كما تقدم، وعبد الرزاق في مصنفه (١٦٤/١)، وأحمد (٢٣٧/٤٤ - ٢٣٨)، والبيهقي في الكبرى (١٥٤/١)، كلهم من طرق عن ابن جريح، أخبرني محمد بن يوسف، أن عطاء بن يسار أخبره، أن أم سلمة أخبرته نحوه. وأخرجه النسائي (كتاب الطهارة - باب ترك الوضوء مما غيرت النار - ١٠٨/١ ح ١٨٣)، وأبو يعلى (٤١٨/١٢)، والطبراني في الكبير (٣٨٦/٢٣) كلهم من طرق عن ابن جريح، عن محمد بن يوسف، عن سليمان بن يسار بنحوه.

الحديث بهذا الإسناد صحيح رجاله رجال الشيخين، وصححه الألباني. انظر: (صحيح الترمذي ١٦٣/٢).

(٣) صحيح البخاري (كتاب الأطعمة - باب ما كان السلف يدخرون في بيوتهم وأسفارهم من الطعام واللحم وغيره - ٧٦/٧ - ح ٥٤٢٣) بنحوه، صحيح مسلم (كتاب الزهد والرقائق - ٢٢٨١/٤ - ح ٢٩٧٠ (٢١)).

(٤) صحيح مسلم (كتاب الزهد والرقائق - ٢٢٨١/٤ - ح ٢٩٧٠ (٢٢)).

عباس^(١): «كان أكثر خبزهم الشعير»^(٢)، وللشيخين من حديث عائشة: «كان يحب الحلواء والعسل»^(٣)، ولهما من حديث ابن عباس: «أن النبي ﷺ شرب لبناً فدعا بماء فمضمض»^(٤)، وللنسائي من حديث عائشة^(٥): «كان يأكل الرطب بالبطيخ»^(٦)، وإسناده صحيح.

- (١) جامع الترمذي (كتاب الزهد - باب ما جاء في معيشة أصحاب النبي ﷺ وأهله - ٥٨٠/٤ -
ح ٢٣٦٠) بنحوه، سنن ابن ماجه (كتاب الأطعمة - باب خبز الشعير - ١١١١/٢ -
ح ٣٣٤٧) بنحوه.

(٢) تخریج الحديث:

أخرجه الترمذي وابن ماجه كما تقدم، وأحمد (١٥٠/٤)، والبزار (٩٢/١١)، والطبراني في الكبير (٣٢٨/١١) كلهم من طرق عن ثابت بن يزيد، عن هلال بن خباب، عن عكرمة، عن ابن عباس ﷺ. والإسناد حسن رجاله ثقات إلا هلال بن خباب فإنه صدوق يخطيء، وقد تقدمت ترجمته في (ص: ٩٠)، وحسنه الألباني. انظر: صحيح ابن ماجه (٢٣٧/٢).

- (٣) صحيح البخاري (كتاب الأطعمة - باب الحلواء والعسل - ٧٧/٧ - ح ٥٤٣١) به، صحيح مسلم (كتاب الطلاق - باب وجوب الكفارة على من حرّم امرأته ولم ينو الطلاق - ١١٠٠/٢ - ح ١٤٧٤) (٢١).

(٤) صحيح البخاري (كتاب الوضوء - باب هل بمضمض من اللبن - ٥٢/١ - ح ٢١١) بنحوه، صحيح مسلم (كتاب الطهارة - باب نسخ الوضوء مما مست النار - ٢٧٤/١ - ح ٣٥٨) بنحوه.

- (٥) سنن النسائي (كتاب أبواب الأطعمة - باب الرطب - ١٦٦/٤ - ح ٦٧٢٢).

(٦) تخریج الحديث:

أخرجه النسائي كما تقدم، من طريق عبد الله بن يزيد بن الصلت، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن رومان، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة.

وإسناده ضعيف فيه عبد الله بن يزيد بن الصلت الشيباني، وهو ضعيف. التقريب (ص ٥٥٧).

وأخرجه أبو داود (كتاب الأطعمة - باب في الجمع بين لونين في الأكل - ١١٤/٤ - ح ٣٨٣٦)،

=

٣٢- حديث: «أنه كان لا يأكل متكئا».

تقدم في آداب الأكل في الباب الأول^(١).

٣٣- حديث: «أنه كان لا يأكل على خُوان»^(٢).

تقدم في الباب المذكور^(٣).

٣٤- حديث: «كان منديلُه باطن قدمه».

لا أعرفه من فعله، وإنما المعروف فيه ما رواه ابن ماجه من حديث جابر: «كنا زمان

رسول الله ﷺ قليلا ما نجد الطعام، فإذا وجدناه لم يكن لنا مناديل إلا أكفنا وسواعدنا»^(٤)، وقد تقدم في الطهارة^(٥).

والترمذي (كتاب الأطعمة - باب أكل البطيخ بالربط - ٢٨٠/٤ ح ١٨٤٣)، وابن حبان

(٥١/١٢) كلهم من طرق عن هشام ابن عروة، عن عروة، عن عائشة. والحديث بهذا الإسناد

صحيح، وصححه الألباني. انظر: الصحيحة (٥٦/١).

(١) كتاب آداب الأكل - باب فيما لا بد للمنفرد منه، انظر المغني (٣٤٨/١).

(٢) والخُوان والخُوان الذي يُؤكل عليه مُعَرَّت والجمع أخونة في القليل وفي الكثير خِونٌ. انظر: لسان العرب (١٤٤/١٣).

(٣) صحيح البخاري (كتاب الأطعمة - باب الخبز المرقق والأكل على الخوان والسفرة - ٧٠/٧ ح ٥٣٨٦).

(٤) كتاب آداب الأكل - باب فيما لا بد للمنفرد منه والمغني (٣٤٨/١).

(٥) سنن ابن ماجه (كتاب الأطعمة - باب مسح اليد بعد الطعام - ١٠٩٢/٢ ح ٣٢٨٢).

والحديث رواه البخاري (كتاب الأطعمة - باب المنديل - ٨٢/٧ ح ٥٤٥٧).

(٦) كتاب أسرار الطهارة وانظر المغني (٧٥/١).

٣٥- حديث: «لم يشبع من خبز بر ثلاثة أيام متوالية حتى لقي الله»^(١).

تقدم في جملة الأحاديث التي قبله بثلاثة أحاديث^(٢).

٣٦- حديث: «كان يعجيب الوليمة».

هذا معروف، وتقدم قوله: «لو دُعيت إلى كراع لأجبت»^(٣)، وفي الأوسط للطبراني من حديث ابن عباس: «إن كان الرجل من أهل العوالي ليدعو رسول الله ﷺ بنصف الليل على خبز الشعير فيجيب»^(٤)، وإسناده ضعيف^(٥).

٣٧- حديث: «كان يعود المريض ويشهد الجنازة».

الترمذي وضعفه، وابن ماجه والحاكم وصححه من حديث أنس^(٦)، ورواه الحاكم من حديث سهل بن حنيف^(٧)، وقال: صحيح الإسناد^(٨)، وفي الصحيحين عدة أحاديث من

(١) ثمة الحديث في الإحياء: إثارة على نفسه لا فقرا ولا بخلا" الإحياء (٣٥٦/٢)

(٢) حديث (٣١) في (ص: ٩٨).

(٣) حديث (٢٣)

(٤) الأوسط (٨٧/١ - ٢٥٥)

(٥) تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني في الكبير (٦٥/١١)، وفي الأوسط (٨٧/١)، وفي الصغير (٤٧/١)، من طريق أبو مسلم قائد الأعمش، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس ؓ، وإسناده ضعيف فيه أبو مسلم قائد الأعمش هو عبيد الله بن سعيد، وهو ضعيف. التقريب (ص ٦٣٨).

(٦) تقدم الكلام عليه في (ح ٢٣) والحديث ضعيف.

(٧) المستدرک (٤٦٦/٢).

(٨) تخريج الحديث:

أخرجه الحاكم كما تقدم، والطبراني في الكبير (٨٤/٦) كلاهما من طرق عن سفيان بن حسين، عن الزهري، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبيه. بنحوه.

وقال المحاكم بعد ذكره للحديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وهذا الإسناد خطأ، فإن سفيان بن حسين ثقة في غير الزهري باتفاقهم، وهذه روايته عن الزهري، ولم يخرج الشيخان لسفيان بن حسين عن الزهري شيئاً. التقريب (ص ٣٩٣).

ومع ذلك خالف في روايته هذه الثقات عن الزهري فقد اختلف على الزهري، فرواه عنه موصولاً سفيان بن حسين كما تقدم، والأوزاعي كما أخرجه البيهقي في الكبرى (٤/٤٨)، والخارث في مسنده. كما في بغية الباحث (١/٣٧٣).

ورواه عنه عن أبي أمامة مرسلاً، مالك كما عند النسائي في السنن (كتاب الجنائز - باب الأذن بالجنائز - ٤/٤٠ - ح ١٩٠٧)، ويونس بن يزيد كما في النسائي أيضاً (كتاب الجنائز - باب الصلاة على الجنائز بالليل - ٤/٦٩ - ح ١٩٦٩)، وسفيان بن عيينة كما عند النسائي أيضاً في (كتاب الجنائز - باب عدد التكبير في الجنائز - ٤/٧٢ - ح ١٩٨١).

ورواه عن الزهري، عن أبي أمامة، عن بعض أصحاب النبي ﷺ النعمان بن راشد كما أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/٤٩٤) والنعمان بن راشد، صدوق سيء الحفظ. التقريب (ص ١٠٠٤).

وقال الدارقطني بعد ما ساق اختلاف الرواة عن الزهري: ورواه سعيد ابن أبي هلال، عن أبي أمامة بن سهل، عن بعض أصحاب النبي ﷺ والقول قول من قال عن الزهري، عن أبي أمامة حدثني بعض أصحاب النبي ﷺ - غير مسمى - انتهى. العلل (١٢/٢٧٨-٢٧٩)

وقال ابن أبي حاتم في: وسألت أبي عن حديث، رواه أبوسفيان الحميري، عن سفيان بن حسين، عن الزهري، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبيه، أن النبي ﷺ صلى على قبر.

قال أبي هذا خطأ، والصحيح حديث يونس بن يزيد وجماعة، عن الزهري، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ، بلا أبيه.

والعلل (١/١٦٣).

ولعل الصواب هو قول الدارقطني، فإنه استند على متابعة سعيد بن أبي هلال لرواية الزهري عن

=

عيادته للمرضى وشهوده للحنائز^(١).

٣٨- حديث: «كان يمشي وحده بين أعوانه بلا حارس»

الترمذي^(٢)، والحاكم^(٣)، من حديث عائشة: «كان رسول الله ﷺ يحرس حتى نزلت هذه الآية **چ ژ ژ ژ ژ**، فأخرج رأسه من القبة، فقال: انصرفوا فقد عصمني الله»، قال الترمذي: غريب، وقال الحاكم: صحيح الإسناد^(٤).

أبي أمانة عن بعض أصحاب النبي ﷺ.

(١) منها عيادته لسعد بن عباد صحيح مسلم: (كتاب الحنائز - باب في عيادة المرضى ٦٣٧/٢ - ح ٩٢٥).

(٢) جامع الترمذي (كتاب تفسير القرآن - باب ومن سورة المائدة - ٢٥١/٥ - ح ٣٠٤٦).

(٣) المستدرک (٣١٣/٢).

(٤) المائدة ٦٧.

(٥) تخریج الحديث:

أخرجه الترمذي والحاكم كما تقدم، و سعيد بن منصور في السنن (١٥٠٣/٤)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨/٩)، كلهم من طرق عن الخارث بن عبيد عن سعيد الجريري عن عبد الله بن شقيق عن عائشة.

والخارث بن عبيد قال الحافظ: صدوق يخطئ وسعيد الجريري قال الحافظ: ثقة اختلط قبل موته بثلاث سنين. التقريب (ص ٣٧٤، ٢١٢).

قلت: ولم يتبين لي هل سمع الخارث منه قبل الاختلاط أم بعده. وقال الترمذي بعد أن أخرجه: هذا حديث غريب وروى بعضهم هذا الحديث عن الجريري عن عبد الله بن شقيق قال: كان النبي ﷺ يحرس ولم يذكروا فيه عن عائشة.

والرواية المرسلة التي ذكرها الترمذي أخرجه الطبري في تفسيره (٤٦٩/١٠)، وابن مردويه كما في تفسير ابن كثير (١٥٢/٣) كلاهما عن سعيد الجريري، عن عبد الله بن شقيق "أن رسول الله ﷺ.... الحديث.

=

۳۹- حدیث: «كان أشد الناس تواضعًا وأسكنهم من غير كبر».

أبو الحسن بن الضحاك في الشمائل من حديث أبي سعيد الخدري في صفته ﷺ :
«هين المؤنة، لين الخلق، كريم الطبيعة، جميل المعاشرة، طليق الوجه» إلى أن قال: «متواضع في
غير ذلة»، وفيه: «دآيب الإطراق»، وإسناده ضعيف^(١)، وفي الأحاديث الصحيحة الدالة
على شدة تواضعه عُتْنِيَةٌ عنه منها عند النسائي من حديث ابن أبي أوفى: «كان لا يأنف ولا
يستكبر أن يمشي مع الأرملة والمسكين» الحديث، وقد تقدم^(٢)، وعند أبي داود^(٣) وابن

وقال الشيخ الألباني: المرسل أصح.... أما قول الحاكم عقب المسند عن عائشة: صحيح الإسناد، ففيه نظر لما ذكرنا، وإن تابعه الذهبي. نعم الحديث صحيح، فإن له شاهداً من حديث أبي هريرة قال: "كان رسول الله ﷺ إذا نزل منزلاً نظروا أعظم شجرة يروحها، فجعلوها للنبي ﷺ، فينزل تحتها، وينزل أصحابه بعد ذلك في ظل الشجر، فبينما هو نازل تحت شجرة - وقد علق السيف عليها - إذ جاء أعرابي فأخذ السيف من الشجرة، ثم دنا من النبي ﷺ وهو نائم، فأيقظه، فقال: يا محمد! من يمنعك مني الليلة؟ فقال النبي ﷺ: الله. فأنزل الله: ﴿چ چ چ چ چ چ چ چ﴾

﴿چ چ ی ت ت ت ث ث ر ژ ک ک گ گ چ المائدة: ٦٧﴾. أخرجه ابن حبان كما في موارد الظمآن (١/٤٣٠)، وابن مردويه كما في ابن كثير (١٥٥/٣) من طريقين عن حماد بن سلمة، حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عنه. وهذا إسناد حسن.

وذكر له ابن كثير شاهدًا ثانيًا من حديث جابر، رواه ابن أبي حاتم، وله شاهدان آخران عن سعيد بن جبير ومحمد بن كعب القرظي مرسلًا انتهى.

انظر: الصحيحة (٦٤٥/٥).

(١) لم أقف على كتاب الشمائل لأبي الحسن بن الضحاك.

(٢) تقدم في (ح ٢٦).

ماحه^(١) من حديث البراء: «فجلس وحلّسنا كأن على رؤوسنا الطير»^(٢) الحديث، ولأصحاب السنن من حديث أسامة بن شريك^(٣): «أتيت النبي ﷺ وأصحابه كأنما على رؤوسهم الطير»^(٤).

(١) سنن أبي داود (كتاب السنة-باب في المسألة في القبر وعذاب القبر -٥/٢٥٠ ح ٤٧٢٠) بنحوه.

(٢) سنن ابن ماجه (كتاب الجنائز-باب ما جاء في الجلوس في المقابر -١/٩٤ ح ١٥٤٩) بنحوه.

(٣) تخرّج الحديث:

أخرجه أبو داود، والنسائي (كتاب الجنائز-باب الوقوف للجنائز -٤/٧٨ ح ٢٠٠١)، وابن ماجه كما تقدم، وابن أبي شيبة في مصنفه (٣/٣٧٤)، وأحمد (٣٠/٤٩٩)، والرويان في مسنده (١/٢٦١)، والبيهقي في الشعب (١/٦١٠) كلهم من طرق عن زاذان، عن البراء بن عازب رضي الله عنه بنحوه.

والإسناد حسن رجاله ثقات إلا المنهال بن عمرو الأسدي، وهو صدوق ربما وهم، وزاذان أبو عمر الكندي البزاز، صدوق يرسل وفيه شيعية. التقريب (ص ٣٣٣، ٩٧٤).

والحديث صحيحه الطبري، والحاكم ووافقه الذهبي، وابن القيم وقال: إن أبا نعيم صحيحه، والألباني. انظر: تهذيب الآثار مسند عمر بن الخطاب (٢/٤٩١)، المستدرک (١/٣٧-٤٠)، تهذيب سنن أبي داود (٧/١٤١)، أحكام الجنائز (١٥٩).

(٤) سنن أبي داود (كتاب الطب-باب في الرجل يتداوى -٤/٣١٨ ح ٣٨٥١)، وجامع الترمذي (كتاب الطب-باب الدواء والحث عليه -٤/٣٨٣ ح ٢٠٣٨)، وسنن النسائي الكبرى (كتاب العلم-باب كيف الجلوس عند العالم -٣/٤٤٣ ح ٥٨٧٥). وسنن ابن ماجه (كتاب الطب-باب ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء -٢/١١٣٧ ح ٣٤٣٦)،

(٥) تخرّج الحديث:

=

٤٠- حديث: «كان أبلغ الناس من غير تطويل».

البخاري ومسلم من حديث عائشة: «كان يحدث حديثًا لو عده العاد لأحصاه»^(١)، ولهما من حديثها^(٢): «لم يكن يسرد الحديث كسر دكم» علقه البخاري ووصله مسلم، زاد الترمذي^(٣): «ولكنه كان يتكلم بكلام يبينه فصل يحفظه من جلس إليه»^(٤)، وله في الشمائل

أخرجه أصحاب السنن كما تقدم، وأخرجه الطيالسي (١٧١)، وأحمد (٣٩٤/٣٠)، والطبراني في الكبير (١٨١/١)، والحاكم في المستدرک (١٢١/١)، وفي (٤٠٠/٤) كلهم من طرق عن زياد بن علاقة، عن أسامة ابن شريك رضي الله عنه.

والحديث بهذا الإسناد صحيح، قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي، وصححه الألباني.

انظر: المستدرک (١٢١/١)، (وصحيح ابن ماجه ح ٣٤٣٦).

(١) صحيح البخاري (كتاب المناقب-باب صفة النبي ﷺ - ١٩٠/٤ - ح ٣٥٦٧)، صحيح مسلم

(كتاب الزهد والرفائق-باب التثبت في الحديث، وحكم كتابة العلم - ٢٢٩٨/٤ - ح ٢٤٩٣)

(٢) صحيح البخاري (كتاب المناقب-باب صفة النبي ﷺ - ١٩٠/٤ - ح ٣٥٦٨)، صحيح

مسلم (كتاب فضائل الصحابة-باب من فضائل أبي هريرة الدوسي - ١٩٤٠/٤ - ح ٢٤٩٣)

(٣) جامع الترمذي (كتاب المناقب-باب في كلام النبي ﷺ - ٦٠٠/٥ - ح ٣٦٣٩)

(٤) تخریج الحديث:

أخرجه الترمذي كما تقدم، وأخرجه أبوداود (كتاب الأدب-باب المهدي في الكلام-

٢٨٨/٥ ح ٤٨٠٦)، والنسائي في الكبرى (كتاب عمل اليوم والليلة-باب سرد الحديث-

١٠٩/٦ ح ١٠٢٤٦)، وابن أبي شيبة (١٥/٩)، وأحمد (٢٧٤/٤٣)، والبيهقي في الكبرى

(٢٠٧/٣) كلهم من طرق عن أسامة بن زيد، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة.

والإسناد حسن رجاله ثقات إلا أسامة بن زيد الليثي فإنه صدوق بهم. التقريب (ص ١٢٤).

=

من حديث هند بن أبي هالة: «يتكلم بجوامع الكلم فصلًا لا فضول ولا تقصير»^(١).
٤١ - حديث: «كان أحسنهم بشرًا».

الترمذي في الشمائل من حديث علي بن أبي طالب: «كان رسول الله ﷺ دائم البشر سهل الخلق» الحديث^(٢)، وله في الجامع من حديث عبد الله بن الحارث بن جزء^(٣): «ما رأيت أحدًا كان أكثر تبسمًا من رسول الله ﷺ»^(٤)، وقال: غريب. قلت: وفيه ابن لهيعة.

وزاد يونس بن يزيد "إنما كان حديث رسول الله ﷺ فصلًا تفهمه القلوب" أخرجها أبو يعلى (٣٥٧/٧) وهي قريبة من زيادة أسامة بن زيد، والحديث بهذه الزيادة حسنة الألباني رحمه الله.
انظر: صحيح الترمذي (١٩٦/٣).

(١) الشمائل (ص ١٠٣) وتقدم الكلام عليه في (ح ١٣) في (ص: ٨٤).

(٢) الشمائل (ص ١٦٧) وتقدم الكلام عليه في (ح ١٣) في (ص: ٨٤).

(٣) جامع الترمذي (كتاب المناقب - باب في بشاشة النبي ﷺ - ٦٠١/٥ - ح ٣٦٤١).

(٤) تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي كما تقدم، وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٤٧/١)، وأحمد في المسند (٢٤٥/٢٩)، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (ص ٧٧) كلهم من طرق عن ابن لهيعة، عن عبيد الله بن المغيرة، عن عبد الله بن الحارث بن جزء ﷺ بنحوه.
والإسناد فيه ابن لهيعة هو عبد الله بن لهيعة بن عقبة المصري القاضي، وأكثر العلماء على تضعيفه، ونذكر جملة من أقوال أهل العلم فيه:

أولا المتشددين: قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يحيى عن الحميدي قال: كان يحيى بن سعيد لا يرى ابن لهيعة شيئًا، وقال ابن معين: ابن لهيعة ضعيف الحديث، وقال في رواية الدوري: لا يحتج في حديثه، وقال أبو حاتم الرازي: ضعيف لا يحتج به، وقال النسائي: ضعيف.

انظر: تاريخ الدارمي عن ابن معين (ص ١٥٣)، وتاريخ ابن معين رواية الدوري (٤٨١/٤)، والخرج

=

والتعديل (١٤٦/٥-١٤٧)، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ص ٦٥).

ثانيًا المعتدلين: قال علي ابن المديني: سمعت عبد الرحمن بن مهدي وقيل له تحمل عن ابن لهيعة قال: لا، لا تحمل عنه قليلاً ولا كثيراً، وقال حرب الكرماني: سألت أحمد عن ابن لهيعة فضعه، وقال أحمد في رواية أبي داود: من كان في مصر يشبه ابن لهيعة في ضبط الحديث وكثرته وإيقانه، والبخاري حيث ذكره في الضعفاء، وقال أبو زرعة الرازي وقد سئل عن سماع القدماء منه: آخره وأوله سواء إلا أن ابن المبارك وابن وهب كان يتبعان أصوله فيكتبان منه، وهؤلاء الباقون كانوا يأخذون من الشيخ وكان ابن لهيعة لا يضبط وليس ممن يحتج في حديثه، والدارقطني فقد ذكره في الضعفاء وقال يعتبر بما يروي عنه العبادلة ابن المبارك، والمقرئ، وابن وهب، وقال ابن حجر: صدوق خلط بعد احتراق كتبه ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما.

انظر: الضعفاء الصغير للبخاري (ص ٦٦)، وسؤالات أبي داود لأحمد (ص ٢٤٦)، والخرج والتعديل (١٤٦/٥-١٤٧-١٤٨)، والضعفاء للدارقطني (ص ٢٥٦)، والتقريب (ص ٥٣٨).

ثالثًا المتساهلين: قال الترمذي: ابن لهيعة ضعيف عند أهل الحديث ضعفه يحيى بن سعيد القطان وغيره من قبل حفظه، وذكره ابن شاهين في الثقات. انظر: جامع الترمذي (١٦/١)، وتاريخ أسماء الثقات (ص ١٢٥)، ووثقه من أهل بلده عبد الله بن وهب وأحمد بن صالح ومحمد بن ربح.

انظر: المعرفة والتاريخ للفسوي (٤٣٤/٢-٤٣٥)، والكامل لابن عدي (١٤٦٣/٤).

وخلاصة القول فيه أنه ضعيف سواء في رواية العبادلة عنه أو غيرهم وإن كان رواية هؤلاء عنه أعدل، وعليه فيروى حديثه في المتابعات ولا يحتج به كما قال الذهبي. انظر: تذكرة الحفاظ (٢٣٩/١).

وقال الحفاظ: صدوق من السابعة خلط بعد احتراق كتبه ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما. التقريب (ص ٣١٩).

وقد تابع ابن لهيعة نافع بن يزيد أخرجه ابن عبد الحكم في فتوح مصر (ص ٣٠٠) قال: حدثنا

=

٤٢ - حديث: «كان لا يهوله شيء من أمر^(١) الدنيا».

أحمد من حديث عائشة: «ما أعجب رسول الله ﷺ شيء من الدنيا وما أعجبه أحد قط إلا ذو تقى^(٢)»، وفي لفظ له: «ما أعجب النبي ﷺ شيء من الدنيا إلا أن يكون فيها ذو تقى^(٣)»، وفيه ابن لهيعة^(٤).

٤٣ - حديث: «كان يلبس ما وجد فمرة شملة ومرة حبرة ومرة جبة صوف ما وجد من المباح لبس».

طلق بن السمح عن نافع بن يزيد به.

وفي إسناده طلق بن السمح قال أبوحاتم: شيخ مصري ليس بمعروف.

انظر: المخرج والتعديل (٤/٤٩١).

فالحديث هنا من رواية عبد الله بن المبارك عنه كما تقدم عنه في الزهد له، وروايته عنه أعدل من غيره كما قاله الحافظ، وقبله ما تقدم نقله عن البخاري حيث قال: إن ابن المبارك وابن وهب كان يتبعان أصوله فيكتبان منه، وهذا من المقويات لرواية ابن مبارك عنه مما يمكن القول بأن الحديث حسن ولا سيما أن الحافظ ابن حجر يرى أنه صدوق.

(١) في الظاهرية: أمور لوحة (٩٠/أ).

(٢) المسند (٤٠/٤٦٤) به.

(٣) المسند (٤٠/٤٦٦) بنحوه.

(٤) تخریج الحديث:

أخرجه أحمد كما تقدم، وأخرجه أبونعيم في تاريخ أصبهان (٢/٢١٥) كلاهما من طرق عن ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة والقاسم، عن عائشة به.

والحديث لم أحده إلا من طريق ابن لهيعة، وتقدم ذكر حاله في الحديث الذي قبل هذا الحديث، فالحديث ضعيف بسببه.

البخاري من حديث سهل بن سعد: «جاءت امرأة ببردة» قال سهل: هل تدرّون ما البردة؟ هي الشملة منسوج في حاشيتها، وفيه: «فخرج إلينا وإنما لإزاره» الحديث^(١)، ولا بن ماجه من حديث عبادة بن الصامت^(٢): أن رسول الله ﷺ صلى في شملة قد عقد عليها. فيه الأحوص بن حكيم مختلف فيه^(٣)، وللشيخين من حديث أنس: «كان أحب الثياب إلى رسول الله ﷺ أن يلبسها: الحبرة»^(٤)، ولهما من حديث المغيرة ابن شعبه: «وعليه

(١) صحيح البخاري (كتاب الأدب - باب حسن الخلق والسخاء - ١٤/٨ - ح ٦٠٣٦).

(٢) سنن ابن ماجه (كتاب اللباس - باب لباس رسول الله ﷺ - ١١٧٦/٢ - ح ٣٥٥٢) به.

(٣) تخرّيج الحديث:

أخرجه ابن ماجه كما تقدم، والبخاري في مسنده (١٥١/٧) بنحوه، والبيهقي في السنن الكبرى (٢٠/٢) بنحوه كلهم من طرق عن الأحوص بن حكيم، عن خالد بن معدان، عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه.

والإسناد ضعيف فيه الأحوص بن حكيم، وهو ضعيف الحفاظ. وخالد بن معدان وهو ثقة إلا أنه لم يثبت سماعه من عبادة بن الصامت كما صرح بذلك أبوحاتم. فالحديث بهذا الإسناد ضعيف لضعف الأحوص، والانقطاع بين خالد بن معدان وعبادة بن الصامت.

وقال البوصيري: هذا إسناد فيه الأحوص بن حكيم وهو ضعيف وخالد بن معدان لم يسمع من عبادة. وضعفه الألباني.

انظر: المراسيل (٥٢)، ومصباح الرجاحة (١٤٥/٣)، والتقريب (ص ١٢١)، وضعيف ابن ماجه (٢٨٩/١).

(٤) صحيح البخاري (كتاب اللباس - باب البرود والحبرة والشملة - ١٤٦/٧ - ح ٥٨١٢)،

صحيح مسلم (كتاب اللباس والزينة - باب فضل لبس ثياب الحبرة - ١٦٤٨/٣ - ح ٢٠٧٩).

جبة من صوف»^(١).

٤٤ - حديث: «خاتمه فضة».

متفق عليه من حديث أنس: «اتخذ خاتماً من فضة»^(٢).

٤٥ - حديث: «لبسه الخاتم في خنصره الأيمن».

مسلم من حديث أنس: «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لبس خاتم فضة في

يمينه»^(٣)، وللبخاري من حديثه: «فإني لأرى بريقه في خنصره»^(٤).

٤٦ - حديث: «تختمه في الأيسر».

مسلم من حديث أنس: «كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم في هذه، وأشار إلى

الخنصر من يده اليسرى»^(٥).

٤٧ - حديث: «إردافه خلفه عبده أو غيره».

«أردف صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد من عرفة» كما ثبت في الصحيحين من

(١) صحيح البخاري (كتاب اللباس - باب جبة الصوف في الغزو - ١٤٤/٧ - ح ٥٧٩٩)،

صحيح مسلم (كتاب الطهارة - باب المسح على الخفين - ٢٣٠/١ - ح ٢٧٤ (٧٩).

(٢) صحيح البخاري (كتاب العلم - باب ما يذكر في المناولة وكتاب أهل العلم بالعلم إلى البلدان -

٢٤/١ - ح ٦٥)، صحيح مسلم (كتاب اللباس والزينة - باب لبس النبي ﷺ خاتماً من ورق -

١٦٥٦/٣ - ح ٢٠٩٤ (٦٢).

(٣) صحيح مسلم (كتاب اللباس والزينة - باب في خاتم الورق فضة حبشي - ١٦٥٨/٣ -

ح ٢٠٩٢).

(٤) صحيح البخاري (كتاب اللباس - باب الخاتم في الخنصر - ١٥٧/٧ - ح ٥٨٤٧).

(٥) صحيح مسلم (كتاب اللباس والزينة - باب لبس الخاتم في الخنصر من اليد - ١٦٥٩/٣ -

ح ٢٠٩٥).

حديث ابن عباس ^(١)، ومن حديث أسامة ^(٢)، وأردفه مرة أخرى على حمار، وهو في الصحيحين أيضًا من حديث أسامة ^(٣)، وهو مولاه ^(٤) وابن مولاه «وأردف الفضل بن عباس من المزدلفة» وهو في الصحيحين أيضًا من حديث أسامة ^(٥)، ومن حديث ابن عباس ^(٦) والفضل بن عباس ^(٧)، وأردف معاذ بن جبل ^(٨) وابن عمر ^(٩) وغيرهم من

(١) صحيح البخاري (كتاب الحج - باب الركوب والارتداد في الحج - ١٣٧/٢ - ح ١٥٤٣)، صحيح مسلم (كتاب الحج - باب الإفاضة من عرفات إلى مزدلفة - ٩٣٦/٢ - ح ١٢٨٦).

(٢) صحيح البخاري (كتاب الحج - باب النزول بين عرفة وجمع - ١٦٣/٢ - ح ١٦٦٩)، صحيح مسلم (كتاب الحج - باب استحباب إدامة الحاج التلبية حتى يشرع في رمي جرة العقبة يوم النحر - ٩٣١/٢ - ح ١٢٨٠).

(٣) صحيح البخاري (كتاب الجهاد والسير - باب الردف على حمار - ٥٦، ٥٥/٤ - ح ٢٩٧٨)، صحيح مسلم (كتاب الجهاد والسير - باب في دعاء النبي ﷺ وصبره على أذى المنافقين - ١٤٢٢/٣ - ح ١٧٩٨).

(٤) لوحة: ١١٦.

(٥) صحيح البخاري (كتاب الحج - باب النزول بين عرفة وجمع - ١٦٣/٢ - ح ١٦٦٩)، صحيح مسلم (كتاب الحج - باب استحباب إدامة الحاج التلبية حتى يشرع في رمي جرة العقبة يوم النحر - ٩٣١/٢ - ح ١٢٨٠).

(٦) صحيح البخاري (كتاب الحج - باب الركوب والارتداد في الحج - ١٣٧/٢ - ح ١٥٤٣)، صحيح مسلم (كتاب الحج - باب استحباب إدامة الحاج التلبية حتى يشرع في رمي جرة العقبة يوم النحر - ٩٣١/٢ - ح ١٢٨١ (٢٦٧)).

(٧) لم أجده في البخاري من حديث الفضل رضي الله عنه، صحيح مسلم (كتاب الحج - باب استحباب إدامة الحاج التلبية حتى يشرع في رمي جرة العقبة يوم النحر - ٩٣١/٢، ٩٣٢ - ح ١٢٨٢).

(٨) صحيح البخاري (كتاب الاستئذان - باب من أحاب بلبك وسعدك - ٦٠/٨ - ح ٦٢٦٧).

الصحابة^(٢).

٤٨ - حديث: «كان يركب ما أمكنه: مرة فرساً، ومرة بعيراً، ومرة بغلة شهباء^(٣)، ومرة حماراً، ومرة راجلاً، ومرة حافياً بلا رداء ولا عمامة ولا قلنسوة^(٤)، يعود المرضى في أقصى المدينة».

ففي الصحيحين من حديث أنس: «ركوبه ﷺ فرساً لأبي طلحة»^(٥)، ومسلم من حديث جابر بن سمرة: «ركوبه الفرس عرياً حين انصرف من جنازة ابن الدحداح»^(٦)،

(١) لم أجد ذكر أرواف النبي ﷺ لابن عمر ؓ وقد تصفحت باب فيمن حمله النبي ﷺ وهم نحو خمسين من كتاب سبل الهدى والرشاد للصالحي (٣٨٢/٧)، وكتاب معرفة أسامي أرواف النبي ﷺ لأبي زكريا بن منده وبلغ بهم ثلاثين نفساً فلم يذكر فيهم ابن عمر ؓ.

(٢) منهم أبو بكر الصديق رضي الله عنه كما عند البخاري من حديث أنس رضي الله عنه (كتاب مناقب الأنصار - باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه إلى المدينة - ٦٢/٥ - ح ٣٩١١)، ومنهم عبد الله بن جعفر رضي الله عنه أخرجه مسلم من حديثه (كتاب الحيض - باب ما يستتر به عند قضاء الحاجة - ٢٦٨/١ - ح ٣٤٢)، ومنهم سلمة بن الأكوع رضي الله عنه كما عند مسلم أيضًا من حديثه (كتاب الجهاد والسير - باب غزوة ذي قرد وغيرها - ١٤٣٣/٣ - ح ١٨٠٧).

(٣) شهباء: من الشَّهْبِ والشَّهْبَةُ لونٌ بياضٌ يَصْدَعُهُ سَوَادٌ فِي خِلَالِهِ، وَالْعَنْبَرُ الْجَيِّدُ لَوْنُهُ أَشْهَبُ وَقِيلَ الشَّهْبَةُ الْبَيَاضُ الَّذِي غَلَبَ عَلَيْهِ السَّوَادُ. لسان العرب (٥٠٨/١).

(٤) قلنسوة: والقُلْسُوة والقُلْسُوة والقُلْسِيَّة والقُلْسِيَّة من ملابس الرُّؤوس معروف.
لسان العرب (١٧٩/٦).

(٥) صحيح البخاري: (كتاب الجهاد - باب الركوب على الدابة الصعبة والفحولة - ٣٠/٤ -
٢٨٦٢)، صحيح مسلم: (كتاب الفضائل - باب في شجاعة النبي ﷺ وتقدمه للحرب -
١٨٠٢/٤ - ح ٢٣٠٧).

(٦) صحيح مسلم: (كتاب الجنائز - باب ركوب المصلي على الجنائز إذا انصرف - ٢/٦٦٤ - ح

ومسلم من حديث سهل بن سعد: «كان للنبي ﷺ فرس يقال له: اللُخَيْف»^(١)، ولهما من حديث ابن عباس: «طاف النبي ﷺ في حجة الوداع على بعير»^(٢)، ولهما من حديث البراء: «رأيت النبي صلى الله عليه وسلم على بغلته البيضاء يوم حنين»^(٣)، ولهما من حديث أسامة: «أنه ﷺ ركب على حمار على إكاف» الحديث^(٤)، ولهما من حديث ابن عمر: «كان يأتي قبا راكباً وماشياً»^(٥)، ومسلم من حديثه في عيادته ﷺ لسعد بن عباد: «فقام وقمنا معه ونحن بضعة عشر ما علينا نعال ولا خفاف ولا قلانس ولا قمص نمشي في

(٩٦٥).

(١) اللخيف: لحفة وجمعها اللخاف: وهي حجارة بيض عريضة رقاق. انظر: لسان العرب (٣١٥/٩)، النهاية (٢٤٤/٤).

(٢) لم أحده في مسلم وإنما وجدته في البخاري: (كتاب الوصايا - باب اسم الفرس والحمار - ٢٩/٤ - ح ٢٨٥٥).

(٣) صحيح البخاري (كتاب الحج - باب استلام الركن بالخمحن - ١٥١/٢ - ح ١٦٠٧)، صحيح مسلم (كتاب الحج - باب جواز الطواف على بعير وغيره - ٩٢٦/٢ - ح ١٢٧٢).

(٤) صحيح البخاري: (كتاب الجهاد - باب بغلة النبي ﷺ البيضاء - ٣٢/٤ - ح ٢٨٧٤) صحيح مسلم: (كتاب الجهاد - باب في غزوة حنين - ١٤٠٠/٣ - ح ١٧٧٦).

(٥) صحيح البخاري: (كتاب الجهاد والسير - باب الردف على حمار - ٥٥/٤ - ح ٢٩٧٨)، صحيح مسلم (كتاب الجهاد والسير - باب في دعاء النبي ﷺ وصبره على أذى المنافقين - ١٤٢٢/٣ - ح ١٧٩٨).

(٦) صحيح البخاري: (كتاب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة - باب إتيان مسجد قباء ماشياً وراكباً - ٦١/٢ - ح ١١٩٤)، صحيح مسلم: (كتاب الحج - باب فضل مسجد قباء، وفضل الصلاة فيه وزيارته - ١٠١٦/٢ - ح ١٣٩٩).

السباخ^(١) «^(٢) الحديث.

٤٩ - حديث: «كان يحب الطيب والرائحة الطيبة ويكره الروائح الرديئة».

النسائي من حديث أنس^(٣): «حُبُّ إِيَّ النِّسَاءِ
والطَّيْبِ _____ بِ»^(٤)،

(١) السَّبَاخُ: جمع سَبَخَةٍ وهي الأرض التي تَغْلُوها المَلُوحَة ولا تكادُ تُنْبِت إلا بعضَ الشجر. النهاية
(٣٣٣/٢).

(٢) صحيح مسلم: (كتاب الخنازير - باب في عبادة المرضى - ٦٣٧/٢ - ح ٩٢٥).

(٣) سنن النسائي: (كتاب عشرة النساء - باب حب النساء - ٦١/٧ - ح ٣٩٣٩).

(٤) تهريج الحديث:

أخرجه النسائي كما تقدم، وأحمد (٣٠٥/١٩ ح ١٢٢٩٢)، وأبو يعلى في مسنده (٢٣٧/٦)

كلهم من طرق عن سلام أبي المنذر، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه بنحوه

والإسناد حسن رجاله ثقات إلا سلام بن سليمان أبو المنذر، فإنه صدوق بهم.

التقريب (ص ٤٢٦).

وتابع سلام أبو المنذر جعفر بن سليمان، كما عند الحاكم في المستدرک (١٦٠/٢) من طريق

سيار بن حاتم، عن جعفر بن سليمان، عن ثابت به. وقال: هذا حديث صحيح على شرط

مسلم، ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

قلت: سيار بن حاتم لم يخرج له مسلم، وهو ضعيف يعتبر به، وقد تقدمت ترجمته، وجعفر بن

سليمان الضبعي، صدوق زاهد لكنه يتشيع.

التقريب (ص ١٩٩).

والحديث صححه الشيخ الألباني في صحيح سنن النسائي (٨٢٧/٣)، إلا أن الدارقطني أعله

بالإرسال فقال: حدث به سلام بن سليمان أبو المنذر، وسلام بن أبي الصهباء، وجعفر بن

سليمان الضبعي، عن ثابت عن أنس رضي الله عنه، وخالفهم حماد بن زيد، فرواه عن ثابت مراسلاً،

=

ولأبي داود^(١) والحاكم^(٢) من حديث عائشة^(٣): «أعما صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حبة من صوف فلبسها، فلما عرق وجد ريح الصوف فخلعها، وكان يعجبه الريح الطيبة» لفظ الحاكم، وقال: صحيح على شرط الشيخين، ولابن عدي من حديث عائشة^(٤): «كان يكره أن يوجد منه إلا ريح طيبة»^(٥).

وكذلك رواه محمد بن عثمان، عن ثابت البصري مرسلاً، والمرسل أشبه بالصواب.
انظر: العلل (٤١/١٢).

(١) سنن أبي داود (كتاب اللباس - باب في السواد - ٩٥/٤ - ح ٤٠٧٦) بنحوه.

(٢) المستدرک (١٨٩/٤).

(٣) تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود كما تقدم، وأخرجه النسائي في الكبرى (كتاب الزينة - باب لبس الصوف - ٤٦٠/٥ ح ٩٥٦١)، والطيالسي في مسنده (٢١٨)، وأحمد (٤٦٣/٤١)، وابن حبان (٣٠٦/١٤)، والحاكم كما تقدم، كلهم من طرق عن همام، عن قتادة، عن مطرف، عن عائشة رضي الله عنها.

الإسناد رجاله ثقات إلا أن فيه عننة قتادة وهو مدلس، ولم يصرح بالتحديث، وقال الحاكم بعد ذكره للحديث: صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، وصححه الألباني.
انظر: المستدرک (١٨٩/٤)، والصحيحة (١٦٨/٥).

(٤) الكامل (١٧٤٩/٥).

(٥) تخريج الحديث:

أخرجه ابن عدي كما تقدم، وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢١/٤٣)، والطبراني في الأوسط (١٨٥/٣) كلهم من طرق عن إسماعيل بن عياش، عن عمران بن أبي الفضل، عن هشام بن

=

٥٠- حديث: «كان يجالس الفقراء».

أبو داود من حديث أبي سعيد^(١): «جلست في عصاة من ضعفي المهاجرين، إن بعضهم ليستتر ببعض من العري» الحديث، وفيه: «فجلس رسول الله ﷺ وسطنا ليعدل بنفسه فينا» الحديث^(٢)، وابن ماجه من حديث خباب^(٣): «وكان رسول الله ﷺ يجلس معنا» الحديث^(٤)، في نزول قوله تعالى:

عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها.

وإسناده ضعيف فيه عمران بن أبي الفضل، قال ابن معين: ليس بشيء، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث منكر الحديث جدًا، وقال النسائي: ضعيف، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات على قلة روايته، لا يحل كتابة حديثه إلا على سبيل التعجب.

انظر: تاريخ الدوري (٤/٤٣٣)، والجرح والتعديل (٦/٣٠٣)، وضعفاء النسائي (٢٢٥)، والمجروحين لابن حبان (٢/١٢٤).

(١) سنن أبي داود (كتاب العلم - باب في القصص - ٤/٢٤٦ - ٣٦٥٨).

(٢) تهريج الحديث:

أخرجه أبو داود كما تقدم، وأحمد في المسند (١٨/١٤٧)، وأبو يعلى في المسند (٢/٣٨٢) كلهم من طرق عن جعفر بن سليمان، عن المعلّى بن زياد، عن العلاء بن بشير المزني، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

والإسناد ضعيف لجهالة العلاء بن بشير.

التقريب (ص ٧٥٩).

(٣) سنن ابن ماجه (كتاب الزهد - باب محالسة الفقراء - ٢/١٣٨٢ - ح ٤١٢٧).

(٤) تهريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه كما تقدم، وابن أبي شيبة في المصنف (١٢/٢٠٧)، والبزار في مسنده (٦/٦٩)،

=

والطبراني في الكبير (٧٥/٤) كلهم من طرق عن أسباط بن نصر، عن السدي، عن أبي سعد الأزدي، وكان قارئ الأزدي، عن أبي الكنود، عن حباب رضي الله عنه بنحوه.
فيه أسباط بن نصر، صدوق كثير الخطأ بغرب، وقد أنكر أبو زرعة الرازي على الإمام مسلم إخراج حديث أسباط بن نصر.

وفيه أبو سعد الأزدي الكوفي، وقيل: أبو سعيد وهو مقبول.
وفيه أيضاً أبو الكنود الأزدي الكوفي، هو عبد الله بن عامر أو ابن عمران أو ابن عويمر وقيل ابن سعيد، وقيل عمرو بن حبشي وهو مقبول.
والحديث بهذا الإسناد منكر.

التقريب (ص ١٢٤ و ١٥١ و ١٩٧).

وأصل الحديث في صحيح مسلم من حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه (كتاب فضائل الصحابة - باب في فضل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه - ١٨٧٨/٤ - ح ٢٤١٣).

قال ابن كثير: "وهذا حديث غريب، فإن هذه الآية مكية، والأقرع بن حابس وعيينة إنما أسلما بعد المحرة بدهر"، وقال البوصيري: إسناده صحيح. وصححه الألباني، وقال بعد أن ذكر كلام ابن كثير المتقدم: "والظاهر أن الوهم من أسباط بن نصر، فإنه وإن كان صدوقاً ومن رجال مسلم، فقد كان كثير الخطأ بغرب، كما قال الحافظ في التقريب، وأبو سعد الأزدي وأبو الكنود، لم يوثقهما غير ابن حبان، ووثق الأخير منهما ابن سعد في طبقاته.... ولم أجد لهما متابعا في ذكر الأقرع وعيينة، فهو غير محفوظ". وقد جرى البوصيري في الزوائد على ظاهر ما قبل في رجال الإسناد، فقال: (إسناده صحيح، ورجاله ثقات....).

ثم قال الألباني: قول ابن كثير عندي أرجح وأقوى، فإن سياق القصة يدل على أنها كانت في مكة والمسلمون ضعفاء. انتهى بتصريف.

انظر: تفسير ابن كثير (٢٦٠/٣)، ومصباح الزجاجاة (٢٧٧/٣)، وصحيح سنن ابن ماجه (٣٩٧/٢ ح ٣٣٢٩)، والصحيحة (٨٧٥/٧).

ج (١)، إسناده (٢) حسن.

٥١ - حديث: «مؤاكلته للمساكين».

البخاري من حديث أبي هريرة قال: «وأهل الصفة أضياف الإسلام لا يأوون إلى أهل ولا مال ولا على أحد، إذا أتته صدقة بعث بها إليهم ولم يتناول منها وإذا أتته هدية أرسل إليهم وأصاب منها وأشركهم فيها» (٣).

٥٢ - حديث: «كان يكرم أهل الفضل في أخلاقهم ويتألف أهل الشرف بالبر لهم».

الترمذي في الشمائل من حديث علي الطويل في صفته عليه السلام: «وكان من سيرته إظهار أهل الفضل بإذنه وقسمه على قدر فضلهم في الدين»، وفيه: «ويؤلفهم ولا ينفهم ويكرم كريم كل قوم ويوليهم عليهم». الحديث (٤). وللطبراني من حديث جرير في قصة إسلامه (٥): «فألقى إلى كسائه ثم أقبل على أصحابه، [ثم] (٦) قال: إذا جاءكم كريم قوم فأكرموه» (٧).

(١) سورة الأنعام (آية: ٥٢)

(٢) في الظاهرية: وإسنادهما (٩٠/ب).

(٣) صحيح البخاري (كتاب الرفاق - باب كيف كان عيش النبي عليه السلام وأصحابه - ٩٦/٨ - ح ٦٤٥٢).

(٤) الشمائل (ص ١٥٩، ١٦٠) وقد تقدم الحديث والكلام عليه في (ح ١٣).

(٥) المعجم الكبير (٣٠٤/٢).

(٦) الظاهرية (لوحه ٩٠/ب).

(٧) تخرج الحديث:

أخرجه الطبراني كما تقدم، وأخرجه أبو الشيخ في الأمثال (ص ٨٥)، والبيهقي في الكبرى (١٦٨/٨) كلهم من طرق عن حصين بن عمر، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير عليه السلام.

٥٣- حديث: «كان يصل ذوي رحمه من غير أن يؤثرهم على من هو أفضل منهم».

وهذا الإسناد ضعيف جدًا فيه حصين بن عمر الأحمسي، وهو متروك، التقريب (ص ٢٥٤).
و أخرجه ابن المقرئ في الأربعون (١٢٨)، وابن عدي في الكامل (٨٦١/٢) كلاهما من طرق
عن يحيى ابن عثمان بن صالح، عن أبيه، عن ابن لهيعة، عن حنين بن أبي حكيم، عن صفوان بن
سليم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، وفيه ابن لهيعة وقد تقدم الكلام عليه أنه ضعيف، وتابع
صفوان بن سليم في روايته عن أبي سلمة، محمد بن عمرو بن علقمة، والزهرري، و متابعة
محمد بن عمرو، فقد أخرجهما البزار في مسنده (٣٤٢/١٤) من طريق مراجع بن العوام بن
مراجع، قال: حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، ومراجع لم يوثقه إلا ابن
حبان في الثقات (١٨٨/٩)، ومحمد بن عمرو بن علقمة صدوق له أوهام انظر: التقريب
(ص ٨٤٤).

فهذه الطرق تقوي بعضها بعضًا فيرتقي الحديث بمجموع هذه الطرق إلى درجة الحسن،
والله أعلم.

قال أبو زرعة: والصحيح حديث الثوري، عن طارق بن عبد الرحمن، عن الشعبي، عن النبي ﷺ
مرسلاً، وقال البيهقي: وروى هذا القول من أوجه أخرى كلها ضعيفة، وله شاهد مرسل بإسناد
صحيح.

و ضعف الحديث عدد من أهل العلم، وصححه الحاكم بعدما أخرجه من حديث جابر بن
عبد الله، قال: هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه بهذه السبابة، وكذلك قال: العراقي عند
حديث جرير في قصة إسلامه، إسناده جيد، وقال: السخاوي وفي الباب عن جابر وابن عباس
ومعاذ وأبي قتادة وأبي هريرة وآخرين، وبهذه الطرق يقوي الحديث وإن كانت مفرداتها كما أشرنا
إليه ضعيفة، وصححه الشيخ الألباني .

انظر: علل ابن أبي حاتم (٣٣٦/٢، ٣٣٧، ٣٤٣)، والبراهيل لأبي داود (٣٤٨)، والمندخل
للبيهقي (٣٩٩، ٤٠٠)، والمقاصد الحسنة (ص ٧٩)، والسلسلة والصحيحة (٢٧٩/٣).

الحاكم^(١) من حديث ابن عباس^(٢): «كان يجلس العباس إجلال الوالد

(١) المستدرک (٣/٣٢٤، ٣٢٥).

(٢) تهريج الحديث:

أخرجه الحاكم كما تقدم قال: أخبرني عبد الله بن الحسين القاضي، بمرو، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا عبد الله بن عمرو بن أبي أمية، ثنا ابن أبي الزناد، عن محمد بن عقبة، عن كريب، عن ابن عباس رضي الله عنه بنحوه.

وفيه عبد الله بن عمرو بن أبي أمية لم أقف على ترجمته إلا عند ابن أبي حاتم حيث قال: سألت أبي عنه فقال: هذا شيخ أدركته بالبصرة، خرج إلى الكوفة في بدو قدومنا بالبصرة، فلم نكتب عنه، ولا أخرج أمره.

والحديث صححه الحاكم حيث قال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

انظر: الخرج والتعديل (١٢٠/٥)، وغاية الملتبس إيضاح الملتبس (ص ٢٢١).

وله شاهد من حديث عمر رضي الله عنه: أخرجه الحاكم أيضا في المستدرک (٣/٣٣٤) من طريق داود بن عطاء المدني، عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر رضي الله عنه وذكر قصة استسقاء عمر رضي الله عنه بالعباس رضي الله عنه وفيه أن عمر قال: أيها الناس إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرى للعباس ما يرى الولد لوالده، يعظمه، ويفخمه، وير قسمه، سكنت عنه الحاكم، وقال الذهبي: داود بن عطاء متروك، وقال: الحافظ داود بن عطاء المدني ضعيف. التقريب (ص ٣٠٧).

وله شاهد آخر أخرجه اللالكائي في شرح أصول الإعتقاد (٨/١٤١٨) من طريق داود بن عمرو الضبي، عن ابن أبي الزناد، عن محمد بن عقبة، عن كريب مرسلاً.

وهذا المرسل صحيح رجاله ثقات.

وأخرج أبو بكر الشافعي في الغيلانيات (١/٤٥٥) من طريق زفر بن هبيرة، عن ابن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: (ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يجلس أحدا ما يجلس العباس أو يكرم العباس).

رجالها ثقات ماعدا ابن أبي الزناد وهو عبد الرحمن بن أبي الزناد فإنه صدوق، تغير حفظه لما قدم

=

لولده^(١) «^(٢)». وله من حديث سعد بن أبي وقاص^(٣): «أنه أخرج عمه العباس وغيره من المسجد فقال له العباس: تخرجنا ونحن عصبتك وعمومتك وتسكن علينا! فقال: ما أنا أخرجتكم وأسكنه ولكن الله أخرجكم وأسكنه»^(٤)، قال في الأول: صحيح الإسناد، وسكت عن الثاني، وفيه مسلم الملائي ضعيف، فأثر علينا لفضله بتقديم إسلامه وشهوده بدرًا والله أعلم^(٥)، وفي الصحيحين من حديث أبي سعيد^(٦): «لا يقيم في المسجد باب إلا

بغداد ولكنه من أثبت الناس في هشام كما قاله ابن معين: أثبت الناس في هشام بن عروة عبد الرحمن بن أبي الزناد، وهذه روايته عنه. والحديث بمجموع طرقه يرتقي إلى الحسن. انظر: تهذيب الكمال (٩٨/١٧)، والتقريب (ص ٥٧٨).

(١) في نسخة الظاهرية (لوحة ٩٠/ب): والوالدة.

(٢) في المستدرك: "إجلال الولد لوالده" (١١٧/٣).

(٣) المستدرك (١١٧/٣) وقال الذهبي: سكت الحاكم عن تصحيحه، ومسلم متروك.

(٤) تخريج الحديث:

أخرجه الحاكم ولم أحده عند غيره من طريق مسلم الملائي، عن خيثمة بن عبد الرحمن، قال: سمعت سعد بن مالك رضي الله عنه.

وفيه مسلم الملائي، وهو ضعيف تقدمت ترجمته، فالحديث بهذا الإسناد ضعيف، وضعفه الألباني.

انظر: الضعيفة (ح ٤٩٥٢).

(٥) تعليق للحافظ ابن حجر: "في مسند أحمد ما يدل على أنه أبقى باب علي لكونه لم يكن له باب غيره" (لوحة ١١٦/ب).

(٦) صحيح البخاري (كتاب المناقب - باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة - ٥٧/٥ - ح ٣٩٠٤)، صحيح مسلم (كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم - باب من فضائل أبي بكر الصديق رضي الله عنه - ح ٣٩٠٤)، صحيح مسلم (كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم - باب من فضائل أبي بكر الصديق رضي الله عنه - ح ٣٩٠٤).

=

سد إلا باب أبي بكر».

٥٤ - حديث: «كان لا يجفو على أحد».

أبو داود^(١) والترمذي في الشمائل^(٢) والنسائي في اليوم والليلة^(٣) من حديث أنس: «كان قلما يواحه رجلاً بشيء يكرهه» وفيه ضعف^(٤)، وللشيخين من حديث أبي هريرة^(٥): «إن رجلاً استأذن عليه ﷺ فقال: بش أخو العشيرة فلما دخل ألان له القول». الحديث.

٥٥ - حديث: «يقبل معذرة المعتذر إليه».

- ١٨٥٤/٤ - ح ٢٣٨٢ بنحوه.

(١) سنن أبي داود (كتاب الترجل - باب في الخلق للرجال - ٤٥٣/٤ - ح ٤١٧٩).

(٢) الشمائل (ص ١٦٥ ح ٣٤٠).

(٣) السنن الكبرى (كتاب عمل اليوم والليلة - باب ترك مواجهة الإنسان بما يكرهه - ٦٧/٦ - ح ١٠٠٦٤).

(٤) تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود، والترمذي في الشمائل، والنسائي في عمل اليوم والليلة كما تقدم، والطيالسي في مسنده (٢٨٣/١)، وأحمد (٣٦٦/١٩)، وأبو يعلى (٢٦٤/٧)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١٢٨/٢) كلهم من طرق عن حماد بن زيد، عن سلم العلوي، عن أنس ﷺ بنحوه.

وهذا إسناد ضعيف فيه سلم هو بن قيس العلوي البصري، وهو ضعيف.

انظر: التقريب (ص ٣٩٧)، والضعيفة (٩/٢٥٥).

(٥) صحيح البخاري (كتاب الأدب - باب لم يكن النبي ﷺ فاحشاً ولا متفحشاً - ١٣/٨ -

ح ٦٠٣٢)، صحيح مسلم (كتاب البر والصلة والآداب - باب مداراة من يتقى فحشه -

٢٠٠٢/٤ - ح ٢٥٩١).

متفق عليه من حديث كعب بن مالك في قصة الثلاثة الذين خلفوا^(١)، وفيه: «طلق المخلفون يعتذرون إليه قبل منهم علانيتهم» الحديث.

٥٦- حديث: «يمزح ولا يقول إلا حقاً».

أحمد من حديث أبي هريرة^(٢)، وهو عند الترمذي^(٣) بلفظ: «قالوا: إنك تداعبنا، قال: إني لا أقول إلا حقاً»، وقال: حسن^(٤).

٥٧- ^(٥) حديث: «ضحكه من غير قهقهة».

(١) صحيح البخاري (كتاب المغازي - باب حديث كعب بن مالك - ٣/٦ - ح ٤٤١٨)، صحيح

مسلم (كتاب التوبة - باب توبة كعب بن مالك وصاحبيه - ٤/٢١٢٠ - ح ٢٧٦٩) بنحوه.

(٢) المسند (٣٣٩/١٤ ح ٨٧٢٣).

(٣) جامع الترمذي (كتاب البر والصلة - باب ما جاء في المزاح - ٤/٣٥٧ - ح ١٩٩٠).

(٤) تخریج الحديث:

أخرجه الترمذي وقال: حسن صحيح، وأحمد كما تقدم، والبيهقي في الكبرى (٢٤٨/١٠) كلهم من طرق عن ابن المبارك، عن أسامة بن زيد، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه بلفظ "قبل يا رسول الله، إنك تداعبنا".

الإسناد حسن رجاله ثقات إلا أسامة بن زيد الليثي، فإنه صدوق بهم تقدمت ترجمته.

وتابع أسامة بن زيد، محمد بن عجلان كما أخرجه أحمد (١٨٥/١٤)، ومحمد بن عجلان المدني، صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة، فالحديث بهذه الطرق يقوي بعضها بعضاً فترتقي إلى درجة الصحة؛ وذلك لأن محمد بن عجلان صدوق وإنما اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة ولما تابعه أسامة بن زيد دل على حفظه وحديثه حسن يرتقي بمتابعة أسامة إلى درجة الصحة، وصححه الألباني. والله أعلم.

انظر: صحيح الترمذي (١٩٢/٢).

(٥) لوحة: ١١٧.

الشيخان من حديث عائشة^(١): «ما رأيت رسول الله ﷺ قط مستجمعا ضاحكا حتى أرى لهواته^(٢) إنما كان يتبسم»، وللترمذي من حديث عبد الله بن الحارث بن جزء^(٣): «ما كان ضحك رسول الله ﷺ إلا تبسما^(٤)»، قال: صحيح غريب، وله في الشمائل في حديث هند بن أبي هالة^(٥): «جل ضحكه التبسم».

٥٨- حديث: «يرى اللعب المباح ولا يكرهه».

الشيخان من حديث عائشة^(٦) في لعب الحبشة بين يديه في المسجد، وقال لهم: «دونكم يا بني أرفدة»، وقد تقدم في كتاب السماع^(٧).

(١) صحيح البخاري (كتاب الأدب - باب التبسم والضحك - ٢٥/٨ - ٦٠٩٢)، صحيح مسلم (كتاب صلاة الاستسقاء - باب التعوذ عن رؤية الريح والغيم والفرح بالمطر - ٦١٦/٢، ٦١٧ - ح ٨٩٩ (١٦) بنحوه).

(٢) اللهاة: هي أقصى الفم، كأنها شبهت بثقبه الرحي، وسميت لها لما يلقى فيها من الطعام. انظر: معجم مقاييس اللغة (٢١٣/٥).

(٣) جامع الترمذي (كتاب المناقب - باب في بشاشة النبي ﷺ - ٦٠١/٥ - ح ٣٦٤٢).

(٤) تخریج الحديث:

أخرجه الترمذي كما تقدم، وأخرجه أيضا في الشمائل (ص ١٠٥) قال: حدثنا أحمد بن خالد الخلال، حدثنا يحيى بن إسحق السيلحي، حدثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الله بن الحارث بن جزء رضي الله عنه. والحديث صحيح.

(٥) الشمائل (ص ١٠٥) وتقدم الكلام عليه في (ح ١٣) وفي (ص: ٨٤).

(٦) صحيح البخاري (كتاب العيدين - باب الحراب والدرق يوم العيد - ١٦/٢ - ح ٩٥٠)، صحيح مسلم (كتاب صلاة العيدين - باب الرخصة في اللعب الذي لا معصية فيه في أيام العيد - ٦٠٧/٢ - ح ٨٩٢ (١٩)).

(٧) كتاب السماع - الباب الأول في ذكر اختلاف العلماء في إباحته، والمغني (٥٧٢/١).

٥٩ - حديث: «مسابقتة ﷺ أهله».

أبو داود^(١)، والنسائي في الكبرى^(٢)، وابن ماجه^(٣) من حديث عائشة في مسابقته
له^(٤)، وتقدم في الباب الثالث من
النكاح^(٥).

(١) سنن أبي داود (كتاب الجهاد - باب في السبق على الرجل - ٢٤٩/٣، ٢٥٠ - ح ٢٥٧١).

(٢) السنن الكبرى (كتاب عشرة النساء - باب مسابقة الرجل زوجته - ٣٠٣/٥ - ح ٨٩٤٢).

(٣) سنن ابن ماجه (كتاب النكاح - باب حسن معاشرته النساء - ٦٣٦/١ - ح ١٩٧٩).

(٤) تخریج الحديث:

أخرجه أبو داود كما تقدم، ومن طريقه البيهقي في الكبرى (١٨/١٠) من طريق أبي إسحاق
الفزاري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، وعن أبي سلمة، عن عائشة رضي الله عنها.

وأخرجه النسائي، وابن ماجه كما تقدم، والحميدي (١٢٨/١)، وأحمد (١٤٤/٤٠)، وابن حبان
(٥٤٥/١٠) كلهم من طرق عن سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة به.

وأخرجه النسائي أيضًا (ح ٨٩٤٥)، والطبراني (٤٧/٢٣)، والبيهقي (١٧/١٠) كلهم من طرق
عن هشام بن عروة، عن أبي سلمة، عن عائشة به. وتابع هشام علي بن زيد، أخرجه ابن
أبي شيبه (٥٠٩/١٢) من طريق حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أبي سلمة، عن عائشة.
وعلي بن زيد بن جدعان، ضعيف. التقريب (ص ٦٩٦).

ورواه النسائي (ح ٨٩٤٣)، وابن أبي شيبه (٥٠٨/١٢) كلاهما من طريق أبي أسامة، عن
هشام بن عروة، عن رجل، عن أبي سلمة، عن عائشة.

وتابع أبا أسامة يحيى بن زكريا بن أبي زائدة كما ذكره الدارقطني في العلل (٤٦/١٥). والإسناد
ضعيف فيما يظهر لضعف علي بن زيد وجهالة شيخ هشام بن عروة.

ورجح أبو زرعة، والدارقطني رواية هشام، عن رجل، عن أبي سلمة، عن عائشة. انظر: علل ابن
أبي حاتم (٣٢٢/٢)، وعلل الدارقطني (٤٥/١٥).

(٥) كتاب النكاح - آداب المعاشره، انظر: المغني (٣٩٣/١) وقال العرقى: بسند صحيح.

٦٠ - حديث: «ترفع الأصوات عنده فيصبر».

البخاري من حديث عبد الله بن الزبير^(۱): «قدم ركب من بني تميم على النبي ﷺ، فقال أبو بكر: أمر القعقاع بن معبد، وقال عمر: بل أمر الأقرع بن حابس، فقال أبو بكر: ما أردت إلا خلافي، وقال عمر: ما أردت خلافك، فتماريا حتى ارتفعت أصواتهما فنزلت: ﴿چ ك ك ك گ گ گ گ گ چ﴾».

٦١ - حديث: «وكان له لقاح وغنم يتقوّت هو وأهله من ألبانها».

محمد بن سعد في الطبقات من حديث أم سلمة^(٣): «كان عيشنا مع رسول الله ﷺ اللين، أو قالت: «أكثر عيشنا كانت لرسول الله ﷺ لقائح بالغاب»^(٤) الحديث، وفي رواية له^(٥): «كانت لنا أعنز سبع فكان الراعي يبلغ بمن مرة الجماء ومرة

(١) صحيح البخاري (كتاب التفسير - باب إن الذين ينادونك من وراء الحجاب - ١٣٧/٦ ، ج ٤٧/٤٨) .

(٢) الحجرات من آية ١ .

(٣) الطبقات الكبرى (١/٤٩٤) قال: أخبرنا محمد بن عمر، حدثني هارون بن محمد عن أبيه عن نيهان مولى أم سلمة قال: سمعت أم سلمة بنحوه.

وهذا الإسناد ضعيف جدًا فيه محمد بن عمر هو ابن واقد الواقدي وهو متروك مع سعة علمه.
التقريب (ص ٨٨٢).

(٤) موضع قرب المدينة من ناحية الشام فيه أموال لأهل المدينة معجم البلدان (٤/١٨٢).

(٥) الطبقات (١/٤٩٦) قال: أخبرنا محمد بن عمر، حدثني أبو بكر بن عبد الله ابن أبي سبرة، عن مسلم بن يسار، عن وحيهة مولاة أم سلمة بنحوه.

قلت: فيه الواقدي أيضًا، وتقدم أنه متروك.

أحد، ويروح بمن علينا، وكانت لرسول الله ﷺ لقاح بذى الجذر^(١) فتؤوب إلينا ألبانها بالليل» الحديث، وفي إسنادها محمد بن عمر الواقدي: ضعيف في الحديث، وفي الصحيحين من حديث سلمة بن الأكوع: ^(٢) «كانت لقاح رسول الله ﷺ ترعى بذى قرد^(٣)» الحديث، ولأبي داود من حديث لقيط بن صبرة^(٤): «لنا غنم مائة لا نريد أن تزيد فإذا وُلد الراعي بهمة^(٥) ذبحنا مكانها شاة» ^(٦) الحديث.

(١) ذو الجذر: بفتح الجيم وسكون الدال، مسرح على ستة أميال من المدينة كانت فيه لقاح النبي ﷺ.

لسان العرب (٤/١٢٢).

(٢) صحيح البخاري (كتاب المغازي - باب غزوة ذات القرد - ١٣٠/٥ - ح ٤١٩٤)، صحيح

مسلم (كتاب الجهاد والسير - باب غزوة ذي قرد وغيرها - ح ١٨٠٦) بنحوه.

(٣) ذو قرد ماء على ليلتين من المدينة بينها وبين خيبر. معجم البلدان (٤/٣٢١).

(٤) سنن أبي داود (كتاب الطهارة - باب في الاستنثار - ٧٥/١ - ح ١٤٢).

(٥) البهمة: هي ولد الضأن ذكرًا كان أو أنثى.

النهاية لابن الأثير (١/١٦٨).

(٦) تخریج الحديث:

أخرجه أبو داود كما تقدم، وعبد الرزاق (١/٢٦)، وأحمد (٢٦/٣٠٨)، والطبراني في الكبير

(١٩/٢١٦)، والحاكم في المستدرک (٢/٢٣٣-٢٣٤)، والبيهقي في الكبرى (٧/٣٠٣) كلهم

من طرق عن إسماعيل بن كثير، عن عاصم بن لقيط بن صبرة، عن أبيه لقيط بن صبرة ﷺ بنحوه.

ولقيط بن صبرة هو ابن عبد الله بن المنتفق ﷺ، وافد بني المنتفق. الإصابة في معرفة الصحابة

(٥/٦٨٥).

فالحديث بهذا الإسناد صحيح رجاله ثقات.

٦٢- حديث: «كان له عبيد وإماء فلا يرتفع عليهم في مأكلا ولا ملابس».

محمد بن سعد في الطبقات من حديث سلمى^(١) قالت: «كان خدم النبي ﷺ أنا وخضيرة^(٢) ورضوى^(٣) وميمونة بنت سعد^(٤) أعتقهن كلهن»، وإسناده ضعيف، وروى أيضا أن أبا بكر بن حزم^(٥) كتب إلى عمر بن عبد العزيز بأسماء خدم رسول الله ﷺ، فذكر بركة أم أيمن^(٦) وزيد بن حارثة وأبا كبشة^(٧) وأنسة^(٨) وشقران^(٩) وسفينة^(١٠) وثوبان^(١١) ورباحا^(١٢) ويسارا^(١٣) وأبا رافع^(١٤) وأبا موهبة^(١٥) ورافعا^(١٦)، أعتقهم كلهم، وقضالة^(١٧).

(١) في الظاهرية (لوحه ٩١/ب): بدون ذكر "رسول الله".

(٢) سلمى عمة عبد الرحمن بن أبي رافع مقبولة انظر: التقريب (ص ٧٤٨).

(٣) خضيرة رضي الله عنها، خادمة النبي ﷺ. الإصابة (٦٠٩/٧).

(٤) رضوى رضي الله عنها، مولاة رسول الله ﷺ. الإصابة (٦٤٥/٧).

(٥) ميمونة بنت سعد رضي الله عنها، ويقال: سعيد، كانت تخدم النبي ﷺ. الإصابة (١٢٩/٨).

(٦) الطبقات (٤٩٧/١). فيه الواقدي أيضا.

(٧) أم أيمن رضي الله عنها، مولاة النبي ﷺ وحاضنته، اسمها بركة بنت ثعلبة. الإصابة (١٦٩/٨).

(٨) أبو كبشة رضي الله عنه، مولى رسول الله ﷺ مختلف في اسمه. الإصابة (٣٤٢/٧).

(٩) أنسة رضي الله عنها، مولى النبي ﷺ، وقيل أبو أنسة استشهد يوم بدر. الإصابة (١٣٥/١).

(١٠) شقران رضي الله عنه، مولى رسول الله ﷺ، يقال: كان اسمه صالح بن عدي. الإصابة (٣٥١/٣).

(١١) سفينة رضي الله عنها، مولى النبي ﷺ. الإصابة (١٣٢/٣).

(١٢) ثوبان رضي الله عنه، مولى رسول الله ﷺ. الإصابة (٤١٣/١).

(١٣) رباح رضي الله عنه، مولى رسول الله ﷺ. الإصابة (٤٥٢/٢).

(١٤) إما أن يكون يسار الحبشي الراعي رضي الله عنه، أو يسار النوبي الراعي رضي الله عنه، غلام النبي ﷺ، وقال ابن

حجر: يحتمل أن يكونا واحدا. الإصابة (٦٨٠-٦٨١/٦).

ومدّعما^(٥) وكركزة^(٦)، وروى أبو بكر بن الضحاك في الشمائل من حديث أبي سعيد الخدري بإسناد ضعيف: «كان [رسول الله ﷺ] يأكل مع خادمه»^(٨)، ولمسلم من حديث أبي اليسر^(٩).^(١٠): «أطعموهم مما تأكلون وألبسوهم مما تلبسون» الحديث.

٦٣- حديث: «لا يمضي له وقت في غير عمل لله تعالى أو فيما لا بد له»^(١١) منه من صلاح نفسه.

الترمذي في الشمائل من حديث علي بن أبي طالب^(١٢): «كان إذا أوى إلى منزله جزأ دخوله ثلاثة أجزاء: جزءاً لله، وجزءاً لأهله، وجزءاً لنفسه، ثم جزأ جزأه بينه وبين الناس فرد

(١) أبو رافع القبطي، مولى رسول الله ﷺ. الإصابة (١٣٤/٧).

(٢) أبو موهبة، ويقال: أبو موهبة، ويقال: أبو مهوبة، مولى رسول الله ﷺ. الإصابة (٣٩٣/٧).

(٣) رافع، أبو التهي، مولى النبي ﷺ. الإصابة (٤٤٧/٢).

(٤) فضالة، مولى رسول الله ﷺ، من أهل اليمن. الإصابة (٣٧٤/٥).

(٥) مدعم الأسود، مولى رسول الله ﷺ. الإصابة (٦٠/٦).

(٦) كركزة، مولى رسول الله ﷺ، كان نوبياً. الإصابة (٥٨٧/٥).

(٧) في الظاهرية (لوحه ٩١/ب): بدون ذكر رسول الله.

(٨) الطبقات (٤٩٧/١). فيه الواقدي أيضاً.

(٩) صحيح مسلم (كتاب الزهد والرفق كتاب حديث جابر الطويل - ٢٣٠٣/٤ - ح ٣٠٠٦).

(١٠) أبو اليسر هو كعب بن عمرو الأنصاري. الإصابة (٤٦٨/٧).

(١١) في الظاهرية (لوحه ٩١/ب): بدون "له".

(١٢) الشمائل (ص ١٥٩).

ذلك بالخاصة على العامة» الحديث. ^(١)

٦٤ - حديث: «يخرج إلى بساتين أصحابه».

تقدم في الباب الثالث من آداب الأكل ^(٢): خروجه ﷺ إلى بستان أبي الهيثم ابن التَّيهان ^(٣) وأبي أيوب الأنصاري ^(٤)، ^(٥)، ^(٦) وغيرها ^(٧).

(١) تقدم الكلام عليه في (ح ١٣) في (ص: ٨٤).

(٢) كتاب آداب الأكل - باب في آداب تقديم الطعام إلى الإخوان الزائرين، والمغني (٣٥٦/١) وقال هناك: وأما حديث قصده ﷺ منزل أبي أيوب فرواها الطبراني في المعجم الصغير من حديث ابن عباس بسند ضعيف.

(٣) أبو الهيثم بن التيهان بن مالك الأنصاري الأوسي ﷺ. الإصابة (٤٤٩/٧).

(٤) جامع الترمذي (كتاب أبواب الزهد عن رسول الله ﷺ - باب معيشة أصحاب النبي - ٥٨٣/٤ - ح ٢٣٦٩) بطوله، وأصل الحديث في مسلم (كتاب الأشربة - باب جواز استتباعه غيره إلى دار من يثق برضاه ذلك - ١٦٠٩/٣ - ح ٢٠٣٨).

(٥) المعجم الصغير (١٢٤/١) بطوله.

(٦) تخرجه الحديث:

أخرجه الطبراني في الصغير كما تقدم وأخرجه في الأوسط (٣٥٦/٢ ح ٢٢٤٧)، وابن حبان (١٢/١٦ ح ٥٢١٦) كلاهما من طرق عن علي بن خشرم، قال: حدثنا الفضل بن موسى السبني، عن عبد الله بن كيسان، حدثنا عكرمة، عن ابن عباس. وفيه عبد الله بن كيسان المروزي قال البخاري: منكر الحديث. وقال أبو حاتم الرازي: ضعيف الحديث. فالحديث بهذا الإسناد ضعيف، وتقدم تضعيف العراقي له.

انظر: التاريخ الكبير (١٧٨/٥)، والجرح والتعديل (١٤٣/٥).

(٧) وخرج ﷺ إلى حائط لبني النجار أخرجه مسلم عن أبي هريرة ﷺ (كتاب الإيمان - باب من مات على التوحيد دخل الجنة - ٥٩/١، ٦٠ - ح ٣١)، وكذلك لحائط من حيطان المدينة أخرجه

=

٦٥- حديث: «لا يحقر مسكيناً لفقره وزمانته ولا يهاب ملكاً لملكه، يدعو هذا وهذا إلى الله دعاءً واحداً».

البخاري من حديث سهل بن سعد^(١): «مر رجل على رسول الله ﷺ فقال: ما تقولون في هذا؟ قالوا: حري إن خطب أن ينكح» الحديث، وفيه: «فمر رجل من فقراء المسلمين، فقال: ما تقولون في هذا؟ قالوا: حري إن خطب أن لا ينكح» الحديث، وفيه: «هذا خير من ملء الأرض مثل هذا»، ولمسلم من حديث أنس^(٢): «أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب إلى كسرى وقيصر والنحاشي وإلى كل جبار يدعوهم إلى الله عز وجل».

٦٦- حديث: «قد جمع الله له السيرة الفاضلة والسياسة التامة وهو أُمي لا يقرأ ولا يكتب نشأ في بلاد الجهل والصحارى وفي فقر^(٣) وفي رعاية الغنم لا أب له/^(٤) ولا أم فعلمه الله جميع محاسن الأخلاق والطرق الحميدة وأخبار الأولين والآخرين وما فيه النجاة والفوز في الآخرة والغبطة والخلاص في الدنيا ولزوم الواجب وترك الفضول».

هذا كله معروف معلوم فروى الترمذي في الشمائل من حديث علي بن أبي طالب^(٥)

البخاري من حديث أبي موسى ﷺ (كتاب فضائل الصحابة - باب مناقب عمر بن الخطاب - ١٣/٥ - ح ٣٩٦٣).

(١) صحيح البخاري (كتاب النكاح - باب الأكفاء في الدين - ٨/٧ - ح ٥٠٩١)

(٢) صحيح مسلم (كتاب الجهاد والسير - باب كتب النبي ﷺ إلى ملوك الكفار - ١٣٧٩/٣ - ١٧٧٤).

(٣) في الظاهرية (لوحه ٩١/ب): قفر.

(٤) لوحه: ١١٨.

(٥) الشمائل (ص ١٥٩) وتقدم الكلام عليه في (ح ١٣) (ص: ٨٤).

في حديثه الطويل في صفته: «وكان من سيرته في حق الأمة إشار أهل الفضل بإذنه وقسمه» الحديث، وفيه^(١): «فسألت عن سيرته في جلسائه، فقال: كان دائم البشر سهل الخلق لين الجانب» الحديث، وفيه^(٢): «كان يخزن لسانه إلا فيما يعنيه»^(٣)، وقد تقدم بعضه، وروى ابن مردويه من حديث ابن عباس^(٤) في قوله: (د د د د د د د د) رُك چ العنكبوت: ٤٨ قال: «كان نبي الله ﷺ أمياً لا يقرأ ولا يكتب»^(٥)، وقد تقدم في العلم^(٦)، وللبخاري من حديث ابن عباس^(٧) قال: إذا سرك أن تعلم جهل العرب فاقراً ما

(١) الشمائل (ص ١٦٨).

(٢) الشمائل (ص ١٥٩).

(٣) في الظاهرية (لوحه ٩١/ب) زيادة: وفيه قد ترك نفسه من ثلاث من المراء والإكثار وما لا يعنيه الحديث".

(۴) تفسیر ابن مردویه مفقود.

(۵) تخریج الحدیث:

أُخرجَه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٠٧١/٩) قال: أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب الي، حدثني أبي، حدثني عمي، ثنا أبي، عن جده عطية، عن ابن عباس رضي الله عنهما به.

وإسناده ضعيف جداً فيه محمد بن سعد هو ابن محمد بن الحسن بن عطية العوفيقال الخطيب:
كان ليلاً في الحديث، وروى الحاكم عن الدارقطني أنه قال: لا بأس به، وأبوه سعد بن محمد
العوفي قال الإمام أحمد: جهمي...، ولو لم يكن هذا أيضاً لم يكن ممن يستأهل أن يكتب عنه
ولا كان موضعاً لذلك. وعم أبيه الحسين بن الحسن العوفي القاضي قال ابن معين: كان ضعيفاً
في القضاء ضعيفاً في الحديث. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث. والحسن بن عطية ضعيف.

انظر: سؤالات ابن الحنيد (٣٣١)، والشرح والتعديل (٤٨/٣)، وتاريخ بغداد (٣٢٢/٥) و(١٢٦/٩)، والتقريب (ص ٢٣٩).

(٦) كتاب العلم - باب في العلم المحمود والمذموم والمغنى (١/٢١).

(٧) صحيح البخاري (كتاب المناقب - باب جهل العرب - ١٨٤/٤ - ج ٣٥٢٤) بنحوه.

من حديث أبي هريرة ^(١): «كنت أرهاها - أي: الغنم - على قراريط ^(٢) لأهل مكة»، ولأبي يعلى ^(٣) وابن حبان ^(٤) من حديث حليلة ^(٥): «إنما نرجو ^(٦) كرامة الرضاعة من والد المولود، وكان يتيما» ^(٧)، وتقدم حديث ^(٨): «بعثت بمكارم الأخلاق».

محمد بن أبي، مجهول كذلك، ومحمد بن أبي بن كعب، له رؤية.

انظر: تهذيب وتهذيب (١٧٥/١٠)، والتقريب (ص ٨٢٢، ٨٩٧، ٩٥٢).

(١) صحيح البخاري (كتاب الإحارة - باب رعي الغنم على قراريط - ٨٨/٣ - ح ٢٢٦٢).

(٢) القيراط: جزء من أجزاء الدينار وهو نصف عُشْره في أكثر البلاد، وأهل الشام يجعلونه جزءاً من أربعة وعشرين.

النهاية (٤٢/٤).

(٣) مسند أبي يعلى (٩٤، ٩٣/١٣).

(٤) صحيح ابن حبان (٢٤٩/١٤).

(٥) تهذيب الحديث:

أخرجه أبو يعلى كما تقدم قال: حدثنا مسروق بن المزيان الكوفي، والحسن ابن حماد ونسخته من حديث مسروق، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، حدثنا محمد بن إسحاق، عن جهم ابن أبي الجهم، عن عبد الله بن جعفر، عن حليلة بنت الحارث أم رسول الله ﷺ السعدية التي أرضعته، ومن طريقه أخرجه ابن حبان كما تقدم، والطبراني في الكبير (٢١٢/٢٤) بمعناه.

والإسناد ضعيف فيه جهم بن أبي الجهم، وهو مجهول.

تعجيل المنفعة (٣٩٨/١، ٣٩٩).

(٦) في الظاهرية (لوحه ٩١/ب): «إنما كنا نرجو».

(٧) في الظاهرية (لوحه ٩٢/أ): «زيادة» الحديث.

(٨) تقدم الحديث في (ح ٥) و(ص: ٧٨).

بيان جملة أخرى من آدابه وأخلاقه

٦٧- حديث: «ما شتم أحدا من المؤمنين إلا جعلها الله كفارة ورحمة».

متفق عليه من حديث أبي هريرة في أثناء حديث فيه: «فأي المسلمين شتمته جلده لعنته^(١) فاجعلها له صلاةً وزكاةً وقربةً»^(٢) وفي رواية: «فاجعلها زكاةً ورحمةً»^(٣) وفي رواية: «فاجعلها له كفارةً وقربةً»^(٤)، وفي رواية: «فاجعل ذلك كفارةً له يوم القيامة»^(٥).

٦٨- حديث: «ما لعن امرأة ولا خادماً قط».

المعروف: «ما ضرب» مكان «لعن» كما هو متفق عليه من حديث عائشة^(٦)، وللبخاري من حديث أنس^(٧): «لم يكن فحاشاً ولا لعاناً»، وسيأتي الحديث الذي

(١) في الظاهرية (لوحه ٩٢/١): شتمته لعنته جلده ، وهي موافقة لما في مسلم بتقديم لعنته على جلده.

(٢) صحيح البخاري (كتاب الدعوات - باب قول النبي ﷺ: من آذنه ، فاجعلها له زكاة ورحمة - ٧٧/٨ ح ٦٣٦١)، وصحيح مسلم (كتاب البر والصلة - باب من لعنه النبي ﷺ - ٢٠٠٧/٤ - ٢٦٠١ ح ٩٠).

(٣) صحيح مسلم (كتاب البر والصلة - باب من لعنه النبي ﷺ - ٢٠٠٧/٤ ح ٢٦٠١ (٨٩)).

(٤) صحيح مسلم (كتاب البر والصلة - باب من لعنه النبي ﷺ - ٢٠٠٧/٤ ح ٢٦٠١ (٩١)).

(٥) صحيح مسلم (كتاب البر والصلة - باب من لعنه النبي ﷺ - ٢٠٠٧/٤ ح ٢٦٠١ (٩٣)).

(٦) صحيح مسلم (كتاب الفضائل - باب مباحثته ﷺ للأثم واختياره من المباح أسهله - ١٨١٤/٤ ح ٢٣٢٨) بطوله، ولم أجد في البخاري موضع الشاهد، وإن كان أصل الحديث عنده.

(٧) صحيح البخاري (كتاب الأدب - باب لم يكن النبي ﷺ فاحشاً ولا متفحشاً - ١٣/٨ ح ٦٠٣١) بطوله.

بعده فيه هذا المعنى.

٦٩- حديث: «إنما بعثت رحمة ولم أبعث لعناً»^(١).

مسلم من حديث أبي هريرة^(٢).

٧٠- حديث: «كان إذا سئل أن يدعو على أحد مسلم أو كافر عام أو خاص عدل عن الدعاء عليه ودعا له».

الشيخان من حديث أبي هريرة^(٣): «قالوا: يا رسول الله إن دوساً قد كفرت وأبت فادع الله عليها، فقيل: هلكت دوس، فقال: اللهم اهد دوساً وائت بهم».

٧١- حديث: «ما ضرب بيده أحداً قط إلا أن يضرب في سبيل الله وما انتقم من شيء صنع إليه إلا أن تنتهك حرمة الله» الحديث^(٤).

متفق عليه من حديث عائشة مع اختلاف^(٥)، وقد تقدم في الباب الثالث من آداب

(١) تنمة الحديث وقيل له وهو في القتال: لو لعنتم يا رسول الله فقال: إنما بعثت رحمة ولم أبعث لعناً الإحياء (٣٦٠/٢).

(٢) صحيح مسلم (كتاب البر والصلة والآداب - باب النهي عن لعن الدواب وغيرها - ٢٠٠٦/٤ - ح ٢٥٩٩).

(٣) صحيح البخاري (كتاب الجهاد - باب الدعاء على المشركين بالعداوة لتألفهم - ٤/٤٤٣٧)، صحيح مسلم (كتاب فضائل الصحابة - باب من فضائل غفار وجهينة وأشجع ومزينة وتميم ودوساً وطبى - ٤/١٩٥٧ ح ٢٥٢٤).

(٤) تنمة الحديث في الإحياء (وما خير بين أمرين قط إلا اختار أيسرهما إلا أن يكون فيه إثم أو قطيعة رحم فيكون أبعد الناس من ذلك) الإحياء (٣٦١/٢).

(٥) صحيح البخاري (كتاب المناقب - باب صفة النبي - ٤/١٨٩ ح ٣٥٦٠) صحيح مسلم (كتاب الفضائل - باب مبادئه - للأئام واختيار المباح وأسهله وإتقاه الله عند انتهك حرمانه - ٤/١٨٩ ح ٣٥٦٠) وقد تقدم قبله في حديث وقد أشار العراقي إلى اختلاف ألفاظه.

الصحبة^(١).

٧٢- حديث: «ما كان يأتيه أحد حر أو عبد أو أمة إلا قام معه في حاجته».

البخاري تعليقاً من حديث أنس: «إن كانت الأمة من إماء أهل المدينة لتأخذ بيد رسول الله ﷺ فتنتلق به حيث شاءت»^(٢)، ووصله ابن ماجه^{(٣)(٤)}، وقال: «فما ينزع يده من يدها حتى تذهب به حيث شاءت من المدينة في حاجتها»، وقد تقدم^(٥) [وتقدم^(٦) أيضاً حديث ابن أبي أوفى^(٧): «ولا يأنف ولا يستكبر أن يمشي مع الأرملة والمسكين حتى يقضي لهما حاجتهما».

٧٣- حديث أنس: «والذي بعثه بالحق ما قال في شيء قط كرهه لم فعلته ولا لامني

(١) كتاب آداب الصحبة - باب الأخبار الواردة في حقوق المسلم على المسلم انظر: المغني (٤٨٩/١).

(٢) صحيح البخاري (كتاب الأدب - باب الكبر - ٢٠/٨ - ح ٦٠٧٢) قال البخاري: وقال محمد بن عيسى: حدثنا هشيم، أخبرنا حميد الطويل، حدثنا أنس رضي الله عنه به.

(٣) تخریج الحديث:

أخرجه البخاري معلقاً مجزئاً به كما سبق، ووصله ابن ماجه من طريق علي بن زيد، عن أنس رضي الله عنه.

وعلي بن زيد هو ابن جدعان ضعيف تقدمت ترجمته في (ص: ١٢٥).

ووصله أحمد في المسند (٩/١٩) قال: حدثنا هشيم، أخبرنا حميد، عن أنس رضي الله عنه بنحوه. وإسناده صحيح.

(٤) سنن ابن ماجه (كتاب الزهد - باب البراءة من الكبر والتواضع - ١٣٩٨/٢ - ح ٤١٧٧)

(٥) كتاب آداب الصحبة - الأخبار الواردة في حق المسلم على المسلم. والمغني (٤٩٤/١).

(٦) الظاهرية (لوحه ٩٢/١).

(٧) تقدم في (ح ٢٦).

أحد من أهله إلا قال دعوه إنما [كان] ^(١) هذا بكتاب وقدر».

الشيخان من حديث أنس ^(٢): «ما قال لشيء صنعته لم صنعته ولا لشيء تركته لم تركته»، وروى أبو الشيخ في كتاب أخلاق رسول الله ﷺ من حديث له ^(٣) قال فيه: «ولا أمرني بأمر فتوانيت فيه فعابني عليه، فإن عابني أحد من أهله قال: دعوه فلو قدر شيء كان»، وفي رواية له: «كذا قضي» ^(٤).

٧٤- حديث: «ما عاب مضجعاً إن فرشوا له اضطجع وإن لم يفرشوا له اضطجع على الأرض».

لم أحده بهذا اللفظ، والمعروف: «ما عاب طعاماً»، ويؤخذ من عموم حديث علي بن أبي طالب: «ليس بفظ» إلى أن قال: «ولا عياب» رواه الترمذي في الشمائل ^(٥)، والطبراني ^(٦)، وأبو نعيم في دلائل النبوة ^(٧)، وروى ابن أبي عاصم في كتاب

(١) الظاهرية (لوحه ٩٢/١).

(٢) صحيح البخاري (كتاب الوصايا - باب استخدام البيتيم في السفر والحضر - ١١/٤ - ح ٢٧٦٨) صحيح مسلم (كتاب الفضائل - باب كان الرسول أفضل الناس خلقاً - ١٨٠٤/٤ - ح ٢٣٠٩).

(٣) أخلاق النبي ﷺ (ص ٣٤) قال أبو الشيخ: حدثنا أحمد بن محمد البزار، نا الحسن بن حماد الكوفي، نا محمد بن أبي يزيد الهمداني، نا عباد المنقري، عن علي بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيب، عن أنس بن مالك.

والإسناد ضعيف فيه محمد بن أبي يزيد، وهو ضعيف، وفيه عباد المنقري هو ابن ميسرة، وهو لين الحديث عابد، وفيه علي بن زيد تقدمت ترجمته في (ص: ١٢٥).

التقريب (ص ٨٣، ٨٣٧).

(٤) أخلاق النبي ﷺ (ص ٣٦).

(٥) الشمائل (ص ١٦٨) نحوه، وتقدم الكلام عليه في (ح ١٣) وفي (ص: ٨٤).

السنة من حديث أنس^(٦): «ما أعلمه عاب/ عليّ شيئاً قط»^(٥)، وفي الصحيحين من حديث عمر^(٦): «اضطجاعه على حصير»، والترمذي^(٧) وصححه، وابن ماجه^(٨) من حديث ابن مسعود: «نام على حصير فقام وقد أثر في جنبه» الحديث^(٩).

(١) المعجم الكبير (١٥٨/٢٢) نحوه.

(٢) دلائل النبوة (٨٠٦/٢) نحوه.

(٣) كتاب السنة (١٤٥) نحوه.

(٤) لوحة: ١١٩.

(٥) تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي عاصم كما تقدم، وأخرجه مسلم (كتاب الفضائل - باب كان رسول الله ﷺ أحسن الناس خلقاً - ١٨٠٤/٤ - ح ٢٣٠٩)، كلاهما من طرق عن محمد بن بشر عن زكريا بن أبي زائدة، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن أنس رضي الله عنه نحوه.

(٦) صحيح البخاري (كتاب اللباس - باب ما كان النبي ﷺ يتحوز من اللباس والبسط - ١٥٢/٧ - ح ٥٨٤٣)، وصحيح مسلم (كتاب الطلاق - باب في الإيلاء واعتزال النساء - ١١٠٦/٢ - ح ١٤٧٩).

(٧) جامع الترمذي (كتاب أبواب الزهد عن رسول الله ﷺ - باب ٤٤ - ٥٨٨/٤ - ح ٢٣٧٧)، وقال هذا حديث حسن صحيح.

(٨) سنن ابن ماجه (كتاب الزهد - باب مثل الدنيا - ١٣٧٦/٢ - ح ٤١٠٩).

(٩) تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي، وابن ماجه كما تقدم، والبخاري في مسنده (٣٣٧/٤) وغيرهم من طرق عن المسعودي، عن عمرو بن مرة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه نحوه، وقال البخاري: وهذا الحديث لا نعلم رواه عن عمرو بن مرة إلا المسعودي، ولا روى عمرو بن مرة،

=

٧٥- حديث: «كان من خلقه أن يبدأ من لقيه بالسلام».

الترمذي في الشمائل^(١) من حديث هند بن أبي هالة^(٢).

٧٦- حديث: «ومن قاومه لحاجة صابره حتى يكون هو المنصرف».

الطبراني^(٣)، ومن طريقه أبو نعيم في دلائل النبوة^(٤) من حديث علي بن أبي طالب^(٥)، ولابن ماجه من حديث أنس^(٦): «كان إذا لقي الرجل فكلمه لم يصرف وجهه حتى يكون

عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله إلا هذا الحديث، وفيه المسعودي هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة صدوق، اختلط قبل موته، وضابطه: أن من سمع منه ببغداد بعد الاختلاط، انظر: التفريب (ص ٥٨٦).

وقد رواه وكيع عن المسعودي مختصراً، كما في الزهد له (١/٢٨٦)، ووكيع ممن سمع من المسعودي قبل الاختلاط كما قاله الإمام أحمد. فالإسناد حسن.

انظر: الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات (ص ٢٩٣). وله شاهد من حديث ابن عباس أخرجه أحمد في المسند (٤/٤٧٣) بإسناد حسن.

(١) الشمائل (ص ١١).

(٢) تقدم الكلام عليه في (ح ١٣) وفي (ص: ٨٤).

(٣) المعجم الكبير (٢٢/١٥٨).

(٤) دلائل النبوة (٢/٨٠٦).

(٥) تقدم الكلام عليه في (ح ١٣) وفي (ص: ٨٤).

(٦) سنن ابن ماجه كتاب الأدب - باب إكرام الرجل جليسه - ٢/١٢٢٤ - ح ٣٧١٦، وباقي الحديث عنده: "وإذا صافحه لم ينزع يده من يده حتى يكون هو الذي ينزعها. ولم يُر متقدماً بركبته جليسا له قط".

هو المنصرف»، ورواه الترمذي ^(١) بنحوه، وقال: غريب ^(٢).

٧٧- حديث: «وما أخذ أحد بيده فيرسل يده حتى يرسلها الآخر».

الترمذي ^(٣)، وابن ماجه ^(٤) في حديث أنس الذي قبله: «كان إذا استقبله الرجل

(١) جامع الترمذي (أبواب صفة القيامة، والرقائق، والورع عن رسول الله ﷺ - باب ٤٥ -

٢٦٧/٤ ح ٢٤٩٠).

(٢) تقريب الحديث:

أخرجه ابن ماجه كما تقدم فقال: حدثنا علي بن محمد، حدثنا وكيع، عن أبي يحيى الطويل رجل من أهل الكوفة، عن زيد العمي، عن أنس بن مالك. والترمذي من طريق أبي يحيى الطويل بنحوه.

والإسناد ضعيف؛ فيه أبو يحيى الطويل واسمه عمران بن زيد، وهو لين، وفيه زيد العمي وهو ابن الحواري ضعيف.

التقريب (ص ٣٥٢، ٧٥٠).

وتابع زيد العمي ثابت البناني، وقد رواها عنه: مبارك بن فضالة كما عند أبي يعلى (١٨٧/٦) بنحوه، والإسناد رجاله ثقات، إلا أن فيه عننة مبارك بن فضالة، وهو صدوق يدلّس ويسوي. ولكن في المطالب العالية، وإتحاف الخيرة أخرجاه من مسند أبي يعلى، وفيه تصريح مبارك بالتحديث، فهذا أولى بالقبول من المطبوع من مسند أبي يعلى فلعل نسختهم أوثق.

انظر: المطالب العالية (٥٩٧/١٥)، وإتحاف الخيرة (٧٨/٧)، والتقريب (ص ٩١٨).

وحسنه الألباني.

انظر: التقريب (ص ٦٧٢)، وصحيح الجامع (ح ٤٦٥٦).

(٣) جامع الترمذي (أبواب صفة القيامة، والرقائق، والورع عن رسول الله ﷺ - باب ٤٥ - ح ٢٤٩٠)

بنحوه.

(٤) سنن ابن ماجه (كتاب الأدب - باب إكرام الرجل جليسه - ١٢٢٤/٢ - ح ٣٧١٦) بنحوه.

فصافحه لا ينزع يده من يده حتى يكون الرجل ينزع» لفظ الترمذي، وقال: غريب^(١).
 ٧٨- حديث: «كان إذا لقي أحداً من أصحابه [بدأه]^(٢) بالمصافحة ثم أخذ يده فشابهه ثم شد قبضته».

أبو داود من حديث أبي ذر^(٣): «وسأله رجل من عنزة: هل كان رسول الله ﷺ يصافحكم إذا لقيتموه؟ قال: ما لقيته قط إلا صافحني» الحديث، وفيه الرجل الذي من عنزة ولم يسم، وسماه البيهقي [في الأدب]^(٤) عبد الله^(٥)^(٦).
 وروينا في علوم الحديث للحاكم من حديث أبي هريرة^(٧) قال: «شبك بيدي أبو القاسم ﷺ وهو عند مسلم^(٨) بلفظ: «أخذ رسول الله ﷺ بيدي».

(١) تقدم الكلام عليه في الذي قبله.

(٢) في الأصل: "بدأ"، والمنبئت من الظاهرية، (لوحه ٩٢/ب).

(٣) سنن أبي داود (كتاب الأدب - باب في المعانقة - ٢٤٤/٥ - ح ٥٢١٤).

(٤) الظاهرية: (لوحه ٩٢/ب).

(٥) كتاب الآداب (١٨١).

(٦) تخریج الحديث:

أخرجه أبوداود، والبيهقي كما تقدم وسمى الميهم عبد الله العنزي، وأحمد (٣٤٩/٣٥)، كلهم من طرق عن خالد بن ذكوان، عن أيوب بن بشير بن كعب العدوي، عن رجل من عنزة بنحوه.
 والإسناد ضعيف فيه أيوب بن بشير، وهو مستور، وفيه عبد الله العنزي، لا يعرف.
 التقريب (ص ١٥٨، ١٣١٧).

(٧) علوم الحديث (٧٢).

(٨) صحيح مسلم (كتاب صفة القيامة والجنة والنار - باب ابتداء الخلق وخلق آدم عليه السلام - ٢١٤٩/٤ - ح ٢٧٨٩) بنحوه.

٧٩- حديث: «كان لا يقوم ولا يجلس إلا على ذكر الله عز وجل».

الترمذي في الشمائل من حديث علي في حديثه الطويل في صفته^(١)، وقال: «على ذكر» بالتنكير.^(٢)

٨٠- حديث: «كان لا يجلس إليه أحد وهو يصلي إلا خفف صلاته وأقبل عليه، فقال: ألك حاجة؟ فإذا فرغ من حاجته عاد إلى صلاته».

لم أحد له أصلاً^(٣).

٨١- حديث: «كان أكثر جلوسه أن ينصب ساقيه جميعاً ويمسك بيديه عليهما شبه الحبة».

أبو داود^(٤) والترمذي في الشمائل^(٥) من حديث أبي سعيد الخدري: «كان رسول الله ﷺ إذا جلس في المجلس احتجى^(٦) بيديه»، وإسناده ضعيف^(٧)، وللبخاري من حديث ابن

(١) الشمائل (ص ١٦٠)

(٢) تقدم الكلام عليه في (ح ١٣) وفي (ص: ٨٤).

(٣) لم أحده، وكذلك قال: الشوكاني، ولذا علي القاري. انظر: الفوائد المجموعة (٣٨)، الأسرار للرفوعة (٤١٤).

(٤) سنن أبي داود (كتاب الأدب - باب في جلوس الرجل - ٥/٢٩١، ٢٩٢ ح ٤٨١٣) بنحوه.

(٥) الشمائل (ص ٥٨) بنحوه.

(٦) الاحتباء: هو أن يَضُمَّ الإنسان رجليه إلى بطنه بثوب يَجْمَعُهُمَا به مع ظهره وَيَشُدُّه عليها، وقد يكون الاحتباء باليدين عوض الثوب. النهاية (٣٣٥/١).

(٧) تخرج الحديث:

أخرجه أبوداود، والترمذي كما تقدم، وأخرجه ابن عدي في الكامل (٣/١٧٤)، ومن طريقه البيهقي في الكبرى (٣/٢٣٦) كلهم من طرق عن سلمة بن شبيب، حدثنا عبد الله بن إبراهيم قال: حدثني إسحاق بن محمد الأنصاري، عن زُبَيْح بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن جده =

عمر^(١): «رأيت رسول الله ﷺ بفناء الكعبة محتبياً بيديه».

٨٢- حديث: «إنه لم يكن يعرف مجلسه من مجالس أصحابه».

أبو داود^(٢) والنسائي^(٣) من حديث أبي هريرة وأبي ذر قالوا: «كان رسول ﷺ يجلس بين ظهري أصحابه، فيجيء الغريب فلا يدري أيهم هو حتى يسأل» الحديث^(٤).

أبي سعيد الخدري رحمه الله به.

و الإسناد ضعيف جداً، فيه عبد الله بن إبراهيم الغفاري، وهو متروك، ونسبه ابن حبان إلى الوضع، فيه إسحاق بن محمد الأنصاري، وهو مجهول، وفيه أيضاً ربيع بن عبد الرحمن، قال البخاري: منكر الحديث. وقال ابن حجر: مقبول.

انظر: علل الترمذي (٣٣)، والتقريب (ص ١٣٢، ٣١٨، ٤٩٠).

وهناك شواهد عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم في جلوسه ﷺ محتبياً منهم:

- ابن عباس رضي الله عنهما أخرجه مسلم (كتاب صلاة المسافرين وقصرها - باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه - ٥٢٨/١ ح ٧٦٣ (١٨٥) وفيه "ثم أحتني حتى إني لأسمع نفسه".

- أبو هريرة رضي الله عنه أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٤٠٤) بإسناد حسن وفيه "حتى جئنا المسجد، فجلس فاحتني، ثم قال: أين لكاع؟ ادع لي لكاع، فجاء حسن يشتد" وهو في الصحيح بدون ذكر الاحتباء.

(١) صحيح البخاري (كتاب الاستئذان - باب الاحتباء باليد وهو القرفصاء - ٦١/٨ ح ٦٢٧٢).

(٢) سنن أبي داود (كتاب السنة - باب في القدر - ٢٢٦/٥ ح ٤٦٦٥).

(٣) سنن النسائي (كتاب الإيمان وشرائعه - باب صفة الإيمان والإسلام - ١٠١/٨ ح ٤٩٩١).

(٤) الحديث أخرجه أبو داود والنسائي كما تقدم. وأخرجه ابن راهويه في مسنده (٢٠٩/١)، والبيهقي (٤١٩/٩)، ومحمد بن نصر في تعظيم قدر الصلاة (١٤١/١)، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٣٨٩/١) ومن طريقه السمعاني في أدب الإملاء (٦١) كلهم من طرق عن جرير عن أبي فروة =

٨٣- حديث: «إنه حيثما انتهى به المجلس جلس».

الترمذي في الشمائل في حديث علي^(١) الطويل^(٢).

٨٤- حديث: «ما رأي قط مادًا رجله بين أصحابه حتى يضيق بهما على أحد إلا أن يكون المكان واسعًا لا ضيق فيه»^(٣).

الدارقطني في غرائب مالك من حديث أنس^(٤)، وقال: باطل، والترمذي^(٥)،

المحدثاني عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن أبي ذر وأبي هريرة به بطوله. والحديث بهذا الإسناد صحيح.

وقد رواه السري بن إسماعيل واختلف عليه فيه فرواه عنه مكّي بن إبراهيم عن الشعبي عن أبي زرعة بن عمرو به، وخالفه يحيى بن يعلى أبو الخيرة فرواه عنه عن أبي زرعة بن عمرو عن أبي هريرة، فلم يذكر بين أبي زرعة والسري الشعبي، ولم يذكر أبا ذر.

ولكن هذه الرواية لا تعلّ الرواية الصحيحة المتقدمة، لأن هذه الرواية خلط السري في إسناده كما بينه البزار فقال: وهذا الكلام لا نعلمه يروى عن أبي ذر إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد إلا إسناد ضعيف رواه السري بن إسماعيل فخلط في إسناده. وهذا الحديث لا نعلم رواه عن أبي هريرة بهذا الإسناد إلا جرير.

وكذلك رجح الدارقطني رواية جرير ولم يعله بهذه الرواية فقال: والصحيح حديث أبي زرعة عن أبي هريرة انظر: العلل (٢٧٨/٨).

(١) الشمائل (ص ١٦٠).

(٢) تقدم الكلام عليه في (ح ١٣) وفي (ص: ٨٤).

(٣) تمة الحديث "وكان أكثر ما يجلس مستقبل القبلة الإحياء (٣٦٢/٢)

(٤) غرائب مالك لم أقف عليه.

(٥) الظاهرية: وللترمذي (لوحة ٩٣/أ).

وابن ماجه ^(١): «لم ير مقدماً ركبتيه بين يدي حليس له» زاد ابن ماجه: «قط»، وسنده ضعيف ^(٢).

٨٥- حديث: «كان يكرم من يدخل عليه حتى ربما بسط ثوبه لمن ليست بينه وبينه قرابة ولا رضاع يجلسه عليه».

الحاكم وصحح إسناده من حديث أنس ^(٣): «دخل جرير بن عبد الله على النبي ﷺ»، وفيه: «فأخذ بردته فألقاها إليه فقال: اجلس عليها يا جرير» الحديث، وفيه: «إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه»، وقد تقدم في الباب الثالث من آداب الصحبة ^(٤)، وللطبراني في الكبير من حديث جرير ^(٥): «فألقى إلي كسائهم»، ولأبي نعيم في الحلية ^(٦): «فبسط لي رداءه» ^(٨).

(١) جامع الترمذي (أبواب صفة القيامة، والرفائق، والورع عن رسول الله ﷺ - باب ٤٥ - ٤/٦٥٤ ح ٢٤٩٠).

(٢) سنن ابن ماجه (كتاب الأدب - باب إكرام الرجل جلسه - ١٢٢٤/٢ - ح ٣٧١٦).

(٣) تقدم الكلام عليه في (ح ٧٦).

والحديث حسن إلا قوله "ولم ير مقدماً ركبتيه بين يدي حليس له" فضعيف.

(٤) للمستدرج (٢٩٢، ٢٩١/٤) بنحوه، إلا أنه من حديث جابر ﷺ وليس من حديث أنس ﷺ.

(٥) كتاب آداب الصحبة - باب الأخبار الواردة في حقوق المسلم على المسلم وانظر: المغني (٤٩٦/١).

(٦) المعجم الكبير (٣٠٤/٢) بنحوه.

(٧) حلية الأولياء (٢٠٥/٦) بنحوه.

(٨) تقدم الكلام عليه في (ح ٥٢).

٨٦- حديث: «كان يؤثر الداخل بالوسادة التي تكون تحته»^(١) الحديث.
تقدم في الباب الثالث من آداب الصحبة^(٢)،^(٣).

(١) ثمة الحديث في الإحياء (فإن أبي أن يقلها عزم عليه حتى يفعل) الإحياء (٣٦٨/٢).

(٢) كتاب آداب الصحبة - باب الأخبار الواردة في حقوق المسلم على المسلم والمغني (٤٩٦/١).
قال العراقي: أحمد من حديث ابن عمرو (أنه دخل عليه فألقى إليه وسادة من آدم حشوها ليف)، الحديث، وإسناده صحيح، وللطبراني من حديث سلمان (دخلت على رسول الله وهو متكئ على وسادة فألقاه إلي) الحديث، وسنده ضعيف قال صاحب الميزان هذا خير ساقط، الميزان (٢٣٦/٣).

(٣) تحرير الحديث:

أما حديث عبد الله بن عمرو: فأخرجه أحمد (٥٢١/٩) من حديث عبد الله بن عمر، وليس ابن عمرو، من طريق حماد بن سلمة، حدثنا خالد الحذاء، أن أبا المليح قال لأبي قلابة: دخلت أنا وأبوك على ابن عمر فحدثنا أنه، دخل على رسول الله ﷺ "فألقى له وسادة الحديث..."، والحديث عند البخاري (كتاب الصيام - باب صوم داود عليه السلام - ٤١/٣ ح ١٩٨٠)، ومسلم (كتاب الصيام - باب النهي عن صيام الدهر لمن تضرر به أو فوت به حقاً أو لم يفطر - ٨١٢/٢ ح ١١٥٩)، والنسائي (كتاب الصوم - باب صيام خمسة أيام من الشهر - ٥٣٢/٤ ح ٢٤٠١)، وأبو عوانة في المستخرج (٢٢٥/٢)، وابن حبان (٤٠٢/٨) كلهم من طرق عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، قال: أخبرني أبو المليح قال: دخلت مع أبيك على عبد الله بن عمرو، فحدثنا أن النبي ﷺ ذكر له صومي فدخل علي فألقيت له وسادة من آدم حشوها ليف فجلس علي الأرض وصارت الوسادة بيني وبينه... الحديث، فعلمه تصحيف على أحد الرواة، أو في المسند والله أعلم بالصواب.

وأما حديث سلمان عليه السلام:

فأخرجه ابن حبان في المحروحين (١٢٤/٢)، والطبراني في الكبير (٢٢٧/٦)، وفي الأوسط (١٦٠/٢)، والحاكم في المستدرک (٥٩٩/٣)، وأبو القاسم الأصبهاني في الترغيب والترهيب =

٨٧- حديث: «ما استصفاه أحد إلا ظن أنه أكرم الناس عليه حتى يعطي كل من جلس إليه نصيبه من وجهه حتى كان مجلسه وسمعه وحديثه ولطيف مجلسه وتوجهه للجالس إليه ومجلسه مع ذلك مجلس حياء وتواضع وأمانة».

الترمذي في الشمائل في حديث علي الطويل^(١)، وفيه: «ويعطي كل جلسائه نصيبه لا يحسب/»^(٢) جليسه أن أحدًا أكرم عليه منه»، وفيه: «بجلسه مجلس حلم وحياء وصبر وأمانة»^(٣).

٨٨- حديث: «كان يدعو أصحابه بكناهم إكراماً لهم واستمالة لقلوبهم».

في الصحيحين في قصة الغار من حديث أبي بكر^(٤): «يا أبا بكر ما ظنك

(١٥٨/١) كلهم من طرق عن عمران بن خالد الخزازي، عن ثابت البناني، عن أنس قال: دخل سلمان الفارسي على عمر... وفيه قصة.

وهذا الإسناد فيه عمران بن خالد الخزازي، قال أبو حاتم: ضعيف الحديث. وقال ابن حبان: روى عنه أهل البصرة العجائب وما لا يشبه حديث الثقات، فلا يجوز الاحتجاج بما انفرد من الروايات. فالحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا، قال الذهبي: هذا خير ساقط، وقال الألباني: ضعيف جدًا.

انظر: المخرج والتعديل (٢٩٧/٦)، والمخروحين (١٢٤/٢)، والميزان (٢٣٦/٣)، والضعيفة (٧٠٤/١١).

(١) الشمائل (ص ١٦٠).

(٢) لوحة ١٢٠.

(٣) تقدم الكلام عليه في (ح ١٣) وفي (ص: ٨٤).

(٤) صحيح البخاري (كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ - باب مناقب المهاجرين وفضلهم - ٤/٥ -

ح ٣٦٥٣)، صحيح مسلم (كتاب فضائل الصحابة ﷺ - باب من فضائل أبي بكر الصديق

=

باشين الله ثالثهما»، وللحاكم من حديث ابن عباس ^(١) أنه قال لعمر: «يا أبا حفص أيا ضرب وجه عم رسول الله ﷺ. قال عمر: إنه لأول يوم كناني فيه بأبي حفص»، وقال: صحيح على شرط مسلم ^(٢)، وفي الصحيح أنه قال لعلي ^(٣): «قم يا أبا تراب»، وللحاكم من حديث رفاعة بن مالك ^(٤): «أن أبا حسن وجد مغصًا في بطنه فتخلف ^(٥) عليه» ^(٦) يريد عليًا، ولأبي يعلى الموصلي من حديث

١٨٥٤/٤ - ح (٢٣٨) .

(۱) المستدرک (۲۲۳/۳) وفيه بضرب وجه عم رسول الله ﷺ.

(۲) تخریج الحدیث:

أخرجه ابن هشام في السيرة (١٧٧/٣)، وابن سعد الطبقات (١٠/٤)، والحاكم ومن طريقه البيهقي في الدلائل (١٤٠/٣) كلهم من طرق عن ابن إسحاق حدثني العباس بن عبد الله بن معبد، عن بعض أهله، عن ابن عباس رضي الله عنه

وهذا الإسناد ضعيف فيه من لم يسم، ومحمد بن إسحاق وإن كان مدلسًا إلا أنه صرح بالتحديث.

(٣) صحيح البخاري (كتاب الصلاة - باب نوم الرجال في المسجد - ٩٦/١ ح ٤٤١)، صحيح مسلم (كتاب فضائل الصحابة - باب من فضائل علي بن أبي طالب - ١٨٧٤/٤ ح ٢٤٠٩).

(٤) المستدرك (٢٣٢/٣) نحوه.

(٥) الظاهرية: فتخلفت (لوحة ٩٣/أ).

(۶) تخریج الحديث:

أخرجه المحاكم كما تقدم، وأخرجه الطبراني في (الكبير ٤٦/٥) كلاهما من طريق عاصم بن علي، حدثنا أبو معشر، عن إبراهيم بن عبيد بن رفاع بن رافع بن مالك بن عجلان الأنصاري، عن

سعد بن أبي وقاص^(١): «قال: من هذا أبو إسحاق، قلت: نعم»^(٢)، وللحاكم من حديث ابن مسعود^(٣): «أن النبي ﷺ كناه أبا عبد الرحمن ولم يولد له»^(٤).

أبيه، عن جده رافع بن مالك^(٥).

وفيه أبو معشر نجيب بن عبد الرحمن السندي، وهو ضعيف أسن واختلط. فالحديث بهذا الإسناد ضعيف. ورافع بن مالك بن عجلان الأنصاري الزرقني^(٦) شهد العقبة، وكان أحد النقباء.

انظر: الإصابة (٤٤٤/٢)، والتقريب (ص ٩٩٨).

(١) مسند أبي يعلى (١١٠/٢) بنحوه.

(٢) تهريج الحديث:

أخرجه أبو يعلى كما تقدم، وأخرجه أحمد (٦٥/٣)، ومن طريقه الضياء في المختارة (٢٣٣/٣)، وأخرجه البزار (٢٥/٤) كلهم من طرق عن يونس بن أبي إسحاق، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سعد قال: حدثني والدي محمد عن أبيه سعد^(٧).

وهذا الإسناد حسن رجاله ثقات إلا يونس بن أبي إسحاق السبيعي، فإنه صدوق يهم قليلاً. وقال الهيثمي: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير إبراهيم بن محمد بن سعد وهو ثقة. انظر: مجمع الزوائد (١٦٧/٧)، والتقريب (ص ١٠٩٧).

(٣) المستدرک (٣١٣/٣).

(٤) تهريج الحديث:

أخرجه الحاكم كما تقدم، وأخرجه الطبراني في الكبير (٦٥/٩)، من طريق سليمان بن أبي سليمان، عن أبي هاشم، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود^(٨).

والإسناد ضعيف فيه سليمان بن أبي سليمان القافلاقي قال ابن معين: ضعيف، وقال علي بن المديني: ضعيف ضعيف ليس بشيء، وقال أحمد: ما أراه إلا ضعيف الحديث.

انظر: تاريخ الدوري (١٢٩/٤)، وسؤالات ابن أبي شيبة (ص ٦٧)، والعلل ومعرفة الرجال

=

٨٩- حديث: «كان يكنى من لم يكن له كنية وكان يدعى بما كناه»^(١).

الترمذي من حديث أنس^(٢) قال: «كُنَّي النِّبِيِّ ﷺ بِقَلَّةٍ كُنْتُ أَجْتَنِيهَا» يعني أبا حمزة، قال: حديث غريب^(٣).

(٩٦/٢).

(١) نسخة الظاهرية (لوحه ٩٣/أ)

(٢) جامع الترمذي (كتاب المناقب عن رسول الله ﷺ - باب مناقب أنس بن مالك ﷺ - ٦٨٢/٥

ح ٣٨٣٠).

(٣) تعريخ الحديث:

أخرجه الترمذي كما تقدم، وأخرجه أحمد (٣٠١/١٩) كلاهما من طرق عن جابر، عن أبي نصر، عن أنس ﷺ.

والإسناد ضعيف فيه جابر وهو ابن يزيد الجعفي، ضعيف رافضي تقدمت ترجمته، وفيه أيضًا أبو نصر وهو خيثمة بن أبي خيثمة، لين الحديث.

التقريب (ص ٣٠٤).

وقد رواه عن أنس أيضًا حميد بن هلال، أخرجه أحمد (٣٣٧/١٩) من طريق شعبة، عن جابر، عن حميد بن هلال، عن أنس ﷺ بنحوه.

قلت: إسناده ضعيف أيضًا فيه جابر الجعفي.

ورواه عن أنس كذلك عاصم الأحول، أخرجه أحمد (٢٧٩/٢١)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (١٢١) كلاهما من طرق عن عن عاصم، عن أنس ﷺ بنحوه،

وفيه شريك وهو ابن عبد الله النخعي، صدوق يخطيء كثيرًا، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة،

وفيه كذلك فهد بن حيان قال ابن المديني: ذهب حديثه. وقال البخاري: فهد بن حيان

يتكلمون فيه، وقال أبو زرعة: منكر الحديث. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث. فالإسناد ضعيف.

=

وابن ماجه^(١): «أن عمر قال لصهيب: مَا لَكَ تَكْتَنِي؟ وليس لك ولد، قال: كَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَبِي يَحْيَى»^(٢). وللطبراني من حديث

والحديث ضعيف مع كثرة طرقه. وضعفه الهيثمي، والألباني.

انظر: التاريخ الأوسط (٣٤٣/٢)، والرحر والتعديل (٨٨/٧)، والتقريب (ص ٤٣٦). والجمع (٥٤٠/٩)، وتحرير المشكاة (ح ٤٧٧٣).

(١) سنن ابن ماجه (كتاب الأدب - باب الرجل يكنى قبل أن يولد له - ١٢٣١/٢ ح ٢٧٣٨) نحوه.

(٢) تحرير الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٣٠١٤/٩) ومن طريقه ابن ماجه كما تقدم قال ابن أبي شيبة: حدثنا يحيى بن أبي بكير، ثنا زهير بن محمد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن حمزة بن صهيب أن عمر قال لصهيب.

والإسناد ضعيف فيه زهير بن محمد التميمي وهو ثقة إلا أن رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة فضعف بسببها، وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب، قال عنه الذهبي: والحافظ: صدوق في حديثه لين، وزاد الحافظ: ويقال تغير بآخره، وقال الذهبي في الميزان: حديثه في مرتبة الحسن.

وفيه أيضاً حمزة بن صهيب، وهو مقبول.

انظر: الكاشف (٥٩٤/١)، الميزان (٤٨٥/٢)، التقريب (ص ٥٤٢، ٣٤٢، ٢٧١).

وأخرجه أحمد بسياق أطول (٢٧١/٣١) من طريق حماد بن سلمة، عن زيد بن أسلم أن عمر بن الخطاب قال لصهيب... الحديث.

وهذا الإسناد رجاله ثقات إلا أن زيد بن أسلم، لم يدرك عمر بن الخطاب، فالإسناد ضعيف.

وأخرجه الحاكم (٣٩٨/٣) من طريق محمد بن عمرو بن علقمة، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، عن أبيه، بنحوه.

وهذا الإسناد حسن.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٣٢/٨) من طريق مصعب بن عبد الله الزبيري، حدثني أبي، عن ربيعة بن عثمان، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، بنحوه.

أبي بكرة^(١): «تدليت بيكرة من الطائف فقال لي النبي ﷺ: فأنت أبو بكرة»^(٢).

٩٠- حديث: «كان يكنى النساء اللواتي لهن الأولاد واللاتي لم يلدن يتدئ لهن الكنى».

والإسناد ضعيف فيه عبد الله بن مصعب بن ثابت الزبيري، ضعفه ابن معين. وقال أبو زرعة: شيخ. ولكن الحديث حسن بشواهده، فقد حسنه البوصيري، وقواه الحافظ، وصححه الألباني. انظر: علل ابن أبي حاتم (١٠٨/٢)، ومصباح الزجاجة (١٨٠/٣)، واللسان (٣٦١/٣)، والفتح (٤٨٢/٤)، والصحيحة (١٠٩/١).

(١) نفع بن الحارث ويقال: ابن مسروح^{رضي الله عنه}، مشهور بكنيته. الإصابة (٤٦٧/٦).

(٢) لم أحده في معجم الطبراني الثلاثة ولا في مسند الشاميين.

(٣) تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي عاصم الأحاد والمثنائي (٧٢/٣)، والبخاري (١٣٢/٩)، والحاكم في المستدرک (٢٧٨/٤) من طريق أبي المنهال عبد الرحمن بن معاوية البكري، عن عبد العزيز بن أبي بكرة عن أبيه^{رضي الله عنه}. وهي طريق الطبراني، وفيه أبو المنهال عبد الرحمن بن معاوية البكري، لم أحد ترجمته، قال الميثمعي: لم أعرفه. وقال ابن حجر: سنده لا بأس به. انظر: مجمع الزوائد (١٩٠/٦)، وفتح الباري (٤٥/٨).

وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة (١٢١) من طريق سفيان بن وكيع، حدثنا الحسين بن علي، عن زائدة، عن علي بن زيد، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه^{رضي الله عنه} نحوه.

وهذا الإسناد ضعيف فيه علي بن زيد هو ابن جدعان ضعيف تقدمت ترجمته في (ص: ١٢٥)، وفيه أيضًا سفيان بن وكيع كان صدوقا، إلا أنه ابتلى بوراقه، فأدخل عليه ما ليس من حديثه، فنصح فلم يقبل، فسقط حديثه. التقريب (ص: ٣٩٥).

الحاكم من حديث أم أيمن^(١) في قصة شربها بول النبي ﷺ فقال: «يا أم أيمن قومي إلى تلك الفحارة» الحديث^(٢). ولابن ماجه من حديث عائشة^(٣)، أنها قالت للنبي ﷺ: «كل أزواجك كنيته غيري، قال: فأنت أم عبد الله»^(٤)، وفيه مولى للزبير لم يُسم. ولأبي داود

(١) المستدرک (٦٣/٣)

(٢) تهريج الحديث:

أخرجه الحاكم كما تقدم، وأخرجه الطبراني في الكبير (٨٩/٢٥) كلاهما من طريق شعبة بن سنوار حدثنا أبو مالك النخعي، عن الأسود بن قيس، عن نبيح العنزي، عن أم أيمن رضي الله عنها، نحوه.

والإسناد ضعيف جدًا فيه أبو مالك النخعي اسمه عبد الملك، وقيل: عبادة بن الحسين، وقيل: ابن أبي الحسين، متروك، وفيه كذلك نُبِیح، بمهملة، مصغر ابن عبد الله العنزي، وهو مقبول. التقريب (ص ٩٩٧، ١١٩٩).

وأخرجه أبو يعلى من طريق أخرى كما في المطالب العالية (٥٨١/١٥) من طريق سلم بن قتيبة، عن الحسن بن حرب، عن يعلى بن عطاء، عن الوليد بن عبد الرحمن، عن أم أيمن، بنحوه. الإسناد رجاله ثقات إلا الحسن بن حرب فإنني لم أقف على ترجمته، ووقع عند ابن كثير في البداية والنهاية (٢٨٦/٨) الحسين بن حرب، وهذا فيه بعد، فإنه توفي سنة ٢٤٤ هـ، وهو ثقة، ويعلى بن عطاء الذي هو شيخه في هذا الحديث توفي ١٢٠ هـ أو بعدها، وهو ثقة كذلك. التقريب (ص ٢٤٦، ١٠٩١).

وفي صحيح مسلم مناداته ﷺ لأم أيمن بكنيتها (كتاب الجهاد والسير - باب رد المهاجرين إلى الأنصار منائحهم من الشجر والتمر حين استغنوا عنها بالفتح - ١٣٩١/٣ ح ١٧٧١ (٧١)). (٣) سنن ابن ماجه (كتاب الأدب - باب الرجل يكنى قبل أن يولد له - ١٢٣١/٢ ح ٣٧٣٩).

(٤) تهريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه كما تقدم، من طريق ابن أبي شيبه كما في المصنف (١٣/٩) عن وكيع، عن

هشام بن عروة، عن مولى للزبير، عن عائشة.

وأخرجه أحمد (٣٤٤/٤٢)، والطبراني في الكبير (١٨/٢٣) بنفس الإسناد ولكن وقع عندهما عن رجل من ولد الزبير.

والإسناد ضعيف فيه من لم يسم وهو مولى الزبير فإنه مبهم، أو ولد الزبير.

وقد اختلف على هشام بن عروة فيه، فرواه معمر كما عند أحمد (٩٩/٤٢)، وإسحاق ابن راهويه (٣١٠/٢)، وحماد بن زيد كما عند أبي داود (كتاب الأدب - باب في المرأة تكتي - ٣٤٢/٥)، وأحمد (٤٩٣١)، وأحمد (٢٩١/٤٣)، وعمر بن حفص المعيطي كما عند أحمد (٣٤٣/٤٢)، وشريك، والصلت بن الحجاج، ومحمد بن هشام بن عروة، وكيع، والثوري كما ذكره الدارقطني في العلل (٤٧/١٥ - ٤٨) كلهم، عن هشام ابن عروة، عن أبيه، عن عائشة.

ورواه وهيب بن خالد كما عند البخاري في الأدب المفرد (٢٩٦)، وحفص ابن غياث كما عند أحمد (١٦٦/٤١)، وأبو أسامة حماد بن أسامة كما عند الطبراني في الكبير (١٨/٢٣)، وأبومعاوية الضير كما عند ابن سعد (٦٦/٨)، وحماد بن سلمة كما عند ابن سعد (٦٣/٨)، وأنس بن عياض كما عند ابن سعد (٦٦/٨)، ويحيى بن عبد الله بن سالم وسعيد بن عبد الرحمن كما عند الحاكم (٢٧٨/٤)، والليث، وشعيب بن إسحاق، وعبد العزيز بن أبي حازم، ويحيى بن سعيد الأموي، وعيسى بن يونس، والمفضل بن فضالة، وعمر بن زرة الخارقي، ومحمد بن فليح، وأبوهشام كما ذكره الدارقطني في العلل (٤٨/١٥) كلهم عن هشام بن عروة، عن عباد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير، عن عائشة.

ورواه عبد الرحمن بن مهدي، عن الثوري، عن هشام، عن حمزة بن فلان، عن عائشة. كما ذكره الدارقطني في العلل (٤٧/١٥).

ورواه أبومعاوية، عن هشام، عن يحيى بن عباد بن حمزة. وهم فيه. قاله الدارقطني في العلل (٤٨/١٥).

ورجح أبوداود، والدارقطني قول من رواه، عن هشام، عن عباد بن حمزة، عن عائشة. انظر: سنن =

بإسناد صحيح^(١)، أمّا قالت: «يا رسول الله كل صواحي لي كنّي، قال: فاكطني بابنك عبد الله بن^(٢) الزبير»، وللبحاري من حديث أم خالد^(٣)(٤): «أن النبي ﷺ قال لها: يا أم خالد هذا سنّا^(٥)»، وكانت صغيرة.

٩١ - حديث: «كان يكنّي الصبيان».

ففي الصحيحين من حديث أنس^(٦): «أن النبي ﷺ قال لأخ له صغير: يا أبا عمير ما فعل التّعير^(٧)».

٩٢ - حديث: «كان أبعد الناس غضبًا وأسرعهم رضا».

هذا من المعلوم، ويدل عليه إخباره ﷺ: «أن بني آدم خيرهم بطيء الغضب سريع

أبي داود (٣٤٢/٥)، والعلل (٤٨/١٥).

وصحح الألباني الحديث. انظر: الصحيحة (١٣١/١).

(١) سنن أبي داود (كتاب الأدب - باب في المرأة تكنّي - ٣٤٢/٥ ح ٤٩٣١) نحوه

(٢) الظاهرية: لابن لوحة (٩٣/ب).

(٣) أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس القرشية الأموية رضي الله عنها.

الإصابة (٢٠٠/٨).

(٤) صحيح البخاري (كتاب اللباس - باب ما يدعى لمن لبس ثوبًا جديدًا - ١٥٣/٧ ح ٥٨٤٥).

(٥) سنن: قيل هي بالحبشية حسنٌ وهي لغةٌ وعُثِفَ ثوبُها وتشدّد. النهاية (٤١٥/٢).

(٦) صحيح البخاري (كتاب الأدب - باب الكنية للصبي قبل أن يولد للرجل - ٤٥/٨ ح ٦٢٠٣)،

صحيح مسلم (كتاب الآداب - باب استحباب تحنيك المولود عند ولادته - ١٦٩٢/٣ ح ٢١٥٠).

(٧) النعير: هو تصغير الثغر وهو طائر يُشبه الغصفور أحمر المنقار. النهاية (٨٦/٥)

الفيء» رواه الترمذي من حديث أبي سعيد الخدري^(١)، وقال: حديث حسن^(٢)، وهو عليه السلام خير بني آدم وسيدهم، «وكان عليه السلام لا يغضب لنفسه ولا ينتصر لها» رواه الترمذي في الشمائل من حديث هند ابن أبي هالة^(٣).

(١) جامع الترمذي (كتاب الفتن - باب ما اخبر النبي أصحابه بما هو كائن - ٣٨٤/٤ - ح ٢١٩١) نحوه.

(٢) تخریج الحديث:

أخرجه الترمذي كما تقدم، والطيا لسي في مسنده (٢٨٦)، والحميدي (٣٣١/٢)، وأحمد في (٢٢٧/١٧)، وأبو يعلى (٣٥٢/٢)، والحاكم (٤٠٤/٤ - ٤٠٥) وغيرهم من طرق عن علي بن زيد بن جدعان، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري عليه السلام، وهذا الإسناد ضعيف فيه علي بن زيد بن جدعان تقدمت ترجمته في (ص: ١٢٥)، وأخرجه الطبراني في الأوسط (١٤٠/٤) قال: حدثنا علي بن سعيد الرازي، قال: نا إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة المروزي، قال: نا علي بن الحسين بن واقد، قال: حدثني أبي، عن عطاء بن ميسرة أن أبا نضرة حدثه، عن أبي سعيد الخدري عليه السلام نحوه.

وقال: لم يرو هذا الحديث عن عطاء الخراساني، إلا الحسين بن واقد تفرد به ابنه. والإسناد فيه علي بن سعيد الرازي قال ابن يونس: كان يفهم ويحفظ تكلموا فيه. قال: ابن حجر لعل كلامهم فيه من جهة دخوله في أعمال السلطان. وقال مسلمة بن قاسم: كان ثقة عالمًا بالحديث. وقال الدارقطني: حدث بأحاديث لم يتابع عليها، ثم قال: نفسي منه، وقد تكلم فيه أصحابنا بمصر، وأشار بيده، وقال: هو كذا وكذا، ونفض بيده يقول ليس بثقة، وفيه إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة المروزي لم أقف على ترجمته، فالحديث ضعيف.

وقد ضعف الحديث الشيخ الألباني.

انظر: اللسان (٢٣١/٤). وضعيف الجامع (١٢٤٠).

(٣) الشمائل (ص: ١٠٤) وتقدم الكلام عليه في (ح ١٣).

٩٣- حديث: «كان أرف الناس بالناس وخير الناس للناس وأنفع الناس للناس».

هذا من المعلوم، ورويناه في الجزء الأول من فوائد أبي الدحداح من حديث علي في صفة النبي ﷺ^(١): «كان أرحم الناس بالناس» الحديث بطوله.

٩٤- حديث: «لم تكن ترفع في مجلسه الأصوات».

الترمذي^(٢) في الشمائل في حديث علي الطويل^(٣).

٩٥- حديث: «كان إذا قام من مجلسه قال: سبحانك اللهم وبحمدك»

الحديث^(٤).

(١) لم أقف على فوائد أبي الدحداح.

(٢) الشمائل (ص ١٦٠)

(٣) تقدم الكلام عليه في (ح ١٣). وله شاهد من حديث المسورين مخزومة ومروان بن الحكم في قصة

صلح الحديبية، وفيه قول عروة بن مسعود الثقفي يصف أصحاب النبي ﷺ: "وإذا تكلم -أي النبي

ﷺ- خفضوا أصواتهم عنده" أخرجه البخاري (كتاب الشروط- باب الشروط في الجهاد

والمصالحة مع أهل الحرب وكتابة الشروط- ٣/١٩٥ ح ٢٧٣٢)، ويشهد لهذا المعنى أيضًا حديث

عبد الله بن الزبير^(٥) "كاد الخيران أن يهلكا أبو بكر وعمر لما قدم على النبي ﷺ وفد بني تميم،

أشار أحدهما بالأقرع بن حابس الخنظلي أخى بني محاشع، وأشار الآخر بغيره، فقال أبو بكر

لعمرو: إنما أردت خلافي. فقال عمر: ما أردت خلافاك. فارتفعت أصواتهما عند النبي ﷺ فنزلت

(يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم) إلى قوله (عظيم). قال ابن أبي مليكة: قال ابن الزبير

فكان عمر بعد - ولم يذكر ذلك عن أبيه يعني أبا بكر - إذا حدث النبي ﷺ في حديث حدثه

كأخى السرار، لم يسمعه حتى يستفهمه. أخرجه البخاري (كتاب الاعتصام- باب ما يكره من

التعمق والتنازع في العلم والغلو في الدين والبدع- ٩/٩٧ ح ٧٣٠٢).

(٤) تنمة الحديث في الإحياء: (أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك، ثم يقول: علمنيهن

جبريل^(٦) الإحياء (٢/٣٦٣).

أخرجه النسائي في اليوم والليلة^(١)، والحاكم في المستدرک^(٢) من حديث رافع ابن خديج^(٣)، وتقدم في الأذکار والدعوات^(٤).

بيان كلامه وضحه

(١) السنن الكبرى (كتاب عمل اليوم والليلة - كفارة ما يكون في المجلس - ١١٣/٦ - ح ١٠٢٦٠).

(٢) المستدرک (٥٣٧/١).

(٣) تهريج الحديث:

أخرجه النسائي، والحاكم كما تقدم، والطبراني في الأوسط (٣٧٢/٤)، كلهم من طرق عن يونس بن محمد المؤدب، عن مصعب بن حيان، عن أخيه مقاتل بن حيان، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية الرياحي، عن رافع بن خديج رضي الله عنه.

وفي إسناده مصعب بن حيان، وهو لين الحديث.

التقريب (ص ٩٤٦).

والحديث حسن بشواهده فله شواهد عن جماعة من الصحابة منهم:

- عبد الله بن عمرو رضي الله عنه موقوفا عليه: أخرجه أبوداود (كتاب الأدب - باب في كفارة المجلس - ٢٩٦/٥ ح ٤٨٢٤) وإسناده حسن.

- أبو هريرة الأسلمي رضي الله عنه: أخرجه أبوداود (كتاب الأدب - باب في كفارة المجلس - ٢٩٦/٥ ح ٤٨٢٦) وإسناده صحيح.

- عائشة رضي الله عنها: أخرجه الحاكم في المستدرک (٤٩٧/١)، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

(٤) (كتاب الأذکار والدعوات - باب في الأدعية المأثورة عند كل حادث من الحوادث - المغني ٢٩٢/١).

٩٦- حديث: «كان أفصح الناس منطقًا وأحلامهم كلامًا».

أبو الحسن بن الضحاك في كتاب الشمائل، وابن الجوزي في الوفاء^(١) بإسناد ضعيف من حديث بريدة: «كان رسول الله ﷺ من أفصح العرب وكان يتكلم بالكلام لا يدرون ما هو حتى يخبرهم»^(٢).

٩٧- حديث: «أنا أفصح العرب».

الطبراني في الكبير من حديث أبي سعيد الخدري^(٣): «أنا أعرب العرب»^(٤)، وإسناده

(١) الوفاء بأحوال المصطفى (٢/٤٥٦).

(٢) تخریج الحديث:

أخرجه ابن الجوزي كما سبق ولكن الكتاب أحاديثه غير مسندة، وأخرجه العسكري في الأمثال، كما في كنز العمال (١٢/٤٢١)، وقال المنقي الهندي: وفيه حسام بن مصك متروك. قلت: لم أقف على الحديث مسندًا، وحسام بن مصك هو ابن ظالم بن شيطان، ضعيف يكاد أن يترك.

انظر: التقريب (ص ٢٣٢).

(٣) المعجم الكبير (٦/٣٥) نحوه.

(٤) تخریج الحديث:

أخرجه الطبراني كما تقدم، ولم أجده عند غيره من طريق بقية، عن مبشر ابن عبيد، عن الحجاج بن أرطاة، عن عطية، عن أبي سعيد.

والإسناد ضعيف جدًا فيه مبشر بن عبيد القرشي، متروك، ورماء أحمد بالوضع، وفيه عطية العوفي، ضعيف، وفيه كذلك عنينة بقية بن الوليد، وهو صدوق كثير التدليس عن الضعفاء.

وضعه ابن الملقن، والمبشمي، وابن حجر، والألباني.

انظر: البدر المنير (٨/٢٨٢)، ومجمع الزوائد (٨/١٥٥)، والتلخيص الحبير (٤/١٤)، والتقريب (ص ٩١٩، ١٧٤)، والضعيفة (١٤/١١٧٣).

ضعيف، وللحاكم من حديث عمر^(١) «قال: قلت: يا رسول الله/»^(٢) ما بالك أفصحنا ولم تخرج من بين أظهرنا» الحديث^(٣)، وفيه علي بن الحسين بن واقد مختلف فيه، وفي كتاب الرعد والمطر لابن أبي الدنيا في حديث مرسل^(٤): «أن أعرابياً قال للنبي ﷺ: ما رأيت الذي هو أفصح منك»^(٥).

٩٨ - حديث: «إن أهل الجنة يتكلمون بلغة محمد ﷺ».

(١) معرفة علوم الحديث (١٧٩) نحوه.

(٢) لوحة: ١٢١.

(٣) تخریج الحديث:

أخرجه الحاكم كما تقدم، وابن الغطريف في جزئه (٩٤)، من طريق حامد ابن أبي حمزة السكري، عن علي بن الحسين بن واقد، حدثنا أبي، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب ﷺ.

وحامد بن أبي حمزة السكري لم أقف على ترجمته.

وأخرجه الحاكم أيضاً من طريق علي بن خشرم، حدثنا علي بن الحسين بن واقد قال: بلغني أن عمر ﷺ بنحوه. وأعلل الطريق السابقة بهذه الطريق، وقال ابن عساكر: حديث غريب له علة عجيبة، وذكر طريق علي بن خشرم.

والحديث ضعفه كذلك الألباني.

انظر: تاريخ دمشق (٤/٤)، والضعيفة (١/٦٧٩).

(٤) كتاب الرعد والمطر (ح ١٢).

(٥) تخریج الحديث:

أخرجه الرامهرمزي في الأمثال (ص ١٥٦، ١٥٧) بنحوه، من طريق موسى ابن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبيه قال: كان عند النبي ﷺ الحديث.

والإسناد رجاله ثقات إلا أن علته الإرسال.

الحاكم من حديث ابن عباس^(١)، وصححه: «كلام أهل الجنة عربي»^(٢).

٩٩- حديث: «كان نزر الكلام سمح المقالة إذا نطق ليس بمهذار»^(٣).

(١) المستدرک (٨٧/٤) بطوله وقال: صحيح.

(٢) تخریج الحديث:

أخرجه الحاكم كما تقدم، وأخرجه الطبراني في الكبير (١٨٥/١١)، وتمام الرازي في فوائده (٦١/١) كلهم من طرق عن العلاء بن عمرو الحنفي، حدثنا يحيى بن بريد الأشعري، عن ابن جريح، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنه نحوه.

وهذا الإسناد ضعيف فيه العلاء بن عمرو الحنفي، قال عنه أبوحاتم الرازي: ما رأيت إلا خيراً، وقال النسائي: ضعيف وذكره العقيلي في الضعفاء، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما خالف، وذكره في الخروحين وقال: شيوخ يروي عن أبي إسحاق الفزاري العجائب، لا يجوز الاحتجاج به في حال. وقال الأزدي: لا يكتب حديثه، وقال صالح جزرة: لا بأس به، وجملة القول فيه أنه متروك كما قال الحافظ في اللسان. ويحيى بن بريد الأشعري، قال ابن نمير: يحيى بن بريد ما يسوى ثمرة، وقال ابن معين: ضعيف، وقال أحمد: ضعيف الحديث.

انظر: الجرح والتعديل (٣٥٩/٦)، (١٣١/٩)، وتاريخ الدوري (٤٠٨/٤)، والكامل (٢٦٨١/٧)، والضعفاء (٣٤٨/٣)، والثقات (٥٠٤/٨)، والخروحين (١٨٥/٢)، واللسان (١٨٥/٤).

وقد ورد الحديث من طريق محمد بن الفضل العيسوي، أخرجه الحاكم (٨٧/٤) ولكن إسناده ضعيف جداً، لأن محمد بن الفضل كذبه.

التقريب (ص ٨٨٨).

فهذا الحديث موضوع، قال أبوحاتم الرازي: هذا حديث كذب. وقال الألباني: موضوع. انظر: العلل (٣٧٥-٣٧٦)، والضعيفة (١٦٠).

(٣) من هَذَرٌ يَهْذِرُ وَيَهْذُرُ هَذَرًا بِالشُّكُونِ فَهُوَ هَذِرٌ وَهَذَارٌ وَمَهْذَارٌ : أي كثير الكلام والاشمُّ الهَذَرُ =

وكان كلامه خرزات النظم.

الطبراني من حديث^(١) أم معبد^(٢): «وكان منطقته خرزات نظم يتحدثون حلو المنطق لا نزر ولا هذر^(٣)»، وقـ

بالتحريك. انظر: النهاية (٢٥٦/٥).

(١) المعجم الكبير (٤٨/٤) نحوه.

(٢) أم معبد الخزاعية عاتكة بنت خالد رضي الله عنها، مشهورة بكنيتها، الإصابة (٣٠٥/٨).

(٣) أي بَيَّنَّ ظاهر يفصل بين الحق والباطل. النهاية لابن الأثير (٨٦٩/٣).

(٤) تعريج الحديث:

أخرجه الطبراني كما تقدم، وأبونعيم في الدلائل (٣٤٦/٢)، وأخرجه الحاكم في المستدرک (٩/٣) وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، كلهم من طرق عن حزام بن هشام، عن أبيه هشام بن حبيش، عن أبيه حبيش بن خالد بنحوه. وفيه قصة مرور النبي ﷺ بحيمة أم معبد في المحرة.

والإسناد فيه حزام بن هشام، قال ابن معين: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: شيخ محله الصدق، وذكره ابن حبان في الثقات. وأبوه ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات. وحبيش هو ابن خالد الخزاعي، ولقبه الأشعر ويقال: حبيش بن الأشعر. أخو أم معبد.

والحديث قال عنه أبوداود: أخشى أن يكون مصنوعاً، يعني الكلام السجع والشعر، فأما الشاة واللين فلا.

انظر: معرفة الرجال عن ابن معين رواية ابن محرز (٨٩/١)، والحرع والتعديل (٢٩٨/٣)، (٥٣/٩) والثقات (٥٠٣/٥)، (٢٤٧/٦)، وسؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود (ص ١٣٠)، والإصابة (٢٧/٢).

تقدم^(١)، وسيأتي في حديث عائشة بعده: «كان إذا تكلم تكلم نزرًا»، وفي الصحيحين من حديث عائشة^(٢): «كان يحدثنا حديثًا لو عده العاد لأحصاه».

١٠٠ - حديث عائشة: «كان لا يسرد كسر دكم هذا كان كلامه نزرًا، وأنتم تنثرونه نثرًا». اتفق الشيخان على أول الحديث^(٣)، وأما الجملتان الأخريان^(٤)، فرواه الخليلي في فوائده بإسناد منقطع^(٥).

١٠١ - حديث: «كان أوجز الناس كلامًا، وبذلك جاء جبريل، وكان مع الإيجاز يجمع كل ما أراد».

عبد بن حميد من حديث عمر رضي الله عنه بسند منقطع^(٦)، والدارقطني من حديث ابن عباس رضي الله

(١) ما وجدت الموضوع المحال إليه.

(٢) تقدم في (ح ٤٠).

(٣) تقدم في (ح ٤٠).

(٤) في الظاهرية: الأخيرتان (لوحة ٩٣/ب).

(٥) لم أقف على فوائده الخليلي، والحديث رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت (ص ٣٠٦) قال: حدثني الحسن بن عبد العزيز، حدثنا أبو حفص قال: سمعت الليث، عن يزيد بن أبي حبيب قال: قالت عائشة رضي الله عنها نحوه.

وإسناده منقطع، لأن يزيد بن أبي حبيب سته يحتمل عدم السماع من عائشة، فإنما رضي الله عنها توفيت عام ٥٧ هـ، ويزيد بن أبي حبيب ولد سنة ٥٣ هـ، ولم أقف على من ذكر سماعه من عائشة.

جامع التحصيل (٣٠٠)، و تحفة التحصيل (٣٤٩)، والتقريب (ص ١٣٦٤)، والتهذيب (٣١٩/١١).

(٦) لم أحده في المنتخب من مسند عبد بن حميد.

عنهما بإسناد جيد^(١): «أعطيت جوامع الكلم واختصر لي الحديث اختصاراً»^(٢)، وشطره الأول متفق عليه كما

(١) سنن الدارقطني (٢٥٤/٥) .

(٢) تخریج الحديث:

حديث عمر رضي الله عنه: أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١١٢/٦)، عن معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة، أن عمر رضي الله عنه نحوه.

الإسناد رجاله ثقات ولكنه منقطع، فإن أبا قلابة لم يدرك عمر رضي الله عنه.

وأخرجه البيهقي في الشعب (٣٨/٣) من طريق محمد بن يونس، عن شعيب بن بيان الصغار، حدثنا شعبة، عن علي بن زيد، عن الحسن، عن الأحنف بن قيس، عن عمر رضي الله عنه نحوه.

وإسناده ضعيف فيه محمد بن يونس الكديمي بالتصغير، وهو ضعيف. وفيه علي بن زيد بن جدعان، ضعيف، تقدمت ترجمته.

التقريب (ص ٩١٢).

وأخرجه أبو يعلى كما في المطالب العالية (٦٣٤/١٥) قال: حدثنا عبد الغفار بن عبد الله بن الزبير، حدثنا علي بن مسهر، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن خليفة بن قيس، عن خالد بن عرفطة قال: كنت جالسا عند عمر رضي الله عنه نحوه.

وإسناده ضعيف كذلك ففيه عبد الرحمن بن إسحاق هو أبوشيبة الواسطي، وهو ضعيف، وخليفة بن قيس مولى خالد بن عرفطة، قال البخاري: لم يصح حديثه وفي حديثه نظر. وقال أبو حاتم: شيخ ليس بالمعروف.

انظر: الضعفاء الصغير (٤٤)، والجرح والتعديل (٣٧٦/٣)، والتقريب (ص ٥٧٠).

وأما حديث ابن عباس رضي الله عنه:

فأخرجه الدارقطني في السنن (١٠٠/١٠) من طريق زكريا بن عطية، حدثنا سعيد بن خالد، حدثني محمد بن عثمان، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس رضي الله عنه نحوه.

وإسناده ضعيف فيه زكريا بن عطية الفم حرابي قال أبو حاتم: منكر الحديث، وقال العقيلي:

=

سيأتي^(١). قال البخاري: ^(٢) بلغني في جوامع الكلم «أن الله جمع له الأمور الكثيرة في الأمر الواحد والأمرين ونحو ذلك». وللحاكم من حديث عمر المتقدم^(٣): «كانت لغة إسماعيل قد درست، فجاء بها جبريل فحفظنيها».

١٠٢ - حديث: «كان يتكلم بجوامع الكلم لا فضول ولا تقصير، كلام يتبع بعضه بعضًا، بين كلامه توقف، يحفظه سامعه ويعيه».

الترمذي في الشمائل من حديث هند بن أبي هالة^(٤)، وفي الصحيحين من حديث أبي هريرة^(٥): «بعثت بجوامع الكلم»، ولأبي داود من حديث جابر^(٦): «كان في كلام النبي

زكريا بن عطية الحنفي مجهول النقل، ولا أدري إن كان الفري حراني هو الحنفي أم لا، وعلى كل فلم أجد في الرواة زكريا بن عطية غيرهما، وفيه سعيد بن خالد هو الخزاعي المدني، وهو ضعيف، وفيه أيضًا محمد بن عثمان لم أقف على ترجمته، ويشبه أن يكون، محمد بن عثمان بن عبد الرحمن المخزومي المدني، وهو صدوق. فالحديث ضعيف، وضعفه الألباني.

انظر: الضعفاء الكبير (٨٥/٢)، والشرح والتعديل (٥٩٩/٣)، والتقريب (ص ٣٧٦، ٨٧٧)، والضعيفة (٣٩٢/٦).

(١) في الحديث الذي بعده

(٢) صحيح البخاري (كتاب التعبير - باب المفاتيح في البد - ٣٧/٩).

(٣) تقدم في (ح ٩٥).

(٤) الشمائل (ص ١٠٣) وتقدم الكلام عليه في (ح ١٣) وفي (ص: ٨٤).

(٥) صحيح البخاري (كتاب الجهاد والسير - باب قول النبي ﷺ: نصرت بالرعب مسيرة شهر - ٥٤/٤).

(٦) ح ٢٩٧٧، صحيح مسلم (كتاب المساجد ومواضع الصلاة - باب ٣٧١/١ - ح ٥٢٣ (٦) نحوه.

(٦) سنن أبي داود (كتاب الأدب - باب المهدي في الكلام - ١١٠/٥ - ح ٤٨٣٨) به.

تربيل أو ترسيل»^(١)، وفيه شيخ لم يسم، وله^(٢) وللترمذي^(٣) من حديث عائشة: «كان كلام النبي ﷺ كلاماً فصلاً يفهمه كل من سمعه»، وقال الترمذي: «يحفظه من جلس إليه»، وقال النسائي في اليوم والليلة^(٤): «يحفظه من سمعه، وإسناده حسن»^(٥).

١٠٣ - حديث: «كان جهير الصوت أحسن الناس نغمة».

الترمذي^(٦) والنسائي في الكبرى^(٧) من حديث صفوان بن عسال قال: «كنا مع النبي ﷺ في سفر بينا نحن عنده إذ ناداه أعرابي بصوت له جهوري: يا محمد، فأجابه رسول الله ﷺ على نحو من صوته: هاؤم»^(٨) الحديث، وقال أحمد في مسنده^(٩): «وأجابه نحوًا مما تكلم

(١) تخریج الحديث:

- أخرجه أبوداود كما تقدم، وابن أبي شيبه في مصنفه (١٤/٩)، والبيهقي في الكبرى (٢٠٧/٣) كلهم من طرق عن مسعر، عن شيخ، قال: سمعت جابرًا ؓ فذكره. إلا أن الراوي عند ابن أبي شيبه شك فقال: سمعت ابن عمر، أو جابرًا. وهذا إسناد ضعيف فيه راوٍ مبهم لم يسم.
- (٢) سنن أبي داود (كتاب الأدب - باب المهدي في الكلام - ١١١/٥ - ح ٤٨٣٩) به.
- (٣) جامع الترمذي (كتاب المناقب - باب في كلام النبي ﷺ - ٦٠٠/٥ - ح ٣٦٣٩).
- (٤) السنن الكبرى (كتاب عمل اليوم والليلة - باب سرد الحديث - ١٠٩/٦ - ح ١٠٢٤٦).
- (٥) تخریج الحديث:

- أخرجه أبوداود، والترمذي، والنسائي، كما تقدم من طريق أسامة بن زيد، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة ؓ. وتقدم الكلام عليه في (ح ٤٠).
- (٦) جامع الترمذي (كتاب الدعوات - باب فضل التوبة والاستغفار - ٥٤٥/٥ - ح ٣٥٣٥) نحوه.
- (٧) السنن الكبرى (كتاب التفسير - سورة الأنعام قوله تعالى: {يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ} - ٣٤٤/٦ - ح ١١١٧٨) نحوه.
- (٨) هاؤم: بمعنى تعال وبمعنى خذ. النهاية (٢٨٤/٥).
- (٩) المسند (١٨/٣٠) نحوه.

به» الحديث^(١)، وقد يؤخذ من هذا أنه ﷺ كان جهوري الصوت ولم يكن يرفعه دائماً، وقد يقال: لم يكن جهوري الصوت، وإنما رفع صوته رقفاً بالأعرابي حتى لا يكون صوته أرفع من صوته، وهو الظاهر، وللشيخين من حديث البراء^(٢): «ما سمعت أحداً أحسن صوتاً منه».

١٠٤ - حديث: «كان طويل السكوت، لا يتكلم في غير حاجة».

الترمذي في الشمائل في حديث هند بن أبي هالة^(٣).

١٠٥ - حديث: «لا يقول المنكر ولا يقول في الرضى والغضب إلا الحق».

أبو داود من حديث عبد الله بن عمرو^(٤) قال: «كنت أكتب كل شيء أسمع من رسول الله ﷺ أريد حفظه، فنهتني قريش، وقالوا: تكتب كل شيء ورسول الله ﷺ بشر يتكلم في الغضب والرضا، فأمسكت عن الكتابة، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ أوماً بأصبعه

(١) تخرج الحديث:

أخرجه الترمذي، والنسائي، وأحمد كما تقدم، وأخرجه الطيالسي (١٦٠/١)، والحميدي كما في المنتخب (٣٨٨/٢)، والطبراني في الكبير (٥٨/٨) كلهم من طرق عن عاصم، عن زر بن حبيش، عن صفوان بن عسال رضي الله عنه.

وهذا الإسناد حسن رجاله ثقات إلا عاصم هو ابن بحدلة أو ابن أبي النجود، صدوق له أوهام، حجة في القراءة، وحديثه في الصحيحين مقرون. وحسنه الألباني.

انظر: التقريب (ص ٤٧١)، وصحيح الترمذي (ح ٢٨٠١).

(٢) صحيح البخاري (كتاب الأذان - باب القراءة في العشاء - ١٥٣/١ ح ٧٦٩) نحوه، صحيح مسلم

(كتاب الصلاة - باب القراءة في العشاء - ٣٩٣/١ ح ٤٦٤) (١٧٧) نحوه.

(٣) الشمائل (ص ١٠٣).

(٤) تخرج الحديث:

تقدم الكلام عليه في (ح ١٣) وفي (ص: ٨٤).

(٥) سنن أبي داود (كتاب العلم - باب في كتاب العلم - ٤/١١ ح ٣٦٤٦) نحوه.

إلى فيه، وقال: أكتب فو الذي نفسي بيده ما يخرج منه إلا حق» ورواه الحاكم وصححه^{(١)(٢)}.

١٠٦ - حديث: «يعرض عمن تكلم بغير جميل».

الترمذي في الشمائل من حديث علي الطويل^(٣): «يتغافل عما لا يشتهي» الحديث^(٤).

١٠٧ - حديث: «يكفي عما اضطره الكلام إليه مما يُكره».

فمن ذلك قوله ﷺ لامرأة رفاعه^(٥): «حتى تذوق عسيلته^(٦) وذوق عسيلتك» رواه

(١) المستدرک (١٠٥/١) نحوه .

(٢) تخریج الحديث:

أخرجه أبوداود، والحاكم كما تقدم، وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٤٩/٩)، وأحمد (٥٧/١١)، والدارمي (١٢٥/١)، والخطيب في تقييد العلم (١٥٨) كلهم من طرق عن يحيى بن سعيد القطان، عن عبيد الله بن الأحنس، عن الوليد بن عبد الله بن أبي مغيث، عن يوسف بن ماهك، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه.

وهذا الإسناد حسن رجاله ثقات إلا عبيد الله بن الأحنس النخعي، فإنه صدوق. وقد صحح الحديث الشيخ الألباني.

انظر: التقريب (ص ٦٣٥)، والصحيحة (١٠٦/٤).

(٣) الشمائل (ص ١٦٧) نحوه.

(٤) تقدم الكلام عليه في (ح ١٣).

(٥) هي تيممة بنت وهب رضي الله عنها، زوج رفاعه القرظي. الإصابة (٥٤٥/٧) .

(٦) شبه لذة الجماع بذوق الغسل فاستعار لها ذوقاً وإنما أتت لأنه أراد قطعة من الغسل. وقيل: على إعطائها معنى التطفة. وقيل: الغسل في الأصل يُذكر ويُؤث فمن صغره مؤنثاً قال: غسيلة كقَوْسَةٍ ومَيْسَةٍ وإنما صغره إشارة إلى القدر القليل الذي يحصل به الحل. النهاية (٢٣٧/٣).

البخاري من حديث عائشة^(١)، ومن ذلك ما اتفقا عليه من حديثها في المرأة التي سألتها عن الاغتسال من الحيض: «خذي فرصة ممسكة فتطهري بها»^(٢). الحديث.

١٠٨ - حديث: «كان إذا جلس^(٣) تكلم جلساؤه ولا يُتنازع عنده في الحديث». الترمذي في الشمائل في حديث علي الطويل^(٤)^(٥).

١٠٩ - حديث: «يعظ بالجد والنصيحة».

مسلم من حديث جابر: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه كأنه^(٦) منذر جيش يقول: صُبْحَكُمْ مَسَاكُم»^(٧). الحديث.

١١٠ - /^(٨) حديث: «لا تضربوا القرآن بعضه ببعض وأنه أنزل على وجوه».

الطبراني من حديث عبد الله بن عمرو بإسناد حسن^(٩): «إن القرآن يصدق بعضه

(١) صحيح البخاري (كتاب الطلاق-باب من أجاز طلاق الثلاث-٧/٤٢ ح ٥٢٦٠) نحوه.

(٢) صحيح البخاري (كتاب الحيض-باب ذلك المرأة نفسها إذا تطهرت من الحيض-

١/٧٠ ح ٣١٤)، صحيح مسلم (كتاب الحيض-باب استعمال المغتسلة من الحيض فرصة من

مسك-١/٢٦٠ ح ٣٣٢).

(٣) الظاهرية: سكت، لوحة (٩٤/ب).

(٤) الشمائل (ص ١٦٧) نحوه.

(٥) تقدم الكلام عليه في (ح ١٣).

(٦) في الظاهرية: حتى كأنه لوحة (٩٤/ب).

(٧) صحيح مسلم (كتاب الجمعة-باب تخفيف الصلاة والخطبة-٢/٥٩٢ ح ٨٦٧).

(٨) لوحة: ١٢٢.

(٩) المعجم الأوسط (٣/٢٢٧) نحوه، وفي (٥/٣٠٢) نحوه.

بعضًا فلا تكذبوا بعضه ببعض»، وفي رواية للهروي في ذم الكلام^(١): «إن القرآن لم ينزل لتضربوا بعضه ببعض»، وفي رواية [له]^(٢)^(٣): «أعجز أمرتم أن تضربوا كتاب الله بعضه ببعض»^(٤)، وفي الصحيحين من حديث عمر بن الخطاب^(٥): «إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف».

١١١ - حديث: «كان أكثر الناس تبسمًا وضحكًا في وجوه أصحابه وتعجبًا مما تحدثوا به وخطأ لنفسه بهم».

الترمذي [في الشمائل]^(٦) من حديث عبد الله بن الحارث بن جزء^(٧): «ما رأيت أحدًا

(١) ذم الكلام (٥٥/١) نحوه.

(٢) الظاهرية: لوحة (٩٤/ب).

(٣) ذم الكلام (٥٦/١) نحوه.

(٤) تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني والمروني كما تقدم، وأخرجه البخاري في خلق أفعال العباد (٦٣/١٦٥)، وعبد الرزاق في مصنفه (٢١٦/١١)، وأحمد في المسند (٣٥٣/١١) كلهم من طرق عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده.

والإسناد حسن فإن عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص وأبوه شعيب بن محمد، صدوقان وثبت سماعة من جده عمرو بن العاص، فالإسناد حسن، وحسن الحديث الألباني. انظر: تخريج المشكاة (ح ٢٣٧).

(٥) صحيح البخاري (كتاب فضائل القرآن - باب أنزل القرآن على سبعة أحرف - ١٨٤/٦ ح ٤٩٩٢) نحوه، صحيح مسلم (كتاب صلاة المسافرين وقصرها - باب بيان أن القرآن أنزل على سبعة أحرف، وبيان معناه - ٥٦٠/١ ح ٨١٨) نحوه.

(٦) الظاهرية لوحة (٩٤/ب).

(٧) الشمائل (ص ١٨٦).

أكثر تبسماً من رسول الله ﷺ^(١)، وفي الصحيحين من حديث جرير^(٢): «ولا رأني إلا تبسم»، وللترمذي في الشمائل من حديث علي^(٣): «يضحك مما يضحكون منه ويتعجب مما تتعجبون منه^(٤)»، ولمسلم من حديث جابر بن سمرة^(٥): «كانوا يتحدثون في أمر الجاهلية فيضحكون ويتبسم».

١١٢-حديث: «ولربما ضحكك حتى تبدو نواجذه».

متفق عليه من حديث عبد الله بن مسعود في قصة آخر من يخرج من النار^(٦) وفي قصة الخبر الذي قال: «إن الله يضع السموات على أصبع^(٧)»، ومن حديث أبي هريرة في قصة المجامع في رمضان^(٨)، وغير ذلك.

(١) الحديث حسن وتقدم الكلام عليه في (ح ٤١).

(٢) صحيح البخاري (كتاب الجهاد والسير - باب من لا يثبت على الخيل - ٤/٦٥ ح ٣٠٣٥) نحوه، صحيح مسلم (كتاب فضائل الصحابة - باب من فضائل جرير بن عبد الله - ٤/١٩٢٥ ح ٢٤٧٥) نحوه.

(٣) الشمائل (ص ١٦٧) نحوه، وقد تقدم الكلام عليه في (ح ١٣).

(٤) في الظاهرية: ويتعجبون مما تعجبون منه، لوحة (٩٤/ب).

(٥) صحيح مسلم (كتاب الفضائل - باب تبسمه ﷺ وحسن عشرته - ٤/١٨١٠ ح ٢٣٢٢) نحوه.

(٦) صحيح البخاري (كتاب الرقاق - باب صفة الجنة والنار - ٨/١١٧ ح ٦٥٧١)، صحيح مسلم (كتاب الإيمان - باب آخر أهل النار خروجاً - ١/٧٣ ح ١٨٦).

(٧) صحيح البخاري (كتاب الرقاق - باب يقبض الله الأرض يوم القيامة - ٨/١٠٨ ح ٦٥٢٠)، صحيح مسلم (كتاب صفة يوم القيامة والجنة والنار - باب نزول أهل الجنة - ٤/٢١٤٧ ح ٢٧٩٢).

(٨) صحيح البخاري (كتاب الصوم - باب إذا جامع في رمضان ولم يكن له شيء فتصدق عليه فليكفر - ٣/٣٢ ح ١٩٣٦) صحيح مسلم (كتاب الصوم - باب تغليظ تحريم الجماع في نهار

١١٣ - حديث: «كان ضحك أصحابه عنده التبسم اقتداءً به وتوقيراً له».

الترمذي في الشمائل من حديث هند بن أبي هالة في أثناء حديثه الطويل^(١): «حل ضحكه التبسم»^(٢).

١١٤ - حديث: «جاءه أعرابي يوما وهو متغير ينكره أصحابه فأراد أن يسأله، فقالوا: لا تفعل يا أعرابي، فإننا ننكر لونه، فقال: دعوني والذي بعثه بالحق نبيا لا أدعه حتى يتبسم، فقال: يا رسول الله بلغنا أن المسيح الدجال يأتي الناس بالثريد وقد هلكوا جوعاً» الحديث^(٣).

وهو حديث منكر لم أقف له على أصل^(٤)، ويرده قوله ﷺ في حديث المغيرة بن شعبة المتفق عليه^(٥) حين سأله: أنهم يقولون إن معه جبل خبز ونحر ماء، قال: «هو أهون

رمضان - ٢/٧٨١ ح ١٩٣٦).

(١) الشمائل (ص ١٠٣) نحوه

(٢) تقدم الكلام عليه في (ح ١٣) وفي (ص: ٨٤). وله شاهد من حديث عبد الله بن الحارث بن جزء ما كان ضحك رسول الله ﷺ إلا تبسماً أخرجه الترمذي (كتاب المناقب - باب في بشاشة النبي ﷺ - ٦٠١/٥ - ح ٣٦٤٢) بسند حسن، وقد تقدم تحريره في (ح ٥٧).

(٣) تنمة الحديث: «أفتري لي بأبي أنت وأمي أن أكف عن ثريده تعففاً وتنزهاً حتى أهلك هزالاً أم أضرب في ثريده حتى إذا تضلعت شبعاً آمنت بالله وكفرت به قالوا فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قال لا بل يغنيك الله بما يغني به المؤمنون الإحياء (٢/٣٦٥).

(٤) لم أجده.

(٥) صحيح البخاري (كتاب الفن - باب ذكر الدجال - ٥٩/٩ ح ٧١٢٢)، صحيح مسلم (كتاب الآداب - باب جواز قوله لغير ابنه: يا بني - ٣/١٦٩٣ ح ٢١٥٢).

على الله من ذلك»، وفي رواية لمسلم: «أنهم يقولون: معه جبال من خبز ولحم»^(١). الحديث.
نعم في حديث حذيفة وأبي مسعود المتفق عليهما^(٢): «إن معه ماءً ونازلاً». الحديث.
١١٥ - حديث: «كان من أكثر الناس تبسمًا وأطيبهم نفسًا ما لم ينزل عليه القرآن أو تذكر الساعة أو يخطب بخطبة عظة».

تقدم حديث عبد الله بن الحارث^(٣): «ما رأيت أحدًا أكثر تبسمًا منه»، وللطبراني في مكارم الأخلاق من حديث جابر^(٤): «كان إذا نزل عليه الوحي، قلت: نذير قوم، فإذا سري عنه فأكثر الناس ضحكًا» الحديث^(٥)، وفيه ابن أبي ليلى وهو سيء الحفظ، ولأحمد من حديث علي أو الزبير^(٦): «كان يخطب فيذكرنا بأيام الله حتى نعرف^(٧) ذلك في

(١) صحيح مسلم (كتاب الفتن وأشراط الساعة-باب في الدجال-٤/٢٢٥٧ ح ٢٩٣٩)

(٢) صحيح البخاري (كتاب الفتن-باب ذكر الدجال-٩/٦٠ ح ٧١٣٠)، صحيح مسلم

(كتاب الفتن وأشراط الساعة-باب ذكر الدجال وصفته-٤/٢٢٤٨ ح ٢٩٣٤).

(٣) تقدم في (ح ٤١)، وهو حديث حسن.

(٤) مكارم الأخلاق (ص ٤٣) به.

(٥) تهريج الحديث:

أخرجه ابن عدي (١٨٧/٦) من طريق ابن أبي ليلى، عن عطاء، عن جابر رضي الله عنه نحوه. وأخرجه الطبراني كما تقدم من طريق ابن أبي ليلى، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه.

والحديث بمذنب الإسنادين ضعيف ومضطرب، وفيه ابن أبي ليلى، هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، الكوفي، القاضي، صدوق سيء الحفظ جدًا. التقريب (ص ٨٧).

(٦) المسند (٤٦/٣-٤٧) نحوه.

(٧) في (نسخة ابن حجر) لوحة (١٢٢/ب): يُعرف، والمثبت من (الظاهرية) لوحة (٩٥/أ) وهو الموافق للمسند.

وجهه، وكأنه نذير قوم يصبحهم الأمر غدوة، وكان إذا كان حديث عهد بجبريل لم يتبسم ضاحكًا حتى يرتفع عنه» وفيه عبد الله بن سلمة مختلف فيه، ورواه أبو يعلى من حديث الزبير من غير شك^(١)، وللحاكم من حديث جابر^(٢): «كان إذا ذكر الساعة أحمرت وجنتاه واشتد غضبه»، وهو عند مسلم بلفظ^(٣): «كان إذا خطب».

١١٦ - حديث: «كان إذا سر ورضي فهو أحسن الناس رضى وإن وعظ وعظ بجد وإن غضب فليس يغضب إلا لله لم يقم لغضبه شيء وكذلك كان في أموره كلها».

أبو الشيخ ابن حبان في كتاب أخلاق النبي ﷺ من حديث ابن عمر^(٤):

(١) مسند أبي يعلى (٣٧/٢).

(٢) تخریج الحديث:

أخرجه أحمد، وأبو يعلى كما تقدم، ومن طريقه الضياء في المختارة (٧٣/٣)، وأخرجه الطبراني في الأوسط (١٠٩/٣)، كلهم من طرق عن هشام الدستوائي، عن أبي الزبير، عن عبد الله بن سلمة، عن الزبير بن العوام رضي الله عنه، أو علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

وعند أبي يعلى عن الزبير رضي الله عنه بدون شك.

والإسناد ضعيف فيه أبو الزبير هو محمد بن مسلم تدرّس، الأسدي مولا هم، المكي، صدوق إلا أنه بدلس وقد عنعن، وعبد الله بن سلمة هو المرادي، صدوق تغير حفظه والصواب أنه ضعيف يعتبر به.

انظر: التقريب (ص ٥١٢، ٨٩٥)، وتحرير تقريب التهذيب (٢١٧/٢).

(٣) المستدرک (٥٢٣/٤) بطوله، وقال: على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، والصواب أنه على شرط مسلم.

(٤) صحيح مسلم (كتاب الجمعة - باب تخفيف الصلاة والخطبة - ٥٩٢/٢ ح ٨٦٧).

(٥) أخلاق النبي ﷺ (ص ٦٧) نحوه.

«كان رسول الله ﷺ يعرف رضاه وغضبه بوجهه كان إذا رضي فكأنما ملاحك الجدر وجهه^(١)»، والمراد به وضع المرأة في الشمس فيرى ضوءها على الجدار، وإسناده ضعيف^(٢)، وللشيخين في حديث كعب بن مالك قال^(٣): «وهو يبرق وجهه من السرور»، وفيه: «وكان إذا سر استنار وجهه حتى كأنه قطعة قمر وكنا نعرف ذلك منه» الحديث، ولمسلم من حديث جابر^(٤): «كان إذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه» الحديث، وقد تقدم، وللترمذي في الشمائل في

(١) ملاحك: من اللُّحْكُ والملاحكَةُ شدَّةُ التَّيَمُّمِ الشَّيْءِ بالشَّيْءِ. ومعنى الحديث: أي لإضاءة وجهه صلى الله عليه وسلم يُرى شخصُ الجَدْرِ في وجهه فكأنما قد داخلته وجهه.
انظر: النهاية (٢٣٨/٤)، لسان العرب (٤٨٣/١٠).

(٢) تخریج الحديث:

أخرجه أبو الشيخ كما تقدم، قال آخرنا ابن أبي عاصم، نا أبو الحكم يزيد بن عياض بن الحكم بن يزيد بن عياض، حدثني جدي، عن أبيه، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر رضي الله عنهما.
والحديث بهذا الإسناد باطل فيه يزيد بن عياض بن جُعْدَةَ الليثي، أبو الحكم المدني، كذبه مالك وغيره.

التقريب (ص ١٠٨١).

(٣) في (الظاهرية): تقدم (وإسناده ضعيف) على (والمراد به المرأة توضع في الشمس فيرى ضوءها على الجدار) لوحة (٩٥/أ).

(٤) صحيح البخاري (كتاب المغازي - باب حديث كعب بن مالك - ٣/٦ ح ٤٤١٨) نحوه، صحيح مسلم (كتاب التوبة - باب حديث توبة كعب بن مالك وصاحبيه - ٤/٢١٢٠ ح ٢٧٦٩) نحوه.

(٥) صحيح مسلم (كتاب الجمعة - باب تخفيف الصلاة والخطبة - ٥٩٢/٢ ح ٨٦٧).

حديث هند بن أبي هالة^(١): «لا تغضبه الدنيا وما كان منها، فإذا تعدي الحق لم يقم لغضبه شيء حتى ينتصر له ولا يغضب لنفسه ولا ينتصر لها» وقد تقدم.

١١٧ - حديث: «كان يقول اللهم أرني الحق حقاً فأتبعه، وأرني المنكر منكراً وارزقني اجتنابه، وأعذني من أن يشتبه علي فاتبع هواي بغير هدى منك، واجعل هواي تبعاً لطاعتك، وخذ رضا نفسك من نفسي في عافية، واهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم/»^(٢)»^(٣).

لم أقف لأوله على أصل^(٤)، وروى المستغفري في الدعوات من حديث أبي هريرة^(٥): «كان النبي ﷺ يدعو فيقول: اللهم إنك سألتنا من أنفسنا ما لا نملكه إلا بك، فأعطينا منها ما يرضيك عنا»^(٦)، وفيه دلالة بن جبير ضعفه الأزدي، ولمسلم من حديث عائشة^(٧) فيما

(١) الشمائل (ص ١٠٣) نحوه. وتقدم الكلام عليه في (ح ١٣) وفي (ص: ٨٤).

(٢) لوحة: ١٢٣

(٣) تنمة الحديث: "وكان إذا نزل به الأمر فوض الأمر إلى الله وتبرأ من الحول والقوة واستنزل الهدى فيقول: اللهم أرني... الإحياء (٢/٣٦٦).

(٤) لم أحده وذكره السبكي في أحاديث الإحياء التي لم يجد لها أصلاً.

(٥) لم أقف على كتاب الدعوات للمستغفري.

(٦) تخريج الحديث:

أخرجه تمام الرازي في فوائده (٢/١٧٩) نحوه، من طريق دلائل بن جبير، حدثنا الوليد بن مسلم، أنبأنا الأوزاعي، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

وهذا إسناد ضعيف جداً فيه دلالة بن جبير، قال فيه الأزدي: ضعيف جداً. انظر: اللسان (٢/٤٣٢).

(٧) صحيح مسلم (كتاب صلاة المسافرين وقصرها - باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه - ١/٥٣٤ ح ٧٧٠).

كان يفتح به صلاته من الليل: «اهديني لما اختلف فيه» إلى آخر الحديث.

بيان أخلاقه وآدابه في الطعام

١١٨ - حديث: «كان يأكل ما وجد». تقدم^(١).

١١٩ - حديث: «كان أحب الطعام إليه ما كان على صنف» أي كثر عليه الأيدي.

أبو يعلى^(٢)، والطبراني في الأوسط^(٣)، وابن عدي في الكامل^(٤) من حديث جابر بسند حسن^(٥): «أحب الطعام إلى الله ما كثر عليه الأيدي»، ولأبي يعلى من حديث

(١) تقدم في (ح ٣١).

(٢) مسند أبي يعلى (٣٩/٤) نحوه.

(٣) المعجم الأوسط (٢١٧/٧) به.

(٤) الكامل (٣٤٥/٥) نحوه.

(٥) تخرج الحديث:

أخرجه أبو يعلى، وابن عدي كما تقدم، والطبراني، والبيهقي في الشعب (١٣٨/١٢) كلهم من طرق عن خلاد بن أسلم - وهو شيخ أبي يعلى -، حدثنا عبد الحميد بن أبي رواد، حدثنا ابن جريح، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه.

الإسناد رجاله ثقات إلا عبد الحميد بن عبد العزيز بن أبي رواد، فإنه صدوق يخطئ، وأفرط ابن حبان فقال: متروك، وفيه أبو الزبير، صدوق يدلّس، وقد تقدمت ترجمته. فالإسناد ضعيف، لعنعتي ابن جريح وأبي الزبير فكلاهما مدلسان ولم يصّرّحا بالتحديث.

التقريب (ص ٦٢٠).

واختلف فيه على ابن جريح، فرواه مسلم بن خالد الزنجي، عن ابن جريح، عن عطاء قال: قال جابر بن عبد الله رضي الله عنه: قال رسول الله ﷺ نحوه. كما عند البيهقي في الشعب (١٣٨/١٢).

والإسناد ضعيف لضعف مسلم بن خالد الزنجي، قال الحافظ: فقيه صدوق كثير الأوهام، والصواب أنه ضعيف يعتبر به.

انظر: التقريب (ص ٩٣٨)، وتحرير تقريب التهذيب (٣/٣٧١)، فالإسناد ضعيف.

=

أنس^(١): «لم يجتمع له غداء وعشاء خبز ولحم إلا على ضفف^(٢)» [واسناده جيد]^(٣).

١٢٠ - حديث: «كان إذا وضعت المائدة قال: بسم الله اللهم اجعلها نعمة مشكورة»

واختلف فيه على عطاء أيضًا، فرواه طلحة بن عمرو مرة عنه، عن ابن عمر رضي الله عنه. أخرجه ابن أبي الدنيا في قرى الضيف (٤١).

واسناده ضعيف جدًا فإنه فيه إطلحة بن عمرو هو ابن عثمان المكي، وهو متروك. التقريب (ص ٤٦٤).

ورواه مرة عنه موقوفًا عليه أخرجه هناد في الزهد (٣٤٧/١) قال: حدثنا وكيع، عن طلحة بن عمرو، عن عطاء.

ورواه ابن لمبة، عن عطاء، عن أبي هريرة رضي الله عنه كما عند أبي نعيم في تاريخ أصبهان (٨١/٢) من طريق مقدم بن داود، ثنا النضر بن عبد الجبار، ثنا ابن لمبة، به.

واسناده ضعيف فيه المقدم بن داود المصري، قال ابن أبي حاتم: تكلموا فيه. وقال النسائي: ليس بثقة. وضعفه الدارقطني.

وقال البيهقي: اخفوط هو الموقوف على عطاء.

انظر: المخرج والتعديل (٣٠٣/٨)، وشعب الإيمان (١٣٨/١٢)، واللسان (٨٤/٦).

(١) مسند أبي يعلى (٢٤٠/٥) به.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو يعلى كما تقدم، وأخرجه أحمد (٣٤٣/٢١)، وابن حبان (٢٧٤/١٤)، من طريق عقاب بن مسلم - وهو شيخ أحمد -، حدثنا أبان بن يزيد، حدثنا قتادة، عن أنس رضي الله عنه.

والإسناد رجاله ثقات إلا أن فيه عننة قتادة وهو مدلس.

(٢) الضَّفَف: الضيق والشدة، وقيل اجتماع الناس النهاية (٩٥/٣).

(٣) في (الظاهرة لوجه (٩٥/أ)).

تصل بها نعمة الجنة».

أما التسمية فرواها النسائي من رواية من خدم النبي ﷺ ثمان سنين^(١) أنه سمع رسول الله ﷺ إذا قرب إليه طعامًا يقول: «بسم الله» الحديث، وإسناده صحيح^(٢)، وأما بقية الحديث فلم أحده^(٣).

١٢١ - حديث: «كان كثيرًا إذا جلس يأكل يجمع بين ركبتيه وبين قدميه كما يفعل المصلي إلا أن الركبة تكون فوق الركبة والقدم فوق القدم، ويقول: إنما أنا عبد آكل كما يأكل العبد وأجلس كما يجلس العبد».

عبد الرزاق في المصنف من رواية أيوب معضلاً^(٤): «أن النبي ﷺ كان إذا أكل احتفز^(٥)، وقال: آكل كما يأكل العبد»^(٦) الحديث. وروى ابن الضحاك في الشمائل من حديث أنس

(١) السنن الكبرى (كتاب الوليمة كتاب الدعاء بعد الأكل - باب نوع آخر - ٤/٢٠ ح ٦٨٩٦) بطوله.

(٢) تخریج الحديث:

أخرجه النسائي كما تقدم، وأحمد (٢٧/١٤٠)، وأبو الشيخ (ص ٢٣٨)، كلهم من طرق سعيد بن أبي أيوب، عن بكر بن عمرو، عن ابن هبيرة، عن عبد الرحمن بن جبير، عن عمن خدم النبي ﷺ ثمان سنين.

والإسناد حسن رجاله ثقات إلا بكر بن عمرو المعافري فإنه صدوق، والحديث صحيح بشواهده كما نص الألباني على ذلك في الصحيحة. انظر: التقريب (ص ١٧٦)، والصحيحة (ح ٧١).

(٣) لم أحده، وذكره السبكي أيضًا في أحاديث الإحياء التي لم يجد لها أصل.

(٤) المصنف (كتاب الجامع لمعر بن راشد - ١٠/٤١٥) نحوه.

(٥) احتفز: استوى جالسًا على وركيه كأنه ينهض. النهاية (١/٤٠٧).

(٦) تخریج الحديث:

الحديث أخرجه عبد الرزاق كما تقدمت الإشارة إليه.

وأخرجه عبد الرزاق أيضًا (١٠/٤١٧) ومن طريقه البيهقي في الشعب (٥/١٠٧)، وأخرجه ابن

سعد في الطبقات (٣٧١/١) عن معمر عن يحيى بن أبي كثير أن النبي صلى الله عليه وسلم قال "أكل كما يأكل العبد وأجلس كما يجلس العبد فإنما أنا عبد".

وإسناده مرسل كما تقدم، فإن يحيى بن أبي كثير تابعي لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم. وأخرجه أحمد في الزهد (١١) من حديث عطاء بن أبي رباح به مرسلًا. وإسناده رجاله ثقات إلا عبدة بن أيمن فلم أقف على ترجمته، ولكنه مرسل فإن عطاء من التابعين وروايته عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل.

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٥٣)، والمعافى بن عمران في الزهد (٢٤٢)، وأحمد في الزهد (١١)، وهناد في الزهد (٤١١/٢)، كلهم من طرق عن الحسن البصري به مرسلًا.

وإسناده رجاله ثقات إلا أنه مرسل فالحسن من التابعين لم يدرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم. وأخرجه البزار (١٥٤/١٢)، ومن طريقه أبونعيم في أخبار أصبهان (٢٧٢/٤)، قال حدثنا أحمد بن الملقى الأدمي، حدثنا حفص بن عمار الطاحي، حدثنا مبارك بن فضالة، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إنما أنا عبد آكل كما يأكل العبد.

وقال: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بإسناد متصل عنه إلا من هذا الوجه، ولا نعلم رواه إلا ابن عمر، ولا رواه عن عبيد الله إلا مبارك، ولا عن مبارك إلا حفص بن عمار، ولم يتابع عليه.

وإسناده ضعيف فيه حفص بن عمار المعلم قال عنه الذهبي: مجهول، وشيخه مبارك بن فضالة صدوق يدلّس ويسوي، وقد عنعن.

انظر: الميزان (٥٦٠/١)، واللسان (٣٢٤/٢)، والتقريب (ص ٥١٩).

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٥٣)، والأصبهاني في أخلاق النبي (٣٩١/١) ومن طريقه البغوي في شرح السنة (١١-٢٨٦-٢٨٧)، وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٧٤/٤) كلهم من طرق عن عبيد الله بن الوليد الوصافي عن عبد الله بن عبيد الليثي عن عائشة فقالت: لو أكلت =

يا نبي الله وأنت متكئ، كان أهو ن عليك فأضعني بجهته حتى كاد بمس الأرض بما قال "بل آكل كما يأكل العبد وأنا جالس كما يجلس العبد وإنما أنا عبد وكان النبي صلى الله عليه وسلم يجلس محتفزا".

والإسناد ضعيف فيه عبيد الله بن الوليد الوصافي أبو إسحاق الكوفي هو ضعيف. انظر: التقريب (ص ٣٧٥).

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٣٨١/١)، وأبو يعلى (٣١٨/٨)، ومن طريقه الأصبهاني في أخلاق النبي (٢٤٥/٣)، والبخاري في شرح السنة (٢٤٧/١٣-٢٤٨) كلاهما من طرق عن أبي معشر عن سعيد المقبري عن عائشة في حديث طويل وفيه "آكل كما يأكل العبد وأجلس كما يجلس العبد".

وهذا إسناد ضعيف فيه أبو معشر نجيح بن عبد الرحمن السندي المدني ضعيف أسن واختلط. قال ابن الملقن بعد تخرجه لهذا الحديث من طريق أبي معشر: وأبو معشر هذا هو: نجيح السندي، وهو منكر الحديث. وقال عن الطريق الأخرى: وفي سنده عبيد الله بن الوليد الوصافي هو متروك. وقال الحافظ في التلخيص: "ولأبي الشيخ في كتاب أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم من حديث جابر نحوه ومن حديث عائشة، وإسنادهما ضعيف".

ولكن قال الذهبي في السير: هذا حديث حسن غريب. وقال الميثمي: رواه أبو يعلى وإسناده حسن.

وقال العجلوني: رواه ابن سعد بسند حسن وأبو يعلى عن عائشة.

السير (١٩٥/٢)، والمجمع (٥٨٢/٨)، البدر المنير (٤٤٦/٧)، والتلخيص الحبير (٢٦٩/٣)، والتقريب (ص ٥٥٩)، كشف الخفاء (١٨/١).

وأخرجه هناد في الزهد (٤١١/٢-٤١٢)، عن عمرو بن مرة، وإسناده رجاله ثقات إلا سعيد بن سنان أبو سنان الشيباني فإنه صدوق، وهو مرسل، لأن عمرو بن مرة تابعي لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم.

وأخرجه ابن شاهين في الناسخ والمنسوخ (٤٧٦)، وابن عدي في الكامل (٣٣٤/٥)، وابن

=

بسند ضعيف^(١): «كان إذا قعد على الطعام استوفز^(٢) على ركبته اليسرى، وأقام اليمنى، ثم

عساكر في تاريخ دمشق (٧٥/٤) كلهم من طرق عن عبد الحكم بن عبد الله عن أنس بن مالك قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم متكئا على طعام له يأكل إذ جاءه جبريل عليه السلام فقال يا محمد أما إن الانكاء من النعمة قال فاستوى قاعدا عندها ثم قال إنما أنا عبد آكل كما يأكل العبد وأشرب كما يشرب العبد، قال أنس: فما رأيته متكئا بعد.

والإسناد ضعيف فيه عبد الحكم بن القسملي وهو ضعيف.

قال محمد بن طاهر المقدسي بعد ذكره هذا الحديث: وعبد الحكم هذا منكر الحديث.

انظر: ذخيرة الحفاظ (١٩٦/٢-١٩٧)، والتقريب (ص ٣٣٢).

وأخرجه الأصبهاني في أخلاق النبي (٣٩١/١) قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن رسته، نا محمد بن عبيد بن حساب، نا حماد بن زيد، عن سعيد بن أبي صدقة، عن يعلى بن حكيم، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنما أنا عبد آكل كما يأكل العبد وأجلس كما يجلس العبد".

وإسناده رجاله ثقات إلا أن يعلى بن حكيم الثقفي من الطبقة السادسة عند الحفاظ وهم من لم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة، ولم أقف على من ذكر جابر بن عبد الله من شيوخه بل يذكر من شيوخه جابر بن زيد أبو الشعثاء.

قال المزني بعدما أخرج الحديث من هذه الطريق: وهذا إسناد لا أعلم به بأسا، و"يعلى" الظاهر أنه النقبلي وهو يروي عن التابعين، وعنه حماد بن زيد.

والحديث بهذه الطرق يرتقي إلى درجة الصحيح وخاصة أن له مراسلات صحيحة من طرق متعددة بقوي بعضها بعضا.

(١) لم أقف على الشماثل لابن الضحاك، ولم أجده عند غيره.

(٢) قال ابن فارس: وفر كلمة تدل على عجلة وقلة استقرار، ويقال جلس مُسْتَوْفِزًا، كأنه غير

مستقر. معجم مقاييس اللغة (١٣٠/٦).

قال: إنما أنا عبد آكل كما يأكل العبد، وأتعد كما يتعد^(١) العبد»، وروى أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ بسند جيد من حديث أبي بن كعب^(٢): «أن النبي ﷺ كان يجثو على ركبتيه، وكان لا يتكئ»^(٣) أورده في صفة أكل رسول الله ﷺ، وللبزار من حديث ابن عمر^(٤): «إنما أنا عبد آكل كما يأكل العبد»^(٥)، ولأبي يعلى من حديث عائشة^(٦): «أكل

(١) في الظاهرية: (وأفعل كما يفعل) لوحة (٩٥/ب).

(٢) أخلاق النبي ﷺ (ص ٢٠٥) به.

(٣) تخریج الحديث:

أخرجه أبو الشيخ كما تقدم، وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٤٨٧/١٢) نحوه، والضياء في المختارة (٤٠/٤)، كلهم من طرق عن معاذ بن محمد بن معاذ بن أبي بن كعب، عن أبيه، عن جده، عن أبي بن كعب ؓ.

وإسناده ضعيف فيه محمد بن معاذ، وهو مجهول تقدمت ترجمته في (ص: ١٣٣).

(٤) مسند البزار (ح ٥٧٥٢) به.

(٥) تخریج الحديث:

أخرجه البزار كما تقدم فقال: حدثنا أحمد بن المولى الأدمي، حدثنا حفص بن عمار الطاحي، حدثنا مبارك بن فضالة، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر ؓ.

وفي الكامل لابن عدي (٣٩١/٢) عن حفص بن عمار المعلم، وأخرج له ثلاثة أحاديث استنكرها، والراوي عنه أحمد بن المولى، وشيخه مبارك بن فضالة، فيغلب على ظني أنه هو، وقال ابن حجر: مجهول ومبارك بن فضالة، صدوق بدلس ويسوي، وقد عنعن، وقد تقدمت ترجمته، فالحديث بهذا الإسناد ضعيف.

واللسان (٣٢٤/٢).

(٦) مسند أبي يعلى (٣١٨/٨) نحوه.

كما يأكل العبد، وأجلس كما يجلس العبد^(١)، وسندهما ضعيف.

١٢٢ - حديث: «كان لا يأكل الحار، ويقول: إنه غير ذي بركة، وإن الله لم يطعمنا ناراً»^(٢).

(١) تفريغ الحديث:

أخرجه أبو يعلى كما تقدم، ومن طريقه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (ص ٢١١، ٢١٢) عن محمد بن بكار، نا أبو معشر، عن سعيد المقبري، عن عائشة رضي الله عنها. والإسناد ضعيف لضعف أبي معشر نجح بن عبد الرحمن السندي، فإنه ضعيف أسن واختلط، وقد تقدمت ترجمته في (ص: ١٤٨).

وأخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (ص ٦٦) من طريق عبيد الله بن الوليد الوصافي، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن عائشة رضي الله عنها نحوه. وهذا أيضًا إسناد ضعيف كذلك لضعف عبيد الله بن الوليد الوصافي.

التقريب (ص ٦٤٦).

وللحديث شواهد

- حديث جابر بن عبد الله ﷺ: أخرجه أبو الشيخ أخلاق النبي ﷺ (ص ٢١١) من طريق حماد بن زيد، عن سعيد بن أبي صدقة، عن يعلى بن حكيم، عن جابر بن عبد الله ﷺ. وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات، إذا سلم من الانقطاع فأنني لم أقف على من ذكر سمع يعلى بن حكيم من جابر بن عبد الله، بل إن يعلى بن حكيم من الطبقة السادسة عند الحفاظ في التقريب وهم الذين لم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة. التقريب (ص ١٠٩٠).

- حديث رجل من بني سالم، أو فهم: أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢٢٥/١٣) بسند حسن، فالحديث صحيح بشواهده، وصححه الألباني.

انظر: الصحيحة (ج ٥٤٤).

(٢) تمام الحديث: فأبردوه الإحياء (٣٦٧/٢).

البيهقي من حديث أبي هريرة بإسناد صحيح^(١): «أبي النبي ﷺ يوما بطعام سخن، فقال: ما دخل بطني طعام سخن منذ كذا وكذا قبل اليوم»^(٢)، ولأحمد بإسناد جيد^(٣)، والطبراني^(٤)، والبيهقي^(٥) في الشعب من حديث خولة بنت قيس: «وقدمت له حريرة»^(٦)، فوضع يده فيها، وجد حرها فقبضها»^(٧) لفظ الطبراني، والبيهقي، وقال

(١) السنن الكبرى (٢٨٠/٧) به.

(٢) تخریج الحديث: أخرجه البيهقي كما تقدم، وأخرجه ابن ماجه (كتاب الزهد - باب معيشة آل محمد ﷺ - ٢/١٣٩٠ ح ٤١٥٠) نحوه، كلاهما من طريق سويد بن سعيد - وهو شيخ ابن ماجه -، حدثنا علي بن مسهر، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ﷺ. وفيه سويد بن سعيد المروي الحديثاني، صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه فأفحش فيه ابن معين القول. وضعف الحديث الألباني. انظر: التقريب (ص ٤٢٣)، والضعيفة (ح ٥٢٥٥).

(٣) مسند أحمد (٢٩٦/٤٥) نحوه.

(٤) المعجم الكبير (٢٤/٢٣١) نحوه.

(٥) شعب الإيمان (٧٤/٨) نحوه.

(٦) الحريرة: الحنسا المطبوخ من الدقيق والدسم والماء. النهاية (١/٣٥٦).

(٧) تخریج الحديث:

أخرجه أحمد كما تقدم، قال: حدثنا حسين بن محمد، حدثنا جرير بن حازم، عن يحيى بن سعيد، عن يحنس، عن خولة بنت قيس رضي الله عنها.

وهذا الإسناد صحيح رجاله ثقات إلا أن جرير بن حازم الأزدي، فإن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدث من حفظه. التقريب (ص ١٩٦).

وأخرجه الطبراني كما تقدم، والبيهقي، من طريق زيد بن الحباب، حدثنا عيسى بن النعمان بن رفاع بن رافع، عن معاذ بن رفاع بن رافع عن خولة.

والإسناد رجاله رجال الحديث الحسن غير عيسى بن النعمان فإنني لم أقف على ذكره إلا عند ابن

أحمد: «فأحرقت أصابعه، فقال: حس»، وللطبراني في الأوسط من حديث أبي هريرة^(١): «أبردوا الطعام، فإن الطعام الحار غير ذي بركة»^(٢)، وله فيه^(٣)، وفي الصغير من حديثه^(٤): «أتى بصحفة تفور فرفع يده منها،

أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وابن حبان حيث ذكره في الثقات.

انظر: المخرج والتعديل (٢٩٠/٦)، والثقات (٢١٥/٥).

(١) المعجم الأوسط (٢٠٩/٦) نحوه.

(٢) تخرج الحديث:

أخرجه الطبراني كما تقدم، من طريق هشام بن عمار، عن عبد الله بن يزيد البكري، عن ابن

أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

وهذا الإسناد ضعيف جداً فيه عبد الله بن يزيد البكري، وهو ذاهب الحديث.

المخرج والتعديل (٢٠١/٥).

وأخرجه الحاكم (١١٨/٤) من حديث جابر رضي الله عنه.

ولكن إسناده ضعيف ففيه محمد بن عبيد الله العزمي، قال البخاري: تركه ابن المبارك ويحيى

القطان. قال أحمد: ترك الناس حديثه، وقال ابن معين: لا يكتب حديثه، وقال الفلاس: متروك،

وقال الذهبي: هو من شيوخ شعبة الجمع على ضعفهم. انظر: الضعفاء الصغير (١٠٨)، والميزان

(٦٣٥/٣).

وللحديث شاهد ضعيف من حديث أنس رضي الله عنه، أخرجه أبونعيم في الحلية (٢٥٢/٨)، وفيه

محمد بن عبيد الله العزمي أيضاً وقد تقدم أنه ضعيف.

(٣) المعجم الأوسط (١١٣/٧) نحوه.

(٤) المعجم الصغير (١٤٤/٢) نحوه.

وقال: إن الله لم يطعمنا نازًا^(١)، وكلاهما ضعيف.

١٢٣ - حديث: «كان يأكل مما يليه».

أبو الشيخ ابن حبان من حديث عائشة^(٢)، وفي إسناده رجل لم يسم، وسماه البيهقي في الشعب^(٣) عبيد بن القاسم نسيب سفيان الثوري^(٤)، وقال البيهقي: تفرد به عبيد هذا، وقد رماه ابن معين بالكذب^(٥)، ولأبي الشيخ من حديث عبيد الله بن جعفر، نحوه^{(٦)(٧)}.

(١) تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني في الأوسط والصغير كما تقدم، وإسناده ضعيف لضعف عبد الله بن يزيد البكري تقدم ذكر حاله وأنه ضعيف.

(٢) أخلاق النبي ﷺ (ص ١٦٤) نحوه.

(٣) في الظاهرية: (وسماه في رواية له، وكذلك البيهقي في روايته في الشعب) لوحة (٩٥/ب).

(٤) شعب الإيمان (٣٥/٨) نحوه.

(٥) تخريج الحديث:

أخرجه أبو الشيخ، والبيهقي كما تقدم، وأخرجه في (ص ١٧٨) وسمى الراوي الجهمول، عبيد بن القاسم، من طريق عبيد بن القاسم، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها. والإسناد هذا باطل ففيه عبيد بن القاسم الأسدي الكوفي، يقال هو ابن أخت سفيان الثوري، متروك كذبه ابن معين، واتهمه أبو داود بالوضع.

التقريب (ص ٦٥١).

(٦) أخلاق النبي ﷺ (ص ٢٠٦) نحوه.

(٧) تخريج الحديث:

أخرجه أبو الشيخ كما تقدم، من طريق أبي رجاء، نا عبد الله بن جعفر، حدثني عبد الحكم، قال:

=

١٢٤ - حديث: «أكله بأصابعه الثلاث».

مسلم من حديث كعب بن مالك^(١).

١٢٥ - حديث: «استعانت به بالربعة».

رويناه في الغيلانيات من حديث عامر بن ربيعة^(٢)، وفيه القاسم بن عبد الله العمري

رأى عبد الله بن جعفر رضي الله عنه.

وفي إسناده من لم أقف على تراجعهم وهم أبو رجاء وعبد الله بن جعفر، وعبد الحكم. وأخرج أبونعيم في معرفة الصحابة (٧٢٠/٢) من طريق النعمان بن شبل، ثنا عبد الله بن جعفر المخرمي، عن عبد الحكيم بن صهيب، عن جعفر بن عبد الله، قال: رأى الحكم وأنا غلام، أكل من هاهنا وهاهنا، فقال لي: يا غلام لا تأكل هكذا كما يأكل الشيطان، إن النبي ﷺ كان إذا أكل لم يعد أصابعه بين يديه" قال أبونعيم: جعفر هو ابن عبد الله بن الحكم بن رافع والد عبد الحميد بن جعفر.

والإسناد ضعيف جداً فيه النعمان بن شبل الباهلي البصري، قال موسى بن هارون الحمال: كان متهمًا، وقال ابن حبان: يأتي عن الثقات بالطامات، وعن الأئبات بالمقلوبات المخروحين، وعبد الله بن جعفر المخرمي، ليس به بأس، ولعله المذكور في إسناده أبي الشيخ. وعبد الحكيم بن صهيب، ذكره البخاري في التاريخ الكبير، وابن أبي حاتم في المخرج والتعديل ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ولعله المذكور في سند أبي الشيخ، ولكنه تصحف إلى عبد الحكم.

انظر: التاريخ الكبير (١٢٤/٦)، والمخرج والتعديل (٣٥/٦)، والكامل (١٤/٧)، (٧٣/٣)، والتقريب (ص ٤٩٦).

(١) صحيح مسلم (كتاب الأشرية - باب استحباب لعق الإصبع - ١٦٠٥/٣ - ح ٢٠٣٢).

(٢) الفوائد الغيلانيات (١٤/٢) بلفظ "إذا أكل أكل بثلاث أصابع، ويستعين بالربعة".

هالك^(١)، وفي مصنف ابن أبي شيبة من رواية الزهري مرسلاً^(٢): «كان النبي ﷺ يأكل بالخمسة»^(٣).

١٢٦ - حديث: «لم يأكل بأصبعين، ويقول: إن ذلك أكلة الشياطين».

الدارقطني في الأفراد من حديث ابن عباس بإسناد ضعيف^(٤): «لا تأكل بإصبع، فإنه

(١) تخريج الحديث:

أخرجه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات كما تقدم، من طريق القاسم بن عبد الله بن عمر، عن عاصم بن عبيد الله، عن عبد الله بن عامر، عن أبيه.

وهذا الإسناد ضعيف جداً فيه القاسم بن عبد الله بن عمر بن حفص العمري، المدني، وهو متروك رماه أحمد بالكذب، وفيه عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب، وهو ضعيف. التقريب (ص ٤٧٢، ٧٩٢).

(٢) مصنف ابن أبي شيبة (١١١/٨) به.

(٣) تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة كما تقدم، قال: حدثنا معن بن عيسى، عن محمد بن عبد الله بن أخي الزهري، قال: أخبرني أخي، أنها رأت الزهري يأكل بـخمسة، فسألته عن ذلك؟ فقال: كان النبي ﷺ يأكل بـخمسة.

الإسناد رجاله الحديث الحسن غير أخت ابن أخي الزهري فإني لم أقف على ترجمتها. وقد اختلف فيه على ابن أخي الزهري، فرواه إبراهيم بن سعد، عنه، عن امرأته أم الحجاج بنت محمد بن مسلم قالت: كان أبي يأكل بكفيه الحديث كما عند العقيلي في الضعفاء (٩٠/٤). وأم الحجاج بنت محمد بن مسلم ما عرفتها.

(٤) أطراف الغرائب والأفراد (٢٨٩/٣) وقال ابن طاهر: تفرد به رشدين بن سعد عن أبي عبد الله المكي عنه.

أكل الملوك، ولا تأكل بأصبعين، فإنه أكل الشياطين» الحديث^(١).

١٢٧ - حديث: «جاءه عثمان بن عفان بفالوذج» الحديث^(٢).

قلت: المعروف أن الذي صنعه عثمان الخبيص^(٣)، رواه البيهقي في الشعب من حديث ليث بن أبي سليم قال^(٤): أول من خبص الخبيص عثمان بن عفان، قدمت عليه عير تحمل النقي^(٥)^(٦) والعسل. الحديث^(٧).

(١) تخریج الحديث:

أخرجه ابن الحوزي في العلل المتناهية (٦٥٢/٢-٦٥٣) من طريق الدارقطني، نا عبد الله بن الهيثم بن خالد، نا الحكم بن عمرو الأنماطي، نا يونس بن أيوب العسقلاني، قال: حدثنا رشدين، قال: حدثني أبو عبد الله المكي، عن ابن جريح، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنه نحوه. والإسناد ضعيف فيه رشدين بن سعد بن مفلح المهنري، المصري، وهو ضعيف، وفيه أيضًا أبو عبد الله المكي قال عنه الذهبي: مجهول. انظر: الميزان (٥٠/٢)، والتقريب (ص ٣٢٦).

(٢) تمام الحديث: "فأكل منه وقال: ما هذا يا أبا عبد الله قال: بأبي أنت وأمي نجعل السمن والعسل في الرمة ونضعها على النار ثم نغليه ثم نأخذ مخ الحنطة إذا طحنت فنقلبه على السمن والعسل في الرمة ثم نسوطه حتى ينضج فيأتي كما ترى فقال: رسول الله ﷺ إن هذا الطعام طيب" الإحياء (٣٦٧/٢-٣٦٨).

(٣) خَبَصَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ خَلَطَهُ، وَالْخَبِصُ: الْمِعْمُولُ مِنَ الثَّمَرِ وَالسَّمَنِ. انظر: لسان العرب (٢٠/٧)، القاموس المحيط (ص ٧٩٥).

(٤) شعب الإيمان (٧٨/٨) نحوه.

(٥) في الظاهرية: (البقي) لوحة (٩٦/أ).

(٦) الثَّقِي: الخبز الحَوَّارِي. النهاية (١١٢/٥).

(٧) تخریج الحديث:

أخرجه البيهقي كما تقدم، ولم أقف عليه عند غيره، من طريق الكديمي، ثنا أبو عاصم، ثنا يزيد بن

=

وقال: هذا منقطع، وروى الطبراني^(١)، والبيهقي في الشعب^(٢) من حديث عبد الله بن سلام^(٣): «أقبل عثمان ومعه راحلة عليها غرارتان»، وفيه: «فإذا دقيق وسمن وعسل»، وفيه: «ثم قال لأصحابه: كلوا هذا الذي تسميه فارس الحبص»، وأما خبر الفالوج فرواه ابن ماجة بإسناد ضعيف^(٤) من حديث ابن عباس

إبراهيم، عن ليث بن أبي سليم.

وإسناده ضعيف فالكندي وهو محمد بن يونس بن موسى ضعيف، والليث بن أبي سليم بن زئيم، صدوق اختلط جدًا ولم يتميز حديثه فترك.

التقريب (ص ٨١٧، ٩١٢).

(١) المعجم الأوسط (٣٤٧/٧).

(٢) شعب الإيمان (٧٨/٨).

(٣) تخریج الحديث:

أخرجه الطبراني والبيهقي كما تقدم، وأخرجه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات (٤٩٤/٢) من طريق الوليد بن مسلم، ثنا محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام، عن أبيه، عن جده. والإسناد ضعيف لجهالة يوسف جد محمد بن حمزة. تخریر التقريب (ص ٣٢٥/١).

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة كما في بغية الباحث (٥٨٢/٢)، قال: حدثنا داود بن رشيد، حدثنا الهيثم بن عمران، قال: سمعت جدي عبد الله بن أبي عبد الله قال صنع عثمان بن عفان حبصًا.

وإسناده ضعيف للانقطاع - فإن عبد الله بن أبي عبد الله الدمشقي لم يدرك عثمان -، وضعف الهيثم بن عمران الدمشقي قال عنه الحافظ: مقبول، وجده عبد الله بن أبي عبد الله ذكره ابن حبان في الثقات. وقال البوصيري إسناده منقطع.

انظر: إتحاف الخيرة (٤٦١/٧)، والتقريب (ص ٥٧٨).

(٤) لوحة: (١٢٤).

قال^(١): «أول ما سمعنا بالفالودج أن جبريل أتى النبي ﷺ، فقال: إن أمتك تفتح عليهم الأرض ويفاض عليهم من الدنيا حتى إنهم ليأكلون الفالودج، قال النبي ﷺ: وما الفالودج؟ قال: يخلطون السمن والعسل جميعاً»^(٢)، قال ابن الجوزي في الموضوعات: هذا حديث باطل لا أصل له^(٣).

١٢٨ - حديث: «كان يأكل خبز الشعير غير منخول».

البخاري من حديث سهل بن سعد^(٤).

١٢٩ - حديث: «كان يأكل القثاء»^(٥) بالرطب.

متفق عليه من حديث عبد الله بن جعفر^(٦).

١٣٠ - حديث: «كان يأكل القثاء بالملح».

أبو الشيخ من حديث عائشة^(١)، وفيه يحيى بن هاشم: كذبه ابن معين وغيره،

(١) سنن ابن ماجه (كتاب الأطعمة - باب الفالودج - ١١٠٨/٢ - ح ٣٣٤٠) نحوه.

(٢) تهريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه كما تقدم، وابن أبي الدنيا في الخوص (١٣٣-١٣٤) كلاهما من طريق إسماعيل بن عياش، حدثنا محمد بن طلحة، عن عثمان بن يحيى، عن ابن عباس ؓ. والإسناد ضعيف لضعف محمد بن طلحة بن قيس، وشيخه عثمان بن يحيى الحضرمي، ضعفه الأزدي.

انظر: التقريب (ص ٦٧٠)، وتحرير التقريب ٢٦١/٣.

(٣) الموضوعات (٢٢/٣).

(٤) صحيح البخاري (كتاب الأطعمة - باب ما كان النبي ﷺ يأكلون - ٧٤/٧ - ح ٥٤١٣).

(٥) القثاء الخيار الواحدة قثاء. انظر: لسان العرب (١٢٨/١)، القاموس المخطط (ص ٦٢).

(٦) صحيح البخاري (كتاب الأطعمة - باب الرطب القثاء - ٧٩/٧ - ح ٥٤٤٠)، صحيح مسلم

(كتاب الأشربة - باب أكل القثاء بالرطب - ١٦١٦/٣ - ح ٢٠٤٣).

ورواه ابن عدي^(١)، وفيه عباد بن كثير متروك^(٢).

١٣١ - حديث: «كان أحب الفواكه الرطبة إليه البطيخ والعنب».

أبو نعيم في الطب النبوي من رواية أمية بن زيد العبسي^(٣): «أن النبي ﷺ كان يحب من الفاكهة العنب والبطيخ»^(٤).

(١) أخلاق النبي ﷺ (ص ١٨٦) نحوه.

(٢) والكمال (٣٣٥/٤) نحوه.

(٣) تخريج الحديث:

أخرجه ابن عدي كما تقدم، من طريق عباد بن كثير، وأبو الشيخ من طريق يحيى بن هاشم، كلاهما عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة.

أما طريق ابن عدي ففيه عباد بن كثير الثقفي البصري، وهو متروك، قال أحمد: روى أحاديث كذب.

وأما طريق أبي الشيخ ففيه يحيى بن هاشم السمسار الغساني، قال أبو حاتم: كان يكذب، وكان لا يصدق، ترك حديثه. فالإسنادان ضعيفان جدًا.

انظر: المخرج والتعديل (١٩٥/٩)، والتقريب (ص ٤٨٢).

(٤) لم أقف على كتاب الطب النبوي لأبي نعيم.

(٥) تخريج الحديث:

لم أقف على من أخرجه، ولكن قال الألباني في الضعيفة (٢٦٢/٩): "ضعيف، رواه الضياء في المنتقى من مسموعاته بمرو (١/٩٩) عن رشدين، عن معاوية بن يحيى، عن أمية بن يزيد القرشي مرفوعًا.

قلت: وهذا إسناد معضل ضعيف، أمية بن يزيد القرشي، من أتباع التابعين، قال ابن أبي حاتم (٣٠٢/١/١): روى عن أبي المصفي ح ومكحول. روى عنه أيوب بن سويد وبقيّة بن الوليد

=

وروى أبو الشيخ^(١) وابن عدي في الكامل^(٢)، والطبراني في الأوسط^(٣)، والبيهقي في الشعب^(٤) من حديث أنس^(٥): «كان يأخذ الرطب يمينه والبطيخ يساره، ويأكل الرطب بالبطيخ، وكان أحب الفاكهة إليه»، فيه يوسف بن عطية الصفار مجمع على ضعفه، وروى ابن عدي من حديث عائشة^(٦): «كان أحب الفاكهة لرسول الله ﷺ الرطب والبطيخ»^(٧)، ولله في حديث آخر

وابن المبارك. ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، ومعاوية بن يحيى - وهو أبو مطيع الأضرابلسي -، ضعيف، ورشدين - وهو ابن سعد - ضعيف انتهى.

(١) أخلاق النبي ﷺ (ص ١٨٦) نحوه.

(٢) والكامل (١٥٣/٧) به.

(٣) المعجم الأوسط (٤٤/٨) به.

(٤) شعب الإيمان (١٢٩/٨) به.

(٥) تخرج الحديث:

أخرجه ابن عدي، وأبو الشيخ، والطبراني والبيهقي كما تقدم، والحاكم (١٢١/٤) كلهم من طرق

عن يوسف بن عطية، ثنا مطر الوارق، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه.

والإسناد ضعيف جدًا فيه يوسف بن عطية بن ثابت الصفار، وهو متروك.

التقريب (ص ١٠٩٤).

(٦) والكامل (٣٣٥/٤) نحوه.

(٧) تخرج الحديث:

أخرجه ابن عدي كما تقدم عن عائشة رضي الله عنها.

وفي إسناده عباد بن كثير، وهو متروك، وقد تقدمت ترجمته.

وأخرجه النوقاني في (كتاب البطيخ) كما في كنز العمال (١١٠/٧) عن أبي هريرة، ولم أقف على

=

لها^(١): «فإن خير الفاكهة العنب»^(٢)، وكلاهما ضعيف.

١٣٢ - حديث: «كان يأكل البطيخ بالخبز والسكر».

أما أكل البطيخ بالخبز فلم أره^(٣)، إنما وجدت أكل العنب بالخبز فيما رواه ابن عدي من حديث عائشة مرفوعاً^(٤): «عليكم بالمرامة، قيل: يا رسول الله وما المرامة؟ قال: أكل الخبز مع العنب، فإن خير الفاكهة العنب، وخير^(٥) الطعام الخبز»، وإسناده ضعيف، وأما أكل البطيخ بالسكر، فإن أريد بالسكر نوع من التمر والرطب مشهور فهو الحديث الآتي بعده، وإن أريد به السكر الذي هو الطبرزد، فلم أر له أصلاً إلا في حديث منكر معضل

الكتاب.

(١) والكامل (١٢٧/٥) نحوه.

(٢) تخریج الحديث:

أخرجه ابن عدي كما تقدم، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (٢/٢٨٨)، من طريق الحسن بن شبل العبدی البخاري، ثنا عمرو بن خالد الأسدي الكوفي، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة.

والإسناد ضعيف جداً فيه الحسن بن شبل، شيخ معاصر للبخاري، كذبه سهل بن شاذويه، وذكره السليمان في جملة من يضع الحديث. وفيه عمرو بن خالد، أبو حفص الأعشى، منكر الحديث، من التاسعة، ويقال: هو عمر بن خالد، أبو يوسف الأسدي، وفرق بينهما ابن عدي.

انظر: اللسان (٢/٢١٢)، والتقريب (ص ٧٣٤).

(٣) لم أحده، وذكره السبكي في أحاديث الإحياء التي لم يجد لها أصل.

(٤) والكامل (٤/٣٥٥) نحوه، وتقدم تخریجه والكلام عليه في الحديث السابق.

(٥) في نسخة المحافظ ابن حجر زيادة (الفاكهة)، وليست في الكامل لابن عدي، ملحوظة (١٢٤/أ).

رواه أبو عمر النوقاني في كتاب البطيخ من رواية محمد بن علي بن الحسين^(١): «أن النبي ﷺ أكل بطيخًا بسكر»^(٢)، وفيه موسى بن إبراهيم المروزي كذبه يحيى بن معين^(٣).

١٣٣ - حديث: «أكل البطيخ بالرطب».

الترمذي^(٤) والنسائي^(٥) من حديث عائشة^(٦)، وحسنه الترمذي، ولا بن ماجه من حديث سهل بن سعد^(٧): «كان يأكل الرطب بالبطيخ»^(٨)، وهو عند الدارمي

(١) لم أقف على كتاب النوقاني.

(٢) تخريج الحديث: لم أحده.

(٣) موسى بن إبراهيم أبو عمران المروزي، كذبه يحيى، وقال الدارقطني وغيره: متروك. انظر: اللسان (١١١/٦).

(٤) جامع الترمذي (كتاب الأطعمة - باب أكل البطيخ بالرطب - ٢٨٠/٤ ح ١٨٤٣).

(٥) السنن الكبرى (كتاب الوليمة - باب الجمع بين الخبز والرطب - ١٦٧/٤ ح ٦٧٢٧).

(٦) تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي كما تقدم، وأخرجه أبو داود (كتاب الأطعمة - باب في الجمع بين لونين في الأكل - ١١٤/٤ ح ٣٨٣٦) وزاد "نكسر حر هذا يبرد هذا، وبرد هذا في حر هذا"، وابن حبان (٥١/١٢) كلهم من طرق عن هشام بن عروة، عن عروة، عن عائشة.

وهذا إسناد صحيح وتقدمت تراجم رواه.

وأخرجه النسائي كما تقدم، من طريق عبد الله بن يزيد بن الصلت، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن رومان، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة.

وإسناده ضعيف فيه عبد الله بن يزيد بن الصلت الشيباني، وهو ضعيف. التقريب (ص ٥٥٧).

(٧) سنن ابن ماجه (كتاب الأطعمة - باب القضاء والرطب بجمعا - ١١٠/٤ ح ٣٣٢٦) به.

(٨) تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه كما تقدم، والطبراني في الكبير (١٦٢/٦) من طريق يعقوب بن الوليد بن

=

بلفظ^(١): «البطيخ بالرطب».

١٣٤ - حديث: «استعانت به باليدين جميعاً فأكل يوماً الرطب في يمينه، وكان يحفظ النوى في يساره، فمرت شاة فأشار إليها بالنوى، فجعلت تأكل من كفه اليسرى، ويأكل هو بيمينه حتى فرغ وانصرفت الشاة».

أما استعانت به يديه جميعاً، فرواه أحمد من حديث عبد الله بن جعفر قال^(٢): «آخر ما رأيت رسول الله ﷺ في إحدى يديه رطبات وفي الأخرى قثاء يأكل من هذه ويعض من هذه»^(٣)، وتقدم حديث أنس في أكله يديه جميع^(٤) قبل هذا بثلاثة أحاديث، وأما قصته مع الشاة فرويناها في

أبي هلال المدني، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد ؓ.

والإسناد باطل فيه يعقوب بن الوليد، كذبه أحمد وغيره. التقريب (ص ١٠٩٠). والحديث "صحيح" كما تقدم من حديث عائشة رضي الله عنها.

(١) لم أقف عليه في الدارمي

(٢) المسند (٢٧٨/٣) نحوه.

(٣) تخریج الحديث:

أخرجه أحمد كما تقدم، ومن طريقه ابن عدي (٣٧/٧) عن نصر بن باب، عن حجاج، عن قتادة، عن عبد الله بن جعفر ؓ.

وهذا الإسناد ضعيف جداً فيه نصر بن باب أبوسهل المروزي، قال ابن معين: ليس حديثه بشيء، وقال أبو حاتم: متروك الحديث، وقال البخاري: يرمونه بالكذب، وفيه حجاج هو ابن أوطاة بن ثور النخعي وهو مدلس وقد عنعن. انظر: الضعفاء الصغير (١١٨)، والشرح والتعديل (٤٦٩/٨). وقد تقدم تحت رقم ١٣١.

(٤) ساقطة من الظاهرية لوجه (٩٦/ب).

فوائد أبي بكر الشافعي من حديث أنس^(١) بإسناد ضعيف^(٢).

١٣٥ - حديث: «ربما أكل العنب خرطاً»^(٣) الحديث^(٤).

ابن عدي في الكامل من حديث العباس^(٥)، والعقيلي في الضعفاء من حديث ابن عباس^(٦) هكذا مختصراً، وكلاهما ضعيف^(٧).

(١) الفوائد الغيلانيات (٧١٦/٢) نحوه.

(٢) تخريج الحديث:

أخرجه أبو بكر الشافعي كما تقدم، وأخرجه ابن سعد (٣٩٤/١) كلاهما من طريق أبي معشر، أخبرنا حفص بن عمر بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس رضي الله عنه.

والإسناد ضعيف لضعف أبي معشر نجيح بن عبد الرحمن، وقد تقدمت ترجمته في (ص: ١٤٨).

(٣) يقال: خرط العنقود واخترطه إذا وضعه في فيه ثم يأخذ حبه ويخرج عُرْجونه عارياً منه. النهاية (٢٣/٢).

(٤) تنمة الحديث: "يرى زؤانه على لحيته كحز اللؤلؤ" الإحياء (٣٦٩/٢).

(٥) والكامل (٨٤/٦) به.

(٦) الضعفاء الكبير (٣٤/٢) به.

(٧) تخريج الحديث:

حديث العباس رضي الله عنه أخرجه ابن عدي كما تقدم، والبيهقي في الشعب (١٠٩/٨)، من طريق سليمان بن الربيع النهدي، حدثنا كادح بن رحمة، ثنا حصين بن نمير، عن حسين بن قيس، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن العباس رضي الله عنه.

والإسناد ضعيف جداً فيه سليمان بن الربيع النهدي، وهو متروك، وفيه كادح بن رحمة الزاهد متهم بالكذب، وتقدمت ترجمته، وفيه أيضاً الحسين بن قيس الرحي، وهو متروك.

انظر: علل الدارقطني (١٠٤/٨-١٠٥)، والتقريب (ص ٢٤٩).

وأما حديث ابن عباس رضي الله عنه فأخرجه العقيلي كما تقدم، والطبراني في الكبير (١٤٩/١٢)، من

=

١٣٦ - حديث: «كان أكثر طعامه الماء والتمر».

البخاري من حديث عائشة^(١): «توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد شبعنا من الأسودين: التمر والماء».

١٣٧ - حديث: «كان يتمجع اللبن بالتمر ويسميها الأطييين».

أحمد من رواية إسماعيل بن أبي خالد عن أبيه قال^(٢): «دخلت على رجل، وهو يتمجع^(٣) لبنًا بتمر، وقال: ادن، فإن رسول الله ﷺ سماها الأطييين»^(٤)، ورجاله ثقات،

طريق داود بن عبد الجبار أبي سليمان الكوفي - ووقع عند الطبراني داود بن عبد الحميد وهو خطأ -، عن أبي الجارود، عن حبيب بن يسار، عن ابن عباس رضي الله عنه.

وهذا إسناد منكر كذلك ففيه داود بن عبد الجبار، قال ابن معين: كان يكذب، وقال أبو حاتم وأبو زرعة: منكر الحديث، وفيه أبو الجارود وهو زياد بن المنذر الكوفي، رافضي كذبه ابن معين.

تاريخ الدوري (٣٨٣/٤)، والخرج والتعديل (٤١٨/٣)، والتقريب (ص ٣٤٨).

(١) صحيح البخاري (كتاب الأطعمة - باب من أكل حتى شبع - ٧/٧٠ ح ٥٣٨٣) نحوه.

(٢) مسند أحمد (٢٢٨/٢٥) به.

(٣) يتمجع: التمتع والمخع هو أكل التمر باللبن، وهو أن يحسوحسوة من اللبن، ويأكل على إثرها ثمرة.

النهاية (٣٠٠/٤).

(٤) تخرج الحديث:

أخرجه أحمد كما تقدم، وأخرجه مسدد كما في إتحاف الخيرة (٣٠٢/٤)، وابن أبي شيبة في المصنف (١٣٤/٨) كلهم من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبيه.

والإسناد ضعيف فيه أبو إسماعيل بن أبي خالد وهو أبو خالد الأحمسي، واسمه سعد، أو هرمز، أو كثير، وهو مجهول.

=

وإهمام الصحابي لا يضر.

١٣٨ - حديث: «كان أحب الطعام إليه اللحم، ويقول: هو يزيد في السمع، وهو سيد الطعام في الدنيا والآخرة، ولو سألت ربي أن يطعمنيه كل يوم لفعل».

أبو الشيخ من رواية ابن سمعان: سمعت من علمائنا يقولون^(١): «كان أحب الطعام إلى رسول الله ﷺ اللحم»^(٢) الحديث، والترمذي في الشمائل من حديث جابر^(٣): «أنا النبي ﷺ في منزلنا، فذبحنا له شاة، فقال: كأنهم علموا أنا نحب اللحم»^(٤)، وإسناده صحيح، ولا بن ماجة من حديث أبي الدرداء

وتحريه التقريب ٤/١٨٥).

(١) أخلاق النبي ﷺ (ص ١٧٣) نحوه.

(٢) تحريه الحديث:

أخرجه أبو الشيخ ولم أجده عند غيره، قال: حدثنا محمد بن عمر، نا إسحاق بن إبراهيم الفارسي، نا عصمة بن الفضل، نا ابن سمعان.

وإسناده ضعيف جدًا فيه ابن سمعان وهو عبد الله بن زياد بن سليمان بن سمعان المخزومي، المدني قاضبها، وهو متروك اتهمه بالكذب أبو داود وغيره، وفيه محمد بن عمر شيخ أبي الشيخ، لم أقف على ترجمته.

التقريب (ص ٥٠٧).

(٣) الشمائل (ص ١٤٨-١٤٩) به.

(٤) تحريه الحديث:

أخرجه الترمذي كما تقدم قال: حدثنا محمود بن غيلان، ثنا أبو أحمد، ثنا سفيان، عن الأسود بن قيس، عن نبيح العنزي، عن جابر رضي الله عنه.

=

بإسناد ضعيف^(١) ^(٢): «سيد طعام أهل الدنيا وأهل الجنة اللحم»^(٣).
 ١٣٩ - حديث: «كان يأكل الثريد باللحم والقرع».

الإسناد رجاله ثقات إلا أن أبا أحمد وهو محمد بن عبد الله بن عمر الزهري، وإن كان ثقة ثبثًا إلا أنه قد يخطيء في حديث الثوري وهذا حديثه عنه.
 التقريب (ص ٨٦١).

(١) سنن ابن ماجه (كتاب الأطعمة - باب اللحم - ١٠٩٩/٢ - ح ٣٣٠٥) به.

(٢) لوحة: ١٢٤ مكرر.

(٣) تحرير الحديث:

أخرجه ابن ماجه كما تقدم، وابن أبي الدنيا في إصلاح المال (ص ٢٣٣) من طريق يحيى بن صالح الوحاظي، حدثني سليمان بن عطاء الجزري، حدثني مسلمة بن عبد الله الجهني، عن عمه أبي مشجعة، عن أبي الدرداء رضي الله عنه.

والإسناد ضعيف جدًا فيه سليمان بن عطاء بن قيس الجزري، وهو منكر الحديث، وفيه أيضًا أبو مشجعة بن ربيع الجهني، وهو مجهول.

التقريب (ص ٤١١)، وتحرير التقريب (ص ٢٧٢/٤).

وله شاهد من حديث بريدة رضي الله عنه، أخرجه البيهقي في الشعب (٦٨/٨)، وفي (١٨٦/٨)، والطبراني في الأوسط (٢٧١/٧)، وتمام في الفوائد (١٢٩/١) كلهم من طرق عن أبي هلال الراسبي، عن قتادة، عن ابن بريدة، عن أبيه بلفظ "سيد الإدام في الدنيا والآخرة اللحم".

والإسناد ضعيف فيه أبو هلال الراسبي محمد بن سليم وهو صدوق فيه لين، إلا أنه ضعيف في قتادة. قاله ابن معين وأحمد.

انظر: المخرج والتعديل (٢٧٣/٧ - ٢٧٤)، والتقريب (٨٤٩).

وتحرير التقريب (ص ٢٥٠/٣).

مسلم من حديث أنس^(١).

١٤٠ - حديث: «كان يحب القرع، ويقول: إنها شجرة أخي يونس».

النسائي^(٢)، وابن ماجه^(٣) من حديث أنس: «كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب القرع»، وقال النسائي: «الدباء»، وهو عند مسلم بلفظ^(٤): «تعجبه»^(٥)، وروى ابن مردويه في تفسيره من حديث أبي هريرة في قصة يونس^(٦): «لفظته في أصل شجرة وهي الدباء»^(٧).

١٤١ - حديث: «يا عائشة إذا طبختم قدرًا فأكثرُوا فيها من الدباء، فإنها تشد قلب

(١) لم أفد عليه فيه في صحيح مسلم.

(٢) السنن الكبرى (كتاب الوليمة - باب الدباء - ١٥٥/٤ ح ٦٦٦٤) به.

(٣) سنن ابن ماجه (كتاب الأطعمة - باب الدباء - ١٠٩٨/٢ ح ٣٣٠٢) به.

(٤) صحيح مسلم (كتاب الأشربة - باب جواز أكل المرق - ١٦١٥/٣ ح ٢٠٤١) (١٤٥) نحوه.

(٥) تهريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه والنسائي كما تقدم، والطيالسي (٢٦٦)، وأحمد في مسنده (٢٠٠/٢٠) كلهم من طرق عن شعبة عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه.

وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين وتقدم تراجم رجاله.

وأخرجه مسلم من طريق ثابت البناني عن أنس.

(٦) تفسير ابن مردويه مفقود.

(٧) تهريج الحديث:

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١٥٦/٢ - ١٥٧) قال: حدثنا يحيى بن العلاء، أخبرني حميد بن صخر، حدثني يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن أبي هريرة.

وإسناده ضعيف جدًا فيه يحيى بن العلاء البجلي، رمي بالوضع.

التقريب (ص ١٠٦٣).

الحزين».

روناه في فوائد أبي بكر الشافعي من حديثها^(١) ولا يصح^(٢).

١٤٢ - حديث: «كان يأكل لحم الطير الذي يصطاد».

الترمذي من حديث أنس قال^(٣): «كان عند النبي ﷺ طير، فقال:

(١) الفوائد الغيلانيات (٧٠٢/٢) به.

(٢) تخرج الحديث:

أخرجه أبو بكر الشافعي (٧٠١/٢) قال: حدثنا محمد بن إبراهيم الأنماطي، ثنا صالح بن علي النوفلي، ثنا عبد الله بن محمد بن قدامة، ثنا ابن المبارك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة نحوه.

وقال: حدثني ابن ياسين، قال: حدثني عبد الرحمن بن واقد أبو مسلم الواقدي، ثنا يحيى بن عقبة، عن هشام بن عروة، وحدثني ابن ياسين، قال: حدثني جعفر بن محمد الخباز، ثنا عمار بن نصر أبو ياسر، ثنا بقية بن الوليد، عن يعقوب بن يوسف بن صدقة، عن هشام بن عروة، جميعاً قالوا: عن أبيه، عن عائشة به.

الإسناد الأول ضعيف جداً فيه عبد الله بن محمد بن قدامة هو عبد الله بن محمد بن ربيعة القدامي، وهو ضعيف، قال الذهبي: أحد الضعفاء أتى عن مالك بمصائب.

انظر: الكامل (٢٥٨/٤)، والمبزان (٤٨٨/٢).

والإسناد الثاني ضعيف جداً كذلك فيه يحيى بن عقبة بن أبي العيزار، قال ابن معين: ليس بشيء، وقال البخاري: منكر الحديث. وقال أبو حاتم: متروك الحديث، ذاهب الحديث، كان يفتعل الحديث.

انظر: تاريخ الدوري (٤٠١/٣)، والتاريخ الكبير (٢٩٧/٨)، والخرج والتعديل (١٧٩/٩)

والثالث ضعيف فيه عننة بقية بن الوليد وهو مدلس وتقدمت ترجمته، وفيه يعقوب بن يوسف بن صدقة، لم أقف على ترجمته.

فالحديث ضعيف.

اللهم ائمني بأحب الخلق إليك يأكل معي هذا الطير، فجاء علي فأكل معه»، قال: حديث غريب، قلت: له طرق كلها ضعيفة^(١)، وروى أبو داود^(٢) والترمذي^(٣) واستغربه من حديث سفينة قال^(٤): «أكلت مع

(١) جامع الترمذي (كتاب المناقب - باب ٥ - ٦٣٦ ح ٣٧٢١) نحوه

(٢) تخریج الحديث:

أخرجه الترمذي كما تقدم قال: حدثنا سفيان بن وكيع، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن عيسى بن عمر، عن السدي، عن أنس رضي الله عنه.

وإسناده ضعيف فيه سفيان بن وكيع، وهو ضعيف تقدمت ترجمته في (ص: ١٥١).

والحديث له طرق كثيرة عن جماعة من الصحابة منهم: أنس، وابن عباس، وعلي، وجابر، وأبي سعيد الخدري، وأبورافع، وسفينة وغيرهم رضي الله عنهم، وكلها ضعيفة، وتكلم عليه كثير من العلماء، منهم العقيلي، والحاكم، وابن كثير، وغيرهم.

انظر: الصغفاء (١/٤٦)، والإرشاد (١/٤٢٠)، والمستدرک (٣/١٣١)، والبدایة والنهاية (٧/٣٥١).

(٣) سنن أبي داود (كتاب الأطعمة - باب في أكل لحم الجباري - ٤/١٠١ ح ٣٧٩٧) به.

(٤) جامع الترمذي (كتاب الأطعمة - باب ما جاء في لحم الجباري - ٤/٢٧٢ ح ١٨٢٨) به. وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

(٥) تخریج الحديث:

أخرجه أبو داود، والترمذي كما تقدم، والطبراني في الكبير (٧/٩٥)، والبيهقي في الكبرى (٩/٣٢٢) كلهم من طرق عن إبراهيم بن عمر بن سفينة، عن أبيه، عن جده.

والإسناد ضعيف لضعف إبراهيم بن عمر بن سفينة، لقبة بُرْثَة، ولجهالة أبيه عمر بن سفينة.

تحرير التقریب (ص ١/٩٤)، (٣/٧٣-٧٤).

النبي ﷺ لحم حُبَارَى^(١)».

١٤٣ - حديث: «كان لا يتبعه ولا يصيده ويحب أن يصطاد له فيؤتى به فيأكله».

قلت: هذا هو الظاهر من أحواله فقد قال: «من تبع الصيد غفل» رواه أبو داود^(٢) والنسائي^(٣) والترمذي^(٤) من حديث ابن عباس^(٥)، وقال: حسن غريب، وأما حديث

(١) الحُبَارَى : طائرٌ للذكور والأنثى والواحد والجمع، وألفه للتأنيث. انظر: القاموس المحيط (ص ٤٧٣).

(٢) سنن أبي داود (كتاب الصيد - باب في إنباع الصيد - ١٨٨/٣ ح ٢٨٥٩) نحوه.

(٣) سنن النسائي (كتاب الصيد والذباح - باب إنباع الصيد - ١٩٥/٧ ح ٤٣٠٩) نحوه.

(٤) جامع الترمذي (كتاب الفتن - باب - ٥٢٣/٤ ح ٢٢٥٦) نحوه، وقال حسن غريب.

(٥) تعريخ الحديث:

أخرجه أبوداود، والترمذي، والنسائي كما تقدم، وابن أبي شيبه في مصنفه (٣٣٦/١٢)، وأحد

(٣٦١/٥) كلهم من طرق عن سفيان الثوري، عن أبي موسى، عن وهب بن منبه، عن ابن

عباس^{رضي الله عنه}.

والإسناد ضعيف لجهالة أبي موسى.

التقريب (ص ١٢١٢).

وله شاهد من حديث أبي هريرة^{رضي الله عنه} اختلف فيه على الحسن بن الحكم:

فرواه عيسى بن يونس كما أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده (٣٩٤/١)، وعبيد كما أخرجه

أحمد (٤٢٧/١٥) كلاهما عن الحسن بن الحكم، عن عدي بن ثابت، عن شيخ من الأنصار،

عن أبي هريرة^{رضي الله عنه}.

قلت: فيه من لم يسم وهو الشيخ من الأنصار فلم يدر من هو.

وخالفهما إسماعيل بن زكريا الخلقاني فقال: عن الحسن بن الحكم، عن عدي بن ثابت، عن

أبي حازم، عن أبي هريرة^{رضي الله عنه}. أخرجه أحمد (٤٣٠/١٤).

وفيه إسماعيل بن زكريا بن مرة الخلقاني، صدوق يخطئ قليلا.

=

صفوان بن أمية عند الطبراني^(١): «قد كانت قبلي لله رسل كلهم يصطاد أو يطلب الصيد»
فهو ضعيف جدًا^(٢).

١٤٤ - حديث: «كان إذا أكل اللحم لم يطأطئ رأسه إليه ورفعته إلى فيه رفعًا
ثم نهشه»^(٣).

التقريب (ص ١٣٩).

ورواه شريك بن عبد الله النخعي عن الحسن بن الحكم، عن عدي بن ثابت، عن البراء رضي الله عنه كما
عند الدارقطني في العلل (٢٤١/٨).

وشريك، صدوق يخطئ كثيرا، تغير حفظه منذ ولي قضاء الكوفة.

ورجح أبو حاتم رواية من رواه عن رجل من الأنصار.

ولعل هذا الاختلاف من الحسن بن الحكم النخعي، فإنه صدوق يخطئ.

التقريب (ص ٢٣٦، ٤٣٦)، والعلل (٢/٢٤٦).

(١) المعجم الكبير (٥١/٨) نحوه .

(٢) تخریج الحديث:

أخرجه الطبراني في الكبير كما تقدم، وفي مسند الشاميين (٣٩٠/٤) من طريق عبد الرزاق، عن
يحيى بن العلاء، ثنا بشير بن نمير - هكذا والصواب بشر -، أنه سمع مكحولاً، يقول: ثنا يزيد بن
عبد الله، عن صفوان بن أمية رضي الله عنه.

وإسناده ضعيف جدًا فيه يحيى بن العلاء البجلي الرازي رمي بالوضع، تقدمت ترجمته، وبشير بن
نمير القشيري، متروك، متهم.

التقريب (ص ١٧١).

(٣) تنمة الحديث: "ثم ينتهشه انتهاشاً" الإحياء (٣٦٩/٢)

أبو داود من حديث صفوان بن أمية قال^(١): «كنت آكل مع النبي ﷺ فأخذ اللحم من العظم، فقال: أدن العظم من فيك، فإنه أهنا وأمرأ^(٢)»، وللترمذي من حديثه^(٣): «انمّش اللحم نمشًا فإنه أهنا وأمرأ^(٤)»، وهو ضعيف، وللشيخين من حديث أبي هريرة^(٥): «فتناول الذراع فنهش

(١) سنن أبي داود (كتاب الأطعمة - باب في أكل اللحم - ٩٤/٤ ح ٣٧٧٩) نحوه.

(٢) تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود كما تقدم، وأحمد (٢٣/٢٤)، والطبراني في الكبير (٤٩/٨)، والحاكم (١١٣/٤)، والبيهقي في الكبرى (٢٨٠/٧) كلهم من طرق، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن عبد الرحمن بن معاوية، عن عثمان بن أبي سليمان، قال: قال صفوان بن أمية. والإسناد ضعيف لضعف عبد الرحمن بن معاوية بن الحويرث الزرقى، للانقطاع بين عثمان بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم، وبين صفوان بن أمية فإنه لم يسمع منه كما نص على ذلك أبو داود بعد إخرجه للحديث.

(٣) جامع الترمذي (كتاب الأطعمة - باب ما جاء أنه قال: انمّسوا اللحم نمشًا - ٢٧٦/٤ ح ١٨٣٥) بلفظ "انمّسوا اللحم نمشًا".

(٤) تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي كما تقدم، وأخرجه الحميدي (٢٥٦/١)، وأحمد (٩/٢٤)، والدارمي (١٤٥/٢)، والطبراني في الكبير (٤٨/٨) كلهم من طرق عن سفيان بن عيينة عن عبد الكريم أبي أمية، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل، قال: زوجني أبي في إمارة عثمان، فدعا نفرًا من أصحاب رسول الله ﷺ، فجاء صفوان بن أمية. والإسناد ضعيف لضعف عبد الكريم بن أبي المخارق أبو أمية.

ضعيف والتقريب (ص ٦١٩).

(٥) صحيح البخاري (كتاب التفسير - باب ذرية من حملنا مع نوح إنه كان عبدًا شكورًا -

=

منها نَحْشَةُ الحديث.

١٤٥ - حديث: «كان يأكل الخبز والسمن».

متفق عليه من حديث أنس في قصة طويلة فيها^(١): «فأتت بذلك الخبز فأمر به رسول الله ﷺ ففت وعصرت أم سليم عكة فآدمته» الحديث، وفيه: «ثم أكل النبي ﷺ»، وفي رواية ابن ماجه^(٢): «فصنعت فيها شيئاً من سمن»^(٣)، ولا يصح، ولأبي داود^(٤) وابن ماجه من حديث ابن عمر^(١): «وددت أن عندي خبزة بيضاء من بر

٦/٨٤١ ح ٤٧١٢) نحوه، صحيح مسلم (كتاب الإيمان - باب أدنى أهل الجنة منزلة - ١/١٨٤ ح ١٩٤) بلفظ فنهس نَحْشَةً.

(١) صحيح البخاري (كتاب المناقب - باب علامات النبوة في الإسلام - ٤/١٩٣ ح ٣٥٧٨) نحوه، صحيح مسلم (كتاب الأشربة - باب جواز استباعه غيره إلى من يثق برضاه بذلك - ٣/١٦١٢ ح ٢٠٤٠) نحوه.

(٢) سنن ابن ماجه (كتاب الأطعمة - باب الخبز الملبق بالسمن - ٢/١١٠٩ ح ٣٣٤٢).

(٣) تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه كما تقدم قال: حدثنا أحمد بن عبدة، حدثنا عثمان بن عبد الرحمن، حدثنا حميد الطويل عن أنس رضي الله عنه.

وأخرجه أحمد (١٩/٤٧٣) نحوه قال: حدثنا يونس بن محمد، حدثنا حماد بن زيد، عن هشام، عن محمد، عن أنس رضي الله عنه قال حماد والجعد قد ذكره.

وإسناد أحمد صحيح على شرط الشيخين.

وإسناد ابن ماجه قال العراقي: "لا يصح"، لأن فيه عثمان بن عبد الرحمن الجمحي، ليس بالقوي. التقريب (ص ٦٦٦). والحديث صحيح.

(٤) سنن أبي داود (كتاب الأطعمة - باب في الجمع بين لونين من الطعام - ٤/١٠٨ ح ٣٨١٨)

=

سمراء ملبقة بسمن» الحديث^(١)، قال أبو داود: منكر.

١٤٦ - حديث: «كان يحب من الشاة الذراع والكتف، ومن القدر الدباء، ومن الصباغ الخل، ومن التمر العجوة».

روى الشيخان^(٢) من حديث أبي هريرة قال: «وضعت بين يدي رسول الله ﷺ قصعة من ثريد ولحم فتناول الذراع وكانت أحب الشاة إليه» الحديث، وروى أبو الشيخ من حديث ابن عباس^(٣): «كان أحب اللحم إلى رسول الله ﷺ الكتف»، وإسناده ضعيف^(٤)، ومن حديث أبي هريرة^(٥): «لم يكن يعجبه من الشاة إلا

نحوه.

(١) سنن ابن ماجه (كتاب الأطعمة - باب الخبز الملبق بالسمن - ١١٠٩/٢ ح ٣٣٤١) نحوه.

(٢) تخریج الحديث:

أخرجه أبوداود كما تقدم وقال: حديث منكر أيوب ليس هو السخيتاني، وابن ماجه كذلك كما تقدم، وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (١٩٩/٤)، والبيهقي في الكبرى (٣٢٦/٩) كلهم من طرق عن الفضل بن موسى، عن الحسين بن واقد، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما.

وفي إسنادهم أيوب هو ابن خوط البصري، وهو متروك. فالحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا،
التقريب (ص ١٥٩).

(٣) صحيح البخاري (كتاب التفسير - باب ذرية من حملنا مع نوح إنه كان عبدًا شكورًا - ٨٤/٦ ح ٤٧١٢) نحوه، صحيح مسلم (كتاب الإيمان - باب أدنى أهل الجنة منزلة - ١٨٤/١ ح ١٩٤).

(٤) أخلاق النبي ﷺ (ص ١٧٢).

(٥) تخریج الحديث:

=

الكتف»^(١)، وتقدم حديث أنس: «كان يحب الدباء» قبل هذا ب ستة
أحاديث^(٢)، ولأبي الشيخ من حديث أنس^(٣): «كان أعجب الطعام إليه

أخرجه أبو الشيخ كما تقدم ولم أجده عند غيره قال: حدثنا علي بن سعيد وأبو بكر بن معاذ،
قالا: نا حماد بن الحسن الوراق، نا عون بن عمارة، نا حفص بن جيع، عن ياسين الزيات، عن
عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنه.

وفي إسناده عون بن عمارة القيسي، وهو ضعيف، وشيخه حفص بن جيع العجلي، ضعيف
كذلك، وفيه أيضًا شيخ شيخه ياسين هو ابن معاذ الزيات، قال ابن معين: ليس حديثه بشيء.
وقال البخاري: يتكلمون فيه، منكر الحديث. وقال النسائي: متروك الحديث.
فالحديث بهذه الإسناد ضعيف جدًا مسلسل بالضعفاء.

انظر: تاريخ الدوري (٤١٧/٣) والتاريخ الكبير (٤٢٩/٨)، والضعفاء (١١٢)، والتقريب
(ص ٢٥٦، ٧٥٨).

(١) أخلاق النبي ﷺ (ص ١٧٢) نحوه.

(٢) تهريج الحديث:

أخرجه أبو الشيخ كما تقدم، وأخرجه ابن عدي والكمال (٣٨٢/٣) وفيه قصة، كلاهما عن عبدان،
ثنا طالوت بن عباد، نا سعيد بن راشد، نا محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

وإسنادهما ضعيف لضعف سعيد بن راشد السماك، قال ابن معين: ليس بشيء، وقال البخاري:
منكر الحديث، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، منكر الحديث. فالحديث بهذا الإسناد ضعيف.

انظر: تاريخ الدوري (٨٩/٤) والتاريخ الكبير (٤٧١/٢) والخرج والتعديل (٢٠/٤).

(٣) تقدم في (ح ١٣٨).

(٤) أخلاق النبي ﷺ (ص ١٨٤) نحوه.

الدباء»^(١)، وله من حديث ابن عباس بإسناد ضعيف^(٢): «كان أحب [الصباغ]^(٣) إلى رسول الله ﷺ الخُل»^(٤)، وله بالإسناد المذكور^(٥): «كان أحب التمر إلى رسول الله ﷺ العجوة»^(٦).

١٤٧ - حديث: «دعا في العجوة بالبركة، وقال: هي من الجنة وشفاء من السم

(١) تعريخ الحديث:

أخرجه أبو الشيخ كما تقدم، وأخرجه أحمد (٢٠/٢٠)، كلاهما من طرق عن سليمان بن كثير، حدثنا عبد الحميد، عن أنس رضي الله عنه.
وهذا الإسناد حسن رجاله ثقات إلا سليمان بن كثير العبدى، فإنه صدوق حسن الحديث، وفي الزهري ضعيف.

وتحريز التعريب (ص ٧٦/٢).

(٢) أخلاق النبي ﷺ (ص ١٨٢) به.

(٣) بياض في الأصل، وفي حاشيته: لعله الإدام. والمثبت من الظاهرية لوحة (٩٧ ب). وهو الموافق لما في أخلاق النبي ﷺ، نسخة المحافظ لوحة (مكرر ١٢٤/١).

(٤) تعريخ الحديث:

أخرجه أبو الشيخ كما تقدم، ولم أقف عليه عند غيره، من طريق عون بن عمارة، نا حفص بن جميع، عن ياسين الزيات، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنه.
قلت: تقدم هذا الإسناد في الصفحة السابقة وتراجم رجاله. وإسناد ضعيف.

(٥) أخلاق النبي ﷺ (ص ١٧٦) به.

(٦) تعريخ الحديث:

أخرجه أبو الشيخ كما تقدم، ولم أقف عليه عند غيره، من طريق عون بن عمارة، نا حفص بن جميع، عن ياسين الزيات، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنه.
وإسناد ضعيف مسلسل بالضعفاء.

والسحر».

البنزار^(١) والطبراني في الكبير^(٢) من حديث عبد الله بن الأسود^(٣) قال: «كنا عند رسول الله ﷺ في وفد سدوس، فأهدينا له تمرا»، وفيه: «حتى ذكرنا تمرا، فقلنا: هذا الجذامي^(٤)»، فقال: بارك الله في الجذامي، وفي حديقه خرج هذا منها^(٥). الحديث.

(١) كشف الأستار (٣٥/٣) نحوه .

(٢) لم أحده في المطبوع من معجم الطبراني.

(٣) عبد الله بن الأسود بن شعبة بن علقمة بن شهاب بن عوف بن عمرو بن الحارث بن سدوس

السدوسي .

الإصابة (٨/٤).

(٤) الجذامي: قيل هو ثمر أحمر اللون.

النهاية (٢٥٣/١).

(٥) تخريج الحديث:

أخرجه البنزار كما تقدم، وابن قانع في معجم الصحابة (١٢٦/٢)، وأبونعيم في معرفة الصحابة

(١٥٨٨/٣)، كلهم من طرق عن محمد بن مسكين اليمامي، ثنا محمد بن خشيش، ثنا

عبد الحميد بن عقبة، عن محمد بن عمرو، عن أبيه، عن جده، عن أبي جده عبد الله بن الأسود

ﷺ.

والإسناد فيه من لم أقف على تراجمهم، وفيه محمد بن خشيش بن حمادة وعبد الحميد بن عقبة بن

طلق بن علي، ومحمد بن عمرو لم أقف إلا على ذكر ابن حبان لهم في ثقاته. وقال الهيثمي: رواه

البنزار والطبراني، وفيه جماعة لم يعرفهم العلاتي ولم أعرفهم.

انظر: ترجمتهم في التاريخ الكبير (١٩٢، ٧٦/١)، (٤٧/٦)، والجرح والتعديل (١٦/٦)، والثقات

(١٢٠/٧)، (٤٣٠)، (٩٤٣)، ومجمع الزوائد (٥٠/٥).

قال أبو موسى المديني: قيل هو تمر أحمر^(١)، والترمذي^(٢) والنسائي^(٣) وابن ماجه^(٤) من حديث أبي هريرة^(٥): «العجوة من الجنة وهي شفاء من السم».

(١) المجموع المغيث في غريب القرآن والحديث (٣١٢/١).

(٢) جامع الترمذي (كتاب الطب - باب الكمأة والعجوة - ٤/٤٠١ ح ٢٠٦٨) نحوه.

(٣) السنن الكبرى (كتاب الوليمة - باب عجوة العالية - ٤/١٦٦ ح ٦٧٢٠) به.

(٤) سنن ابن ماجه (كتاب الطب - باب الكمأة والعجوة - ٢/١١٤٣ ح ٣٤٥٥) نحوه.

(٥) تحرير الحديث:

والحديث من طريق شهر بن حوشب واختلف عليه فيه:

فرواه مطر الوراق كما أخرجه ابن ماجه، وقناة كما أخرجه الترمذي والنسائي، وجعفر بن

أبي وحشية كما أخرجه الطيالسي (٣١٥)، أحمد (٢٧٩/١٣)، وأبو يعلى في المسند

(٢٥٨/١١)، وخالد الخذاء كما أخرجه إسحاق بن راهويه في المسند (١٩٥/١)، أربعتهم -

جعفر، وخالد الخذاء، ومطر، وقناة -، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

ورواه سعيد بن أبي عروبة، كما أخرجه أحمد (٦٠/١٤) عن قتادة، عن شهر، عن عبد الرحمن بن

غنم، عن أبي هريرة.

ورواه أسباط بن محمد أخرجه أحمد (٣٦/١٨) عن الأعمش، عن جعفر بن أبي وحشية، عن

شهر بن حوشب، عن أبي سعيد الخدري وجابر رضي الله عنهما.

رواه جرير كما أخرجه النسائي في الكبرى (كتاب الوليمة - باب عجوة العالية - ٤/١٦٦ ح

٦٦٨٣) عن الأعمش، عن جعفر، عن شهر، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد وجابر.

ورواه أشعث بن عبد الله كما أخرجه عبد الرزاق (١٥٢/١١) عن شهر، عن النبي ﷺ مرسلاً.

وهذا الاضطراب من شهر بن حوشب فإنه ضعيف.

تحرير التقريب (ص ١٢٢/٢).

وتابعه كذلك أبو سلمة بن عبد الرحمن كما أخرجه الترمذي (كتاب الطب - باب الكمأة

والعجوة - ٤/٤٠٠ ح ٢٠٦٦)، من طريق سعيد بن عامر، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة،

=

وفي الصحيحين^(١) من حديث سعد بن أبي وقاص: «من تصبّع بسبع تمرات من عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر».

١٤٨ - حديث: «كان يحب من البقول الهندباء والباذرودج والبقلة^(٢) التي يقال لها الرجل».

أبو نعيم في الطب النبوي من حديث ابن عباس^(٣): «عليكم بالهندباء^(٤)، فإنه ما من يوم إلا هو يقطر عليه قطرة من قطر الجنة»، وله من حديث الحسن بن علي وأنس بن مالك نحوه وكلها ضعيفة^(٥).

عن أبي هريرة رضي الله عنه.

واسناده هذا حسن رجاله ثقات إلا محمد بن عمرو بن علقمة فإنه صدوق.

والحديث حسن بمجموع طرقه.

تحرير التقريب (ص ٢٩٩/٣).

(١) صحيح البخاري (كتاب الطب - باب شرب السم والدواء به وبما يخاف منه - ح ٥٧٧٩). نحوه،

صحيح مسلم (كتاب الأشربة - باب فضل تمر المدينة - ح ٢٠٤٧) (١٥٥) نحوه.

(٢) في الإحياء (٢/٣٧٠): البقلة الحمقاء.

(٣) لم أقف على كتاب الطب لأبي نعيم.

(٤) الهِنْدَبَاءُ: أو الهِنْدَبَاءُ بقلة من أحرار البقول. لسان العرب (١/٧٨٨).

(٥) تجميع الحديث:

حديث ابن عباس:

أخرجه أبو نعيم قال كما في الآلي المصنوعة (٢/١٨٨) قال: حدثنا محمد بن أحمد بن أبي يحيى،

حدثنا صالح بن سهل، حدثنا موسى بن معاذ، حدثنا عمر بن عثمان بن أبي سلمة - هكذا

والصواب عمر بن يحيى بن عمر بن أبي سلمة -، حدثني أم كلثوم بنت أبي سلمة، عن ابن

=

عباس عليه السلام.

فيه محمد بن أحمد بن أبي يحيى، هو محمد بن أحمد بن يزيد الزهري، لم يكن بالقوي في حديثه كثير الحديث، وفيه صالح بن سهل موسى بن معاذ، قال الدارقطني: ضعيف، وفيه أيضًا عمر بن يحيى بن عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن، قال الدارقطني: ضعيف. والحديث بهذا الإسناد ضعيف مسلسل بالضعفاء، قال الألباني عن هذا الحديث موضوع.

طبقات المحدثين بأصبهان (٥٤٢/٣)، والميزان (١٩٧/٨)، (١٦٤/٨)، والضعيفة (٥/٢).

حديث الحسن بن علي عليه السلام:

لم أقف عليه من حديث الحسن بن علي، وإنما وجدته من حديث الحسين بن علي عليه السلام فلعله تصحيف من الناسخ. أخرجه الطبراني في الكبير (١٣٠/٣) بنحوه بدون لفظ "عليكم بالهداء"، من طريق حفص بن عمر المازني، ثنا أروط بن الأشعث العدوي، ثنا بشر بن عبد الله الخثعمي، عن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده.

وهذا الإسناد ضعيف فيه حفص بن عمر المازني.

قال الدارقطني: شيخ للمصريين، وفيه أروط بن الأشعث العدوي، قال ابن حبان: شيخ، يروى عن سليمان الأعمش المناكير التي لا يتابع عليها، لا يجوز الاحتجاج بحره في حال، وقال ابن حجر: هالك، وفيه بشر بن عبد الله الخثعمي، وهو مجهول، قال ابن حجر: ذكره الطوسي في الرواة عن أبي جعفر الباقر وولده جعفر الصادق رحمة الله عليهما، وقال هو من رجال الشيعة.

المجروحين (١٨٠/١)، وسؤالات الحاكم للدارقطني (ح ٢٩٩)، واللسان (٣٣٧/١)، (٢٤/٢).

وأخرجه أبونعيم في الحلية (٢٠٤/٣) بنحو لفظ الطبراني، من طريق محمد بن يونس السامي، ثنا إبراهيم بن الحسن العلاف، ثنا عمر بن حفص المازني، عن بشر بن عبد الله، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده الحسين بن علي رضوان الله عليهم.

وإسناده ضعيف أيضًا فيه محمد بن يونس السامي، وهو الكذبي، ضعيف منهم تقدمت ترجمته،

=

وفيه عمر بن حفص المازني لم أقف على ترجمته، ولعله المذكور في سند الطبراني وانقلب اسمه.

قال الحافظ: كأنه موضوع. وقال الألباني: موضوع.

انظر: اللسان (٣٣٧/١)، والضعيفة (٣٣٤/٧).

حديث أنس رضي الله عنه: أخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده (٣٧١/٢)، - وانظر: بغية الباحث

(٥٧٩/٢) - نحوه، من طريق أبان بن الخير، عن أبان بن أبي عياش، عن أنس رضي الله عنه.

وإسناده ضعيف جدًا فيه أبان بن الخير.

قال أبوحاتم: ضعيف مجهول الحديث، وقال ابن حبان: يأتي عن نافع وغيره من الثقات ما ليس

من أحاديثهم، فلا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار، وفيه أبان بن أبي عياش

فيروز البصري، وهو متروك.

انظر: الجرح والتعديل (٢٩٨/٢)، والخروحين (٩٨/١)، والتقريب (ص ١٠٣).

وأخرجه ابن عدي والكمال (٢٩٤/٤) بلفظ "الهندباء من الحنة" من طريق عبد الرحمن بن مسهر،

عن عنبسة بن عبد الرحمن، عن موسى بن عقبة، عن ابن أنس بن مالك، عن أبيه رضي الله عنه.

وإسناده ضعيف جدًا فيه عبد الرحمن بن مسهر أخو علي بن مسهر.

قال ابن معين: ليس بشيء، وقال البخاري: فيه نظر.

وقال أبوحاتم: متروك الحديث لا يكتب حديثه، وفيه أيضًا عنبسة بن عبد الرحمن بن عنبسة الأموي،

وهو متروك، رماه أبوحاتم بالوضع.

انظر: تاريخ الدوري (٢٨٠/٣)، والتاريخ الكبير (٣٥١/٥)، والجرح والتعديل (٢٩١/٥)،

والنقريب (ص ٧٥٦).

وخلاصة القول كما قال ابن القيم: الهندباء ورد فيها ثلاثة أحاديث لا تصح عن رسول الله ﷺ ولا

يثبت مثلها، بل هي موضوعة.

زاد المعاد (٤٠٠/٤).

وأما الباذرُوح^(١) فلم أحد فيه حديثًا^(٢)، وأما الرحلة فروى أبو نعيم من رواية ثوير قال^(٣): «مر النبي ﷺ بالرحلة وفي رحله قرحة فداواها بها فبرئت، فقال رسول الله ﷺ: بارك الله فيك أنبتني حيث شئت فأنت شفاء من سبعين داء أدناه الصمداع»^(٤)، وهذا مرسل ضعيف.

(١) الباذرُوح: بقلة تقوي القلب جدًا، وتقضى إلا أن تصادف فضلة فتسهل.

القاموس الخيط (٢٣٠).

(٢) تخرِج الحديث:

أخرج ابن الجوزي في الموضوعات (٣٠٠/٢) من طريق عبد الرحيم بن حبيب الفريابي، حدثنا صالح بن بيان، عن أسد بن سعيد، عن جعفر بن محمد عن آبائه، عن علي ﷺ حديثًا طويلاً فيه "وذكر له الحول وهو الباذرُوح فقال ﷺ: بقلني وبقل الأنبياء من قبلي، فأني أحبها وأكلها، وكأني انظر: إلى شجرتها نابتة في الجنة".

وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يشك في وضعه، والمتهم به عبد الرحيم بن حبيب. قلت: عبد الرحيم بن حبيب الفريابي، قال يحيى: ليس بشيء، وقال ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات وضعًا...، ولعله قد وضع خمسمائة حديث على رسول الله ﷺ. وفيه أيضًا صالح بن بيان الثقفي السيرافي، قال العقيلي: الغالب على حديثه الوهم، ويحدث بالمناكير عن من لم يحتمل، وقال الدارقطني: متروك.

فالحديث بهذا الإسناد موضوع.

وأخروحين (١٦٣/٢)، والضعفاء (٢٠٠/٢)، والميزان (٦٠٣، ٢٩٠/٢).

(٣) لم أف على الطب لأي نعيم.

(٤) تخرِج الحديث:

أخرجه الحارث كما في بغية الباحث (٥٧٩/٢) قال: حدثنا عبد الرحيم بن واقد، أنبأ محمد بن خالد القرشي، ثنا إبراهيم بن محمد الأسلمي، عن ثور قال: قال رسول الله ﷺ به.

=

١٤٩ - حديث: [كان] ^(١) يكره الكليتين لمكانهما من البول.

روىناه في جزء من حديث أبي بكر محمد بن عبيد الله بن الشَّخِير من حديث ابن عباس ^(٢) بإسناد ضعيف ^(٣) فيه أبو سعيد الحسن بن علي العدوي أحد الكذابين.

١٥٠ - حديث: «كان لا يأكل من الشاة سبعة: الذكر والأنثيين

وإسناده ضعيف جدًا فيه عبد الرحيم بن واقد، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الخطيب: في حديثه مناكير، لأنها عن ضعفاء ومجاهيل، وفيه محمد بن خالد القرشي، وهو مجهول، وفيه إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي، وهو متروك.

فالحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا.

والثقات (٤١٣/٨)، وتاريخ بغداد (٨٥/١١)، والتقريب (ص ١١٥، ٨٤١).

(١) في الظاهرية: لوحة (٩٧/ب).

(٢) لم أقف على جزء ابن الشخير.

(٣) تخريج الحديث:

لم أقف عليه مسندًا، والحسن بن علي بن صالح أبوسعيد العدوي البصري قال ابن حبان: يروى عن شبوح لم يرهم ويضع على من رأهم الحديث، وقال ابن عدي: يضع الحديث، ويسرق الحديث، ويلزقه على قوم آخرين، ويحدث عن قوم لا يعرفون، وهو منهم فيهم إن الله لم يخلقهم، وقال الدارقطني: كذاب. فحديثه موضوع.

انظر: المحروحين (٢٤١/١)، والكامل (٣٣٨/٢)، وسؤالات السهمي (ص ٢١١).

وفي الجامع عزاه لابن السني في الطب، وقال الألباني: ضعيف.

ضعيف الجامع ١/٦٦٣.

والمثانة^(١) والمرارة^(٢) والغدة^(٣) والحيا والدم».

ابن عدي^(٤)، ومن طريقه البيهقي^(٥) من حديث ابن عباس بإسناد ضعيف، ورواه البيهقي من رواية مجاهد مرسلاً^{(٦)(٧)}.

(١) هو: مُسْتَقَرُّ البول وموضعه من الرجل والمرأة معروفة.

انظر: لسان العرب (٣٩٩/١٣).

(٢) مفرد المزار: وهي التي في خوف الشاة وفي خوف الآدميين أيضاً، وغيرها يكون فيها ماءً أخضر مُرٌّ.

انظر: لسان العرب (١٦٥/٥)، النهاية (٦٦٩/٤).

(٣) هي: كُلُّ عُقْدَةٍ في الجسدِ أطافَ بها شَحْمٌ وكُلُّ قِطْعَةٍ صُلْبَةٍ بين العَصَبِ، وقيل: لحم يحدث من داء بين الجلد واللحم يتحرك بالتحريك.

انظر: لسان العرب (٣٢٣/٣)، المصباح المنير (٤٤٣/٢)، القاموس المحيط (٣٨٨).

(٤) والكامل (١٢/٥).

(٥) السنن الكبرى (٧/١٠).

(٦) المرجع نفسه.

(٧) تخريج الحديث:

الحديث منكر، أخرجه ابن عدي (١٢/٥)، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (٧/١٠)، وابن عساكر في تاريخه (٣٧٣/٦٢) عن وقار بن الحسين الرقي عن أيوب الوزان عن فهر بن بشر عن عمر بن موسى بن وجيه عن واصل بن أبي جميل عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما به.

وهذا فيه عمر بن موسى بن وجيه الوجيهي قال البخاري: منكر الحديث.

وقال أبو حاتم: متروك الحديث ذاهب الحديث كان يضع الحديث. وقال النسائي والدارقطني: متروك.

=

وقال ابن حبان: كان ممن يروى المناكير عن المشاهير، فلما كثر في روايته عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات حتى خرج عن حد العدالة إلى الجرح فاستحق الترك. وقال ابن عدي: هو بين الأمر في الضعفاء وهو في عداد من يضع الحديث متناً وإسناداً. انظر: التاريخ الكبير (١٩٧/٦)، والمخروحين (٨٦/٢)، والجرح والتعديل (١٣٣/٦)، والكمال (١٢/٥)، واللسان (٣٣٣/٤).

وهذا الإسناد موضوع، وفيه أيضاً فهر بن بشر أبوأحمد الداماني الرقي قال عنه ابن القطان في بيان الوهم والإيهام (٢٤٣/٣): "هو مجهول الحال، ولا أعلم له ذكراً في شيء من مصنفات الرجال" وقال الحافظ في اللسان (٤٥٥/٤): "لا يعرف قاله بن القطان". وفيه واصل بن أبي جميل أبوبكر الشامي السلامي قال عنه ابن معين لا شيء، وذكره ابن حبان في الثقات وقال الحافظ: مقبول. والظاهر من حاله هو كما تقدمه الحافظ والمقبول عند الحافظ حيث يتابع، وهنا لم يتابع على روايته له عن ابن عباس مرفوعاً.

انظر: الثقات (٥٥٩/٧)، والجرح والتعديل (٣٠/٩)، والميزان (٣٢٨/٤)، والتقريب (ص ١٠٣٣). وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٥٣٥/٤)، والبيهقي في السنن الكبرى (٧/١٠) كلاهما من طرق عن الأوزاعي عن واصل بن أبي جميل عن مجاهد به مراسلاً. والإسناد ضعيف فيه واصل ابن أبي جميل وما تقدم من كلام أهل العلم فيه وأن الحافظ يرى أنه مقبول وهو عندما يتابع وقد انفرد بروايته عن مجاهد مراسلاً. وهو مرسل فإن مجاهداً لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم. وأخرجه الطبراني في الأوسط (١٨١/٩) عن يعقوب بن إسحاق عن يحيى الحماني عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما بنحوه. إسناد ضعيف فيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ضعيف.

وفيه يحيى بن عبد الرحمن الحماني وقد اختلف فيه. واتهم بسرقة الحديث،

١٥١ - حديث: «كان لا يأكل الثوم ولا البصل ولا الكراث».

مالك في الموطأ عن الزهري عن سليمان بن يسار مرسلاً^(١)، ووصله الدارقطني في غرائب مالك عن الزهري عن أنس^(٢)، وفي الصحيحين من حديث جابر^(٣) «أتى بقدر^(٤) فيه حضرات من يقول فوجد لها ريحاً» الحديث، وفيه: «فلاني أناحي من لا تناحي»، ولمسلم من حديث أبي أيوب^(٥) في قصة بعثه إليه بطعام فيه ثوم فلم يأكل منه، وقال: «لكني أكرهه من أجل ريحه»^(٦).

فقد تكلم فيه أحمد وابن نمير وعلي بن المديني، وقال البخاري يتكلمون فيه، وقال الحافظ: ضعفه الجمهور.

انظر: التاريخ الكبير (٢٩١/٨)، والكامل (٢٣٩/٧)، واللسان (٤٣٤/٧).

(١) أشار إليه ابن عبد البر في التمهيد (٤١٩/٦) بأنه في رواية عبد الله بن يوسف والقعني.

(٢) لم أقف عليه، وإنما ذكره مرسلاً في أحاديث الموطأ وذكر اتفاق الرواة عن مالك واختلافهم فيه وزبادتهم ونقصانهم (٢٤٥).

(٣) صحيح البخاري (كتاب الأذان - باب ما جاء في الثوم الني والبصل والكراث وقول النبي صلى الله عليه وسلم من أكل الثوم أو البصل من الجوع أو غيره فلا يقربن مسجداً - ٧١/١ ح ٨٥٥)، صحيح مسلم (كتاب المساجد ومواضع الصلاة - باب نهي من أكل ثوماً أو بصلاً أو كراثاً أو نحوهما - ٣٩٤/١ ح ٥٦٤).

(٤) في الظاهرية: (بدر) لوحة (٩٧/ب).

(٥) صحيح مسلم (كتاب الأشربة - باب إباحة أكل الثوم وأنه ينبغي لمن أراد خطاب الكبار تركه، وكذا ما في معناه - ١٦٢٣/٣ ح ٢٠٥٣).

(٦) تخرج الحديث:

=

١٥٢ - حديث: «ما ذم طعاماً قط لكن إن أعجبه أكله وإن كرهه تركه وإن عافه لم يبغضه إلى غيره».

حديث سليمان بن يسار أخرجه مالك في الموطأ في رواية الفعني وعبد الله بن يوسف كما تقدمه ابن عبد البر في التمهيد (٤١٩/٦) عن ابن شهاب عن سليمان بن يسار به مرسلاً. وإسناده رجاله ثقات إلا أنه مرسل، لأن سليمان بن يسار تابعي. وأما حديث أنس فقد أخرجه أبونعيم في الحلية (٣٣٢/٦)، والخطيب البغدادي في تاريخه (٢٦٥/٢) كلاهما من طرق عن محمد بن إسحاق البكري عن يحيى بن يحيى النيسابوري عن مالك عن ابن شهاب عن أنس بن مالك به موصولاً.

قال الدارقطني: "تفرد به محمد بن إسحاق البكري بهذا الإسناد وهو ضعيف وهذا وهم وفي الموطأ عن الزهري عن سليمان بن يسار مرسل عن النبي صلى الله عليه وسلم معنى هذا" فيه محمد بن إسحاق البكري لم أقف على ترجمته إلا عند الحافظ في اللسان (٦٨/٥) واكتفى بقوله "قال الدارقطني ضعيف تفرد عن يحيى عن مالك عن ابن شهاب عن أنس".

وفي إسناده أبي نعيم والخطيب محمد بن حميد بن سهل المخرمي اختلف فيه فضعه البرقاني، ووثقه أبونعيم الأصبهاني، وقال أبو الحسن بن الفرات: "كانت عنده أحاديث غرائب وكان قد كتب مع الحفاظ القدماء إلا أنه كان فيه تخليط في أشياء قبل أن يموت ولا أحسب تعدد ذلك، لأنه كان حميد الأمر إلا أن الإنسان قد تلحقه غفلة"، وقال ابن أبي الفوارس: "كان فيه تساهل شديد" انظر: تاريخ بغداد (٢٦٥/٢)، والأنساب (٢٢٤/٥)، والمغني (٥٧٣/٢)، واللسان (١٤٩/٥). والإسناد ضعيف وفيه نكارة لمخالفة محمد بن إسحاق في روايته هذه الموصولة رواية من هو أوثق منه وهم باقي رواية الحديث عن مالك فقد روه عنه به مرسلاً. ولذلك نص الدارقطني على تفرده به.

والحديث له شاهد صحيح من حديث جابر في الصحيحين تقدمت قبله بحديث.

تقدم أول الحديث، وفي الصحيحين من حديث ابن عمر^(١) في قصة الضب: «فقال: كلوا فإنه ليس بحرام ولا بأس به، ولكنه ليس من طعام قومي».

١٥٣ - حديث: «كان يعاف الضب والطحال ولا يحرمهما».

أما الضب ففي الصحيحين من حديث ابن عباس^(٢): «لم يكن بأرض قومي فأجدي أعافه»، ولهما من حديث ابن عمر^(٣): «لست بأكله ولا محرمه»، وأما الطحال^(٤) فروى ابن ماجه من حديث ابن عمر^(٥): «أحلت لنا ميتتان ودمان»، وفيه: «وأما^(٦) الدمان فالكبد والطحال». وللبیهقي موقوفا على زيد بن ثابت^(٧): «إني لأكل الطحال وما بي حاجة إليه^(٨)

(١) صحيح البخاري (كتاب أخبار الآحاد - باب خيرة المرأة الواحدة - ح (٧٢٦٧) (٩٠/٩)، وصحيح مسلم (كتاب الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان - باب إباحة الضب - ح (١٩٤٤) (١٥٤٢/٣).

(٢) صحيح البخاري (كتاب الأطعمة - باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يأكل حتى يسمى له فيعلم ما هو - ٧١/٧ ح (٥٣٩١)، وصحيح مسلم (كتاب الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان - باب إباحة الضب - ١٥٤٣/٣ ح (١٩٤٦).

(٣) صحيح البخاري (كتاب الذبائح والصيد - باب الضب - ٩٧/٧ ح (٥٥٣٧)، وصحيح مسلم (كتاب الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان - باب إباحة الضب - ١٥٤١/٣ ح (١٩٤٣).

(٤) في الظاهرية: الطحاوي لوحة (٩٧/ب).

(٥) سنن ابن ماجه (كتاب الأطعمة - باب الكبد والطحال - ١١٠٢/٢ ح (٣٣١٤).

(٦) في الظاهرية: فأما، لوحة (٩٧/ب).

(٧) السنن الكبرى للبيهقي (٧/١٠).

(٨) في لظاهرية: إليه حاجة لوحة (٩٧/ب).

إلا ليعلم أهلي أنه لا بأس به»^(١).

(١) الحديث بهذا اللفظ لم أقف عليه وأما ألفاظه فقد ثبت كل منها كما أشار له المصنف وقد سبق الإشارة إلى موضعها أما الضب ففي الصحيحين وغيرها وأما الطحال فقد أخرجه ابن ماجه كما تقدم الإشارة إليه، والشافعي كما في مسنده (٣٤٠)، وأحمد (١٦/١٠)، وفي العليل ومعرفة الرجال (٤٨٠/١)، وعبد بن حميد كما في المنتخب (٢٦٠)، والدارقطني (٢٧١/٤)، وابن حبان في المحروحين (٨٥/٢)، والعقبلي في الضعفاء (٣٣١/٢)، وابن عدي في الكامل (٣٩٧/١)، و(٢٧١/٤)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢٥٤/١)، وفي الصغير (٢٨٢/٨)، والبغوي في شرح السنة (٢٤٤/١١) كلهم من طرق عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما به.

والإسناد ضعيف، لأن مداره على عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف، وقد تابعه في روايته عن أبيه أخوانه أسامة وعبد الله أبناء زيد بن أسلم أما أسامة فهو ضعيف ضعفه أهل العلم، وأما أخوه عبد الله فقد وثقه أحمد بن حنبل، ومعن القزاز، وضعفه يحيى بن معين، وعلي بن المديني، وأبوزرعة، وقال النسائي: "ليس بالقوي"، وقال الحافظ: "صدوق فيه لين"، وضعف الإخوة الثلاثة البيهقي حيث قال: "أولاد زيد هؤلاء كلهم ضعفاء".

والإخوة الثلاثة أقوام عبد الله فروايتهم يتقوى مع رواية إخوانه فيرتقي لولا ما كان من مخالفته رواية أخرى موقوفة على ابن عمر وهي رواية سليمان بن بلال عن زيد بن أسلم عن ابن عمر به موقوفة أخرجه ابن عدي في الكامل (١٨٦/٤)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢٥٤/١)، وفي الصغير (٢٨٣/٨)، وتابع سليمان بن بلال في روايته له موقوفة كل من أسامة وعبد الله ابنا زيد عن أبيهما عن ابن عمر به موقوفة أخرج روايتهما الإمام أحمد كما في العليل (٤٨٠/١)، والخطيب في المنطق والمفترق (١٦/٢)، وأخرج رواية عبد الله بن زيد بن أسلم عن ابن عدي في الكامل (١٨٦/٤)، وأشار لروايتهما ابن أبي حاتم عن أبي زرعة كما في العليل له، والدارقطني أشار لرواية أسامة كما في العليل أيضًا له (١٥٧/١٣).

والرواية الموقوفة هي الصحيحة وتكون الرواية المرفوعة منكورة .

=

١٥٤ - حديث: «كان يلحق الصحيفة، ويقول: آخر الطعام أكثر بركة».

البيهقي في شعب الإيمان من حديث جابر^(١) في حديث قال [فيه]^(٢): «ولا ترفع القصعة حتى تلغقها أو تلغقها، فإن آخر الطعام فيه البركة»، ولمسلم من حديث أنس^(٣): «أمرنا أن نسلت الصحيفة، وقال: إن أحدكم لا يدري في أي طعامه يبارك له فيه»^(٤).

انظر: العلل ومعرفة الرجال (١٣٦/٢ و ٢٧١/٣)، والعلل للدارقطني (١١/٢٦٦ و ١٣/١٥٨)، والمتفق والمفترق للخطيب (١٦/٢)، والسنن الكبرى (١/٢٥٤ و ٩/٢٥٧)، ومعرفة السنن والآثار (١٣/٤٦٢)، والكاشف (١/٦٢٨)، والمغني (١/٦٦)، و(١/٣٣٩)، والميزان (٢/٤٢٥)، والتلخيص الخبير (١/١٦٢)، والتقريب (ص ٩٨)، (٤٠٤)، و(٣٤٠).

(١) شعب الإيمان (٤٠/٨).

(٢) في الظاهرية: لوحة (٩٧/ب).

(٣) صحيح مسلم (كتاب الأشربة - باب باب استحباب لعق الأصابع والقصعة وأكل اللقمة الساقطة بعد مسح ما يصيبها من أذى وكراهة مسح اليد قبل لعقها - ح ٢٠٣٤)، وعنده "أن نسلت القصعة".

(٤) تخریج الحديث:

والحديث لم أقف عليه باللفظ الذي ذكره المصنف إلا أنني وقفت على لفظ آخر له أخرجه أحد (٤/٤١٢)، والنسائي في الكبرى (٤/١٧٧)، وابن حبان (١٢/٥٧)، ولفظهم "ولا يرفع الصحيفة حتى يلغقها أو يلغقها فإن آخر الطعام فيه البركة".

وأخرجه أبو يعلى (٤/١٧٠)، أبوعوانة (٥/١٦٨)، وعبد بن حميد كما في المنتخب (٢١٣)، والبيهقي في شعب الإيمان (٥/٨١)، ولفظهم "لا ترفع القصعة حتى نلغقها فإن آخر الطعام فيه البركة".

=

١٥٥ - حديث: «كان يلحق أصابعه من الطعام حتى تحمر».

مسلم من حديث كعب بن مالك^(١) دون قوله: «حتى تحمر»، فلم أقف لها على أصل^(٢).

١٥٦ - حديث: «كان لا يمسح يده بالمنديل حتى يلحق أصابعه واحدة واحدة، ويقول: إنه لا يدري في أي الأصابع البركة».

مسلم من حديث كعب بن مالك^(٣): «أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يمسح

كلهم من طرق عن ابن جريج عن قال أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله فذكره.

والحديث صحيح فإن إسناد أحمد إسناد صحيح وأما أبو الزبير وابن جريج وإن كانا مدلسين إلا أنهما صرحا بالتحديث.

(١) صحيح مسلم (كتاب الأشرية - باب باب استحباب لعق الأصابع والقصعة وأكل اللقمة الساقطة بعد مسح ما يصيبها من أذى وكراهة مسح اليد قبل لعقها - ح ٢٠٣٢).

(٢) والحديث كما أخبر المؤلف لم أقف عليه بلفظ "حتى تحمر" بل ذكره تاج الدين السبكي ضمن الأحاديث التي في الإحياء ولم يجد لها إسناداً في كتابه ذلك (٣٢٦/٦) بتحقيق محمود محمد الطناحي والدكتور/عبد الفتاح محمد الخلو.

والحديث بدون قوله "حتى تحمر" صحيح فقد أخرجه مسلم كما بينه المؤلف والنسائي في الكبرى (١٧٣/٤)، وأحمد (٤٦/٢٥)، وابن أبي شيبة (١٢/٢)، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثنائي (٥٢١/٣)، والطبراني في الكبير (١٥٢/٥) (٩٣/١٩)، وأبو عوانة في مسنده (١٦٧/٥)، كلهم من طرق عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه به.

وللحديث كذلك شواهد عن عدد من الصحابة منهم أبو سعيد الخدري وابن عمر وأنس بن مالك رضي الله عنهم أجمعين.

(٣) صحيح مسلم (كتاب الأشرية - باب استحباب لعق الأصابع والقصعة وأكل اللقمة الساقطة بعد مسح ما يصيبها من أذى وكراهة مسح اليد قبل لعقها - ح ٢٠٣٣) (١٦٠٥/٣).

يده حتى يلعقها»، وله من حديث جابر^(١): «فإذا فرغ فليلعق أصابعه، فإنه لا يدري في أي طعامه تكون البركة»، وللبیهقي في الشعب من حديثه: «لا يمسح أحدكم يده بالمنديل حتى يلعق يده، فإن الرجل لا يدري في أي طعامه يبارك له»^(٢).

١٥٧ - حديث: «وإذا فرغ قال: اللهم لك الحمد أطعمت وأشبعت وسقيت وأرويت، لك الحمد غير مكفور ولا مودع ولا مستغنى عنه».

الطبراني من حديث الحارث بن الحارث^(٣) بسند ضعيف^(٤)، وللبخاري من حديث أبي أمامة^(٥): «كان إذا فرغ من طعامه قال: الحمد لله الذي كفانا وآوانا غير مكفي ولا مكفور»، وقال مرة: «الحمد لله ربنا غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا»^(٦).

(١) صحيح مسلم (كتاب الأشربة - باب استحباب لعق الأصابع والقصعة وأكل اللقمة الساقطة بعد مسح ما يصيبها من أذى وكراهة مسح اليد قبل لعقها - ح (٢٠٣٣) (١٦٠٧/٣).
(٢) شعب الإيمان (٨١/٥).

وقد تقدم تخريج الحديث ضمن تخريج الحديث السابق، ح (١٥٥).

(٣) الطبراني في الكبير (٢٦٨/٣)، ولفظه "اللهم لك الحمد أطعمت وأسقيت وأشبعت وأرويت لك الحمد غير مكفور ولا مودع ولا مستغن عنك ربنا".

(٤) وسنده ضعيف، لأن فيه عمر بن موسى بن وجيه الوجيهي وهو ضعيف ضعفه غير واحد من أهل العلم وقد تقدم الكلام عليه. قال الهيثمي في المجمع (٣١/٥) "رواه الطبراني وفيه عمر بن موسى بن وجيه وهو ضعيف".

انظر: التاريخ الكبير (١٩٧/٦)، والمخروحين (٨٦/٢)، والجرح والتعديل (١٣٣/٦)، والكامل (١٢/٥)، واللسان (٣٣٣/٤).

(٥) صحيح البخاري (كتاب الأطعمة - باب ما يقول إذا فرغ من طعامه - ح ٥٤٥٩).

(٦) تخريج الحديث:

الحديث باللفظ الذي أورده المؤلف فقد أخرجه الطبراني في الكبير (كما أشار له المؤلف، ومن

=

١٥٨ - حديث: «كان إذا أكل الخبز واللحم خاصة غسل يديه غسلًا جيدًا ثم يمسح بفضل الماء على وجهه».

أبو يعلى من حديث ابن عمر^(١) بإسناد ضعيف: «من أكل من هذه اللحوم شيئًا

طريقه أبونعيم في معرفة الصحابة (٢/٨٠٠)، عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن أحمد بن الحسن الترمذي عن عمر بن موسى عن عبادة بن النسي عن عدي بن هلال السلمي عن الحارث بن الحارث به.

وإسناده ضعيف كما تقدم؛ فيه عمر بن موسى بن وجيه الوحيهي وهو ضعيف. وله شاهد من حديث نعيم بن سلامة عن رجل من بني سليم كانت له صحبة فقد أخرجه أحمد (٢٩/٦١٣)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٢/١٧٢)، وأخرجه أبو يعلى كما في المقصد العلي (٢/٢٦٨)، وأبونعيم في معرفة الصحابة (٦/٣١٠٦)، والبيهقي في الشعب (٥/١٢٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٢/١٧٢)، كلهم من طرق عن عبد الله بن عامر عن أبي عبيد المحاسب عن نعيم بن سلامة عن رجل من بني سليم كانت له صحبة فذكره. وهذا إسناد ضعيف فيه عبد الله بن عامر الأسلمي وهو ضعيف.

انظر: المغني (١/٣٤٣)، والتقريب (ص ٣٠٩).

وله شاهد آخر من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه أخرجه أيضًا البيهقي في الشعب (٥/١٢٣)، عن أبي طاهر الفقيه قال أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا حاتم بن يونس الجرجاني ثنا موسى بن السندي ثنا يعيش البسطامي ثنا معان بن بشر عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أكل قال: "الحمد لله الذي أطعمنا فأشبعنا وسقانا فأروانا".

وفي إسناده يعيش البسطامي ومعان بن بشر لم أقف على ترجمتهما. وللحديث شاهد أخرجه البخاري من طريق أبي أمامة كما أشار له المؤلف رحمه الله.

(١) مسند أبي يعلى (٩/٤١٧).

فليغسل يده من ربح وضره لا يؤذي من حذاه»^(١).

١٥٩ - حديث: «كان يشرب في ثلاث دفعات له فيها ثلاث تسميات وفي آخرها»^(٢)
ثلاث تحميدات».

الطبراني في الأوسط من حديث أبي هريرة^(٣)، ورجاله ثقات، ومسلم من حديث
أنس^(٤): «كان إذا شرب تنفس ثلاثاً»^(٥).

(١) الحديث باللفظ الذي ذكره المؤلف عن الغزالي لم أقف عليه، وأما ما أشار إليه المؤلف فقد أخرجه
أبو يعلى كما تقدم وابن حبان في المحروحين (٨٤/٣) كلاهما من طريق محمد بن سلمة عن الوزاع
عن سالم بن عمر عن أبيه عبد الله بن عمر به.

والإسناد ضعيف جداً فيه الوزاع بن نافع العقيلي الخزري قال فيه يحيى بن معين وأحمد وأبو بكر بن
داود: ليس بثقة، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: لا يعتمد على روايته لأنه متروك
الحديث، وقال مرة أخرى: ضعيف الحديث جداً ليس بشيء، وقال النسائي متروك، وقال ابن
عدي: عامة ما يرويه غير محفوظ، وقال ابن حبان: كان ممن يروى الموضوعات عن الثقات على
قلة روايته، ويشبه أنه لم يكن المتعمد لذلك بل وقع ذلك في روايته لكثرة وهمه فبطل الاحتجاج به
لما انفرد عن الثقات بما ليس من أحاديثهم، وقال البغوي في الضعفاء: ضعيف جداً، وقال
الحاكم: روى أحاديث موضوعة، وذكره الدؤالي والعقيلي والساجي في الضعفاء.

وقال الميثمي: "رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط وفيه الوزاع بن نافع وهو متروك".

ولم أقف على الحديث عند الطبراني في الأوسط.

انظر: المحروحين (٨٣/٣)، والخرج والتعديل (٣٩/٩)، والميزان (٣٢٧/٤)، واللسان (٢١٣/٦).

(٢) في الظاهرية: لوحة (٩٨/ب). وأخر.

(٣) المعجم الأوسط (٢٥٧/١)، ولفظه "أن رسول الله كان يشرب في ثلاثة أنفاس إذا أدنى الإناء إلى
فيه سمى الله فإذا أخره حمد الله يفعل به ثلاث مرات".

(٤) صحيح مسلم (كتاب الأشرية - باب كراهة التنفس في نفس الإناء واستحباب التنفس ثلاثاً خارج

=

الإناء - ح ٢٠٢٨).

(١) تخرّيج الحديث:

الحديث لم أقف عليه باللفظ المذكور، ولكن قريباً منه ما ذكره المؤلف عن الطبراني فقد أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٥٧/١)، وأبو بكر الخرائطي في فضيلة الشكر لله (٤٠)، كلاهما من طرق عن عتيق بن يعقوب عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن محمد بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة به.

والحديث إسناده رجاله موثقون إلا أن محمد بن عجلان وهو صدوق قد اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة وهذا من أحاديثه عنه، وقد حسن الحديث الحافظ ابن حجر فقال: أخرج الطبراني في الأوسط بسند حسن عن أبي هريرة فذكره.

وقال أبو حاتم لما سأله ابنه عن هذا الحديث: "هذا حديث منكر"

انظر: علل ابن أبي حاتم (١٣٦/٦)، والتقريب (ص ٤٩٦)، وفتح الباري (٩٤/١٠)، وللحديث شاهد من حديث نوفل بن معاوية الدؤلي أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٢٢٣)، والطبراني في الأوسط (٢٩٤/٦)، كلاهما من طرق عن شبل بن العلاء بن عبد الرحمن عن سمي مولى أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث عن نوفل بن معاوية قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب بثلاثة أنفاس يسمى الله في أولها ويمحمده في آخرها.

والحديث إسناده رجاله ثقات إلا ما كان من شبل بن العلاء فقد قال عنه ابن عدي روى أحاديث مناكير، وقال أيضاً: أحاديثه ليست محفوظة، وذكره ابن حبان في الثقات.

انظر: الثقات (٤٥٢/٦)، والكامل (٤٧/٤)، والمغني في الضعفاء (٢٩٣/١)، واللسان (١٣٦/٣).

وللحديث شاهد آخر أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٢٢٣)، والشاشي في مسنده (٨٠-٧٩/٢)، والطبراني في الكبير (٢٠٥/١٠)، وفي الأوسط (١١٧/٩)، وأبو طاهر السلفي في الطيوريات (٦٠٦-٦٠٥/٢)، كلهم من طرق عن معلى بن عرفان ابن أخي شقيق عن =

١٦٠ - حديث: «كان يمص الماء مصًا ولا يعبه عبًا».

البغوي^(١) والطبراني^(٢) وابن عدي^(٣) وابن قانع^(٤) وابن منده^(٥) وأبو نعيم في الصحابة^(٦)، من حديث بهز: «كان يستاك عرضًا ويشرب

أبي وائل شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتنفس في الاناء ثلاثة أنفاس يسمي عند كل نفس ويشكر في آخرهم.

والإسناد ضعيف فيه معلى بن عرفان وهو ضعيف قال يحيى بن معين: ليس بشيء، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، وقال الساجي: حدث عن أبي وائل بمناكير، وذكره العقيلي في الضعفاء.

انظر: الميزان (١٤٩/٤)، واللسان (٦٤/٦).

وهذه الطرق تقوي بعضها البعض وترتقي بالحديث إلى درجة الحسن لغيره، بل إن الحافظ ابن حجر حسن الحديث من طريق محمد بن عجلان كما تقدم. وللطرف الأول من الحديث شاهد صحيح من حديث أنس أخرجه مسلم في صحيحه كما تقدمت الإشارة إليه.

(١) لم أقف عليه فيه.

(٢) المعجم الكبير (٤٧/٢).

(٣) والكمال (١٨١/٧).

(٤) معجم الصحابة (١٠٥/١).

(٥) لا أدري في أي كتابه ذكره فلم أقف عليه في كتابه الإيمان ولا في كتابه الفوائد.

(٦) (٤٤٠/١).

مصًّا»، وللطبراني من حديث أم سلمة^(١): «كان لا يحب»، ولأبي الشيخ من حديث ميمونة^(٢): «لا يحب ولا يلهث»، وكلها ضعيفة^(٣).

(١) المعجم الكبير (٣٣٢/٢٣). وهو ضعيف فيه يحيى الحماني وهو مختلف فيه قال الحافظ: حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث.

قال الهيثمي: «رواه الطبراني في الكبير (وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وفيه كلام». وقال الشيخ الألباني: وهذا إسناد ضعيف جدًا، المعلق: هو ابن عرفان الأسدي، وهو ابن عرفان كما صرح بذلك ابن مأكولا في الإكمال فقال: هو المعلق بن عرفان الأسدي.... والمعلق هذا قال عنه يحيى بن معين: «ليس بشيء»، وقال البخاري: «منكر الحديث»، وقال النسائي: «متروك الحديث»، وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث»، وذكره العقيلي في الضعفاء. انظر: الإكمال (٢٠٠/٦)، ومجمع الزوائد (٣٦٩/٣)، واللسان (٦٤/٦)، والتقريب (ص ٥٩٣). (٢) أحلاق النبي صلى الله عليه وسلم (٤١٢/٣). وهذا الإسناد ضعيف جدًا فيه عبد الله بن محرز الحزري وهو متروك. وفيه أيضًا طلحة بن زيد القرشي أبو المسكين وهو متروك. انظر: التقريب (ص ٢٨٢ و ٣٢٠).

(٣) الحديث بهذا اللفظ لم أفد عليه، ولكن بالإضافة إلى من ذكرهم المؤلف وخرجنا لهم وهم الطبراني، وابن عدي وابن قانع وأبونعيم أخرجه أيضًا ابن حبان في المحروحين (٢٠٨/١)، والدارقطني في المؤلف والمختلف (٥٨/١)، والبيهقي في الكبرى (٤٠/١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٧١/١١)، كلهم من طرق عن يحيى بن عثمان عن اليمان بن عدي أبو عدي الحمصي عن ثبيت بن كثير الضبي عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن حمز قال: كان النبي يستاك عرضا ويشرب مصا ويتنفس ثلاثًا ويقول: هو أنا وأمرأ وأبرأ.

والإسناد ضعيف فيه ثبيت بن كثير قال عنه ابن حبان في المحروحين: منكر الحديث على قلته لا يجوز الاحتجاج بحره إذا انفرد، وذكره أيضًا في الثقات له ولم يذكر فيه شيئًا، وقال عنه ابن عدي عند ترجمته ليمان بن عدي: «وثبيت غير معروف»، وقال ابن طاهر المقدسي في التذكرة: منكر الحديث على قلته، وقال الهيثمي في المجمع: «ضعيف»، ونقل ابن الملقن في البدر المنير عن =

ابن عدي أن أحمد ضعفه، وقال الحافظ في التلخيص: "ضعيف"، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء، وكذلك ذكره الذهبي في المغني في الضعفاء له.

وفيه أيضًا يمان بن عدي أبو عدي الحضرمي قال عنه الحافظ لين الحديث.

انظر: المحروحين (٢٠٨/١)، والكامل (١٨١/٧)، والتذكرة (١٧٧)، والضعفاء والمتروكين (١٦٠/١)، والمغني في الضعفاء (١٢٢/١)، والميزان (٣٦٩/١)، ومجمع الزوائد (٢٦٧/٢)، والبدر المنير (٧٢٤/١)، واللسان (٨١/٢)، والتخليص الحبير (٢٣٧/١)، والتقريب (ص ٦١٠). وأخرجه العقيلي في الضعفاء (٢٢٩/٣)، وأبونعيم في معرفة الصحابة (١٠٩٨/٢)، والبيهقي في الكبرى (٤٠/١)، والخطيب البغدادي في المتفق والمفترق (١٢٥/٣)، كلهم من طرق عن عمر بن علي بن أبي بكر الكندي عن علي بن ربيعة القرشي المدني عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن ربيعة بن أكثم فذكره بمثله.

وهذا الإسناد ضعيف فيه علي بن ربيعة القرشي قال عنه أبوحاتم: "هو مثل يزيد بن عياض في الضعف"، وقال العقيلي: مجهول بالنقل حديثه غير محفوظ ولا يتابعه إلا من هو دونه.

قال العقيلي لما روى هذا الحديث بهذا الإسناد: "لا يصح".

وقال ابن عبد البر بعدما ذكر حديث يمز وحديث ربيعة بن أكثم: هذان الحديثان حديث يمز وحديث ربيعة بن أكثم ليس لإسناديهما عن سعيد أصل وليس بصحيحين من جهة الإسناد عندهم.

وقال في الاستيعاب في ترجمة ربيعة بن أكثم: ولا يحتج في حديثه، لأن من دون سعيد لا يوثق بهم لضعفهم ولم يره سعيد ولا أدرك زمانه بمولده لأنه ولد زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه. وقال الحافظ في الإصابة: "وإسناده إلى سعيد بن المسيب ضعيف قال ابن السكن لم يثبت حديثه".

وقال السخاوي في المقاصد الحسنة: "سنده ضعيف جدًا".

وقال العراقي: "وكلها ضعيفة".

وفيه رواية أخرى عن عائشة ذكره ابن الملقن في البدر المنير والحافظ في التلخيص أن أبا نعيم أخرجه وأنه

=

١٦١ - حديث: «شربه بنفس واحد».

أبو الشيخ من حديث زيد بن أرقم^(١) بإسناد ضعيف، وللحاكم من حديث أبي قتادة^(٢) وصححه: «إذا شرب أحدكم فليشرب بنفس واحد»^(١)، ولعل تأويل هذين

ضعيف في إسناده عبد الله بن حكيم وهو ضعيف قاله ابن الملقن، ومتروك قاله الحافظ.

انظر: الخرج والتعديل (١٨٥/٦)، الضعفاء للعقيلي (٢٢٩/٣)، والتمهيد (٣٩٥/١)، البدر المنير (٧٢٧/١)، والتلخيص الحبير (٢٣٨/١)، والإصابة (٤٦٠/٢)، واللسان (٢٢٩/٤)، والمقاصد الحسنة (١٠٧).

وأخرج عبد الرزاق عبد الرزاق في المصنف (٤٢٨/١٠)، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (٢٨٤/٧)، وفي الشعب (١١٥/٥)، وفي الآداب له (١٨٣-١٨٢)، عن معمر عن ابن أبي حسين أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إذا شرب أحدكم فليمص مصا ولا يعب عبا فإن الكباد من العب".

والإسناد رجاله كلهم ثقات إلا أنه مرسل فإن ابن أبي حسين وهو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين بن الحارث بن عامر بن نوفل المكي النوفلي تابعي لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم فروايته عنه مرسلة.

والحديث بهذه الطرق كلها لا يصح كما بين ذلك أهل العلم، إلا طريق عبد الرزاق غير أنه مرسل لم يتصل إسناده.

(١) أخلاق النبي وآدابه (٤٠٣/٣)، والإسناد ضعيف جدًا فيه نفي بن الحارث أبوداود الأعمى وهو متروك وقد كذبه ابن معين. وفيه أيضًا أبو عصمة نوح بن أبي مريم كذبوه في الحديث وقال بن المبارك كان يضع.

انظر: التقريب (ص ٥٦٥ و ٥٦٧).

(٢) المستدرک (١٣٩/٤) وقال: على شرط البخاري ومسلم. وعند ابن أبي شيبة (٢٩/٨) بإسناد الحاكم نفسه أي: عن يحيى بن أبي كثير، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه به: ولفظه عنده "إذا

=

الحديثين على ترك التنفس في الإناء، والله أعلم.

١٦٢ - حديث: [كان] ^(١) لا يتنفس في الإناء حتى ينحرف عنه.

الحاكم من حديث أبي هريرة ^(٢): «لا يتنفس أحدكم في الإناء إذا شرب منه، ولكن إذا أراد أن يتنفس فليؤخره عنه ثم يتنفس»، وقال: حديث صحيح الإسناد ^(٣).

شرب أحدكم فلا يتنفس في الإناء

(١) تخریج الحديث:

الحديث أخرجه الحاكم كما تقدم، وأخرجه المحامي في الأمالي (٣١٩)، وابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه (٤٣٥)، كلهم من طرق عن أبان بن يزيد العطار عن يحيى بن أبي كثير عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه أبي قتادة فذكره. والحديث بهذا الإسناد صحيح رجاله ثقات إلا أن فيه عنونة يحيى بن أبي كثير وهو مدلس ولكن لا يضر ذلك، لأنه من المرتبة الثانية عند الحافظ في تعريف أهل التقديس وهم من احتمل الأئمة تدليسهم لإمامتهم وقلة تدليسهم في جنب ما رويوا.

انظر: تعريف أهل التقديس (١٣).

(٢) في الظاهرية: لوحة (٩٨/ب).

(٣) المستدرك (١٥٥/٤).

(٤) تخریج الحديث:

الحديث باللفظ الذي ذكره الغزالي لم أقف عليه، ولكن أخرجه ابن ماجه (كتاب الأشربة - باب التنفس في الإناء - ح (٣٤٢٧)، والحاكم (١٥٥/٤) كلاهما من طرق عن الحارث بن عبد الرحمن - بن أبي ذباب - الدوسي - عن عمه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا شرب أحدكم فلا يتنفس في الإناء. فإذا أراد أن يعود فلينع الإناء ثم ليعد إن كان يريد". قال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

وقال البوصير في مصباح الرجاجة (٤٧/٤): "هذا إسناد صحيح رجاله ثقات".

١٦٣- حديث: «كان يدفع فضل سؤره إلى من على يمينه».

متفق عليه من حديث أنس^(١).

١٦٤- /^(٢) حديث: «استئذنه من على يمينه إذا كان من على يساره أجل رتبة».

متفق عليه من حديث سهل بن سعد^(٣).

١٦٥- حديث: «أتي بإناء فيه عسل ولبن فأبى أن يشربه، وقال: شربتان في شربة،

وإدامان في إناء واحد» الحديث.

البزار من حديث طلحة بن عبيد الله دون قوله: «شربتان في شربة» إلى آخره، سنده

ضعيف، وهذه الزيادة رواها الطبراني من حديث عائشة^(٤)، وهو ضعيف أيضاً^(٥).

(١) صحيح البخاري (كتاب المساقاة - باب في الشرب ومن رأى صدقة الماء وهبته ووصيته جائزة

مقسوماً كان أو غير مقسوم - ح (٢٣٥٢) (١١٠/٣)، صحيح مسلم (كتاب الأشربة - باب

استحباب إدارة الماء واللبن ونحوهما عن يمين المبتدئ - ح (٢٠٢٩) (١٦٠٣/٣).

(٢) لوحة/ ١٢٦ .

(٣) صحيح البخاري (كتاب المساقاة - باب من رأى أن صاحب الخوض والقرية أحق بمائه -

ح (٢٣٦٦) (١١٢/٣)، صحيح مسلم (كتاب الأشربة - باب استحباب إدارة الماء واللبن

ونحوهما عن يمين المبتدئ - ح (٢٠٣٠) (١٦٠٤/٣).

(٤) المعجم الأوسط (١٣٩/٥).

(٥) تخريج الحديث:

الحديث أخرجه الطبراني في الأوسط (١٣٩/٥)، وابن عساكر في مدح التواضع (٨) كلاهما من

طرق عن أحمد بن سهل أبي جعفر عن نعيم بن مورع العنبري عن هشام بن عروة عن أبيه عن

عائشة رضي عنها قالت: أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقدح فيه لبن وعسل فقال:

"شربتان في شربة وإدامان في قدح لا حاجة لي فيه أما إني لا أزعم أنه حرام ولكني أكره أن

يسألني الله عن فضول الدنيا يوم القيامة أتواضع لله فمن تواضع لله رفعه الله ومن تكبر وضعه الله

=

ومن استغنى أغناه الله ومن أكثر ذكر الله أحبه الله عز وجل

الإسناد ضعيف فيه نعيم بن مورع العنبري قال البخاري: "حديثه غير محفوظ إلا عن أبي معشر" وقال عنه النسائي: "ليس بثقة" وقال ابن عدي: "بصري ضعيف يسرق الحديث، وقال: "وعامة ما يرويه غير محفوظ" وقال ابن حبان: "يروي عن الثقات العجائب لا يجوز الاحتجاج به في حال، وذكره العقيلي في الضعفاء ونقل عن البخاري أنه قال منكر الحديث، وقال الحاكم وأبو سعيد النقاش: روى عن هشام أحاديث موضوعة وقال أبو نعيم: روى عن هشام منكر.

وفيه أيضًا أحمد بن سهل الواسطي الوراق أبو جعفر قال الذهبي: في حديثه بعض المنكير.

قال ابن عساكر بعده: هذا حديث غريب تفرد به نعيم هذا.

وقال الهيثمي في الجمع (١٠٥٨٥): "رواه الطبراني في الأوسط وفيه نعيم بن مورع العنبري وقد وثقه ابن حبان وضعفه غير واحد وبقي رجاله ثقات".

انظر: ضعفاء العقيلي (٢٩٥/٤)، والجرحين (٥٧/٣)، والكمال (١٥/٧)، والميزان (٢٧١/٤)، والمقتنى في سرد الكنى (٣٦/٢)، واللسان (١٧٠/٦).

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢٤٦/٧)، والحاكم (١٣٦/٤)، والضياء في المختارة (١٩٧/٦) كلهم من طرق عن عبد القدوس بن محمد بن عبد الكبير بن شعيب بن الحجاب حدثني محمد بن عبد الكبير حدثني عمي عبد السلام بن شعيب عن أبيه عن أنس رضي الله عنه قال: أتى النبي صلى الله عليه وسلم يعقب فيه لبن وشيء من عسل فقال: "أدمان في إناء لا آكله ولا أحرمه" وإسنادهم ضعيف فيه محمد بن عبد الكبير بن شعيب بن الحضي حاب ذكره ابن حبان في الثقات، وقد قال عنه الهيثمي: "محمد بن عبد الكريم لم أعرفه"، وقال الحافظ لما ذكر هذا الحديث أخرجه الطبراني وفيه راو مجهول، ولعله يقصد محمد بن عبد الكريم هذا وإلا فباقي رجاله معروفون، وأما ذكر ابن حبان له في ثقافته فهو معروف بذكر الخاهيل فيه كما نص على ذلك أهل العلم.

قال الضياء المقدسي بعد تحريره لهذا الحديث: سئل البخاري عنه فأنكره

وقال الهيثمي في الجمع: "رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن عبد الكريم بن شعيب ولم أعرفه"

=

١٦٦ - حديث: «كان في بيته أشد حياءً من العاتق لا يسألهم طعاماً ولا يتشهاه عليهم إن أطعموه أكل وما أطعموه قبل وما سقوه شرب».

الشيخان من حديث أبي سعيد: «كان أشد حياءً من العذراء في خدرها» الحديث، وقد تقدم، وأما كونه «كان لا يسألهم طعاماً، فإن أراد أي طعام يعينه»، ولمسلم من حديث عائشة^(١): «أنه قال لها ذات يوم: يا عائشة هل عندكم شيء؟ قالت: قلت: ما عندنا شيء» الحديث، وفيه: «فلما رجعت قلت: أهديت لنا هدية، قال: ما هو؟ قلت: حيس، قال: هاتيه»، وفي رواية: «قريبه»، وفي رواية للنسائي^(٢): «أصبح عندكم شيء تطعميني»، ولأبي داود^(٣): «هل عندكم طعام»، وللترمذي^(٤): «أعندك غداء»، وفي الصحيحين من

وبقية رجاله ثقات" وقال الحافظ في الفتح: ولعل البخاري لمح إلى تضعيف حديث أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى ببناء أوبقعب فيه لبن وعسل فقال أدمان في بناء لا آكله ولا أحرمه أخرجه الطبراني وفيه راو مجهول.

انظر: الثقات (٦٢/٩)، والمجمع (٥٠/٥)، والفتح (٥٧٣/٩)،

(١) صحيح مسلم (كتاب الصيام - باب جواز صوم النافلة بنية من النهار قبل الزوال وجواز فطر الصائم نفلاً من غير عذر - ح (١١٥٤) (٨٠٨/٢).

(٢) سنن النسائي (كتاب الصيام - باب النية في الصيام والاختلاف على طلحة بن يحيى بن طلحة في خبر عائشة فيه - ح (٢٣٢٦) (١٩٤/٤)، وإسناده حسن رجاله كلهم ثقات إلا طلحة بن يحيى بن عبيد الله التميمي المدني فهو صدوق يخطئ.

(٣) سنن أبي داود (كتاب الصوم - باب في الرخصة في ذلك (النية في الصيام) - ح (٢٤٥٧) (٣٠٥/٢). وإسناده حسن رجاله كلهم ثقات إلا طلحة بن يحيى بن عبيد الله التميمي المدني فهو صدوق يخطئ.

(٤) جامع الترمذي (كتاب الصوم - باب صيام المتطوع بغير نية - ح (٧٣٤) (١١١/٣)، ولفظه =

حديث عائشة^(١): «فدعا بطعام فأتي بخبز وأدم من أدم البيت، فقال: ألم أرَ برمة على النار فيها لحم» الحديث، وفي رواية لمسلم^(٢): «لو صنعتُم لنا من هذا اللحم» الحديث، فليس^(٣) في قصة بريرة، إلا الاستفهام والعرض، والحكمة فيه بيان الحكم لا التشهي والله أعلم.

وللشيخين من حديث أم الفضل^(٤): «أنها أرسلت إليه بقدر لبن، وهو واقف على بعيره فشربه»، ولأبي داود من حديث أم هانئ^(٥): «فجاءت الوليدة بإناء فيه شراب»، [فناولته]^(٦) فشرب منه»، وإسناده حسن^(٧).

١٦٧ - حديث: «وكان ربما قام فأخذ ما يأكل أو يشرب بنفسه».

"أعندي غداء..."، وإسناده حسن رجاله كلهم ثقات إلا طلحة بن يحيى بن عبيد الله التميمي المدني فهو صدوق يعطى....

(١) صحيح البخاري (كتاب الأطعمة - باب الأدم - ح (٥٤٣٠) (٧٧/٧)، صحيح مسلم (كتاب العتق - باب ذكر سعاية العبد - ح (١٥٠٤) (١١٤٤/٢)).

(٢) صحيح مسلم (كتاب العتق - باب ذكر سعاية العبد - ح (١٥٠٤) (١١٤٣/٢)).

(٣) في الظاهرية: لوحة (٩٨/ب) وليس.

(٤) صحيح البخاري (كتاب الحج - باب الوقوف على الدابة بعرفة - ح (١٦٦١) (١٦٢/٢)).

صحيح مسلم (كتاب الصيام - باب استحباب الفطر للحاج يوم عرفة - ح (١١٢٣) (٧٩١/٢)).

(٥) سنن أبي داود (كتاب الصوم - باب في الرخصة في ذلك (النية في الصيام) - ح (٢٤٥٨)).

(٦/٣٠٥) وإسناده ضعيف يزيد بن أبي زياد الهاشمي الكوفي ضعيف كثر فتغير وصار يتلقن.

انظر: التقريب (ص ٦٠١).

(٦) في الظاهرية: لوحة (٩٨/ب).

(٧) تخرج الحديث الحديث باللفظ الذي ذكره الغزالي لم أفد عليه ولكن لكل من ألفاظه شواهد

صحيحة ذكرها المؤلف وأشارت لمواقعها.

أبو داود من حديث أم المنذر بنت قيس^(١): «دخل عليّ رسول الله ﷺ [ومعه عليّ وعليّ ناقة^(٢)، ولنا دَوَالٍ^(٣) معلقة، فقام رسول الله ﷺ]^(٤) فأكل منها» الحديث، وإسناده حسن، وللترمذي وصححه، وابن ماجه من حديث كبشة^(٥): «دخل عليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فشرب من فيّ قربة معلقة قائماً» الحديث^(٦).

-
- (١) سنن أبي داود (كتاب الطب - باب في الحمية - ح (٣٨٥٨) (١/٤)، وإسناده حسن كما قاله المؤلف، يعقوب بن أبي يعقوب صدوق.
- (٢) نَقِه المريض نَقَّه فهو نَاقَةٌ إذا بَرَأَ وأفانق وكان قريب العهد بالمرض لم يَرْجِع إليه كمالاً صِحَّتِهِ وقُوَّتِهِ، النهاية (٥ / ٢٣٢).
- (٣) الدَوَال هي جمع دالية وهي العِدْدُ من البَشَر يُعَلَّقُ فإذا أُرْطِبَ أَكَلِ والواؤ فيه مُنْقَلِبَةٌ عن الألف النهاية (٢ / ٣٤٩).
- (٤) في الظاهرية: لوحة (٩٨/ب).
- (٥) جامع الترمذي (كتاب الأشربة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب ما جاء في الرخصة في ذلك (في النهي عن اختناث الأسقية) - ح (١٨٩٢) (٣٠٦/٤)، سنن ابن ماجه (كتاب الأشربة - باب الشرب قائماً - ح (٣٤٢٣) (١١٣٢/٢)، وإسنادهما صحيح.
- (٦) تخريج الحديث:
- الحديث باللفظ المذكور لم أقف عليه، ولكن له شواهد صحيحة ذكرها المؤلف وأشارت إلى مواضعها.

بيان أخلاقه وآدابه في اللباس

١٦٨ - حديث: «كان يلبس من الثياب ما وجد من إزار أو ^(١)رداء أو قميص أو جبة أو غير ذلك».

الشيخان من حديث عائشة ^(٢): «أُحْمَا أُخْرِجَتْ إِزَارٌ مِمَّا يَصْنَعُ بِالْيَمَنِ وَكِسَاءٌ مِنْ هَذِهِ الْمَلْبَدَةِ فَقَالَتْ: فِي هَذَا قَبْضُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»، وفي رواية: «إِزَارًا غَلِيظًا»، ولهما من حديث أنس ^(٣): «كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ رَدَاءٌ نَجْرَانِي غَلِيظٌ الْحَاشِيَةُ» الحديث لفظ مسلم، وقال البخاري: «برد نجراني»، وابن ماجه بسند ضعيف من حديث ابن عباس ^(٤): «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْبَسُ قَمِيصًا قَصِيرَ الْيَدَيْنِ

(١) في الظاهرية: (و) لوحة (٩٨/ب).

(٢) صحيح البخاري (كتاب فرض الخمس - باب ما ذكر من درع النبي صلى الله عليه وسلم وعصاه وسيفه وقدحه وخاتمه وما استعمل الخلفاء بعده من ذلك مما لم يذكر قسمته ومن شعره ونعله وآنيته مما يتبرك أصحابه وغيرهم بعد وفاته - ح (٣١٠٨) (٤/٨٣)، صحيح مسلم (كتاب اللباس والزينة - باب التواضع في اللباس والاقتصار على الغليظ منه واليسير في اللباس والقراش وغيرهما وجواز لبس الثوب الشعر وما فيه أعلام - ح (٢٠٨٠) (٣/١٦٤٩)).

(٣) صحيح البخاري (كتاب فرض الخمس - باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي المؤلفه قلوبهم - ح (٣١٤٩) (٤/٩٥)، صحيح مسلم (كتاب الزكاة - باب إعطاء من سأل بفحش وغلظة - ح (١٠٥٧) (٢/٧٣٠)).

(٤) سنن ابن ماجه (كتاب اللباس - باب كمّ القميص كم يكون؟ - ح (٣٥٧٧) (٢/١١٨٤)، وإسناده ضعيف، لأن مداره على مسلم بن كيسان الضبي الملائمي التراد الأعور أبو عبد الله الكوفي هو ضعيف. انظر: التقريب (ص ٥٣٠).

والطول»، ولأبي داود والترمذي وحسنه، والنسائي من حديث أم سلمة^(١): «كان أحب الثياب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم القميص»، ولأبي داود من حديث أسماء بنت يزيد^(٢): «كانت يدكم قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الرسغ»، وفيه شهر بن حوشب مختلف فيه، وتقدم قبل هذا بحديث الجبة والشملة والخبرة^(٣).

١٦٩ - حديث: «كان أكثر لباسه البياض، ويقول: ألبسوها أحياءكم وكفنوا فيها أمواتكم^(٤)».

(١) سنن أبي داود (كتاب اللباس - باب ما جاء في القميص - ح (٤٠٢٧) (٤/٧٦)، جامع الترمذي (كتاب اللباس - باب ما جاء في القميص - ح (١٧٦٢) (٤/٢٣٧). وهو حديث حسن مداره على عبد المؤمن بن خالد الحنفى ذكره ابن حبان في الثقات وقال أبو حاتم لا بأس به ومثله قاله الحافظ. انظر: الثقات (١٣٧/٧)، والخرج والتعديل (٦٦/٦)، والتقريب (ص ٣٦٦).

ولم أقف عليه في سنن النسائي، وإنما رواه في الكبرى (٤٢٤/٨).

(٢) سنن أبي داود (كتاب اللباس - باب ما جاء في القميص - ح (٤٠٢٩) (٤/٧٦)، وفي إسناده شهر بن حوشب وهو مختلف فيه كما تقدمه المؤلف قال الحافظ صدوق كثير الإرسال والأوهام، وبه ضعف الشيخ الألباني الحديث فقال: وشهر ضعيف لسوء حفظه.... ثم ذكر ما قاله الحافظ فيه وقال: وهذا الحديث مما يؤكد ذلك.... ثم ذكر رواية أخرى عنه أن قميصه إلى أسفل من الرسغ وقال: وهذا يدل على عدم حفظه وضبطه.

انظر: التقريب (ص ٢٦٩)، وسلسلة الأحاديث والضعيفة (٥/٤٧٤).

(٣) تخرج الحديث:

الحديث باللفظ الذي ذكره الغزالي لم أقف عليه ولكن لكل لفظ مما ذكره شواهد صحيحة تقدمت الإشارة إليها. انظر: (ح ١٦٨).

(٤) في الظاهرية: موتاكم، لوحة (٩٨/ب).

ابن ماجه والحاكم من حديث ابن عباس^(١): «خير ثيابكم البياض فألبسوها أحياءكم وكفنوا فيها موتاكم»، قال الحاكم: صحيح الإسناد، وله ولأصحاب السنن من حديث سمرة^(٢): «عليكم بهذه الثياب البياض فليلبسه أحياءكم وكفنوا فيه موتاكم»، لفظ الحاكم، وقال: صحيح على شرط الشيخين، وقال الترمذي: حسن صحيح^(٣).

(١) سنن ابن ماجه (كتاب الجنائز - باب ما جاء فيما يستحب من الكفن - ح (١٤٧٢) (٤٧٣/١)، والحاكم في المستدرک (٥٠٦/١) و (٢٠٥/٤) وقال في الموضع الأول: صحيح على شرط مسلم وفي الثاني ما نقله المؤلف، ووافقه الذهبي في الموضع الثاني.

(٢) جامع الترمذي (كتاب الأدب - باب ما جاء في لبس البياض - ح (٢٨١٠) (١١٧/٥)، سنن النسائي (كتاب الجنائز - باب أي الكفن خير - ح (١٨٩٦) (٣٤/٤)، سنن ابن ماجه (كتاب اللباس - باب البياض من الثياب - ح (٣٥٦٧) (١١٨١/٢)، مستدرک الحاكم (٥٠٦/١) و (٢٠٥/٤). ولم أقف عليه عند أبي داود بل قال الحافظ في التلخيص: "ورواه أصحاب السنن غير أبي داود والحاكم أيضًا من حديث سمرة....".
انظر: التلخيص الحبير (١٧٠/٢).

(٣) تخرج الحديث

الحديث أخرجه أبو داود (كتاب الطب - باب في الأمر بالكحل - ح (٣٨٨٠) (٩/٤)، والترمذي (٣١٩/٣)، وابن ماجه (كتاب الجنائز - باب ما جاء فيما يستحب من الكفن - ح (١٤٧٢) (٤٧٣/١)، والشافعي في المسند (٣٦٤)، وعبد الرزاق (٤٢٩/٣)، وأحمد (٢٨٢ و ٩٤/٤) و (١٦١/٥ و ٣٥٢ و ٣٩٨)، والبخاري (٢٩٤/١١)، وابن حبان (١٢٢٤٢)، والطبراني في الكبير (٤٥/١٢) و (٤٥/١٢) و (٤٥/١٢) و (٦٥ و ٦٦ و ٦٧)، وفي الأوسط (٧/٤)، وفي الصغير (٢٣٨/١)، وأبو يعلى (٣٠٠/٤) و (١١٣/٥)، وأبونعيم في أخبار أصبهان (١٣٣/١)، وفي حلية الأولياء (٣٧٨/٤)، والحاكم في المستدرک (٥٠٦/١) و (٢٠٥/٤)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢٤٥/٣) و (٣٣/٥)، وفي معرفة السنن والآثار له (٢٢٦/٥) و (١٠٨/٧)، وفي الشعب له =

١٧٠- حديث: «كان يلبس القباء المحشو للحرب وغير المحشو».

الشيخان من حديث المسور بن مخرمة^(١): «أن النبي صلى الله عليه وسلم قدمت عليه أقبية من ديباج مزررة بالذهب» الحديث، وليس في طرق الحديث: «لبسها» إلا في طريق

(١٩٠/٥)، وفي الآداب (١٨٠/٢)، والقضاعي في مسند الشهاب (٢٣٢/٢)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٩٨/٤) من كلهم من طرق عن ابن عباس به.

وأخرجه الترمذي (١١٧/٥)، والنسائي (٢٤/٤) و(٢٠٥/٨)، وابن ماجه (١١٨١/٢)، وابن سعد في الطبقات الكبرى (٤٤٩/١-٤٥٠)، وعبد الرزاق (٤٢٩/٣)، والطبراني (٢١٦/٢)، وأحمد (٢٩٧/٣٣ و٣١٨ و٣٢٧ و٣٥٤ و٣٦٤ و٣٧٢)، وابن أبي شيبه (٢٦٦/٣)، والحميدي (٢٤٠/١)، وابن الجارود في المنتقى (١٣٨)، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (٥٠١/٢)، والبزار (٣٨٨-٣٨٦/١٠)، والطبراني في الكبير (١٨٠/٧ و١٨١ و٢٣٤ و٢٣٥) و(١٢/٤٥ و٦٤ و٦٥ و٦٦)، وفي الأوسط (١٨٢/٤)، وفي مسند الشاميين (٣٣١/٢)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٣٦٥/٢)، والحاكم في المستدرک (٥٠٦/١) و(٢٠٦ و٢٠٥/٤)، والبيهقي في الكبير (٢٠٤/٣)، وفي معرفة السنن والآثار (٢٢٧/٥)، وفي الشعب له (١٩٠/٥)، وفي الآداب (١٨١/٢)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٩٨/٤) و(١٥٧/١٤-١٥) كلهم من طرق عن سمرة بن جندب به.

والحديثان صحيحان فقد صححهما الترمذي وابن حبان والحاكم كما تقدم عند تقريبهما للحديث، وكذلك الذهبي، وكذلك الحافظ حين قال: "ما رواه أصحاب السنن من حديث ابن عباس بلفظ البسوا ثياب البياض فإنما أطهر وأطيب وكفنوا فيها موتاكم صححه الترمذي والحاكم وله شاهد من حديث سمرة بن جندب أخرجه وإسناده صحيح أيضًا"

انظر: الفتح (١٣٥/٣).

(١) صحيح البخاري (كتاب الهبة - باب كيف يقبض العبد والمتاع - ح (٢٥٩٩) (١٦٠/٣)، صحيح

مسلم (كتاب الزكاة - باب إعطاء من سأل بفحش وغلظة - ح (١٠٥٨) (٧٣١/٢).

علقها البخاري^(١)، قال: «فخرج وعليه قباء من ديباج مززر بالذهب» [الحديث]^(٢)، ولمسلم من حديث جابر^(٣): «لبس^(٤) النبي صلى الله عليه وسلم يوماً قباء ديباج أهدي له ثم نزع» الحديث.

١٧١ - حديث: «كان له قباء سندس فيلبسه» الحديث.

أحمد من حديث أنس^(٥): «أن أكيدر دومة أهدي إلى النبي صلى الله عليه وسلم حبة سندس أو ديباج قبل أن ينهى عن الحرير فلبسها»، والحديث في الصحيحين^(٦)، وليس فيه: «أنه لبسها»، وقال فيه: «وكان ينهى عن الحرير»، وعند الترمذي وصححه والنسائي^(٧): «أنه

(١) صحيح البخاري (كتاب اللباس - باب المززر بالذهب - ح (٥٨٦٢) (١٥٥/٧).

(٢) في الظاهرية: لوحة (٩٨/ب).

(٣) صحيح مسلم (كتاب اللباس والزينة - باب تحريم استعمال إباء الذهب والفضة على الرجال والنساء وخاتم الذهب والحرير على الرجل وإباحته للنساء وإباحة العلم ونحوه للرجل ما لم يزد على أربع أصابع - ح (٢٠٧٠) (١٦٤٤/٣).

(٤) لوحة ١٢٧.

(٥) المسند (٣٩٥/٢٠).

(٦) صحيح البخاري (كتاب الحبة - باب قبول الهدية من المشركين - ح (٢٦١٦) (١٦٣/٣)، صحيح مسلم (كتاب فضائل الصحابة - باب من فضائل سعد بن معاذ رضي الله عنه - ح (٢٤٦٩) (١٩١٧/٤).

(٧) جامع الترمذي (كتاب اللباس - باب - ح (١٧٢٣) (٢١٨/٤)، سنن النسائي (كتاب الزينة - باب لبس الديباج المنسوج بالذهب - ح (٥٣٠٢) (١٩٩/٨). كلاهما من طرق عن محمد بن عمرو بن علقمة عن واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ عن أنس به، وقال الترمذي: هذا حديث صحيح.

وهذا الإسناد إسناد حسن رجاله ثقات إلا محمد بن عمرو بن علقمة فإنه صدوق له أوهام.

لبسها»، ولكنه قال: «مجيئة دياج منسوجة فيها الذهب»^(١).

انظر: التقريب (ص ٤٩٩).

(١) تخریج الحديث:

الحديث أخرجه ابن سعد في الطبقات (٢٨١/١)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٧٢/٤٨) عن علي بن محمد عن عمرو بن عبد الرحمن الزهري عن زامل بن عمرو الجذامي قال: كان فروة بن عمرو الجذامي عاملاً للروم على عمان من أرض البلقاء أوعلى معان فأسلم وكتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بإسلامه وبعث به مع رجل من قومه يقال له مسعود بن سعد وبعث إليه ببغلة بيضاء وفرس وحرار وأنواب لبن وقياء سندس مخصوص بالذهب فكتب إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من محمد رسول الله إلى فروة بن عمرو أما بعد فقد قدم علينا رسولك وبلغ ما أرسلت به وخير عما قبلكم وأتانا بإسلامك وأن الله هداك بمجده إن أصلحت وأطعت الله ورسوله وأقامت الصلاة وآتيت الزكاة وأمر بالالا فأعطى رسوله مسعود بن سعد أئنتي عشرة أوقية ونشأ قال: وبلغ ملك الروم إسلام فروة فدعاه فقال: له ارجع عن دينك فملكك قال: لا أفارق دين محمد وأنت تعلم أن عيسى قد بشر به، ولكنك ترضى بملكك فحبسه ثم أخرجه فقتله وصلبه.

وعند ابن عساكر عثمان بن عبد الرحمن الزهري بدل عمرو بن عبد الرحمن الزهري.

والإسناد فيه علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف القرشي المدائني مختلف فيه قال ابن معين: "ثقة ثقة"، وقال ابن عدي: "ليس بالقوي في الحديث"، وفيه عمرو بن عبد الرحمن الزهري لم أقف على ترجمته، ولعله عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي أبو عمرو الزهري والمالكي قال البخاري تركوه، وقال الحافظ: متروك وكذبه ابن معين.

انظر: التاريخ الكبير (٢٣٨/٦)، والكامل (٢١٣/٥)، واللسان (٢٥٣/٤)، والتقريب (ص ٣٨٥). وأما أنه صلى الله عليه وسلم ليس الخريز فقد ثبت وكان ذلك قبل تحريمه على الرجال فهو في صحيح البخاري (كتاب الصلاة - باب من صلى في فروج حرير ثم نزع - ح (٣٧٥) (٨٤/١)،

=

١٧٢- حديث: «كان ثيابه كلها مشمرة فوق الكعبين ويكون الإزار فوق ذلك إلى نصف الساق».

أبو الفضل محمد بن طاهر في كتاب صفوة التصوف من حديث عبد الله بن يسر^(١): «كانت ثياب رسول الله صلى الله عليه وسلم إزاره فوق الكعبين وقميصه فوق ذلك ورداؤه فوق ذلك»، وإسناده ضعيف، وللحاكم وصححه من حديث ابن عباس^(٢): «كان يلبس قميصًا فوق الكعبين» الحديث، وهو عند ابن ماجه^(٣) بلفظ: «قميصًا قصير اليدين والطول»، وسندهما ضعيف وللترمذي في الشمائل من رواية الأشعث^(٤) [قال]^(٥): «سمعت عمي تحدث عن عمها فذكر النبي صلى الله عليه وسلم»، وفيه: «فإذا إزاره إلى نصف ساقه»، ورواه النسائي^(٦)، وسمى الصحابي عبيد بن خالد، واسم عمه الأشعث، ورهم بنت

صحيح مسلم (كتاب اللباس والزينة - باب تحريم استعمال إناء الذهب والفضة على الرجال والنساء وخاتم الذهب والحرير على الرجل وإباحته للنساء وإباحة العلم ونحوه للرجل ما لم يزد على أربع أصابع - ح (٢٠٧٥) (١٦٤٦/٣)).

(١) لم أقف عليه.

(٢) المستدرک (٢١٧/٤) فقال: أخبرني أحمد بن سهل الفقيه ببخارى ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ ثنا إبراهيم بن زياد سبلان ثنا المعافى بن عمران عن علي بن صالح بن حي عن مسلم الملائي عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبي صلى الله عليه وسلم لبس قميصا وكان فوق الكعبين وكان كفه مع الأصابع.

وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي فقال: مسلم الملائي تالف.

(٣) سنن ابن ماجه (كتاب اللباس - باب كم القميص كم يكون - ح (٣٥٧٧) (١١٨٤/٢)).

(٤) في الظاهرية: لوحة (٩٩/٩).

(٥) السنن الكبرى (٤٨٤/٥).

الأسود لا تعرف^(١).

(١) تخريج الحديث:

والحديث أخرجه الحاكم في المستدرك كما تقدم، وأبونعيم في أخبار أصبهان (٣٢٦/٢)، والبيهقي في الشعب (١٥٥/٥)، وأبو الشيخ الأصبهاني في أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم (٨٢/٢)، والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٣٨٣/١)، وابن الأعرابي في معجمه (١١٩/١-١٢٠)، كلهم من طرق عن علي بن صالح بن حي عن مسلم الملائي عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم لبس قميصا وكان فوق الكعبين وكان كفه مع الأصابع.

والإسناد ضعيف فيه مسلم بن كيسان الضبي الملائي البراد الأعور أبو عبد الله ضعيف. قال ابن طاهر المقدسي: مسلم ضعيف، وقال الذهبي كما سبق مسلم تالف. وقد تقدم أن الحاكم صحح هذا الحديث لما أخرجه وتعقبه الذهبي بما سبق. انظر: ذخيرة الحفاظ (٨٦٨/٢)، والتقريب (ص ٥٣٠).

وأخرجه ابن ماجه كما تقدمت الإشارة له وابن سعد في الطبقات (٣٥٩/١)، وعبد بن حميد كما في المنتخب (٢١٥)، وابن عدي في الكامل (٣١٤/٢)، والبيهقي في الشعب (١٥٤/٥)، والخطيب في الجامع (١٥٣/١)، وابن الأعرابي في معجمه (١١٩/١-١٢٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٩٥/٤). كلهم من طرق عن الحسن بن صالح عن مسلم عن مجاهد عن ابن عباس به.

والإسناد ضعيف كذلك، لأن فيه مسلم بن كيسان الملائي الأعور وقد تقدم أنه ضعيف. وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين (١٣٠/٢) قال: حدثنا أحمد بن المولى الدمشقي ثنا هشام بن عمار ثنا مسلمة بن علي ثنا حريز بن عثمان قال أتينا عبد الله بن بسر المازني فقلنا كيف كان لباس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: كان إزاره فوق الكعبين وقميصه فوق ذلك ورداؤه فوق القميص.

وإسناده ضعيف جدًا فيه مسلمة بن علي الخشني وهو متروك.

=

١٧٣ - حديث: «كان قميصه مشدود الأزرار وربما حل الأزرار في الصلاة وغيرها».
 أبو داود وابن ماجه والترمذي في الشمائل من رواية معاوية بن قرة بن إياس عن أبيه^(١)
 قال: «أثبت النبي صلى الله عليه وسلم في رهط من مزينة وبايعناه وأن قميصه
 لمطلق الأزرار»، وللبیهقي من رواية زيد بن أسلم^(٢) قال: «رأيت ابن عمر يصلي محلول
 إزراره، فسألته عن ذلك، فقال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله»، وفي العلل
 للترمذي^(٣): أنه سأل البخاري عن هذا الحديث، فقال: أنا أتقي هذا الشيخ،

انظر: التقريب (ص ٥٣١).

وأخرجه الترمذي في الشمائل، والنسائي في الكبرى كما تقدم الإشارة إليهما، والطبائسي
 (٥١٤/٢)، وابن سعد في الطبقات الكبرى (٤٣/٦)، وأحمد (١٧٧/٣٨)، وفي العلل ومعرفة
 الرجال له (٤١١/٣)، والحارث بن أسامة كما في بغية الباحث (٦٠٨/٢). وأبو نعيم في معرفة
 الصحابة (٣٠٨٤/٦)، وابن قانع في معجم الصحابة (١٨٣/٢)، والبيهقي في الشعب
 (١٥٠/٥)، والخطيب في الجامع (١٥٣/١)، والبغوي في شرح السنة (١١/١٢) كلهم من طرق
 عن الأشعث بن أبي الشعثاء عن عمته عن عمها
 إلا في معجم الصحابة لابن قانع فإن فيه عن عمته عن أبيها.

والإسناد رجاله ثقات إلا ما كان من زهم بنت الأسود قال العراقي والحافظ: لا تعرف.
 ومع ذلك قال الحافظ في الفتح: وأخرج الترمذي في الشمائل.... وذكر الحديث وقال: وسنده
 قبلها جيد

انظر: الفتح (٢٦٤/١٠)، والتقريب (ص ٧٤٧).

(١) الشمائل للترمذي (٦٩)، سنن ابن ماجه (كتاب اللباس - باب حل الأزرار - ح ٣٥٧٨)
 (١١٨٤/٢).

(٢) السنن الكبرى (٢٤٠/٢).

(٣) انظر: ترتيب علل الترمذي ترتيب القاضي (٣٨١)،

كأن حديثه موضوع يعني: زهير بن محمد راويه عن زيد بن أسلم. قلت: تابعه عليه الوليد بن مسلم عن زيد، رواه ابن خزيمة في صحيحه^(١)، وللطبراني من حديث ابن عباس^(٢) بإسناد ضعيف: «دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي مجتئياً محلل الأزرار»^(٣).

(١) صحيح ابن خزيمة (٣٨٢/١)،

تنبيه: أما قول العراقي: قلت تابعه عليه الوليد بن مسلم عن زيد فلم يظهر لي وجهه، لأن الوليد في كلتا الروايتين اللتين ذكرهما ابن خزيمة بروي عن زهير بن محمد فكيف يتابعه عليه؟

(٢) المعجم الكبير (١٥٢/١١).

(٣) تخریج الحديث:

والحديث أخرجه أبوداود (كتاب اللباس - باب في حل الأزرار - ح (٤٠٨٤) (٩٧/٤)، والترمذي في الشمائل (ص ٦٩)، وابن ماجه (كتاب اللباس - باب حل الأزرار - ح (٣٥٧٨) (١١٨٤/٢)، وابن حبان (٢٦٦/١٢)، والطبائسي (٤٠٠/٢)، وأحمد (٣٤٧/٢٤) و (١٧٨/٢٦) و (٣٣٤٧٤)، وابن أبي شيبة (١٩٧/٨)، والبزار (٢٤٧/٨)، وابن الجعد في المسند (٣٩٢)، وأبو بكر الشافعي في الفوائد (الغياثيات) (٤١٠/١)، وأبو الشيخ في أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم (٩٧/٢)، والروايات في المسند (١٢٦/٢)، والبيهقي في الشعب (١٧١/٥)، والبلغوي في شرح السنة (١٥/١٢)، كلهم من طرق عن زهير بن معاوية عن عروة بن عبد الله عن معاوية بن قره عن أبيه قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط من مزينة فبايعناه وإن قميصه لمطلق الأزرار.... الحديث.

والإسناد صحيح.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٧٧/٥)، والبزار (٢٤٦/٨)، وأبونعيم في معرفة الصحابة (١١٢٢/٢)، وابن عدي في الكامل (٢٢/٦). عن فرات بن أبي الفرات عن الفضل بن طلحة عن قره بن معاوية به مثله.

وفي إسنادهم فرات بن أبي الفرات البصري وهو مختلف فيه قال ابن معين: ليس بشيء، وقال ابن

=

عدي: الضعف بين علي رواياته، وقال الساجي ضعيف يحدث بأحاديث فيها بعض المناكير، وذكره ابن شاهين في الضعفاء، وقال أبوحاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: حسن الاستقامة والروايات.

ولكن يتقوى بالرواية السابقة عن زهير بن معاوية.

انظر: الثقات (٣٢١/٧)، والجرح والتعديل (٨٠/٧)، والكامل (٢٢/٦)، واللسان (٤٣٢/٤). وأخرجه ابن خزيمة (٣٨٢/١)، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (٢٤٠/٢)، عن محمد بن يحيى عن صفوان بن صالح الثقفي عن الوليد بن مسلم عن زهير بن محمد عن زيد بن أسلم عن ابن عمر به مرفوعاً.

والإسناد ضعيف فيه زهير بن محمد التميمي الخراساني تقدم كلام البخاري فيه قال فيه الحافظ: رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة فضعف بسببها.... وقال أبوحاتم حدث بالشام من حفظه فكثرت غلطه.

وهذه رواية أحد الشاميين عنه وهو الوليد بن مسلم الدمشقي.

انظر: التقريب (ص ٢١٧).

وأخرجه ابن أبي عاصم في الأحاد والمثنائي (٦١٢/١)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢٤٠/٢)، عن ابن عمر موقوفاً من عمله ولم يسنده.

وإسناد ابن أبي عاصم إسناد حسن.

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٥٢/١١)، قال: حدثنا إبراهيم بن أحمد بن مروان الواسطي ثنا عمرو بن صالح بن خيرة الواسطي ثنا محمد بن الفضل عن كرز عن عطاء عن ابن عباس قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي محتباً محلل الأزرار.

وإسناده ضعيف جداً فيه محمد بن الفضل بن عطية قال الحافظ: كذبوه.

قال ابن رجب في فتح الباري: "وروى الطبراني بإسناد ضعيف عن ابن عباس قال: دخلت على رسول الله وهو يصلي محتباً محلل الأزرار".

=

١٧٤- حديث: «كان له ملخفة^(١) مصبوغة^(٢) بالزعفران^(٣)، فربما صلى بالناس فيها». أبو داود والترمذي من حديث قيلة بنت مخزومة^(٤) قالت: «رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وعليه أسمال ملاءتين كانتا بزعفران» قال الترمذي: لا نعرفه إلا من حديث عبد الله بن حسان. قلت: ورواه موثقون، ولأبي داود من حديث قيس بن سعد^(٥): «فاغتسل ثم ناوله أبي سعد ملخفة مصبوغة بزعفران أو ورس^(٦) فاشتعل بها» الحديث^(٧).

- وقال الميمني: "رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن الفضل بن عطية وهو مجمع على ضعفه".
انظر: فتح الباري لابن رجب (١٧٧/٢)، ومجمع الزوائد (١٨٢/٢)، والتقريب (ص ٥٠٢).
(١) الملخفة: اللِّحَافُ والمُلْحَفُ والمُلْحَفَةُ اللِّبَاسُ الذي فوق سائر اللباس من دثار البرد ونحوه وكل شيء تعطبت به فقد التحفت به واللحاف اسم ما يُلتحف به. انظر: لسان العرب (٤١٣/٩).
(٢) الصَّبْعُ بالكسر وبهاء وكعَبٍ وكتاب: ما يُصْبَغُ به، وصَبَّغَهُ بما كمنعه وضربته ونَصَرَهُ صَبْغاً وصَبَّغاً كَعَبٍ: لَوْنُهُ وَ يَذُو بالماء: غَمَسَهَا فِيهِ. انظر: القاموس المحيط (ص ١٠١٣).
(٣) الرَّعْقَرَانُ: هذا الصَّبْعُ المعروف وهو من الطَّيِّب. انظر: لسان العرب (٣٢٤/٤).
(٤) جامع الترمذي (كتاب الأدب - باب ما جاء في الثوب الأصفر - ح (٢٨١٤) (١٢٠/٥).
(٥) سنن أبي داود (كتاب الأدب - باب كم مرة يسلم الرجل في الاستئذان - ح (٥١٨٧) (٥١١/٤).
(٦) الوزم: نَبَتْ أَصْفَرُ يُصْبَغُ به انظر: النهاية (١٧٢/٥).
(٧) تخریج الحديث:

الحديث أخرجه الترمذي في الجامع كما تقدم الإشارة إليه، وفي الشماثل (ص ٧٤)، وابن سعد في الطبقات الكبرى (٣١٧/١-٣١٩)، والطبراني في الكبير (٧/٢٥)، وابن سعد في تاريخ دمشق (٢٠٢/٤-٢٠٣)، كلهم من طرق عن عفان بن مسلم عن عبد الله بن حسان العنبري عن جدتيه دُحَيْبَةَ وَعُلَيْيَةَ عن قيلة بنت مخزومة قالت: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وعليه أسمال ملبتين كانتا بزعفران وقد نفضته.... الحديث.

وفي الإسناد عبد الله بن حسان ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ عنه وعن دحيبة العنبرية: مقبول، ولم أقف على ترجمة عليية، وباقي رجاله ثقات.

قال الحافظ في الفتح: "أخرجه أبوداود والترمذي في الشمائل والطبراني بطوله بسند لا بأس به". ونقل في الإصابة فقال: قال أبو عمر هو حديث طويل فصيح حسن ومع ذلك قال الميثمي: "رواه الطبراني ورجاله ثقات".

انظر: الثقات (٣٣٧/٨)، والمجمع (٦٣٠/٥)، والفتح (٦٥/١١)، والإصابة (٨٤/٨)، والتقريب (ص ٧٤٦).

وأخرجه أبوداود داود (كتاب الأدب - باب كم مرة يسلم الرجل في الاستئذان - ح (٥١٨٧) (٥١١/٤)، والنسائي في الكبرى (٨٩/٦)، وفي عمل اليوم والليلة (٢٨٤)، وأحمد (٢٢١/٢٤) - (٢٢٢)، والطبراني في الكبير (٣٥٣/١٨)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٨٦/١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٥٣/٢٠)، كلهم من طرق عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة عن قيس بن سعد به.

والإسناد رجاله ثقات إلا أنه اختلف في سماع محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة فقد قال المزني في ترجمته: روى عن قيس بن سعد على خلاف فيه. ونقل ابن العراقي عن المزني أنه قال: والصحيح أن بينهما رجلاً. ولكن سنه يحتمل السماع منه وكلاهما مدنيان أنصاريان، ولعله لذلك لم يشر الحافظان المزني وابن حجر عند كلامهما على العلل في هذا الحديث إلى ذلك بل ذكروا الاختلاف في وصله وإرساله.

انظر: تهذيب الكمال (٤٢/٢٤)، ونخبة التحصيل (٢٨١).

وقد اختلف في الحديث على أوجه كثيرة منها:

الاختلاف في وصله وإرساله، فقد اختلف فيه على الأوزاعي كما قال أبوداود بعد تخريجه للحديث: ورواه عمر بن عبد الواحد وابن سماعة مرسلاً ولم يذكرنا قيساً انتهى كلامه. وابن سماعة وعمر بن عبد الواحد من أثبت الرواة عن الأوزاعي.

وأخرجه النسائي في الكبرى (٨٩/٦)، وفي عمل اليوم والليلة (٢٨٣)، عن الوليد بن مسلم عن

=

الأوزاعي عن يحيى بن كثير عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة عن قيس بن موصلاً وأخرجه النسائي أيضاً في الكبرى (٨٩/٦)، وفي عمل اليوم والليلة (٢٨٤) عن شعيب عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة به مرسلاً ولم يذكر قيساً فيه. وأخرجه أيضاً في الكبرى (٩٠/٦)، وفي عمل اليوم والليلة (٣٨٥)، عن حبان عن عبد الله عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان به مرسلاً ولم يذكر قيساً.

فيكون هؤلاء الخمسة روه عن الأوزاعي به مرسلاً خالفهم الوليد بن مسلم فرواه موصلاً. وكذلك اختلف في ذكر عمرو بن شرحبيل بين محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة وبين قيس بن سعد، اختلف في ذلك على محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى فرواه ابن ماجه (كتاب اللباس - باب الصفرة للرجال - ح (٣٦٠٤) (١١٩٢/٢)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٢٨٣)، وابن سعد في الطبقات الكبرى (٤٥١/١)، وأحمد (٢٦٢/٣٩)، وابن أبي شعبة (١٨٩/٨)، والبزار (١٩٦/٩)، وأبو يعلى (٢٥/٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٩٨/٤٩) كلهم من طرق عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة عن عمرو بن شرحبيل عن قيس بن سعد به.

وفي الإسناد محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وهو صدوق سيء الحفظ جداً. ولكن صحح هذا الإسناد ابن الملقن فقال: رواه أحمد وأبو داود والنسائي في عمل اليوم والليلة وابن ماجه واللفظ له بإسناد صحيح من رواية قيس بن سعد.

وقد ضعف هذا الحديث النووي نقله عنه الحفاظ ابن الملقن وابن حجر.

انظر: خلاصة البدر المنير (٤١/١)، والتلخيص الحبير (٢٩٥/١).

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢٠٩/١)، والخطيب في تاريخ بغداد (٣١٩/١٣)، كلاهما من طرق عن نوح بن حبيب القومسي عن مؤمل بن إسماعيل عن عمارة بن زاذان عن ثابت عن أنس بن مالك قال قال للنبي صلى الله عليه وسلم ملحفة مصبوغة بالورس والزعفران يدور بها على نسائه فإذا كانت ليلة هذه رشتها بالماء وإذا كانت ليلة هذه رشتها بالماء وإذا كانت ليلة هذه رشتها بالماء.

=

ورجاله ثقات.

١٧٥ - حديث: «ربما لبس الكساء وحده ليس عليه غيره».

ابن ماجه وابن خزيمة من حديث ثابت بن الصامت^(١): «أن النبي صلى الله عليه وسلم

والإسناد ضعيف فيه مؤمل بن إسماعيل صدوق سيء الحفظ.

وفيه عمارة بن زاذان صدوق كثير الخطأ.

انظر: التقريب (ص ٤٠٩) (٥٥٥).

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٣٧٣/٨)، وابن عدي في الكامل (٨٦/٣)، كلاهما من طرق عن عبد الملك بن مسلمة عن داود بن عطاء عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ملحفة مصبوغة بورس كان يلبسها في بيته ويدور فيها على نسائه ويصلي فيها.

والإسناد ضعيف فيه عبد الملك بن مسلمة الفهمي المصري قال أبوحاتم: كتبت عنه وهو مضطرب الحديث، ليس بقوى، وقال أبو زرعة: ليس بالقوى منكر الحديث، وقال ابن يونس: منكر الحديث وقال ابن حبان: يروي المناكير الكثيرة عن أهل المدينة. وفيه شيخه داود بن عطاء المدني ضعيف.

انظر: المخرج والتعديل (٣٧١/٥)، واللسان (٦٨/٤)، والتقريب (ص ١٩٩).

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٤٥١/١)، وهناد في الزهد (٣٨٤/٢) كلاهما من طرق عن هشام بن حسان عن بكر بن عبد الله المزني قال كان للنبي تسع نسوة وكان يلبس ملحفة مصبوغة إما بورس وإما بزعفران فإذا كانت ليلة امرأة منهن بعثوا بها إليها وترش بشيء من ماء حتى يوجد ريحها.

وهذا الإسناد رجاله ثقات ولكنه مرسل فإن بكراً لم يدرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم.

(١) صحيح ابن خزيمة (٣٣٦/١)، وإسناده ضعيف فيه.

صلى في مسجد^(١) بني عبد الأشهل وعليه كساء متلحف به» الحديث، وفي رواية البزار^(٢):
«في كساء»^(٣).

(١) في الظاهرية: بدون مسجد، لوحة (٩٩/ب).

(٢) لم أقف عليه فيه.

(٣) تخريج الحديث:

الحديث أخرجه ابن ماجه (كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها - باب السجود على الثوب في الحر والبرد - ح (١٠٣٢) (١/٣٢٩)، وابن خزيمة كما تقدم، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثنائي (٤/٤)، والطبراني في الكبير (٢/٧٦)، والعقيلي في الضعفاء (٢/٣٢٦)، ويعقوب بن سفيان الفسوي في المعرفة والتاريخ (١/١٤٧)، والبيهقي في الكبرى (٢/١٠٨)، كلهم من طرق عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ثابت بن صامت الأشهلي عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد بني عبد الأشهل وعليه كساء متلحف يضع يديه عليه إذا سجد يتقي به برد الحصى.

وعند ابن ماجه والطبراني وابن أبي عاصم فهو عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ثابت بن صامت الأشهلي عن أبيه عن جده.

والإسناد ضعيف فيه إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة وهو ضعيف، والراوي عنه ابنه عبد الله قال عنه الحافظ: مقبول.

انظر: التقريب (ص ٨٧) (٣١٠).

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٤/٢١٨) قال: حدثنا علي بن سعيد قال: نا أبو كامل الجحدري قال: نا عبيد الله بن عبد الحميد أبو علي الحنفي قال: نا عبد الرحمن بن عثمان عن عطاء عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في نعليه إثر طين وعليه كساء فجعل يقي أن يصيب الكساء.

وقال: لم يرو هذا الحديث عن عطاء إلا عبد الرحمن تفرد به أبو علي الحنفي

قال الميثمي: رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الرحمن بن عثمان وهو ضعيف.

=

١٧٦- حديث: «كان له كساء ملبد يلبسه، ويقول: إنما أنا عبد ألبس كما يلبس العبد».

الشيخان من رواية أبي بردة^(١) قال: «أخرجت إلينا عائشة كساء ملبداً وإزاراً غليظاً فقالت: في هذين قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم»، وقد تقدم^(٢). وللبخاري من حديث عمر^(٣): «إنما أنا عبد»، ولعبد الرزاق في المصنف من رواية أيوب السخثياني^(٤)

انظر: الجمع (١٩٠/٢)،

وأخرجه أحمد (٥٨٥/٢٩)، والبخاري في التاريخ الكبير (٣٠٦/٦)، والطبراني في مسند الشاميين (٤٥٣٠/١)، وابن حبان في الثقات (٣١١/٦)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢٠٢/٢)، والعسكري في تصحيفات المحدثين (٥٦٢)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٣٣/٦) (٧٩/٢٧)، كلهم من طرق عن إبراهيم بن أبي عبلة العقيلي عن أبي بن أم حرام الأنصاري قال: رأيت عليه كساء خز أغبر. الحديث.

وإسناد البخاري وابن حبان إسناد حسن رجاله ثقات إلا رديح بن عطية القرشي فإنه صدوق يغرب قاله الحافظ، وهشام بن عمار قال الحافظ: صدوق مقرب كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح.

انظر: التقريب (ص ٢٠٩ و ٥٧٣).

(١) صحيح البخاري (كتاب فرض الخمس - باب ما ذكر من درع النبي صلى الله عليه وسلم - ح (٣١٠٨) (٨٣/٤)، صحيح مسلم (كتاب اللباس والزينة - باب التواضع في اللباس والاقتصار على الغليظ منه واليسير في اللباس والفراش وغيرهما وجواز لبس الثوب الشعر وما فيه أعلام - ح (٢٠٨٠) (١٦٤٩/٣).

(٢) تقدم في (ح ١٦٨)، وأنه متفق عليه.

(٣) صحيح البخاري (كتاب أحاديث الأنبياء - باب وأذكر في الكتاب مريم - ح (٣٤٤٥)

=

مرفوعاً معضلاً: «إنما أنا عبد آكل كما يأكل العبد وأجلس كما يجلس العبد» وتقدم^(١) من حديث أنس وابن عمر وعائشة متصلاً.

١٧٧ - حديث: «كان له ثوبان لجمعته خاصة» الحديث.

الطبراني في الصغير والأوسط من حديث عائشة^(٢) بسند ضعيف زاد: «فإذا انصرف طولبها إلى مثله»، ويرده حديث عائشة/^(٣) عند ابن ماجه^(٤): «ما رأيته يسب أحداً ولا

(١٦٧/٤).

(١) مصنف عبد الرزاق (٤٥٠/١٠). وإسناده ضعيف للإعضال فإن أيوب السخيتاني لم يسمع من الصحابة فضلاً عن النبي صلى الله عليه وسلم، وهو من الطبقة الخامسة عند الحفاظ في التقريب وهم الطبقة الصغرى من التابعين الذين رأوا الواحد والاثنتين - أي من الصحابة - ولم يثبت لبعضهم السماع من الصحابة، ولم أفق على من ذكر أنه سمع أحداً من الصحابة.

انظر: جامع التحصيل (١٤٨)، وتحفة التحصيل (٣٤).

(٢) تقدم في (ح ١٢١)، وأنه حديث صحيح بشواهده.

(٣) المعجم الأوسط (٢٤/٤). وإسناده ضعيف جداً فيه سليمان بن داود الشاذكوني وهو متكلم فيه، بل رماه بعضهم بالكذب والوضع، وشيخه محمد بن عمر بن واقد الواقدي متروك.

انظر: الميزان (٢٠٥/٢)، واللسان (٨٤/٣)، والتقريب (ص ٤٩٨).

(٤) لوحة: ١٢٨.

(٥) سنن ابن ماجه (كتاب اللباس - باب لباس رسول الله صلى الله عليه وسلم - ح ٣٥٥٤) (١١٧٧/٢).

إسناده ضعيف فيه عبد الله بن لهيعة وهو ضعيف اختلط، وبشر بن عمر لم يذكر ممن سمع منه قبل الاختلاط.

قال البوصيري: هذا إسناده ضعيف لضعف عاصم بن عمر وابن لهيعة.

=

يطوى له ثوب).

١٧٨ - حديث: «ربما لبس الإزار الواحد ليس عليه غيره يعقد طرفيه بين كتفيه».

الشيخان من حديث عمر في حديث اعتزاله أهله^(١): «فإذا عليه إزاره وليس عليه غيره»، وللبخاري من رواية محمد بن المنكدر^(٢): «صلى بنا جابر في إزار قد عقده من قبل قفاه وثيابه موضوعة على المشجب»، وفي رواية له^(٣): «وهو يصلى في ثوب ملتحقا به ورداؤه موضوع»، وفيه: «رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي هكذا».

١٧٩ - حديث: «ربما أم الناس به على الجنائز»^(٤).

لم أقف عليه.

١٨٠ - حديث: «ربما صلى في بيته في الإزار الواحد ملتحقاً به مخالفاً بين طرفيه ويكون ذلك الإزار الذي جامع فيه يومئذ».

أبو يعلى بإسناد حسـن مـن حديث

ولكن عاصم بن عمر بن قتادة الأوسي الأنصاري ثقة.

انظر: مصباح الزجاجة (٤/٨٤)، والتقريب (ص ٣١٩).

(١) صحيح البخاري (كتاب النكاح - باب موعظة الرجل ابنته لحال زوجها - ح (٥١٩١) (٢٨/٧)، صحيح مسلم (كتاب الطلاق - باب في الإيلاء واعتزال النساء وتغييرهن وقوله تعالى {وإن تظاهرا عليه} - ح (١٤٧٩) (١١٠٥/٢). القصة في صحيح البخاري كما تقدم وغيره ولم أقف فيه على اللفظ المذكورة فهي في صحيح مسلم.

(٢) صحيح البخاري (كتاب الصلاة - باب عقد الإزار على القفا في الصلاة - ح (٣٥٢) (٨٠/١).

(٣) صحيح البخاري (كتاب الصلاة - باب الصلاة بغير رداء - ح (٣٧٠) (٨٣/١).

(٤) لم أقف عليه كذلك.

معاوية^(١) قال: «دخلت على أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد، فقلت: يا أم حبيبة أيصلي النبي صلى الله عليه وسلم في الثوب الواحد؟ قالت: نعم، وهو الذي كان فيه ما كان تعني الجماع»، ورواه الطبراني في الأوسط^(٢).

(١) مسند أبي يعلى (١٣/٥٠ و ٣٠٠).

(٢) المعجم الأوسط (٦/٢٢٦).

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه الطبراني وأبو يعلى كما تقدمت الإشارة لهم، وابن أبي شيبه (٢/٤٨٢)، والطبراني في مسند الشاميين (٣/٣٤٣)، وفي الكبير (مختصرًا) (٢٣/٢٤٥)، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثنائي (٥/٢٤٢)، كلهم من طرق عن معاوية بن أبي سفيان عن أم حبيبة بنت أبي سفيان به، وإسناد أبي يعلى إسناد حسن كما نص عليه ابن رجب والهيتمي وغيرهما.

قال الحافظ ابن رجب: وخرج الإمام أحمد من رواية ضمرة بن حبيب، أن محمد بن أبي سفيان الثقفي حدثه، أنه سمع أم حبيبة تقول: رأيت رسول الله ﷺ يصلي وعليه ثوب واحد، فيه كان ما كان.

وروى الأوزاعي عن يعيش بن الوليد عن معاوية بن أبي سفيان قال: دخلت على أم حبيبة ورسول الله يصلي في ثوب واحد، فقلت: إلا أراه يصلي كما أرى؟ قالت: نعم، وهو الثوب الذي كان فيه ما كان.

خرجه أبو يعلى الموصلي. ويعيش ثقة، إلا أني لا أظنه أدرك معاوية.

وقال الهيتمي في الجمع بعد ما ذكر هذا الحديث من طريق الطبراني أبي يعلى: وإسناد أبي يعلى حسن

فتح الباري لابن رجب (٢/١٣٥)، والجمع (٢/١٨٠).

وأخرجه البخاري (كتاب ال - باب الصلاة في الثوب الواحد ملتحفًا به - ح (٣٥٤-٣٥٦) (١/٨٠)، ومسلم (كتاب الصلاة - باب الاعتراض بين يدي المصلي - ح (٥١٧) (١/٣٦٨)،

=

١٨١ - حديث: «كان ربما صلى بالليل في الإزار ويرتدي ببعض الثوب مما يلي هديه ويلقي البقية على بعض نسائه».

أبو داود من حديث عائشة^(١): «أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في ثوب بعضه علي»، ولمسلم^(٢): «كان يصلي من الليل وأنا إلى جنبه وأنا حائض وعلي مرط وعليه بعضه إلى جنبه»، وللطبراني في الأوسط من حديث أبي عبد الرحمن حاضت عائشة^(٣): «رأيت

وأبو داود (كتاب الصلاة - باب جماع أبواب ما يصلي فيه - ح (٦٢٨) (٢٤١/١)، وابن ماجه (كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها - باب الصلاة في الثوب الواحد - ح (١٠٤٩) (٣٣٣/١) من حديث عمر بن أبي سلمة قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في بيت أم سلمة في ثوب قد خالف بين طرفيه.

(١) سنن أبي داود (كتاب الصلاة - باب الرجل يصلي في ثوب واحد بعضه على غيره - ح (٦٣١) (٢٤١/١).

(٢) صحيح مسلم (كتاب الصلاة - باب الاعتراض بين يدي المصلي - ح (٥١٤) (٣٦٧/١).

(٣) المعجم الأوسط (٢٨/٦). وقال: لم يرو هذا الحديث عن عبد الملك بن أبي سليمان إلا علي بن

هاشم ولا يروى عن أبي عبد الرحمن إلا بهذا الإسناد تفرد به ضرار بن صرد.

إسناده ضعيف فيه ضرار - بكسر الضاد - بن صرد - بضم الصاد - التميمي أبو نعيم الطحان قال البخاري: متروك، وقال ابن معين: كذابان بالكوفة هذا - يعني ضرار - وأبو نعيم النخعي، قال النسائي: ليس بثقة. وقال أبو حاتم: صدوق لا يحتج به. وقال الدارقطني: ضعيف، وقال الحافظ في اللسان: ضعفه، وقال في التقريب: صدوق له أوهام وخطأ.

قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط وفيه ضرار بن صرد أبو نعيم وهو ضعيف.

انظر: الميزان (٣٢٧/٢ - ٣٢٨)، والمجمع (١٨٢/٢)، واللسان (٢٥٠/٧)، والتقريب (ص ٢٨٠).

النبي صلى الله عليه وسلم وعائشة يصليان في ثوب واحد نصفه على النبي صلى الله عليه وسلم ونصفه على عائشة»، وسنده ضعيف^(١).

١٨٢ - حديث: «كان له كساء أسود فوهبه، فقالت له أم سلمة: بأبي أنت وأمي ما فعل ذلك الكساء» الحديث.

لم أقف عليه من حديث أم سلمة، ولمسلم من حديث عائشة^(٢): «خرج النبي صلى الله عليه وسلم وعليه مرط مُرَجَّلٌ أسود»، ولأبي داود والنسائي^(٣): «صنعت للنبي

(١) تخرّج الحديث:

حديث عائشة: أخرجه أبوداود كما تقدم، والنسائي (كتاب القبلة - باب صلاة الرجل في ثوب بعضه على امرأته - ح (٧٦٨) (٧١/٢)، وأحمد (٤٧٥/٤٠) و (٢٣٢/٤٣)، والطبراني في الأوسط (١٥٧/٩) كلهم من طرق عن زائدة عن أبي حصين عن أبي صالح ذكوان السمان عن عائشة رضي الله عنها.

وإسناد أحمد وأبي داود إسناد صحيح.

وأخرجه مسلم (كتاب الصلاة - باب الاعتراض بين يدي المصلي - ح (٥١٤) (٣٦٧/١)، وأبوداود (كتاب الطهارة - باب في الرخصة في الصلاة في شعر النساء - ح (٣٧٠) (١٤٢/١)، وابن ماجه (كتاب الطهارة وسننها - باب في الصلاة في ثوب الحائض - ح (٦٥٢) (٢١٤/١) كلهم من طرق عن وكيع عن طلحة بن يحيى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عائشة قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل وأنا إلى جنبه وأنا حائض وعلي مرط وعليه بعضه إلى جنبه.

انظر: التقريب (ص ٢٨٣).

(٢) صحيح مسلم (كتاب اللباس والزينة - باب التواضع في اللباس والاقصر على الغليظ منه واليسير في اللباس والفراش وغيرها وجواز لبس الثوب الشعر وما فيه أعلام - ح (٢٠٨١) (١٦٤٩/٣). ولفظه: خرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود.

(٣) سنن أبي داود (كتاب اللباس - باب في السواد - ح (٤٠٧٦) (٩٥/٤)، سنن النسائي الكبرى =

صلى الله عليه وسلم بردة سوداء من صوف قلبسها... الحديث، وزاد فيه ابن سعد في الطبقات^(١): «فذكرت بياض النبي صلى الله عليه وسلم وسوادها»، ورواه الحاكم بلفظ: «جبة»، وقال: صحيح على شرط الشيخين^(٢)(٣).

١٨٣ - حديث أنس: «ربما رأيته يصلي بنا الظهر في شملة عاقدا بين طرفيها». البزار وأبو يعلى^(٤) بلفظ: «صلى في ثوب واحد، قد خالف بين طرفيه»،

(٥/٤٦٠ و٤٨٠).

(١) (٤٥٣/١).

(٢) المستدرک (٤/١٢٠).

(٣) تخریج الحديث:

حديث عائشة الثاني: أخرجه أبوداود، والنسائي في الكبرى والحاكم كما تقدم، وأخرجه الطيالسي (٣/١٤٠)، وإسحاق بن راهويه في المسند (٣/٩٨٧)، وأحمد (٤١/٤٦٣) و(٤٢/٥٢)، وابن سعد في الطبقات (١/٤٥٣)، وابن حبان (١٤/٣٠٥)، وأبو الشيخ في أخلاق النبي (٢/٢٣٢)، والبيهقي في الشعب (٥/١٥٣)، وفي الآداب له (٢٠٢)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤/١٩٩-٢٠٠). كلهم من طرق عن قتادة عن مطرف عن عائشة به.

والإسناد رجاله ثقات إلا أن فيه عننة قتادة وهو مدلس ولم أقف له على تصريح بالسماع وهو في المرتبة الثالثة عند الحفاظ في طبقات المدلسين وهم: من أكثر من التدليس فلم يحتج الائمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع ومنهم من رد حديثهم مطلقاً ومنهم من قبلهم.

قال الحاكم بعد تخرجه للحديث: صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

انظر: طبقات المدلسين (١٣ و٤٣).

(٤) مسند أبي يعلى (٧/٩٢)، مسند البزار (١٣/١٠٨)، كلاهما من طرق عن عبد الله بن الأجلح عن عاصم عن أنس بن مالك رضي الله عنه.

=

وللبزار^(١): «خرج في مرضه الذي مات فيه مرتدياً بثوب قطن فصلى بالناس»، وإسنادهما صحيح، وابن ماجه من حديث عبادة بن الصامت^(٢): «صلى في شملة قد عقد عليها»، وفي كامل ابن عدي^(٣): «قد عقد عليها هكذا، وأشار سفيان إلى قفاه»، وفي جزء الغطريف^(٤): «فَعَقَدَهَا فِي عُنُقِهِ مَا عَلَيْهِ غَيْرَهَا»^(٥)، وإسناده ضعيف.

وإسنادهما حسن رجاله ثقات إلا عبد الله بن الأجلح الكندي أبو محمد الكوفي هو صدوق.

وصحح المؤلف الإسناد.

انظر: التقريب (ص ٢٩٥).

(١) مسند البزار (١٣/١٩٦). وإسناده صحيح.

قال الهيثمي: رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

انظر: الجمع (٢/١٨٠).

(٢) سنن ابن ماجه (كتاب اللباس - باب لباس رسول الله صلى الله عليه وسلم - ح (٣٥٥٢)

(٢/١١٧٦).

(٣) والكامل (١/٤١٥).

(٤) لم أقف عليه فيه.

(٥) تخريج الحديث:

أما حديث عبادة بن الصامت فقد أخرجه ابن ماجه وابن عدي كما تقدم، وعبد الرزاق

(١/٣٥٩)، والبزار (٧/١٥١)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٩/٣٢٤)، والشاشي (٣/٢٠٤)،

والمؤمل بن إيهاب في جزئه (٤٩)، وابن الأعرابي في معجمه (٢/٢٣٧)، وابن عساكر في تاريخ

دمشق (٥١١٧٠) كلهم من طرق عن الأحوص بن حكيم عن خالد بن معدان عن عبادة بن

الصامت به.

الإسناد ضعيف فيه الأحوص بن حكيم بن عمير العنسي ضعيف الحفظ.

=

١٨٤ - حديث: «كان يتختم».

الشيخان من حديث ابن عمر^(١) وأنس^(٢).

١٨٥ - حديث: «ربما خرج وفي خاتمه خيط مربوط يستذكر به الشيء».

ابن عدي من حديث واثلة بسند ضعيف^(٣): «كان إذا أراد الحاجة أوثق [في]^(٤)

خاتمه خيطاً»، وزاد الحارث بن أبي أسامة في مسنده من حديث ابن عمر^(٥): «ليذكره به»، وسنده ضعيف^(٦).

=

وفيه الانقطاع بين عبادة بن الصامت وخالد بن معدان فإنه لم يلقه قاله أبو حاتم.

انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (٥٢)، وجامع التحصيل (١٧١)، وتحفة التحصيل (٩٣)، والتقريب (ص ٩٦).

(١) صحيح البخاري (كتاب اللباس - باب نقش الخاتم - ح (٥٨٧٣) (١٥٧/٧)، صحيح مسلم (كتاب اللباس والزينة - باب لبس النبي صلى الله عليه وسلم خاتماً من ورق نقشه محمد رسول الله ولبس الخلفاء له من بعده - ح (٢٠٩١) (١٦٥٦/٣).

(٢) صحيح البخاري (كتاب اللباس - باب فص الخاتم - ح (٥٨٦٩) (١٥٦/٧)، صحيح مسلم (كتاب المساجد ومواضع الصلاة - باب وقت العشاء وتأخيرها - ح (٦٤٠) (٤٤٣/١).

(٣) والكمال (١٣/٢). وإسناده ضعيف كما يأتي في تخريج الحديث.

(٤) في الظاهرية: لوحة (١٠٠/١).

(٥) كما في بغية الباحث (١٩١/١).

(٦) تخريج الحديث:

حديث واثلة أخرجه ابن عدي كما تقدم، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (٧٣/٣)، وأخرجه الطبراني في الأوسط (١٧٧/٨)، وهذا الإسناد ضعيف جداً فيه بشر بن إبراهيم الأنصاري قال العقبلي: يروي عن الأوزاعي أحاديث موضوعة لا يتابع عليها، وقال ابن عدي:

=

هو عندي ممن يضع الحديث، وقال ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه، وقال ابن عدي أيضًا بعد ذكره لهذا الحديث: وهذه الأحاديث عن الأوزاعي لا يرويه عن غير بشر وهي بواطيل.

قال ابن طاهر المقدسي: والحديث باطل.

انظر: ضعفاء العقيلي (١/١٤٢)، والمخروحين (١/١٨٩)، والكامل (٢/١٣-١٤)، وذخيرة الحفاظ (٣/٨٠١)، والميزان (١/٣١١/٣١٢)، واللسان (٢/١٨١/٣١١-٣١٢).

قال الترمذي: سألت محمدا عن هذا الحديث فقال سالم بن عبد الأعلى منكر الحديث.

وقال أبوحاتم: هذا حديث باطل، ومحمد بن يعلى هذا هو المعروف بزنبور، كان جهميًا. قلت: فما حال سالم؟ قال: ضعيف الحديث، وهذا من سالم.

وقال ابن شاهين: وهذه الأحاديث المختلفة المعاني أسانيدھا جميعا منكورة ولا أعلم أنه يصح منها رواية والله أعلم بذلك.

وقال الذهبي: رواه جماعة ضعفاء عن سالم بن أبي عبد الأعلى -وقيل ابن غيلان تركوه- عن نافع عن ابن عمر.

انظر: ترتيب علل الترمذي (٣٨٠)، وعلل ابن أبي حاتم (٥/٦٧١)، والتذكرة (١٧٦)، وذخيرة الحفاظ (٣/١٧٤٠)، تلخيص الموضوعات (١٥٧)، واللسان (٣/٥).

وقال الميثمي: رواه الطبراني في الكبير وفيه غياث بن إبراهيم وهو ضعيف جدا.

انظر: المغني في الضعفاء (٢/٥٠٧)، المقتنى في سرد الكنى (١/٣٦٨)، والميزان (٣/٣٣٧)، والجمع (١/٤٠٤)، واللسان (٤/٤٢٢).

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٤/٢٨٢) فقال: حدثنا محمد بن عبدوس بن كامل ثنا عبد الجبار بن عاصم ثنا بقية بن الوليد حدثني أبو عبد الرحمن مولى بني تميم عن سعيد المقبري به. وهذا الإسناد أيضًا مداره على أبي عبد الرحمن مولى بني تميم كأنه هو نفسه غياث بن إبراهيم الذي في الإسناد السابق، غياث يكنى أبا عبد الرحمن كما نص على ذلك البخاري ويروي عنه بقية

=

١٨٦ - حديث: «كان يختم به على الكتب، ويقول الخاتم على الكتاب خير من التهمة».

الشيخان من حديث أنس^(١): «لما أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يكتب إلى الروم، قالوا: إنهم لا يقرءون كتابًا إلا مختومًا، فاتخذ خاتمًا من فضة» الحديث، وللنسائي والترمذي

الذي يروي عن أبي عبد الرحمن هذا، ولهذا قال الميثمي في الجمع بعد ذكر هذا الحديث: رواه الطبراني في الكبير (وفيه بقية عن أبي عبد الرحمن قال البخاري: إن غياث بن إبراهيم الضعيف يكنى أبا عبد الرحمن وروى عنه بقية).

وقال الحافظ بعد ذكر هذا الحديث من طريق الطبراني: بقية عن أبي عبد الرحمن مولى بن تميم وهو مجهول.

انظر: الجمع (٤٠٤/١)، والدرية (٢٢٥/٢).

قال ابن الجوزي بعد ذكره لهذه الطرق الثلاثة: هذه الأحاديث ليس فيها شيء صحيح.

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٣٧٤/٦) فقال: ثنا محمد بن موسى الحلواني ثنا محمد بن معمر الفريحاني ثنا معلى بن الفضل ثنا عمر بن هارون الثقفي عن سعيد المقبري عن رافع بن خديج قال رأيت في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم خيطا فقلت يا رسول الله ما هذا فقال شيء استذكر به.

وفي إسناده ضعف، لأن معلى بن الفضل أبو الحسن البصري قال ابن عدي: في بعض رواياته نكرة، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يعتبر حديثه من غير رواية الكديمي عنه، وقال الذهبي: له مناكير.

انظر: الثقات (١٨١/٩)، والكامل (٣٧٤/٦)، والمغني (٦٧٠/٢)، واللسان (٦٤/٦).

(١) صحيح البخاري (كتاب العلم - باب ما يذكر في المناولة وكتاب أهل العلم بالعلم إلى البلدان - ح (٦٥) (٢٤/١)، صحيح مسلم (كتاب اللباس والزينة - باب في اتخاذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتمًا لما أراد أن يكتب إلى العجم - ح (٢٠٩٢) (٣/١٦٥٧).

في الشمائل من حديث ابن عمر^(١): «اتخذ خاتماً من فضة وكان يحتم به ولا يلبسه»، وسنده صحيح، وأما قوله: «الخاتم على الكتاب خير من التهمة» فلم أقف له على أصل^(٢).

١٨٧ - حديث: «كان يلبس القلانس تحت العمائم وبغير عمامة، وربما نزع قلنسوته من رأسه، فجعلها سترة بين يديه ثم يصلي إليها».

الطبراني وأبو الشيخ والبيهقي في شعب الإيمان من حديث ابن عمر^(٣): «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس قلنسوة بيضاء»، ولأبي الشيخ من حديث ابن عباس^(٤): «كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث قلانس قلنسوة بيضاء مُضَرَّبة وقلنسوة برد حبرة وقلنسوة ذات آذان يلبسها في السفر فرمها وضعها بين يديه إذا صلى» وإسنادهم^(٥) ضعيف، ولأبي داود والترمذي من حديث ركانة^(٦): «فرق ما بيننا وبين المشركين

(١) الشمائل للترمذي (٨٨)، سنن النسائي (كتاب الزينة - باب نزع الخاتم عند دخول الخلاء - ح(٥٢١٨ و٥٢٩٢) (٨/١٧٩ و٨/١٩٥).

(٢) تخریج الحديث:

حديث ابن عمر أخرجه الترمذي في الشمائل والنسائي كما تقدم، وأحمد (٩/٢٦٧ و٥١٧) و(١٠/٢٦٧)، وابن حبان (١٢/٣١٠)، والبزار (١٢/١٦٢)، وأبو الشيخ في أخلاق النبي (٢/٢٩٥)، والبيهقي في شرح السنة (١٢/٦٣-٦٤) كلهم من طرق عن أبي عوانة عن أبي بشر عن نافع عن ابن عمر.

والإسناد صحيح.

وأما قوله الخاتم على الكتاب خير من التهمة فلم أقف عليه كالمؤلف.

(٣) المعجم الأوسط (٦/٢٠٠)، أخلاق النبي (٢/٢٠٥)، شعب الإيمان (٥/١٧٥).

قال البيهقي: تفرد به بن خراش هذا وهو ضعيف.

(٤) أخلاق النبي (٢/٢١١).

(٥) في (ب): وإسنادهما.

العمائم على القلانس» قال الترمذي: غريب، وليس إسناده بالقائم^(١).

(١) سنن أبي داود (كتاب اللباس - باب في العمائم - ح (٤٠٨٠) (٤/٩٥)، جامع الترمذي (كتاب

اللباس - باب العمائم على القلانس - ح (١٧٨٤) (٤/٢٤٧).

(٢) تخریج الحديث:

أما حديث ابن عمر فقد أخرجه الطبراني في الأوسط، وأبو الشيخ في أخلاق النبي، والبيهقي في الشعب، وابن عدي في الكامل (٤/٢٠٩)، والعقيلي في الضعفاء (٢/٢٤٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤/١٩٢) كلهم من طرق عن عبد الله بن خراش عن العوام بن حوشب عن إبراهيم التيمي عن ابن عمر به.

وهو إسناد ضعيف ففيه عبد الله بن خراش قال الحافظ: ضعيف وأطلق عليه ابن عمار الكذب. انظر: التقريب (ص ٣٠١).

وأما حديث ابن عباس فقد أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي (٢/٢١١) قال: حدثنا محمد بن عمران بن الحنيد نا أحمد بن عيسى المقائعي وسليمان بن داود السلال نا بشر بن يحيى المروزي نا سلم بن سالم عن العزمي عن عطاء عن ابن عباس به.

إسناده ضعيف جدًا فيه محمد بن عبيد الله بن أبي سليمان العزمي أبو عبد الرحمن الكوفي قال الحافظ متروك، وتلميذه سلم بن سالم البلخي ضعيف أيضًا.

انظر: الميزان (٢/١٨٥)، والمغني (١/٢٧٣)، واللسان (٣/٦٣)، والتقريب (ص ٤٩٤).

وأما حديث ركانة فقد أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (١/٨٢)، وأبو داود والترمذي كما تقدم، وأخرجه ابن سعد في الطبقات (١/٣٧٤)، والطبراني في المعجم الكبير (٥/٧١)، وأبو يعلى (٣/٥)، والحاكم في المستدرک (٣/٥١١)، وأبونعيم في معرفة الصحابة (٢/١١١٧)، والبيهقي في الشعب (٥/١٧٥)، وفي الآداب (٢١٠)، والخطيب في الجامع (١/٣٨٤) كلهم من طرق عن محمد بن ربيعة عن أبي الحسن العسقلاني عن أبي جعفر بن محمد بن علي بن ركانة عن أبيه أن ركانة به.

=

١٨٨- حديث: «ربما لم تكن العمامة فيشد^(١) العصاة على رأسه وعلى

جبهته».

البخاري من حديث ابن عباس^(٢): «صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر، قد عصب رأسه بعصابة دسما» الحديث.

١٨٩- حديث: «كانت له عمامة تسمى السحاب فوهبها عليًا، فربما طلع علي فيها، فيقول صلى الله عليه وسلم: أتاكم علي في السحاب».

ابن عدي وأبو الشيخ من حديث جعفر بن محمد عن أبيه عن جده^(٣)، وهو مرسل ضعيف جدًا، ولأبي نعيم في دلائل النبوة من حديث عمر^(٤) في أثناء حديث: «عمامته

وهذا إسناد ضعيف فيه أبو جعفر محمد بن ركانة وهو مجهول، قال البخاري: إسناده مجهول لا يعرف سماع بعضه من بعض. وقال الذهبي: لم يصح حديثه.... لا يدرى من هو، وقال أيضًا: لا يعرف، قال الحافظ: مجهول.

انظر: الميزان (١٤٥/٦)، والتقريب (ص ٤٧٨).

وله شاهد من حديث عبد الله بن بسر أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي (٢١٣/٢) ولفظه: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وله قلنسوة طويلة وقلنسوة لها أذنان وقلنسوة لاطية.

وإسناده ضعيف فيه بقية بن الوليد وهو صدوق كثير التدليس عن الضعفاء وقد عنعن هنا.

انظر: التقريب (ص ١٢٦)، فالحديث ضعيف.

(١) لوحة: ١٢٩.

(٢) صحيح البخاري (كتاب الجمعة - باب من قال في الخطبة بعد النشاء أما بعد - ح ٩٢٧) (١١/٢).

(٣) والكمال (٣٩٠/٦)، وأبو الشيخ في أخلاق النبي (١٩٧/٢).

(٤) لم أقف عليه فيه.

السحاب» الحديث^(١).

١٩٠ - حديث: «كان إذا لبس ثوبًا يلبسه من قبل ميامنه».

الترمذي من حديث أبي هريرة^(٢)، ورجاله رجال الصحيح، وقد اختلف في رفعه^(٣).

(١) تخریج الحديث:

حديث جعفر بن محمد عن أبيه عن جده أخرجه ابن عدي في الكامل وأبو الشيخ في أخلاق النبي كما تقدم كلاهما من طرق عن محمد بن الوزير عن مسعد بن اليسع عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال: كسا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا عمامة يقال لها السحاب، فأقبل علي رضي الله عنه، وهي عليه فقال صلى الله عليه وسلم: "هذا علي قد أقبل في السحاب"، فحرفوها هؤلاء فقالوا: علي في السحاب.

وهذا الإسناد ضعيف جدًا فيه مسعدة بن اليسع هو ابن قيس البشكري الباهلي البصري قال عنه أحمد: ليس بشيء خرقنا حديثه وتركنا حديثه منذ دهر، قال أبو حاتم: هو ذاهب منكر الحديث لا يشتغل به يكذب على جعفر ابن محمد عندي والله أعلم، وقال ابن حبان: كان ممن يروى عن الثقات الأشياء المقلوبات حتى إذا سمعها المبتدئ في الصناعة علم أنه لا أصول لها، وقال ابن عدي: ضعيف الحديث كل ما يرويه من المراسيل ومن المسند وغيره، وقال الدارقطني: ضعيف، وقال الذهبي: هالك كذبه.

وهو مرسل، فإن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب والد جعفر لم يسمع من جديه الحسن والحسين.

انظر: التاريخ الكبير (٢٦/٨)، والشرح والتعديل (٣٧٠/٨)، والكامل (٣٩٠/٦)، والجرحين (٣٥/٣)، وجامع التحصيل (٢٦٦)، وفتح التحصيل (٢٨٢)، والمغني (٦٥٤/٢)، واللسان (٢٣/٦).

(٢) جامع الترمذي (كتاب اللباس - باب ما جاء في القمص - ح (١٧٦٦) (٢٣٨/٤)). ولفظه: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا لبس قميصًا بدأ بميامنيه.

(٣) تخریج الحديث:

=

الحديث أخرجه الترمذي كما تقدم، والنسائي في الكبرى (٤٨٢/٥)، والبزار (١٥١/١٦)، وابن حبان (٢٤١/١٢)، وفي فوائد ابن أبي ميمى الدقاق (٧٦)، كلهم من طرق عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن شعبة عن الأعمش عن ذكوان أبي صالح عن أبي هريرة به مرفوعاً. وأخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي (١٣٧/٤)، ومن طريقه البغوي في شرح السنة (١٢٧٥) من طريق يحيى بن حماد عن شعبة به مرفوعاً.

وأخرجه في فوائد ابن أبي ميمى الدقاق (٩٤) عن عفان بن مسلم عن شعبة به مرفوعاً. وقال بعده: قال عفان: رفعه لنا مرة ووقفه مرة.

وأخرجه ابن عدي في الكامل (١٥٤/٢) عن جعفر بن عبد الواحد عن وهب بن جرير عن شعبة به مرفوعاً.

والإسناد ضعيف جداً فيه جعفر بن عبد الواحد قال عنه الدارقطني: يضع الحديث، وقال أبو زرعة: روى أحاديث لا أصل لها، وقال ابن عدي يسرق الحديث ويأتي بالمتاكير عن الثقات.

قال الترمذي بعد تخريجه لهذا الحديث: وروى غير واحد هذا الحديث عن شعبة بهذا الإسناد عن أبي هريرة موقوفاً ولا نعلم أحداً رفعه غير عبد الصمد بن عبد الوارث عن شعبة.

وقال ابن عدي: وهذا لا يعرف إلا بعبد الصمد بن عبد الوارث عن شعبة ويروى عن عفان عن شعبة مرة رفعه ومرة أوقفه وأما عن وهب بن جرير عن شعبة لم يحدث به عن وهب غير جعفر.

وقال الدارقطني: يرويه الأعمش، واختلف عنه فأسنده زهير بن معاوية، عن الأعمش وتابعه شعبة من رواية عبد الصمد، وعفان عنه، وغيرهما لا يرفعه عنه، وكذلك رواه أبو معاوية، عن الأعمش موقوفاً.

أما طريق أبي معاوية وطريق زهير بن معاوية فلم أقف عليهما.

والحديث صحيح مرفوعاً فإن الرفع زيادة والزيادة من الثقة مقبولة وخاصة أنه تابع عبد الصمد غير واحد من تلاميذ شعبة وهم يحيى بن حماد وعفان بن مسلم وقد اختلف عليه فمرة يروى عنه عن شعبة مرفوعاً ومرة موقوفاً، كما تقدم الإشارة لها، وكذلك نوبع شعبة عن شيخه من غير طريقه وهو طريق زهير بن معاوية كما ذكره الدارقطني.

١٩١ - حديث: «الحمد لله الذي كساني ما أوارى به عورتى، وأتجمل به في الناس». الترمذي، وقال: غريب، وابن ماجه والحاكم وصححه من حديث عمر بن الخطاب^(١).

انظر: العلل (١٤٣/١٠)، واللسان (١١٧/٢).

(١) جامع الترمذي (كتاب الدعوات ح (٣٥٦٠) (٥/٥٥٨)، وقال: هذا حديث غريب، سنن ابن ماجه (كتاب اللباس - باب ما يقول الرجل إذا لبس ثوبًا جديدًا - ح (٣٥٥٧) (٣/١١٧٨)، مستدرک الحاكم (٤/٢١٤) وقال: هذا حديث لم يحتج الشيخان رضي الله عنهما بإسناده ولم أذكر أيضا في هذا الكتاب مثل هذا على أنه حديث تفرد به إمام خراسان عبد الله بن المبارك عن أئمة أهل الشام رضي الله عنهم أجمعين فآثرت إخراجها ليرغب المسلمون في استعماله. تخريج الحديث:

الحديث أخرجه الترمذي وابن ماجه والحاكم في المستدرک كما تقدم، وأحمد (١/٣٩٦)، وابن أبي شيبه (٨/٢٦٥) و (١٠/٤٠١)، وعبد بن حميد كما في المنتخب (٣٥)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (١٣٥)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/٦٨٠)، كلهم من طرق عن أصبغ بن زيد عن أبي العلاء عن أبي أمامة عن عمر بن الخطاب به مرفوعًا. وهذا إسناد ضعيف فيه أبو العلاء الشامي وهو مجهول. والراوي عنه أصبغ بن زيد بن علي الجهني الوراق أبو علي صدوق يغرب.

وأخرجه الحاكم في المستدرک كما تقدم، وابن المبارك في الزهد (٢٥٩)، وفي المسند له (١٢)، وهناد في الزهد (١/٣٥٠)، والطبراني في الدعاء (١٤٢)، وأبي بكر القرشي في الشكر (٢٩)، والبيهقي في الشعب (٥/١٨١-١٨٢)، من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة عن عمر به مرفوعًا.

والإسناد ضعيف فيه علي بن يزيد هو بن أبي زياد الألهاني أبو عبد الملك الدمشقي وهو ضعيف.

قال الترمذي: هذا حديث غريب.

وقال الدراطيني: والحديث غير ثابت.

=

١٩٢ - حديث: «كان إذا نزع ثوبه خرج من مياسره».

أبو الشيخ من حديث ابن عمر^(١): «كان إذا لبس شيئاً من الثياب بدأ بالأيمن، وإذا نزع بدأ بالأيسر»، وله من حديث أنس^(٢): «كان إذا ارتدى أو ترحل أو اتعل بدأ يمينه، وإذا خلع بدأ بيساره»، وسندهما ضعيف، وهو في الاعتعال في الصحيحين من حديث أبي هريرة^(٣) من قوله، لا من فعله^(٤).

وقال عن إسناده عبيد الله بن زحر: وهذا الإسناد غير ثابت.

وقال البيهقي: إسناده هذا الحديث غير قوي

وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح.

انظر: العلل (١٣٨/٢) و(٢٦٥/١٢)، والتقريب (ص ١١٣ و٤٠٦ و٦٦٣).

(١) أخلاق النبي (١٣٥/٤).

(٢) أخلاق النبي (١٣٣/٤).

(٣) صحيح البخاري (كتاب اللباس - باب نزع نعله اليسرى - ح ٥٨٥٥) (١٥٤/٧)، صحيح

مسلم (كتاب اللباس والزينة - باب استحباب لبس النعال وما في معناها - ح ٢٠٩٧)

(١٦٦٠/٣).

(٤) تخرجه الحديث:

حديث ابن عمر أخرجه أبو الشيخ كما تقدم فقال: حدثنا ابن رسة نا الناقي نا عبد الله بن

صالح نا أبو الفيض عن عطاء عن ابن عمر به.

قال العراقي: إسناده ضعيف.

لم أتمكن من معرفة بعض رجال الإسناد.

وأما حديث أنس فقد أخرجه أبو الشيخ كما تقدم، فقال: حدثنا عامر بن إبراهيم نا إبراهيم بن

العتيق نا عبد الصمد بن النعمان نا سليمان بن قرم عن مسلم الأعور عن أنس بن مالك.

=

١٩٣ - حديث: «كان له ثوب لجمعته خاصة».

تقدم قريبًا بلفظ: «ثوبين»^(١).

١٩٤ - حديث: «كان إذا لبس^(٢) جديدًا أعطى خلق ثيابه مسكينًا، ثم يقول: ما من مسلم يكسوا مسلمًا». الحديث.

الحاكم في المستدرک، والبيهقي في الشعب من حديث عمر قال: «رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا بثيابه فلبسها، فلما بلغ تراقيه قال: الحمد لله الذي كساني ما أتجمل به في حياتي وأواري به عورتي، ثم قال: ما من مسلم يلبس ثوبًا جديدًا». الحديث، دون ذكر تصدقه صلى الله عليه وسلم بثيابه، قال البيهقي: «إسناده غير قوي»، وهو عند الترمذي وابن ماجه دون ذكر لبس النبي صلى الله عليه وسلم [لثيابه]^(٣)، وهو أصح، وقد تقدم^(٤).

وإسناده ضعيف فيه مسلم الأعور وهو مسلم بن كيسان الضبي الملامي أبوعبد الله الكوفي ضعيف. وفيه سليمان بن قرم مختلف فيه قال الحافظ سيء الحفظ بتشيع. انظر: الميزان (٢/٢١٩)، والتقريب (ص ٢٥٣ و ٥٣٠).

(١) تقدم في حديث ح (١٧٧) بلفظ: (كان له ثوبان لجمعته خاصة)، وبيننا هناك أنه حديث ضعيف جدًا، في إسناده سليمان بن داود الشاذكوني وهو متكلم فيه بل رماه بعضهم بالكذب والوضع، وشيخه محمد بن عمر بن واقد الوافدي متروك.

(٢) في الظاهرية: لوحة (١٠٠/أ) ثوبا.

(٣) في الظاهرية: لوحة (١٠٠/ب).

(٤) تقدم حديث ابن عمر "الحمد لله الذي كساني ما أتجمل به في حياتي...." الحديث في (ح ١٩١) وفي (ص: ٢٦٠).

١٩٥ - حديث: «كان له فراش من آدم حشوه ليف»^(١) الحديث.

متفق عليه من حديث عائشة^(٢) مقتصرًا على هذا دون ذكر عرضه وطوله، ولأبي الشيخ من حديث أم سلمة^(٣): «كان فراش النبي صلى الله عليه وسلم نحو ما يوضع الإنسان في قبره»، وفيه من لم يسم^(٤).

١٩٦ - حديث: «كانت له عباءة تفرش له حيثما تنقل تثني طاقين تحته».

ابن سعد في الطبقات، وأبو الشيخ من حديث عائشة^(٥): «دخلت علي امرأة من

(١) تنمة الحديث في الإحياء: طوله ذراعان أو نحوه وعرضه ذراع وشبر أو نحوه».

(٢) صحيح البخاري (كتاب الرقاق - باب كيف كان عيش النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه وتخليهم من الدنيا - ح (٦٤٥٦) (٩٦/٨)، صحيح مسلم (كتاب - باب التواضع في اللباس والاقتصار على الغليظ منه واليسير في اللباس والفراش وغيرها وجواز لبس الثوب الشعر وما فيه أعلام - ح (٢٠٨٢) (١٦٥٠/٣).

(٣) أخلاق النبي (٥٠٢/٢).

(٤) تخرج الحديث:

حديث أم سلمة أخرجه مسدد كما في إتحاف الخيرة المهرة (٥٢٤/٤)، وكما في المطالب العالية (٤٩١/١١)، ومن طريقه أبوداود (كتاب الأدب - باب كيف يتوجه - ح (٥٠٤٦) (٤٦٠/٤)، وأبو الشيخ في أخلاق النبي (٥٠٢/٢) عن حماد بن زيد عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن بعض آل أم سلمة عن أم سلمة به.

وهذا الإسناد ضعيف فيه من لم يسم وهم بعض آل أم سلمة فلم يدر من هو.

وقال الحفاظ بعده: مرسل حسن.

وضعه الألباني.

انظر: الجامع الصغير وزيادته (٩٩٥).

(٥) الطبقات الكبرى (٤٦٥/١)، أخلاق النبي (٥٠٠/٢).

الأنصار فرأت فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم عباءة مثنية» الحديث، ولا بن سعد: «أنها كانت تفرش للنبي صلى الله عليه وسلم عباءة بأثنين»^(١) الحديث، وكلاهما لا يصح، وللترمذي في الشمائل من حديث حفصة^(٢): «وسئلت ما كان فراشه قالت: مسح ثنيته ثنيتين، فينام عليه» الحديث، وهو منقطع^(٣).

١٩٧ - حديث: «كان ينام على الحصر ليس تحته [شيء]^(٤) غيره».

متفق عليه من حديث عمر في قصة اعتزال النبي صلى الله عليه وسلم نساءه^(٥).

(١) الطبقات الكبرى (٤٦٥/١).

(٢) الشمائل (ص ٢٧٠). وإسناده ضعيف للانقطاع بين محمد بن علي بن الحسين والد جعفر وبين عائشة.

انظر: جامع الحسبيل (٢٦٦)، وتغفة التحصيل (٢٨٢).

(٣) تخريج الحديث:

الحديث أخرجه ابن سعد وأبو الشيخ كما تقدم، وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (١٠٢/١١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٠٥/٤) كلهم من طرق عن عباد بن عباد المهلي عن محالد عن الشعبي عن مسروق عن عائشة به وهو أطول واختصره المؤلف.

والإسناد ضعيف فيه محالد بن سعيد بن عمير أبو عمرو الهمداني الكوفي قال الحافظ: ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره.

وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ بعد ذكره لهذا الحديث: غريب جدًا ومحالد ليس بحجة.

انظر: تذكرة الحفاظ (١٩٢/١)، والتقريب (ص ٥٢٠).

(٤) في الظاهرية: لوحة (١٠٠/ب).

(٥) صحيح البخاري (كتاب النكاح - باب موعظة الرجل ابنته لحال زوجها - ح (٥١٩١) (٢٨/٧)،

صحيح مسلم (كتاب الطلاق - باب في الإيلاء واعتزال النساء وتغييرهن وقوله تعالى {وإن

تظاهرا عليه} - ح (١٤٧٩) (١١٠٥/٢). القصة في صحيح البخاري كما تقدم وغيره ولم أقف

١٩٨ - حديث: «كان من خلقه تسمية دوابه وسلاحه ومتاعه، وكان اسم رايته: العقاب، واسم سيفه الذي يشهد به الحروب ذا^(١) الفقار، وكان له سيف يقال له: المخدم، وآخر يقال له: الرسوب، وآخر يقال له: العَضْب، وكان قبيلة سيفه محلي بالفضة».

الطبراني من حديث ابن عباس^(٢): «كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم سيف قائمته من فضة، وقبوعته من فضة، وكان يسمى ذا الفقار، وكانت له قوس تسمى السداد، وكانت له كنانة تسمى الجمع، وكانت له درع موشحة بنحاس تسمى ذات الفضول، وكانت له حربة تسمى النبعة، وكان له بحن تسمى الدفن، وكان له ترس أبيض يسمى موجز، وكان له فرس أدهم يسمى السكب، وكان له سرج يسمى الداج المؤخر^(٣)، وكانت له بغلة شهباء يقال له الدلدل، وكانت له ناقة تسمى القصواء، وكان له حمار يسمى يعفور، وكان له

فيه على اللفظة المذكورة وهي في صحيح مسلم.

(١) في الظاهرية: لوحة (١٠٠/ب): ذو.

(٢) المعجم الكبير (١/١١١)، قال: حدثنا الحسين بن إسحاق التستري ثنا أبو أمية عمرو بن هشام الحارثي ثنا عثمان بن عبد الرحمن عن علي بن عروة عن عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء وعمر بن دينار عن ابن عباس به.

وإسناده ضعيف جدًا فيه علي بن عروة الدمشقي نسبة على الوضع ابن حبان، الدارقطني، والعقيلي، وقال ابن عدي: منكر الحديث، وقال الذهبي: تركوه، وقال الحافظ: متروك. وفيه تلميذه عثمان بن عبد الرحمن بن مسلم الحارثي الطرائفي قال الحافظ: صدوق أكثر الرواية عن الضعفاء والجاهيل فضعف بسبب ذلك حتى نسبته ابن نمير إلى الكذب وقد وثقه ابن معين.

انظر: الكامل (٢٠٨/٥)، والكاشف (٤٤/٢)، والتقريب (ص ٣٨٥ و ٤٠٣)، والكشف الخثيث (١٨٩).

(٣) في الظاهرية: لوحة (١٠٠/ب) المؤجر.

بساط يسمى السكر، وكانت له عنزة تسمى النمر، وكانت له ركوة تسمى الصادر، وكانت له مرأة تسمى المرأة، وكان له مقراض يسمى الجامع، وكان له قضيب شوحط يسمى المشوق» وفيه علي بن غررة الدمشقي نسب إلى وضع الحديث، ورواه ابن عدي من حديث أبي هريرة^(١) بسند ضعيف: «كانت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم سوداء تسمى العقاب»،^(٢) ورواه أبو الشيخ من حديث الحسن مرسلاً^(٣)، وله من حديث علي بن أبي طالب^(٤): «كان اسم سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم ذا الفقار» وللترمذي وابن ماجه من حديث ابن عباس^(٥): «أنه صلى الله عليه وسلم تنقل سيفه ذا الفقار يوم بدر»، والحاكم من حديث علي^(٦) في أثناء حديث: «وسيفه ذو الفقار»، وهو ضعيف ولا بن سعد في الطبقات من رواية مروان بن أبي سعيد بن المعلى مرسلاً^(٧): «قال

(١) والكمال (٢٩١/٤). قال: حدثنا زكريا بن جعفر بن حماد ثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم الطرسوسي ثنا عبد الرحمن بن قيس ثنا عباد بن كثير عن سعيد المقبري عن أبي هريرة. إسناده ضعيف جداً فيه عبد الرحمن بن قيس الضبي أبو معاوية قال الحافظ: متروك كذبه أبو زرعة وغيره.

قال ابن طاهر المقدسي: وعبد الرحمن هذا متروك الحديث. انظر: ذخيرة الحفاظ (١٨٢٤/٣)، والتقريب (ص ٣٤٩).

(٢) لوحة ١٣٠.

(٣) أخلاق النبي ﷺ (٤١٩/٢).

(٤) أخلاق النبي ﷺ (٣٧٥/٢).

(٥) جامع الترمذي (كتاب السير - باب في النفل - ح (١٥٦١) (١٣٠/٤)، سنن ابن ماجه (كتاب الجهاد - باب السلاح - ح (٢٨٠٨) (٩٣٩/٢).

(٦) المستدرک (٦٦٥/٢). وسبأني تخريجه.

(٧) الطبقات الكبرى (٤٨٦/١)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢١٧/٤) قال: أخرنا

=

أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلاح بني قينقاع ثلاثة أسياف: سيف قلعي، وسيف يدعى بتارًا، وسيف يدعى الختف، وكان عنده بعد ذلك المخدّم، ورسوب أصابهما من القلّس»، وفي سنده الواقدي، وذكر ابن أبي خيثمة في تاريخه^(١) أنه يقال: «إنه صلى الله عليه وسلم قدم المدينة ومعه سيفان يقال لأحدهما: العضب شهد به بدرًا» ولأبي داود والترمذي، وقال: حسن، والنسائي وقال: منكر من حديث أنس^(٢): «كانت قبيلة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فضة»^(٣).

محمد بن عمر أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سيرة عن مروان بن أبي سعيد بن المعلّى .
وإسناده ضعيف جدًا فيه علّتان:

فيه محمد بن عمر بن واقد الواقدي متروك.

وهو مرسل، فإن ابن أبي سعيد بن المعلّى تابعي لم يدرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم.
انظر: التقريب (ص ٤٩٨).

(١) لم أقف عليه فيه، ولكن أخرجه الطبري في تاريخه (٢/٢٢٠) من طريق ابن سعد عن محمد بن عمر عن أبي بكر بن أبي سيرة عن ابن أبي سعيد المعلّى به.
وهذا نفس الإسناد المتقدم من حديث ابن أبي سعيد بن المعلّى وبيننا أن إسناده ضعيف جدًا فيه الواقدي وهو متروك، وفيه الإرسال أيضًا.

(٢) سنن أبي داود (كتاب الجهاد - باب في السيف بحلى - ح ٢٥٨٥) (٢/٣٣٥)، جامع الترمذي (كتاب الجهاد - باب السيوف وحليتها - ح ١٦٩١) (٤/٢٠١)، سنن النسائي (كتاب الزينة - باب حلية السيف - ح ٥٣٧٤) (٨/٢١٩).

(٣) تخرّيج الحديث:

حديث ابن عباس لم أقف عليه إلا عند الطبراني كما تقدم وبينت أنه ضعيف جدًا.
أما حديث أبي هريرة فلم أقف عليه إلا عند ابن عدي كما تقدم، وبينت أنه ضعيف جدًا.

=

وأما حديث الحسن المرسل فقد أخرجه أبو الشيخ كما تقدم، وابن أبي شيبه (٥١٢/١٢)، كلاهما من طريق وكيع عن سفيان - هو الثوري - عن أبي الفضل عن الحسن به.

وإسنادهما ضعيف ومرسل، فيه أبو الفضل وهو بحر بن كنيز السقاء البصري وهو ضعيف. وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٤٥٥/١)، من طريق عبد الله بن المبارك عن سفيان عمن سمع الحسن.

وإسناده ضعيف أيضًا للانقطاع والإرسال، ولعل الساقط في إسناد ابن سعد هو المذكور في إسناده ابن أبي شيبه وأبي الشيخ وهو أبو الفضل وهو ضعيف. انظر: التقريب (ص ١٢٠).

وأما حديث علي بن أبي طالب فقد أخرجه أبو الشيخ كما تقدم، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن تميم نا ابن حميد نا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبد الله عن عبد الله بن زريق عن علي به.

وإسناده ضعيف فيه محمد بن حميد بن حبان الرازي حافظ ضعيف، وكان ابن معين حسن الرأي فيه.

وفيه سلمة بن الفضل الأبرش: صدوق كثير الخطأ.

وفيه عننة محمد بن إسحاق وهو ابن يسار المظلي وهو مدلس.

انظر: التقريب (ص ٢٤٨ و ٤٦٧ و ٤٧٥).

وأخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي أيضًا (٣٩٦/٢)، والحاكم في المستدرک (٦٦٥/٢)، ومن طريقه البيهقي في الكبری (٢٦/١٠)، وأخرجه وابن الأعرابي في معجمه (٥٤٥/٣)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢١٩/٤) كهلم من طرق عن حبان بن علي عن إدريس الأودي عن الحكم عن يحيى بن الحزام عن علي رضي الله عنه قال: كان فرس رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له المرتجز، وبغلته يقال لها دلدل، وحمارة يقال له عقير، وسيفه يقال له ذوالفقار، ودرعه ذات الفضول، وناقته الفصواء.

والإسناد ضعيف فيه حبان بن علي أبو علي العنزي الكوفي هو ضعيف.

قال الذهبي في التلخيص بعدما أورد الحاكم هذا الحديث: حبان بن علي ضعفه.

انظر: التقريب (ص ١٤٩).

وأما حديث ابن عباس الثاني: فقد أخرجه الترمذي وابن ماجه كما تقدم، وأحمد (٢٥٩/٤)، وابن

سعد في الطبقات (٤٨٥/١-٤٨٦) و(٢٦/٢)، وأبو إسماعيل الأزدي في تركة النبي ﷺ (١٠٢)،

والطبراني في الكبير (١٠٣٠٣)، وابن عدي في الكامل (٢٧٥/٤)، والطحاوي في شرح معاني

الآثار (٣٠٢/٣)، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٣٧٨/٢)، والحاكم في المستدرک (١٤١/٢)،

والخطيب في موضح أوهم الجمع والتفريق (٢٤٦/٢)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢١٢/٤)،

عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن عبيد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس به.

وهذا الإسناد رجاله ثقات إلا عبد الرحمن بن أبي الزناد فإنه مختلف فيه وثقه بعضهم وضعفه

أكثرهم، وقال الحفاظ: صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢١٣/٤)، عن محمد بن عمر الواقدي عن عبد الرحمن بن

عبد الله بن ذكوان عن أبيه عن عبيد الله بن عتبة به.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

وقال في العلل له: سألت محمدًا عن هذا الحديث فقال يروونه عن عبيد الله مرسلا قال محمد

وحديث ابن أبي الزناد عن أبيه عن عبيد الله عن ابن عباس صحيح.

وقال الحاكم بعده: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

وقال ابن طاهر المقدسي في ذخيرة الحفاظ بعد ذكره لهذا الحديث: وعبد الرحمن هذا ضعيف.

وقال الميثمي: وفي إسناد هذا عبد الرحمن بن أبي الزناد وهو ضعيف

انظر: ترتيب العلل (٢٥٨)، وذخيرة الحفاظ (١١٦٩/٢)، والميزان (٥٧٥/٢)، والجمع

(٣٧٤/٧)، والتقريب (ص ٣٤٠).

وأما حديث أنس فرواه قتادة عن أنس واختلف عليه فيه:

=

- رواه همام وجرير كما عند النسائي، وجرير كما عند أبي داود، والترمذي، وفي الشماثل له (٩٨)، وأحمد في العلل ومعرفة الرجال (٢٣٩/١) ومن طريقه الدولابي في الكنى (٤٣٣/١)، وكما عند ابن سعد في الطبقات (٤٨٧/١)، والدارمي (٢٩٢/٢)، والبخاري (٤٦٦/١٣)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢١/٤)، وتمام في الفوائد (١٩٥/٢)، وابن عدي في الكامل (١٢٦/٢)، والعقبلي في الضعفاء (١١٩٩)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٤٣/٤)، والضياء في المختارة (٣٤٧/٦)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢١٤/٤).

- وأبو عوانة كما عند الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢٠/٤) ثلاثتهم (جرير ومام وأبو عوانة) عن قتادة عن أنس به موصولاً.

- وخالفهم هشام الدستوائي فرواه عن قتادة عن سعيد بن أبي الحسن به مرسلاً كما عند أبي داود، والترمذي في الشماثل (ص ٩٩)، والنسائي (كتاب الزينة - باب حلية السيف - ح (٥٣٧٥) (٢١٩/٨)، وابن أبي شيبه (٢٨٧/٨)، وابن سعد في الطبقات (٤٨٧/١)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢١/٤)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٤٣/٤).

- وشعبة كما تقدمه العقيلي في الضعفاء (١٩٩/١).

- ونصر بن طريف كما ذكره الدارقطني في العلل (١٥٠/١٢).

وقد رجع الطريق المرسل عدد من أئمة هذا الشأن منهم:

١ - أحمد فقد نقل عنه ابنه عبد الله بعدما أورد الحديث موصولاً من طريق جرير فقال: قال: أبو جري كذب والله ما حدثناه قتادة إلا عن سعيد بن أبي الحسن قال أبي وهو قول أبي جري يعني أصاب وأخطأ جرير.

٢ - وأبو داود فقد قال: أقوى هذه الأحاديث حديث سعيد بن أبي الحسن والباقي ضعاف.

٣ - والنسائي في الكبرى كما نقل المؤلف هنا والضياء في المختارة، وابن الملقن في البدر المنير (٦٣٥/١) أنه قال عن الطريق المتصل: وهذا حديث منكر والصواب قتادة عن سعيد بن أبي الحسن.

=

٤ - والدارمي فقد قال بعدما أورد الحديث موصولاً من طريق جرير: هشام الدستوائي خالفه، قال قتادة عن سعيد بن أبي الحسن: عن النبي صلى الله عليه وسلم وزعم الناس أنه هو المأخوذ.

٥ - والبخاري قال بعدما أورد الحديث موصولاً: وهذا الحديث إنما يروى عن قتادة، عن سعيد بن أبي الحسن، مراسلاً.

٦ - والدارقطني في العلل حيث قال عن الطريق المرسل: وهو الصواب.

٧ - والبيهقي حيث قال عن الطريق المرسل: هذا مرسل وهو المأخوذ.

وفي المقابل أخذ بعض أهل العلم في حديث قتادة موصولاً ولم يعلوه بطريق هشام المرسل منهم:

١ - الترمذي فقد حسن حديث أنس هذا موصولاً وقال: حديث حسن غريب.

٢ - وابن القيم فقد قال: والصواب أن حديث قتادة عن أنس مأخوذ من رواية الثقات الضابطين المتثبتين، جرير بن حازم وهام، عن قتادة عن أنس، والذي رواه عن قتادة عن سعيد بن أبي الحسن مراسلاً هو هشام الدستوائي، وهشام، وإن كان مقدماً في أصحاب قتادة، فليس هام وجرير إذا اتفقا، بدونه.

انظر: تهذيب سنن أبي داود (٤٠٤/٣).

ورواه أبو داود، والبيهقي في الكبرى (١٤٣/٤)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢١/٤-٢٢) كلهم من طرق عن يحيى بن كثير أبو غسان العنبري عن عثمان بن سعد عن أنس بن مالك بمثله. وهو إسناد ضعيف فيه عثمان بن سعيد أبو بكر الكاتب البصري وهو ضعيف.

انظر: التقريب (٣٨٣).

وله شاهد من حديث أبي أمامة بن سهل أخرجه النسائي (كتاب الزينة - باب حلية السيف - ح (٥٣٧٣) (٢١٩/٨) فقال: أخبرنا عمران بن يزيد قال حدثنا عيسى بن يونس قال حدثنا عثمان بن حكيم عن أبي أمامة بن سهل به مثله.

والإسناد حسن رجاله ثقات إلا شيخ النسائي وهو عمران بن خالد بن يزيد بن مسلم بن أبي جميل القرشي الدمشقي وهو صدوق.

=

١٩٩ - حديث: «كان يلبس المنطقة من الأدم فيها ثلاث حلق من فضة».

لم أقف له على أصل^(١)، ولا ابن سعد في الطبقات وأبي الشيخ من رواية محمد بن علي بن الحسين مرسلاً^(٢): «كان في درع النبي صلى الله عليه وسلم حلقتان من فضة عند موضع الثدي وحلقتان خلف ظهره من فضة»^(٣).

قال الحافظ في التلخيص الحبير عن طريق النسائي: وإسناده صحيح، وفي خلاصة البدر المنير قال: بإسناد حسن.

انظر: التلخيص الحبير (٢١٠/١)، وخلاصة البدر المنير (٢٥/١)، والتقريب (ص ٤٢٩).
(١) والحديث لم أقف عليه كذلك، وذكره محمد بن طاهر الفتي وقال: لم يبلغنا أنه صلى الله عليه وسلم شد على وسطه منطقة.
انظر: تذكرة الموضوعات (١٥٥).

(٢) الطبقات الكبرى (٤٨٨/١)، أخلاق النبي ﷺ (٤٠١/٢).

(٣) تخریج الحديث:

حديث محمد بن علي بن الحسين أخرجه ابن سعد عن عبد الله بن مسلمة بن قعنب عن سليمان بن بلال، وعن خالد بن خدّاش عن حاتم بن إسماعيل، وأبو الشيخ عن أحمد عن إسماعيل بن أبي أويس عن سليمان بن بلال، وعبد الرزاق (٢٩٦/٥)، عن يحيى بن العلاء، ثلاثتهم (سليمان بن بلال، وحاتم بن إسماعيل، ويحيى بن العلاء) عن جعفر بن محمد عن أبيه به. وإسناد ابن سعد من طريق عبد الله بن مسلمة رجاله ثقات، وأما من طريق خالد بن خدّاش فهو حسن، لأن حاتم بن إسماعيل هو المدني صدوق يهيم، وكذلك إسناد أبي الشيخ حسن، لأن إسماعيل بن عبد الله أبي أويس صدوق، وأما إسناد عبد الرزاق فهو ضعيف جداً ففيه يحيى بن العلاء وهو البجلي الرازي رمي بالوضع.

وأما رواية جعفر بن محمد عن أبيه فهو مرسل إلا أنه يحتمل أنه رآه في زمنه بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فوصفه بناء على رؤيته له - والله أعلم -.

٢٠٠ - حديث: «كان اسم قوسه السكتوم، وجعته الكافور».

لم أحد له أصلاً، وقد تقدم في حديث ابن عباس^(١): «أنه كانت له قوس تسمى السداد، وكانت له كنانة تسمى الجمع»، وقال ابن أبي خيثمة في تاريخه^(٢): «أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد من سلاح بني قينقاع ثلاثة قسي: قوس اسمها الروحاء، وقوس شوحط تدعى البيضاء، وقوس صفراء تدعى الصفراء من نبع»^(٣).

٢٠١ - حديث: «كان اسم ناقته القصوى وهي التي يقال لها: العضباء، واسم بغلته: الدلدل، واسم حماره: يعفور، واسم شاته التي يشرب لبنها: عينة».

تقدم بعضه من حديث ابن عباس عند الطبراني^(٤)، وللبخاري من حديث

انظر: جامع التحصيل (٢٦٦)، ونخبة التحصيل (٢٨٢)، والتقريب (ص ١٠٨ و ١٤٤ و ٥٩٥).

(١) تقدم تخرجه في (ح ١٩٨) وبينت هناك أنه ضعيف جداً.

(٢) تقدم أيضاً في (ح ١٩٨) وبينت هناك أيضاً أنه ضعيف جداً.

(٣) تخرجه الحديث:

الحديث الذي ذكره الغزالي وقال المؤلف أنه لم يقف له على أصل، فقد أخرجه الواقدي

(١٧٨/١) عن أبي بكر محمد بن عبد الله بن أبي سبرة عن الزهري عن عروة به .

وأخرجه أبو إسماعيل الأزدي في تركة النبي ﷺ (١٠٣)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق

(٢١٤/٤-٢١٦) عن هارون بن مسلم عن محمد بن عمر عن ابن أبي سبرة عن مروان بن

أبي سعيد المعلى الأنصاري به.

والإسنادان ضعيفان جداً أبو بكر بن أبي سبرة وهو ابن محمد بن عبد الله القرشي العامري المدني

وقبل اسمه رموه بالوضع.

انظر: التقريب (ص ٦٢٣) .

(٤) تقدم في (ح ١٩٨)، وبينت هناك أنه ضعيف جداً.

أنس^(١): «كان للنبي صلى الله عليه وسلم ناقة يقال لها: العضباء»، ولمسلم من حديث جابر في حجة الوداع^(٢): «ثم ركب القصواء»، وللحاكم من حديث علي^(٣): «ناقة القصواء وبغلته دلدل وحمارة عفير» الحديث، ورويناه في فوائد أبي الدحداح^(٤): «قال: حمارة يعفور»، وفيه: «شاته بركة»^(٥)، والبخاري من حديث معاذ^(٦): «كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم على حمارة يقال له عفير»، ولابن سعد في الطبقات من رواية إبراهيم بن عبد الله من ولد عتبة بن

(١) صحيح البخاري (كتاب الجهاد والسير - باب ناقة النبي صلى الله عليه وسلم - ح (٢٨٧١) (٣٢/٤).

(٢) صحيح مسلم (كتاب الحج - باب حجة النبي صلى الله عليه وسلم - ح (١٢١٨) (٨٨٧/٢).
(٣) المستدرک (٦٦٥/٢).

(٤) لم أقف على الكتاب، ولم أقف على الحديث عند غيره من أهل العلم. ولكن تسمية حمارة يعفوراً ورد في حديث جعفر بن محمد المرسل وسيأتي تخرجه.

(٥) لم أقف على الكتاب، ولم أقف على الحديث عند غيره من أهل العلم. ولكن من طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٧٤-٧٥/١٨) و(١٩٧/٥٣-١٩٨) فقال: أخرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد نا نصر بن إبراهيم أنا أبو سعيد عبد الكريم بن علي بن أبي نصر القزويني قراءة عليه أنا أبو بكر محمد بن الحسين بن الحربي الحمصي نا أبو القاسم الربيع بن عمرو الحمصي قراءة عليه نا أبو علي محمد بن هارون بن شعيب الأنصاري حدثني أحمد بن محمد التميمي - هو أبو الدحداح - نا عبد الوارث بن الحسن بن عمر القرشي البيسان نا آدم بن أبي إياس نا ابن أبي ذئب عن نافع عن عبد الله بن عمر به في خير طويل في ذكر اسم شاته بركة.

وإسناده ضعيف جداً فيه عبد الوارث بن الحسن بن عمر القرشي النيسابوري البيسان نا قال الحافظ: عن آدم بن أبي إياس بغير موضوع رواه عنه أبو الدحداح في الجزء الأول في صفة النبي صلى الله عليه وسلم. وكأنه هو هذا الخير. انظر: اللسان (٨٤/٤).

(٦) صحيح البخاري (كتاب الجهاد والسير - باب من اسم الفرس والحمارة - ح (٢٨٥٦) (٢٩/٤).

غزوان مرسلًا^(١): «كانت منابيح رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغنم سبع عجوة وزمزم وسقيا وبركة وورشة وإطلال وأطراف»، وفي سنده الواقدي، وله من رواية مكحول مرسلًا^(٢): «كانت له شاة تسمى قمر»^(٣).

(١) الطبقات الكبرى (١/٤٩٥).

(٢) الطبقات الكبرى (١/٤٩٦). فقال: أخبرنا الأسود بن عامر والهيثم بن خارجة قالا: أخبرنا يحيى بن حمزة عن زيد بن واقد والنعمان عن مكحول أنه سئل عن جلد الميتة فقال: كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة تسمى قمر ففقدتها يوماً فقال: ما فعلت قمر فقالوا: ماتت يا رسول الله قال فما فعلتم بإها بما قالوا: ميتة قال: دباغها طهورها. وهذا الإسناد رجاله ثقات إلا الهيثم بن خارجة فإنه صدوق ولكنه توبع بالأسود بن عامر وهو ثقة، ولكنه مرسل، فإن مكحول الشامسي من صغار التابعين ولم يدرك زمن النبي ﷺ.

(٣) تخريج الحديث:

حديث علي رضي الله عنه أخرجه الحاكم كما تقدم ومن طريقه وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٢/٣٩٦)، والبيهقي في الكبرى (١٠/٢٦) كلهم من طرق عن حبان بن علي عن إدريس الأودي عن الحكم عن يحيى بن الجزار عن علي رضي الله عنه. هذا الإسناد ضعيف فيه حبان بن علي أبو علي العنزي الكوفي هو ضعيف. قال الذهبي في التلخيص بعدما أورد الحاكم هذا الحديث: حبان بن علي ضعيفه. انظر: التقريب (ص ١٤٩).

وله شاهد من حديث جعفر بن محمد عن أبيه أخرجه عبد الرزاق (٥/٢٩٥)، والبيهقي في الكبرى (١٠/٢٦)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤/٢٢١) كلهم من طرق عن جعفر بن محمد عن أبيه بنحوه.

وإسناد عبد الرزاق رجاله ثقات إلا أنه مرسل.

وأما حديث إبراهيم بن عبد الله من ولد عتبة بن غزوان فقد أخرجه ابن سعد كما تقدم، وأبو إسماعيل الأزدي في تركة النبي ﷺ (١٠٥) ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤/٢٤٩)

=

٢٠٢ - حديث: «كانت له مطهرة من فخار يتوضأ منها ويشرب فيها» ^(١) الحديث.
لم أقف له على أصل ^(٢).

بيان عفوه مع المقدرة

٢٠٣ - حديث: «كان أحلم الناس».
تقدم ^(٣).

٢٠٤ - حديث: «أتى بقلائد من ذهب وفضة فقسمه بين أصحابه» ^(٤). الحديث.
أبو الشيخ من حديث ابن عمر بإسناد جيد ^(٥).

كلاهما من طرق عن محمد بن عمر عن زكريا بن يحيى عن إبراهيم بن عبد الله من ولد عتبة بن غزوان به.

والإسناد ضعيف جداً فيه محمد بن عمر الواقدي وهو متروك.

انظر: التقريب (ص ٩٨).

(١) وتكملة الحديث عنده: "ويشرب فيها فيرسل الناس أولادهم الصغار الذين قد عقلوا فيدخلون على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يدفعون عنه فإذا وجدوا في المطهرة ماء شربوا منه ومسحوا على وجوههم وأحسادهم ويتغنون بذلك البركة".

(٢) ولم أقف عليه كذلك.

(٣) تقدم في (ح ١١)، وبينت هناك أن إسناده رجاله ثقات ماعدا إسحاق بن حكيم شيخ أبي الشيخ فلم أقف على ترجمته.

(٤) وتكملة الحديث عنده "فقام رجل من أهل البادية فقال يا محمد والله لئن أمرك الله أن تعدل فما أراك تعدل فقال ويحك فمن يعدل عليه بعدي فلما ولى قال رده على رويدا".

(٥) أخلاق النبي ﷺ (٢٣٩/١) فقال: أخبرنا ابن أبي عاصم أخبرنا أبو موسى نا معاذ بن هشام نا أبي قتادة عن عتبة بن وساج قال فلقيت عبد الله بن عمرو فقال: أتى رسول الله صلى الله عليه

=

٢٠٥ - حديث جابر: «أنه كان يقبض الناس^(١) يوم حنين من فضة في ثوب بلال فقال له رجل: يا نبي الله اعدل» الحديث^(٢).

رواه مسلم^(٣).

٢٠٦ - حديث: «كان في حرب فرؤوا من المسلمين غرة، فجاء رجل حتى قام على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسيف» الحديث.

متفق عليه من حديث جابر بنحوه^(٤)، وهو في مسند أحمد أقرب إلى لفظ المصنف،

وسلم بقليد من ذهب وفضة فقسمه.... وذكر الحديث بطوله.

وإسناده رجاله ثقات إلا معاذ بن هشام الدستوائي فإنه صدوق، وعلمه عن عنة قتادة وهو مدلس ولم يصرح بالسماع.

وأصل الحديث في الصحيحين من حديث أبي سعيد الخدري صحيح البخاري (كتاب المناقب - باب علامات النبوة - ح (٣٦١٠) (٢٠٠/٤)، صحيح مسلم (كتاب الزكاة - باب ذكر الخواص وصفاتهم - ح (١٠٦٤) و (٧٤٤/٢)).

انظر: التقريب (ص ٥٣٦)، تعريف أهل التقديس (٤٣).

(١) في الظاهرية: لوحة (١٠٠/ب) للناس.

(٢) تنمة الحديث عنده "فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: ويحك فمن يعدل؟ إذا لم أعدل فقد خبت إذن وخسرت إن كنت لا أعدل، فقام عمر فقال: ألا أضرب عنقه فإنه منافق، فقال: معاذ الله أن يتحدث الناس أني أقتل أصحابي".

(٣) صحيح مسلم (كتاب الزكاة - باب ذكر الخواص وصفاتهم - ح (١٠٦٣) (٧٤٠/٢)).

(٤) صحيح البخاري (كتاب الجهاد والسير - باب من علق سيفه بالشجر عند القتالة - ح (٢٩١٠)

(٣٩/٤)، صحيح مسلم (كتاب صلاة المسافرين وقصرها - باب صلاة الخوف - ح (٨٤٣)

(٥٧٦/١).

وسمى الرجل غورث بن الحارث^(١).

٢٠٧ - حديث أنس: «أن يهودية أتت النبي صلى الله عليه وسلم بشاة مسمومة» الحديث^(٢).

رواه مسلم^(٣)، وهو عند البخاري من حديث أبي هريرة^(٤).

٢٠٨ - حديث: «سحره رجل من اليهود، فأخبره جبريل بذلك حتى استخرجه» الحديث^(٥).

النسائي بإسناد صحيح من حديث زيد بن أرقم^(٦)، وقصة سحره في الصحيحين من حديث عائشة بلفظ آخر^(٧).

(١) مسند أحمد (١٩٢/٢٣)، وإسناده صحيح.

(٢) تنمة الحديث عنده "ليأكل منها فحيء بها إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسألها عن ذلك فقالت: أردت قتلك فقال ما كان الله ليسلطك على ذلك قالوا: أفلا تقتلها فقال لا".

(٣) بل متفق عليه من حديث أنس صحيح البخاري (كتاب المبة - باب قبول الهدية من المشركين - ح (٢٦١٧) (٣/١٦٣)، صحيح مسلم (كتاب السلام - باب السم - ح (٢١٩٠) (٤/١٧٢١).

(٤) لم أقف عليه في البخاري من حديث أبي هريرة.

(٥) وتنمة الحديث عنده "وحل العقد فوجد لذلك خفة وما ذكر ذلك لليهو دي ولا أظهره عليه قط".

(٦) سنن النسائي (كتاب تحريم الدم - باب سحره أهل الكتاب - ح (٤٠٨٠) (٧/١١٢)، وإسناده صحيح رجاله ثقات كما قال المؤلف.

(٧) تخرج الحديث:

حديث زيد بن أرقم، أخرجه النسائي كما تقدم، والطبراني في الكبرى (٥/١٧٩) فقال أخرنا هناد بن السري عن أبي معاوية عن الأعمش عن ابن حبان يعني يزيد عن زيد بن أحقال: سحر النبي صلى الله عليه وسلم رجل من اليهود فاشتكى لذلك أياما فأتاه جبريل عليه السلام فقال:

٢٠٩ - حديث علي: «بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا والزيبر والمقداد، فقال: انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ» الحديث^(١).

إن رجلاً من اليهود سحرك عقد لك عقداً في بئر كذا وكذا فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستخرجوها فجيء بها فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنما نشط من عقال، فما ذكر ذلك لذلك اليهودي ولا رآه في وجهه قط. وإسناده صحيح.

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٧٩/٥)، والحاكم في المستدرک (٤٠١/٤) كلاهما من طرق عن جرير عن الأعمش عن ثمامة بن عقبة الخلمي عن زيد بن أرقم، بنحوه. والطبراني أيضاً من طريق شيبان عن الأعمش به. وهذا الإسناد صحيح أيضاً رجاله ثقات.

وقال الحاكم بعد تخريجه له: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وتعقبه الذهبي بقوله: لم يخرجا لثمامة شيئاً وهو صدوق. أما ما ذكره الحافظ الذهبي في ثمامة فإنه قد وثقه ابن معين والنسائي وابن حجر وذكره ابن حبان في الثقات.

انظر: الثقات (٩٦/٤)، وتحذیب الکمال (٤٠٨/٤-٤٠٩)، والتقريب (ص ١٣٤).

(١) تمة الحديث عنده "فإن بما ظعينة معها كتاب فخذوه منها فانطلقنا حتى أتينا روضة خاخ فقلنا: أخرجني الكتاب فقالت ما معي من كتاب فقلنا: لتخرجن الكتاب أولننزعن الثياب فأخرجته من عقاصها فأتينا به النبي صلى الله عليه وسلم فإذا فيه من حاطب بن أبي بلتعة إلى أناس من المشركين بمكة يحبرهم أمراً من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا حاطب ما هذا قال: يا رسول الله لا تعجل علي أني كنت امرأاً ملصقاً في قومي وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات بمكة يحمون أهلهم فأحببت إذ فاتني ذلك من النسب منهم أن اتخذ فيهم بدءاً يحمون بما قرأني ولم أفعل ذلك كفرن ولا رضاً بالكفر بعد الإسلام ولا ارتداداً عن ديني فقال: رسول الله

=

متفق عليه^(١).

٢١٠ - حديث: «قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قسمة، فقال رجل من الأنصار: هذه القسمة ما أريد بها وجه الله» الحديث^(٢).

متفق عليه من حديث ابن مسعود^(٣).

٢١١ - حديث: «لا يبلّغني أحد منكم عن أحد من أصحابي شيئاً، فإني أحب أن أخرج إليكم وأنا سليم الصدر».

أبو داود والترمذي من حديث ابن مسعود، وقال: غريب من هذا الوجه^(٤).

صلى الله عليه وسلم إنه صدقكم فقال: عمر رضي الله عنه دعني أضرب عنق هذا المنافق فقال: صلى الله عليه وسلم إنه شهد بدرًا وما يدريك لعل الله عز وجل قد اطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم".

(١) صحيح البخاري (كتاب الجهاد والسير - باب الجاسوس - ح (٣٠٠٧) (٥٩/٤)، صحيح مسلم (كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم - باب من فضائل أهل بدر رضي الله عنهم وقصة حاطب بن أبي بلتعة - ح (٢٤٩٤) (١٩٤١/٤).

(٢) تمة الحديث عنده "فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فأحمر وجهه وقال: رحم الله أخي موسى قد أودى بأكثر من هذا فصير".

(٣) صحيح البخاري (كتاب فرض الخمس - باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي المؤلفه قلوبهم - ح (٣١٥٠) (٩٥/٤)، صحيح مسلم (كتاب الزكاة - باب إعطاء المؤلفه قلوبهم على الإسلام ونصر من قوى إيمانه - ح (١٠٦٢) (٧٣٩/٢).

(٤) سنن أبي داود (كتاب الأدب - باب في رفع الحديث من المجلس - ح (٤٨٦٢) (٤١٥/٤)، جامع الترمذي (كتاب المناقب - باب فضل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم - ح (٣٨٩٦) (٧١٠/٥).
والحديث أخرجه أيضًا أحمد (٣٠١/٦ - ٣٠٢)، وأبو يعلى (٢٦٦/٩)، والبيهقي في الكبرى (١٦٦/٨).

=

بيان إغضائه عما كان يكرهه

٢١٢ - حديث: «كان رقيق البشرة لطيف الظاهر والباطن يعرف في وجهه غضبه». أبو الشيخ من حديث ابن عمر: ^(١) «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف رضاه وغضبه بوجهه» الحديث، وقد تقدم ^(٢).

كلهم من طرق عن إسرائيل عن الوليد بن أبي هشام عن زيد بن زائد عن ابن مسعود به. وأخرجه البزار (٤٠٦/٥)، أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٢٧٠/١)، ومن طريقه البغوي في شرح السنة (١٤٨/١٣)، وأخرجه ابن عدي في الكامل (٢٧٧/١)، والبيهقي في الكبرى (١٦٦/٨)، وفي الشعب (٤٩٤/٧)، والخطيب في تاريخ بغداد (١٠/١١)، كلهم من طرق عن عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن السدي عن الوليد به. بذكر السدي بين إسرائيل والوليد. هذا إسناد ضعيف فيه الوليد بن هشام بن أبي هشام قال عنه أبوحاتم: ليس بالمشهور، وقال الحافظ: مستور، وفيه شيخه زيد بن زائد ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الأزدي: لا يصح حديثه، وقال الذهبي: لا يعرف، وقال الحافظ: مقبول. قال الترمذي: هذا حديث غريب من هذا الوجه وقد زيد في هذا الإسناد رجل. وقال البيهقي: وسقط من إسناده السدي. وقال ابن طاهر في الذخيرة بعدما أورد الحديث: وهذا يعد في أفراد السدي، وقد وثقه قوم. انظر: الجرح والتعديل (٢٠/٩)، والثقات (٢٤٨/٤)، و ذخيرة الحفاظ (٢٥٩٩/٥)، والميزان (١٠٣/٢)، والتقريب (ص ٢٢٣ و ٥٨٤).

(١) لوحة ١٣١.

(٢) تقدم في (ح ١١٦)، وبينت هناك أنه ضعيف جدًا، فقد أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٣٩٧/١) فقال: أخرنا ابن أبي عاصم نا أبو الحكم يزيد بن عياض بن الحكم بن يزيد بن عياض حدثني جدي عن أبيه عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعرف رضاه وغضبه بوجهه كان إذا رضي فكأنما ملاحك الجدر وجهه وإذا غضب خسف لونه

=

٢١٣ - حديث: «كان إذا اشتد وجده أكثر من مس لحيته».

أبو الشيخ من حديث عائشة^(١)، بإسناد حسن^(٢).

واسود.

إسناده ضعيف جدًا فيه يزيد بن عياض بن جعدية أبو الحكم الليثي المدني نزيل البصرة كذبه مالك وغيره. انظر: التقريب (ص ٦٠٤).

(١) أخلاق النبي ﷺ (٤٢٥/١). وإسناده حسن رجاله ثقات إلا عبد الرحمن بن عبيد الله بن أحمد

أبو محمد الحلبي قال أبو حاتم: صدوق، وقال النسائي: لا بأس به، ووثقه أحمد بن إسحاق بن صالح الوزان، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ، وقال الحافظ: مقبول.

ومحمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي، فإنه صدوق له أوهام.

انظر: المخرج والتعديل (٢٥٨/٥)، والثقات (٣٨٢/٨)، وتذهيب الكمال (٢٦٦/١٧)، والتقريب (ص ٣٤٦ و ٤٩٩).

(٢) تخرج الحديث:

الحديث أخرجه أبو الشيخ كما تقدم، وأخرجه ابن عدي في الكامل (٢٢٤/١)، من طريقه عن إبراهيم بن محمد بن يحيى، والطبري في تاريخه (١٠٣/٢) مطولاً عن سفيان بن وكيع عن أحمد بن بشر كلاًهما (إبراهيم، وأحمد بن بشر) عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبيه عن جده عن عائشة رضي الله عنها به.

أما إسناده ابن عدي فقيه إبراهيم بن محمد بن يحيى أبو إسحاق الأسلمي وهو متروك. فهو إسناده ضعيف جدًا.

وإسناده الطبري ضعيف، لأنه من طريق شيخه سفيان بن وكيع وهو ساقط الحديث لأجل وراقه فنصح فلم يقبل.

انظر: التقريب (ص ٩٣ و ٢٤٥)

=

٢١٤ - حديث: «كان لا يشافه أحدًا بما يكرهه دخل رجل وعليه صفرة فكرهه فلم يقل شيئًا حتى خرج، فقال لبعض القوم: لو قلتُم لهذا أن يدع هذه يعني الصفرة».

وله شاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أخرجه البزار (٣٠٠/١٤)، من طريقه عن رشد بن سعد عن عقيل، وتام في الفوائد (٢٧١/١)، من طريقه عن محمد بن مصعب عن الأوزاعي، وابن حبان في المحروحين (٣٤٨/١)، وابن عدي في الكامل (٤٤٤/٣)، كلاهما من طرق عن أبي حريز سهل مولى المغيرة ثلاثتهم (عقيل، والأوزاعي، وأبو حريز) عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة به.

أما إسناد البزار فهو ضعيف فيه رشد بن سعد المهري قال الحافظ: ضعيف رجع أبو حاتم عليه بن لبيعة وقال بن يونس كان صالحا في دينه فأدركته غفلة الصالحين فخلط في الحديث. وإسناد تمام ضعيف كذلك فيه محمد بن مصعب القرقرقي قال الحافظ صدوق كثير الغلط، وتكلم في روايته عن الأوزاعي خاصة، وهذه روايته عنه. وفيه أيضًا أبو يزيد الحوطي قال ابن القطان لا يعرف حاله.

وإسناد ابن حبان وابن عدي ضعيف فيه أبو حريز سهل مولى المغيرة قال ابن حبان لا يحتج به يروي عن الزهري العجائب، وذكر هذا الحديث من تلك العجائب، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه، وهو إلى الضعف أقرب.

قال ابن عدي: يعرف هذا الإسناد بأبي حريز هذا عن الزهري.

وقال الميثمي: رواه البزار وفيه رشد بن سعد والجمهر ر على تضعيفه وقد وثق.

وقال المناوي عن حديث أبي هريرة من طريق أبي نعيم: وإسناده حسن. (ولم أقف عليه عند أبي نعيم)

انظر: الميزان (٢٤١/٢-٢٤٢)، والمجمع (٣٩٦/١)، واللسان (٢١٤/١) و(١٢٣/٣)، والتقريب (ص ٢٠٩ و ٥٠٧)، والتيسير بشرح الجامع الصغير (٤٧٢/٢)، وفيض القدير (١٤١/٥).

أبو داود، والترمذي في الشمائل، والنسائي في اليوم والليلة من حديث أنس^(١)، وإسناده ضعيف^(٢).

٢١٥- حديث: «بال أعرابي في المسجد بحضرته فهم به الأصحاب، فقال صلى الله عليه وسلم: لا تزموه» الحديث^(٣).
متفق عليه من حديث أنس^(٤).

٢١٦- حديث: «جاء أعرابي يوما يطلب منه شيئاً، فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم قال: أحسنت إليك؟ فقال الأعرابي: لا ولا جملة^(٥)» الحديث بطوله^(٦).

(١) سنن أبي داود (كتاب الترحل - باب في الخلق للرجال - ح (٤١٨٤) (٤/١٣٠) وفي (كتاب الأدب - باب في حسن العشرة - ح (٤٧٩١) (٤/٣٩٧)، الشمائل للترمذي (٢٨٧)، عمل اليوم والليلة للنسائي (٢٤٤-٢٤٥).
(٢) تخريج الحديث:

الحديث أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي في المواضع المتقدمة، وأخرجه أيضاً البخاري في الأدب المفرد (١٥٦)، وأحمد (٣٥/٢٠)، والطيالسي (٥٩٠/٣)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١٢٨/٢) كلهم من طرق عن حماد بن زيد عن سلم العلوي عن أنس رضي الله عنه به.
والإسناد ضعيف مداره على سلم بن قيس العلوي البصري وهو ضعيف.
انظر: التقريب (ص ٢٤٦).

(٣) تنمة الحديث "أي لا تقطعوا عليه البول ثم قال له: إن هذه المساجد لا تصلح لشيء من القذر والبول والخلاء".

(٤) صحيح البخاري (كتاب الأدب - باب الرفق في الأمر كله - ١٢/٨ ح ٦٠٥٢)، وصحيح مسلم (كتاب الطهارة - باب وجوب غسل البول وغيره من النجاسات إذا حصلت في المسجد - ٢٣٦/١ ح ٢٨٤).

(٥) في الظاهرية لوحة (١٠١/ب): أجملت.

البنار، وأبو الشيخ من حديث أبي هريرة^(١)، بسند ضعيف^(٢).

(١) تنمة الحديث عنده "قال فغضب المسلمون وقاموا إليه فأشار إليهم أن كفوا ثم قام ودخل منزله وأرسل إلى الأعرابي وزاده شيئاً ثم قال: أحسنت إليك قال: نعم فجزاك الله من أهل وعشيرة خيراً فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: إنك قلت ما قلت وفي نفس أصحابي شيء من ذلك فإن أحببت فقل بين أيديهم ما قلت بين يدي حتى يذهب من صدورهم ما فيها عليك قال: نعم فلما كان الغد أو العشي جاء فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إن هذا الأعرابي قال ما قال فزدناه فزعم أنه رضى أكذلك فقال الأعرابي: نعم فجزاك الله من أهل وعشيرة خيراً. فقال صلى الله عليه وسلم: إن مثلي ومثل هذا الأعرابي كمثلي رجل كانت له ناقة شردت عليه فاتبعها الناس فلم يزدوها إلا نفوراً فناداهم صاحب الناقة خلوا بيني وبين ناقتي فإني أرفق بها وأعلم فتوجه لها صاحب الناقة بين يديه فأخذ لها من قمام الأرض فردها هوناً حتى جاءت واستناخت وشد عليها رحلها واستوى عليها، وإني لو تركتكم حيث قال الرجل ما قال فقتلتموه دخل النار". الحديث.

(٢) أخلاق النبي ﷺ (١/٤٧٢).

(٣) تخريج الحديث:

الحديث أخرجه أبو الشيخ كما تقدم، والبنار (٢٩٤/١٥) كلاهما من طرق عن إبراهيم بن الحكم بن أبان عن أبيه عن عكرمة عن أبي هريرة به.
والإسناد ضعيف مداره على إبراهيم بن الحكم بن أبان وهو ضعيف.
انظر: التقريب (ص ٨٩).

بيان سخائه وجوده

٢١٧ - حديث: «كان أجود الناس وأسخاهم، وكان في شهر رمضان كالريح المرسلة».

الشيخان من حديث أنس^(١): «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس، وأجود الناس»، ولهما من حديث ابن عباس^(٢): «كان أجود الناس بالخير، وكان أجود ما يكون في شهر رمضان»، وفيه: «فإذا لقيه جبريل كان أجود بالخير من الريح المرسلة».

٢١٨ - حديث: «كان علي إذا وصف النبي صلى الله عليه وسلم قال: كان أجود الناس كفاً، وأجراً الناس صدراً» الحديث^(٣).
رواه الترمذي^(٤)، وقال: ليس إسناده بمتصل^(٥).

(١) صحيح البخاري (كتاب الأدب - باب حسن الخلق والسخاء وما يكره من البخل - ١٣/٨ - ح ٦٠٣٣)، مسلم (كتاب الفضائل - باب في شجاعة النبي ﷺ وتقدمه للحرب - ١٨٠٢/٤ - ح ٢٣٠٧).

(٢) صحيح البخاري (كتاب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ - ٨/١ - ح ٦)، صحيح مسلم (كتاب الفضائل - باب كان النبي ﷺ أجود الناس بالخير من الريح المرسلة - ١٨٠٣/٤ - ح ٢٣٠٨)، وقد تقدم الحديثان في (ح ١٥).

(٣) تنمة الحديث عنده ".... وأوسع الناس صدراً وأصدق الناس لجة وأوفاهم ذمة وألينهم عريكة وأكرمهم عشيرة من رآه بديهة هابه ومن خالطه معرفة أحبه يقول ناعته لم أر قبله ولا بعده مثله".

(٤) جامع الترمذي (كتاب المناقب - باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم - ح (٣٦٤٨) (٥/٥٩٩).

(٥) تخريج الحديث:

الحديث أخرجه الترمذي كما تقدم وفي الشرائع له (٣٢)، وأخرجه ابن أبي شيبة (٥١٢/١١)، وابن سعد في الطبقات (٤١١/١)، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٢٨٣/١)، والبيهقي في

=

٢١٩- حديث: «ما سئل شيئاً قط على الإسلام إلا أعطاه» الحديث^(١).

مسلم، من حديث أنس^(٢).

٢٢٠- حديث: «ما سئل شيئاً قط فقال: لا».

متفق عليه، من حديث جابر^(٣).

٢٢١- حديث: «حمل إليه تسعون ألف درهم، فوضعها على حصير، ثم قام إليها يقسمها، فما رد سائلاً حتى فرغ منها».

الشعب (١٤٩/٢)، وابن عبد البر في التمهيد (٢٩/٣)، وفي الاستذكار له (٣٣١/٨)، والبعوي في شرح السنة (٢٨٢/١٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٦٠/٣-٢٦١)، وابن الأثير في أسد الغابة (٣١/١)، كلهم من طرق عن عيسى بن يونس عن عمر بن عبد الله مولى غفرة عن إبراهيم بن محمد بن ولد علي بن أبي طالب عن علي بن أبي طالب به.

والإسناد ضعيف مداره على عمر بن عبد الله مولى غفرة المدني ضعيف كثير الإرسال.

وفيه الانقطاع بين إبراهيم بن محمد بن علي وبين جده علي فإنه لم يسمع منه قاله أبو زرعة. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب ليس إسناده يمتثل.

انظر: تهذيب الكمال (١٨٣/٢)، وجامع التحصيل (١٤١)، وتحفة التحصيل (١٧)، والتقريب (ص ٤١٤).

(١) الحديث عنده هكذا تام.

(٢) مسلم (كتاب الفضائل - باب ما سئل رسول الله ﷺ شيئاً قط فقال لا وكثرة عطائه - ١٨٠٦/٤ - ح ٢٣١٢) بنحوه.

(٣) صحيح البخاري (كتاب الأدب - باب حسن الخلق والسخاء وما يكره من البخل - ١٣/٨ - ح ٦٠٣٤)، صحيح مسلم (كتاب الفضائل - باب ما سئل رسول الله ﷺ شيئاً قط فقال لا وكثرة عطائه - ١٨٠٥/٤ - ح ٢٣١١)، وقد تقدم في (ح ١٨).

أبو الحسن بن الضحاك في الشمائل من حديث الحسن مرسلاً^(١): «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم عليه مال من البحرين ثمانون ألف لم يقدم عليه مال أكثر منه لم يسأله يومئذ أحد إلا أعطاه، ولم يمنع سائلاً ولم يعط ساكناً فقال له العباس» الحديث، وللبخاري تعليقا من حديث أنس^(٢): «أتى النبي صلى الله عليه وسلم بمال من البحرين، وكان أكثر مال أتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم» الحديث، وفيه: «فما كان يرى أحداً إلا أعطاه إذ جاءه العباس» الحديث، ووصله عمر بن محمد البجلي في صحيحه^(٣).

٢٢٢ - حديث: «جاءه رجل فسأله فقال: ما عندي شيء ولكن ابتع علي، فإذا جاء شيء قضيناه، فقال عمر: يا رسول الله ما كلفك الله» الحديث^(٤).

(١) لم أقف على كتابه هذا، ولم أقف على الحديث من طريق الحسن مرسلاً.

(٢) صحيح البخاري (كتاب الصلاة - باب القسمة وتعليق القنوي المسجد - ح (٤٢١) (٩١/١).

(٣) تخرجه الحديث:

أما حديث أنس المعلق قال الحافظ: وصله الحاكم في المستدرک وأبو عبد الله بن منده في أماليه والبحري عمر بن محمد بن بجير في مستخرجه وأبو نعيم في المستخرج.

وقال العيني: إن هذا المعلق وصله أبو نعيم الحافظ.

ولكن لم أقف على كتاب الصحيح للبحري، ولم أقف على الحديث في المستدرک ولا في المستخرج.

وقد أخرجه البيهقي في الكبرى (٣٥٦/٦)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق

(٢٩٤/٢٦)، والحافظ في تعليق التعليق (٢٢٧/٢)، كلهم من طرق عن إبراهيم بن طهمان عن

عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك رضي الله عنه به. انظر: فتح الباري (٢٥/١)، وعمدة

القاري (٤٢١/٦).

(٤) تمة الحديث عنده "ما لا تقدر عليه ! فكره النبي صلى الله عليه وسلم ذلك، فقال الرجل: أنفق

=

الترمذي في الشمائل من حديث عمر^(١)، وفيه موسى بن أبي علقمة الفروي لم يرو عنه غير ابنه هارون^(٢).

٢٢٢ - حديث: «لما قفل من حنين جاءت الأعراب يسألونه حتى اضطروه إلى شجرة، فخطفت رداءه» الحديث^(٣).

ولا نخش من ذي العرش إقللاً، فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم وعرف السرور في وجهه.

(١) الشمائل (ص ٢٩٤)، وإسناده ضعيف لجهالة موسى بن أبي علقمة.

انظر: التقريب (ص ٥٥٣).

(٢) خريج الحديث:

الحديث أخرجه الترمذي في الشمائل كما تقدم، وأخرجه أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة العباسي في العرش وما روي فيه (٤٥٦)، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (ص ١١٨)، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٣٠٤/١)، والبزار (٣٩٦/١)، والطبري في تهذيب الآثار (٨٨/١)، والضياء في المختارة (٥٩/١)، كلهم من طرق عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب به.

أما إسناد ابن أبي شيبة، والبزار، والطبري فضعيف، فيه إسحاق بن إبراهيم الحنيني أبو يعقوب المدني وهو ضعيف.

وإسناد ابن أبي الدنيا، والضياء ضعيف كذلك لجهالة موسى بن أبي علقمة كما تقدم.

وأما إسناد أبي الشيخ، فضعيف جداً، فيه عبد الله بن شبيب أبو سعيد الرعي ضعيف واه، وفيه أيضاً يحيى بن محمد بن عباد بن هانئ المدني الشجري ضعيف وكان ضريباً يتلقن.

قال الهيثمي: رواه البزار وفيه إسحاق بن إبراهيم الحنيني وقد ضعفه الجمهور ووثقه ابن حبان وقال: بحظي.

انظر: الجمع (٤٢١/١٠)، والميزان (٤٣٨/٢)، واللسان (٢٩٩/٣)، والتقريب (ص ٩٩ و ٥٩٦).

(٣) تنمة الحديث عنده "فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: أعطوني ردائي لو كان لي عدد

=

البخاري من حديث جبير بن مطعم^(١).

هذه العضاه نعمًا لقسمتها بينكم ثم لا تحدوني بحيلًا ولا كذابًا ولا حبانًا".

(١) صحيح البخاري (كتاب فرض الخمس - باب ما كان يعطي النبي المؤلفة قلوبهم وغيرهم من

الخمس - ٩٤/٤ ح ٣١٤٨).

بيان شجاعته

٢٢٤ - حديث: «كان أنجد الناس وأشجعهم».

الدارمي من حديث ابن عمر^(١) بسند صحيح: «ما رأيت أنجد ولا أحوذ ولا أشجع ولا أوضاً من رسول الله صلى الله عليه وسلم»، وللشيخين من حديث أنس^(٢): «كان أحسن الناس، وأشجع الناس»^(٣) الحديث^(٤).

٢٢٥ - حديث علي: «لقد رأيتني يوم بدر ونحن نلوذ بالنبى صلى الله عليه وسلم» الحديث^(٥).

أبو الشيخ في أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم بإسناد جيد^(٦).

(١) سنن الدارمي (٢٧/١).

(٢) صحيح البخاري (كتاب الجهاد والسير - باب الشجاعة في الحرب والحين - ح (٢٨٢٠) (٢٢/٤)، صحيح مسلم (كتاب الفضائل - باب في شجاعة النبي صلى الله عليه وسلم وتقدمه في الحرب - ح (٢٣٠٧) (٢٣/٤) (١٨٠٢/٤).

(٣) في الظاهرية: لوحة (١٠٢/أ) كان أشجع الناس و أحسن الناس.

(٤) تخريج الحديث:

حديث ابن عمر أخرجه الدارمي كما تقدم، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (ص ٦٠ و ١٣٠)، وابن سعد في الطبقات (١/٣٧٣ و ٤١٨) ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٢/٤)، وأخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (١/٢٧٦)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٢٤٤/٧)، كلهم من طرق عن يزيد بن هارون عن مسعر بن كدام عن عبد الملك بن عمير عن ابن عمر رضي الله عنه به.

والحديث بهذا الإسناد صحيح.

(٥) تمة الحديث عنده "وهو أقربنا إلى العدو وكان من أشد الناس يومئذ بأساً".

(٦) أخلاق النبي ﷺ (١/٣١٣)، وفي إسناده جبير بن هارون لم أقف على ترجمته، وفيه عننة =

٢٢٦- حديث علي أيضًا: «كنا إذا حمي البأس ولقي القوم اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم» الحديث^(١).

النسائي بإسناد صحيح^(٢)، ولمسلم نحوه من حديث البراء^(٣).

أبي إسحاق السبيعي وهو مدلس، غير أن رواية حفيده إسرائيل عنه صحيحة متقنة ومعتبرة لطول ملازمته له.

والحديث أخرجه أبو الشيخ كما تقدم ومن طريقه البغوي في شرح السنة (٢٥٨/١٣)، وأخرجه أحمد (٨١/٢)، وابن أبي شيبة (٢٣٣/١٢) و(٣٥٧/١٤)، ومن طريقه ابن أبي عاصم في الزهد (٥٩٩/٢)، وأخرجه أبو يعلى (٣٢٩/١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٤/٤) كلهم من طرق عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب عن علي رضي الله عنه به.

وهذا الإسناد رجاله ثقات غير أن فيه عنعنة أبي إسحاق وهو السبيعي وهو مدلس في المرتبة الثالثة عند الحفاظ، غير أن رواية حفيده إسرائيل من أحسن الروايات عنه، لأنه كان يحفظ أحاديث جده كحفظه للسر من القرآن فروايتَه عنه متقن لملازمته له ومعرفة لأحاديثه.

وأنه لعل من أجل هذه الاعتبارات قال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وقال العراقي: أخرجه النسائي بإسناد صحيح، وقال أيضًا: أخرجه أبو الشيخ بإسناد جيد. والحديث سيأتي تحريجه في الحديث الآتي بعد هذا، برقم (٢٢٦).

انظر: تهذيب الكمال (٥١٨/٢-٥٢٤)، وتعريف أهل التقديس (٤٢).

(١) تمة الحديث عنده "فما يكون أحد أقرب إلى العدو منه".

(٢) السنن الكبرى (١٩١/٥).

(٣) تخرج الحديث:

صحيح البخاري (كتاب الجهاد والسير - باب من قاد دابة غيره في الحرب - ح (٢٨٦٤)

(٣٠/٣١)، صحيح مسلم (كتاب الجهاد والسير - باب في غزوة حنين - ح (١٧٧٦).

(١٤٠٠/٣).

=

٢٢٧- حديث: «كان قليل الكلام قليل الحديث، فإذا أمر بالقتال تشمر» الحديث^(١).
أبو الشيخ من حديث سعد بن عياض الثمالي مرسلاً^(٢).

٢٢٨- حديث: «كان الشجاع الذي يقرب منه في الحرب».
مسلم من حديث البراء^(٣): «كنا والله إذا أحمر البأس نتقي به، وإن الشجاع منا الذي يجاذي به».

٢٢٩- حديث عمران بن حصين: «ما لقي كتيبة إلا كان أول من يضرب».
أبو الشيخ أيضاً، وفيه من لم أعرفه^(٤).

وسياتي في برقم (٢٣١).

(١) تنمة الحديث عنده "وكان من أشد الناس بأساً".

(٢) أخلاق النبي ﷺ (٣١٩/١).

تخرج الحديث:

الحديث أخرجه أبو الشيخ كما تقدم، وابن أبي شيبه (٣٤٩/٥) كلاهما من طرق عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن سعد بن عياض الثمالي به مرسلاً.

والإسناد رجاله ثقات إلا سعد بن عياض الثمالي فإنه صدوق وقد ذكره ابن حبان في الثقات، وأيضاً فيه عنونة أبي إسحاق وقد تقدم غير مرة أن رواية حفيده إسرائيل من أحسن الروايات عنه، لأنه كان يحفظ أحاديث جده كحفظه للصور من القرآن فروايتة عنه متقنة لملازمته له ومعرفته لأحاديثه. والإسناد حسن، ولكنه مرسل.

انظر: التقريب (ص ٢٣٢).

(٣) صحيح مسلم (كتاب الجهاد والسير - باب في غزوة حنين - ٣/١٤٠٠ ح ١٧٧٦) (٧٩).

(٤) أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٣٢٧/١) فقال: حدثنا الوليد بن أبان نا عمر بن سعيد نا إسحاق يعني ابن راهو به نا عمرو بن محمد نا عمر الزيات عن سعيد بن عثمان العبدي عن

=

٢٣٠ - حديث: «كان قوي البطش».

أبو الشيخ أيضاً من رواية أبي جعفر معضلاً^(١)، وللطبراني في الأوسط من حديث عبد الله بن عمرو^(٢) «أعطيت قوة أربعين في البطش والجماع»، وسنده ضعيف^(٣).

عمران بن الحصين.

وفي إسناده عمر بن سعيد وسعيد بن عثمان العبدي لم أقف على تراجمهما، وباقي رجاله ثقات. وعمر الزيات هو عمر بن محمد بن علي بن يحيى بن موسى أبو حفص وثقه البرقاني ومحمد بن أبي الفوارس.

انظر: تاريخ بغداد (٢٦٠/١١).

(١) أخلاق النبي ﷺ (٣٣٤/١).

(٢) المعجم الأوسط (١٧٨/١). وباقي الحديث عنده "أعطيت قوة أربعين في البطش والنكاح وما من مؤمن إلا أعطي قوة عشرة وجعلت الشهوة على عشرة أجزاء وجعلت تسعة أجزاء منها في النساء وواحدة في الرجال ولولا ما ألقى عليهن من الحياء مع شهواتهن لكان لكل رجل تسع نسوة مغتلمات".

(٣) تخريج الحديث:

حديث أبي جعفر أخرجه أبو الشيخ كما تقدم فقال: عن جابر بن الطنافسي نا وكيع نا إسرائيل عن رجل عن أبي جعفر قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم شديد البطش. وأخرجه ابن أبي شيبه (٢٣٤/١٢)، وابن سعد في الطبقات (٤١٩/١) كلاهما من طرق عن إسرائيل، عن جابر، عن أبي جعفر به.

ولعل الساقط في إسناده أبي الشيخ هو جابر المذكور في إسناده ابن أبي شيبه وابن سعد. والحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه علتان:

- فيه جابر وهو ابن يزيد بن الحرث أبو عبد الله الجعفي هو ضعيف.
- والأخرى مرسل، فإن أبا جعفر هو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

=

٢٣١- حديث: «لما غشيه المشركون نزل فجعل يقول: أنا النبي لا كذب» الحديث^(١).

متفق عليه من حديث البراء^(٢)، دون قوله: «فما رأي أحد يومئذ أشد منه»، وهذه الزيادة لأبي الشيخ^(٣)، وله من حديث علي^(٤) في قصة

المشهور بالصادق لم يسمع من جديه الحسن والحسين.

جامع التحصيل (٢٦٦)، وتحفة التحصيل (٢٨٢).

أما حديث عبد الله بن عمرو بن العاص فقد أخرجه الطبراني كما تقدم فقال: حدثنا أحمد بن القاسم قال: حدثنا أبي وعمي عيسى بن المساور قال: حدثنا سويد بن عبد العزيز عن المغيرة بن قيس عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده به.

وإسناده ضعيف فيه سويد بن عبد العزيز بن نمير السلمي مولا هم الدمشقي ضعيف، وشيخه المغيرة بن قيس البصري قال عنه أبو حاتم: منكر الحديث، وقال الذهبي: لا يعرف أتى عنه إسماعيل بن عياش بمناكير، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال المهيتمي: رواه الطبراني في الأوسط وفيه المغيرة بن قيس وهو ضعيف.

انظر: الخرج والتعديل (٢٢٨/٨)، والثقات (١٦٨/٩)، والمغني (٦٧٤/٢)، والجمع (٥٣٨/٤)، والتقريب (ص ٢٦٠).

(١) وتنمة الحديث عنده: "... أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب فما رأي يومئذ أحد كان أشد منه".

(٢) تقدم تحريجه في (ح ٢٢٦).

(٣) أخلاق النبي ﷺ (٣٤١/١). وإسناده رجاله ثقات، وأما عن عننة أبي إسحاق فإنه صرح به كما في رواية البخاري ومسلم.

(٤) لوحة ١٣٢.

بدر^(١): «وكان من أشد الناس يومئذ بأساً»^(٢).

(١) أخلاق النبي ﷺ (٣١٣/١).

(٢) غريخ الحديث:

وحديث البراء رضي الله عنه فقد أخرجه البخاري ومسلم كما تقدم، ولكن أشار المؤلف إلى أن قوله "فما رأي يومئذ أشد منه" لم يذكره الشبخان في صحيحهما بقوله: دون قوله "فما رأي يومئذ أشد منه"، ولكن البخاري أخرجه من حديث البراء في صحيحه (كتاب الجهاد والسير - باب من قال خذها وأنا ابن فلان - ح (٣٠٤٢) (٦٧/٤) وفيه.... أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب قال فما رأي من الناس يومئذ أشد منه".

أما حديث علي رضي الله عنه فقد أخرجه أبو الشيخ كما تقدم، وأخرجه أحمد (٨١/٢)، وابن أبي شيبه (٢٣٣/١٢)، وابن أبي عاصم في الجهاد (٥٩٩/٢)، وأبو يعلى (٣٢٩/١) والحاكم (١٥٥/٢)، والبيهقي في شرح السنة (٢٥٨/١٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٤/٤) كلهم من طرق عن أبي إسحاق عن حارثة بن مطرب عن علي رضي الله عنه به.

ولفظ النسائي والحاكم: كنا إذا حمي البأس ولقي القوم القوم اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يكون أحد منا أدنى إلى القوم منه، وفي لفظ للنسائي: كنا إذا احمر البأس.

والحديث بهذا الإسناد رجاله ثقات غير أن فيه عنعنة أبي إسحاق وهو مدلس ذكره الحفاظ في المرتبة الثالثة عنده، ولم أقف على تصريح له بالسماع.

وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

انظر: تعريف أهل التقديس (٤٢).

بيان تواضعه

٢٣٢- حديث: «كان أشد الناس تواضعًا في علو منصبه».

أبو الحسن بن الضحاك في الشمائل من حديث أبي سعيد الخدري^(١) في حديث طويل في صفته قال فيه: «متواضع في غير مذلة»، وإسناده ضعيف^(٢).

٢٣٣- حديث: «قال ابن عامر: رأيت يرمي الجمرة على ناقة صهباء، لا ضرب، ولا طرد ولا إليك إليك».

الترمذي والنسائي وابن ماجه من حديث قدامة بن عبد الله بن عمار، قال الترمذي: حسن صحيح^(٣)، وفي كتاب أبي الشيخ: قدامة بن عبد الله بن عامر كما ذكره المصنف^(٤).

(١) لم أقف على الكتاب.

(٢) والحديث لم أقف عليه في غيره، ولم أعرف موضع الضعف لعدم الوقوف على الكتاب المذكور.

(٣) جامع الترمذي (كتاب الصوم - باب ما جاء في كراهة طرد الناس عند رمي الجمار - ح (٩٠٣) (٢٤٧/٣)، سنن النسائي (كتاب مناسك الحج - باب الركوب إلى الجمار واستظلال الحرم - ح (٣٠٦١) (٢٧٠/٥)، سنن ابن ماجه (كتاب المناسك - باب رمي الجمار راكبًا - ح (٣٠٣٥) (١٠٠٩/٢).

(٤) أخلاق النبي ﷺ (٣٤٣/١).

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه الترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وأبو الشيخ كما تقدم، وأخرجه أيضًا البخاري في التاريخ الكبير (١٧٨/٧)، والشافعي في المسند (٣٧٠)، والطبراني في المعجم (٦٧٣/٢)، وأحمد (١٣٦/٢٤ - ١٤٠)، وابن أبي شيبة في المصنف (٦٤٢/٣)، وفي المسند له (٧٥/٢)، والدارمي (٨٧/٢)، والطبراني في الكبير (٣٨/١٩)، والفاكهي في أخبار مكة (٢٨٧/٤)، والحرث بن أبي أسامة في عواليه (٤٥)، وعبد بن حميد كما في المنتخب (١٤٠)، وابن خزيمة (٢٧٨/٤)، وابن

=

٢٣٤- حديث: «كان يركب الحمار موكفاً عليه قطيفة وكان مع ذلك يستردف».

متفق عليه من حديث أسامة بن زيد^(١).

٢٣٥- حديث: «كان يعود المريض ويتبع الجنازة ويجيب دعوة المملوك».

الترمذي وضعفه وابن ماجه والحاكم وصحح إسناده من حديث أنس^(٢)، وتقدم

عدي في الكامل (٤٣٤/١)، وأبونعيم في معرفة الصحابة (٢٣٤٧/٤-٢٣٤٨)، وابن قانع في معجم الصحابة (٣٥٨/٢)، الحاكم في المستدرک (٦٣٨/١)، ومن طريقه البيهقي في الكبرى (١٣٠/٥)، وفي الصغير (٢٣٥/٤)، وفي معرفة السنن والآثار له (٣٠٥/٧)، وفي الشعب له (٢٨٢/٦)، والخطيب في المتفق والمفترق (٢٩/١) و(٢١٠/٣)، وفي تاريخ بغداد له (٤١٣/١-٤١٤)، والبعث في شرح السنة (١٤١/٧-١٤٢ و١٧٨)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٩٠/٥) و(٤٩/١٠)، وفي معجمه (١٠٠/١) كلهم من طرق عن أيمن بن نابل عن قدامة بن عبد الله العامري به.

والحديث حسن بهذا الإسناد رجاله ثقات إلا أيمن بن نابل أبو عمرو الحبشي فإنه صدوق، وصحيح بشواهده.

قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وقال الحاكم: صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه. انظر: التقريب (ص ١١٧).

(١) صحيح البخاري (كتاب الجهاد والسير-باب الردف على حمار - ٥٥/٤، ٥٦- ح ٢٩٧٨)، صحيح مسلم (كتاب الجهاد والسير-باب في دعاء النبي ﷺ وصبره على أذى المنافقين - ١٤٢٢/٣ - ح ١٧٩٨).

(٢) جامع الترمذي (كتاب الجنائز-باب آخر- ح ١٠١٧) (٣٣٧/٣)، سنن ابن ماجه (كتاب الزهد-باب البراءة من الكبر والتواضع- ح ٤١٧٨) (١٣٩٨/٢)، مستدرک الحاكم (٥٠٦/٢) و(١٣٢/٤).

(٣) تخریج الحديث:

الحديث أخرجه الترمذي وابن ماجه والحاكم كما تقدم، وأخرجه الطيالسي (٦٠٦/٣)، وابن سعد

=

في الطبقات (٣٧٠/١-٣٧١)، وأبو النخعي في أخلاق النبي ﷺ (٣٤٨/١)، والمعاني بن عمران في الزهد (٢٣٨)، وابن المقرئ في المعجم (٤٠٧)، والبزار (٩٣/١٤)، وابن أبي الدنيا في التواضع (١٤٨)، وابن الجعد في المسند (١٣٣)، وعبد بن حميد كما في المنتخب (٣٦٩)، وابن عدي في الكامل (٣٠٧/٦)، وأبونعيم في الحلية (٣١٢/٧)، والبيهقي في الشعب (٢٨٩/٦-٢٩٠)، والبعثي في شرح السنة (٢٦/١٢) و(٢٤١/١٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٧٩-٧٨/٤) كلهم من طرق عن مسلم الأعور عن أنس به.

هذا الإسناد ضعيف فيه مسلم بن كيسان الضبي الملاحى أبو عبد الله الكوفي الأعور وهو ضعيف. وأخرجه ابن أبي شيبة (١٦٤/٣)، مقتصرًا على الجملة الأخيرة. قال الترمذي: هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث مسلم عن أنس ومسلم الأعور يضعف وهو مسلم بن كيسان تكلم فيه.

وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأما الذهبي فقد وافقه في الموضع الأول، وتعقبه في الموضع الثاني وقال: مسلم ترك.

وقال ابن طاهر: رواه مسلم الأعور عن أنس ومسلم ضعيف.

وقال الحافظ: أخرجه الترمذي وابن ماجه والحاكم وفيه مسلم بن كيسان الأعور وهو ضعيف وأخرجه ابن عدي في الكامل (٣٨/٥)، والمعاني بن عمران في الزهد (٢٣٧)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٧٥/٤) كلاهما من طرق عن حبيب بن أبي ثابت عن أنس بن مالك قال قلنا له حدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم أورأت شيئًا قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقعد على الأرض ويلبس الصوف ويجيب دعوة المملوك ويعتقل الشاة. ثم قال ابن عدي بعده: وهذا الحديث معروف من حديث الحسن بن عمارة عن حبيب بن أبي ثابت وقد رواه عمر بن حبيب عن شعبة ومن حديث شعبة منكر.

وإسناد ابن عدي ضعيف فيه عمر بن حبيب العدوي البصري وهو ضعيف. وإسناد المعاني بن عمران والذي رواه من طريقه ابن عدي ضعيف أيضًا فيه الحسن بن عمارة البجلي أبو محمد الكوفي هو متروك.

=

ولفظ الطيالسي "يركب الخمار، ويلبس الصوف، ويجيب دعوة المملوك، ولقد رأيته يوم خبير على حمار خطامه من ليف".

ولجملة إجابة دعوة المملوك شاهد من حديث ابن عباس أخرجه الطبراني في الكبير (٦٧/١٢) فقال: حدثنا الحسن بن علوية القطان ثنا عباد بن موسى الختلي ثنا أبو إسماعيل المؤدب عن عبد الله بن مسلم بن هرمز عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس . وإسناده ضعيف فيه عبد الله بن مسلم بن هرمز المكي وهو ضعيف . ومع ذلك قال الميثمي : رواه الطبراني وإسناده حسن .

وأخرجه ابن أبي الدنيا في التواضع (١٤٣)، وأبو الشيخ في أخلاق النبي (٣٦٦/١)، والبيهقي في الشعب (٢٩٠/٦)، كلهم من طرق عن أبي إسماعيل المؤدب، عن مسلم الأعور، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس بنحوه .

وإسناده ضعيف لضعف مسلم الأعور وقد تقدم الكلام على حاله .

وله شاهد آخر من حديث إبراهيم أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣٧٠/١) فقال: أخبرنا عبيد الله بن موسى قال أخبرنا إسرائيل عن منصور عن إبراهيم قال كان النبي صلى الله عليه وسلم فذكره .

وإسناده رجاله ثقات إلا أنه مرسل ، فإن إبراهيم النخعي من صغار التابعين لم يدرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم .

وشاهد آخر من حديث أبي هريرة أخرجه ابن عدي في الكامل (٢٩/٥) وإسناده ضعيف فيه عمر بن يزيد قال عنه ابن عدي والذهبي : منكر الحديث ، ثم قال بعدما ساق الحديث : وهذه الأحاديث عن عطاء عن الحسن غير محفوظة .

وله شاهد آخر من حديث جابر بن عبد الله أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣٧٠/١) فقال : أخبرنا بكر بن عبد الرحمن حدثني عيسى بن المختار عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلة عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يجيب دعوة العبد .

وإسناده ضعيف أيضًا فيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وهو صدوق سيء الحفظ جدًا ،

=

مقطعاً^(١).

٢٣٦ - حديث: «كان يخفض النعل ويرقع الثوب ويصنع في بيته مع أهله في حاجته».

هو في المسند من حديث عائشة، وقد تقدم في أوائل أدب^(٢) المعيشة^(٣).

وشيوخه أبو الزبير وهو محمد بن مسلم بن تدرس المكي وهو مدلس ذكره الحافظ في المرتبة الثالثة، وقد عنعن.

وشاهد آخر من حديث حمزة بن عبد الله بن عتبة أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣٧٠/١)، فقال: أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس المدني عن سليمان بن بلال عن بن عجلان عن حمزة بن عبد الله بن عتبة قال: كانت في النبي صلى الله عليه وسلم خصال.

وإسناده رجاله ثقات إلا محمد بن عجلان فإنه صدوق اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة، وحمزة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي لم يدرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم.

وشاهد آخر من حديث راشد بن سعد المقرئ أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣٧١/١) فقال: أخبرنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي أخبرنا عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي أخبرنا الأحوص بن حكيم عن راشد بن سعد المقرئ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحاب دعوة عبد.

وإسناده ضعيف فيه الأحوص بن حكيم بن عمير العنسي الحمصي وهو ضعيف. وهو مرسل فإن راشد بن سعد من التابعين لم يدرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم.

انظر: ذخيرة الحفاظ (٨٤٤/٢)، والجمع (٥٨٦/٨)، والمغني في الضعفاء (٢٧٦/٢)، والدرية (٢٤٢/٢)، والتقريب (ص ٩٦ و ١٦٢ و ٣٢٣ و ٤١٠ و ٥٣٠)، وتعريف أهل التقديس (٣٧).

(١) قدم الكلام على بعض أجزائه في (ح ٢٣) في (ص: ٩٢).

(٢) في الظاهرية لوحة (١٠٢/ب): آداب.

(٣) تقدم في (ح ٢٠)، وبينت، هناك أنه حديث صحيح.

٢٣٧- حديث: «كان أصحابه لا يقومون له لما يعلمون من كراهته لذلك».
هو عند الترمذي من حديث أنس وصححه^(١)، وتقدم في آداب
الصحبة^(٢).

٢٣٨- حديث: «كان يمر على الصبيان فيسلم عليهم».
متفق عليه من حديث أنس^(٣)، وتقدم في آداب الصحبة^(٤).
٢٣٩- حديث: «أتي برجل فأرعد من هيئته فقال: هون عليك فلست بملك إنما أنا
ابن امرأة من قريش تأكل القديد».

(١) جامع الترمذي (كتاب الأدب - باب كراهية قيام الرجل للرجل - ح (٢٧٥٤) (٩٠/٥).
تخريج الحديث:

الحديث أخرجه الترمذي كما تقدم، والبخاري في الأدب المفرد (٣٢٦)، وأحمد (٣٥٠/١٩)
و(٢٢٦/٢١)، وابن أبي شيبة (٣٩٨/٨)، والبخاري (١٨٨/١٣)، والطبري في تهذيب الآثار
(٥٦٤/٢)، والبيهقي في الشعب (٤٦٩/٦)، وفي المدخل له (٤٠٢)، والضياء في المختارة
(٣٩٧/٢) كلهم من طرق عن حماد عن حميد عن أنس به
وتابع حميد في روايته عن أنس ثابت كما أخرجه البزار أيضًا (٢٧٠/١٣) من طريق أخرى عن
محمد عن روح عن حماد عن ثابت عن أنس به.
وتابعه كذلك يونس كما أخرجه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (١٨٦/١) من
طريق أخرى عن حماد بن سلمة عن يونس عن الحسن عن أنس به.
والحديث بهذا الإسناد صحيح.

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

(٢) لم أقف عليه في الموضوع المشار إليه.

(٣) صحيح البخاري (كتاب الاستئذان - باب التسليم على الصبيان - ٥٥/٨ ح ٦٢٤٧)، صحيح

مسلم (كتاب السلام - باب استحباب السلام على الصبيان - ١٧٠٨/٤ ح ٢١٦٨).

(٤) كتاب آداب الصحبة - باب الأخبار الواردة في حقوق المسلم على المسلم والمغني (٥٠٣/١).

الحاكم من حديث جرير^(١)، وقال: صحيح على شرط الشيخين^(٢).

(١) المستدرك (٢/٥٠٦).

(٢) تخریج الحديث:

الحديث أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٢/٦٤)، والحاكم (٢/٥٠٦)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤/٨٢) كلهم من طرق عن عيسى بن يونس عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير به موصولاً.

قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفهم. ولكن عيسى بن يونس قد خولف في روايته هذه عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن جرير فقد رواه كل من:

١. إسماعيل بن أبي الحارث كما أخرجه ابن ماجه (كتاب الأطعمة - باب القديد -

ح (٣٣١٢) (٢/١١٠١)، وأبو الشيخ في أخلاق النبي (١/٣٨٦)، والدارقطني في العلل (٦/١٩٥)، والحاكم (٣/٥٠)، والخطيب في تاريخ بغداد (٦/٢٧٧).

٢. ومحمد بن إسماعيل بن عليّة كما أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٦/٢٧٨) ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤/٨٣-٨٤)،

٣. ومحمد بن الوليد بن أبيان فرواه عن جعفر بن عون به موصولاً كما أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤/٨٤) ولكن محمد بن الوليد سرقه من إسماعيل بن أبي الحارث كما صرح بذلك ابن عدي وابن عساكر.

ثلاثتهم (إسماعيل، محمد بن إسماعيل، محمد بن الوليد) عن جعفر بن عون عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي مسعود به موصولاً وخالفهم كل من:

١ - عبد الله بن نمير كما أخرجه ابن سعد في الطبقات (١/٢٣).

٢ - يحيى بن سعيد القطان كما أخرجه الدارقطني في العلل (٦/١٩٥)،

٣ - وهشيم بن بشير كما أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٦/٢٧٨)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤/٨٤-٨٦).

=

٢٤٠ - حديث: «كان يجلس مع أصحابه مختلطاً بهم كأنه أحدهم فيأتي الغريب فلا يدري أيهم هو» الحديث^(١).

٤ - وزهير بن معاوية كما أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٢٧٨/٦)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٨٤/٤-٨٦).

٥ - وأبو خالد سليمان بن حيان كما أخرجه والحميري في جزئه (٣٧)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٨٥/٤).

٦ - وابن عيينة كما تقدمه ابن عساكر في تاريخ دمشق، ستهم (عبد الله، يحيى، هشيم، زهير، أبو خالد، ابن عيينة) عن إسماعيل بن أبي خالد به مراسلاً.

وقد رجع جمع من أهل العلم الرواية المرسلة على الموصولة منهم:

١ - الدارقطني فقد قال حين ما ذكر الطريقتين الموصول والمرسل: والصواب عن إسماعيل، عن قيس، مراسلاً.

٢ - وابن عساكر فقد قال: واخفوظ عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس مراسلاً من غير ذكر أبي مسعود.

وصحح بعضهم الآخر الرواية الموصولة ولم يعلها بالرواية المرسلة منهم:

١ - الحاكم فقد قال بعدما أورد الطريقتين الموصولين طريق جرير وطريق أبي مسعود: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

٢ - وقال البوصيري عن طريق ابن ماجه: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات.

ولعل الصواب الطريق المرسلة للعدد والحفظ والإتقان. انظر: العلل (١٩٤/٦-١٩٥)، والجمع (٥٨٥/٨)، ومصباح الزجاجة (١٩/٤).

(١) تنمة الحديث عنده "حتى يسأل عنه حتى طلبوا إليه أن يجلس مجلساً يعرفه الغريب فبنوا له دكاناً من طين فكان يجلس عليه".

أبو داود والنسائي من حديث أبي هريرة وأبي ذر^(١)، وقد تقدم^(٢).
 ٢٤١ - حديث: «قالت عائشة: كل جعلني الله فداك متكئا، فإنه أهون عليك»
 الحديث^(٣).

أبو الشيخ من رواية عبد الله بن عبيد بن عمير عنها بسند ضعيف^(٤).
 ٢٤٢ - حديث: «كان لا يأكل على خوان^(٥) ولا في سكرجة^(٦) حتى لقي الله».
 البخاري من حديث أنس^(٧)، وتقدم في آداب الأكل.
 ٢٤٣ - حديث: «وكان لا يدعو أحد من أصحابه ولا من غيرهم إلا قال: لبيك».

(١) سنن أبي داود (كتاب السنة - باب في القدر - ح (٤٧٠٠) (٤/٣٦١)، سنن النسائي (كتاب الإيمان وشرائعه - باب صفة الإيمان والإسلام - ح (٤٩٩١) (٨/١٠١)).

(٢) وقد تقدم في (ح ٨٢)، وبينت هناك أنه صحيح.

(٣) تنمة الحديث عنده "قال فأصغى رأسه حتى كاد أن تصيب جبهته الأرض ثم قال بل آكل كما يأكل العبد وأجلس كما يجلس العبد".

(٤) أخلاق النبي ﷺ (٣٩١/١).

تفريع الحديث:

الحديث أخرجه أبو الشيخ كما تقدم، ومن طريقه البغوي في شرح السنة (٢٨٧/١١)

وإسناده ضعيف فيه عبيد الله بن الوليد الوصافي أبو إسماعيل الكوفي هو ضعيف.

قال ابن الملقن: وفي سنده عبيد الله بن الوليد الوصافي متروك.

انظر: البدر المنير (٤٤٦/٧)، والتقريب (ص ٣٧٥).

(٥) الخوان: ما يوضع عليه الطعام عند الأكل. انظر: النهاية (٨٩/٢).

(٦) السكرجة: إناء صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الأدم. انظر: النهاية (٣٨٤/٢).

(٧) صحيح البخاري (كتاب الأطعمة - باب الخبز المرقق والأكل على الخوان والسفرة - ٧/٧٠

ح ٥٣٨٦).

أبو نعيم في دلائل النبوة من حديث عائشة، وفيه حسين بن علوان متهم بالكذب^(١)، وللطبراني في الكبير بإسناد جيد من حديث محمد بن حاطب^(٢) في أثناء حديث: «أن أمة قالت: يا رسول الله، فقال: يا لبيك وسعديك». الحديث^(٣).

(١) دلائل النبوة (١/٢٣٠-٢٣١).

(٢) المعجم الكبير (١٩/٢٤١).

(٣) تخريج الحديث:

حديث عائشة أخرجه أبونعيم في دلائل النبوة كما تقدم من طريق أبي الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٧٥/١)، ومن طريقه أيضًا أخرجه أبو الحسن الواحدي في أسباب النزول (٢٩٣) عن أحمد بن جعفر بن نصر الجمال عن جرير بن يحيى عن حسين بن علوان الكوفي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: ما كان أحد أحسن خلقًا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما دعاه أحد من أصحابه ولا من أهل بيته إلا قال: لبيك، فلذلك أنزل الله عز وجل {وإنك لعلى خلق عظيم}.

هذا الإسناد ضعيف جدًا فيه الحسين بن علوان الكوفي كذبه يحيى بن معين، وقال علي: ضعيف جدًا، وقال أبو حاتم: واه ضعيف متروك الحديث، وقال النسائي والدارقطني: متروك الحديث، وقال ابن حبان: كان يضع الحديث على هشام بن عروة وغيره، وقال ابن عدي: وللحسين بن علوان أحاديث كثيرة وعامتها موضوعة وهو في عداد من يضع الحديث، وقال أبونعيم: حدث عن هشام بن عروة بمناكير وموضوعات لا شيء، وقال الذهبي: متروك هالك.

انظر: المخرج والتعديل (٣/٦١)، والمخروحين (١/٢٤٤)، والكامل (٢/٣٦٠)، والضعفاء لأبي نعيم (٧٤)، والمغني (١/١٧٣)، واللسان (٢/٢٩٩).

وأما حديث محمد بن حاطب فقد أخرجه الطبراني كما تقدم، وأخرجه أيضًا في الدعاء (٣٣٧)، والنسائي في الكبرى (٦/٥٥٥ و٥٥٣)، وفي عمل اليوم والليلة له (٢٢٥ و٥٥٩ و٥٦٠)، وأحمد (٣٠/٢١١)، وابن أبي شيبه (٧/٤٠٦) و(١٠/٣١٥)، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثنائي (٢/١٢)، وابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة (١/٣٦٢) كلهم من طرق عن سماك بن

=

٢٤٤ - حديث: «كان إذا جلس مع الناس إن تكلموا في معنى الآخرة أخذ معهم، وإن تحدثوا في طعام أو شراب تحدث معهم». الحديث^(١).

الترمذي في الشمائل من حديث زيد بن ثابت^(٢) دون ذكر الشراب، وفيه سليمان بن خارجة تفرد عنه الوليد بن أبي الوليد، وذكره ابن حبان في الثقات^(٣).

حرب عن محمد بن حاطب به.

إسناد أحمد وابن أبي شيبة والنسائي وغيرهم حسن رجاله ثقات إلا سهاك بن حرب فإنه صدوق، وقد تغير بأخرة غير أنه روى عنه هذا الحديث جمع من تلاميذه الكبار كشعبة فإنه ممن سمع منه قديماً فروايته عنه صحيحة.

انظر: التقريب (ص ٢٥٥)، والكواكب النيرات (٢٤٠).

(١) تنمة الحديث عنده "وإن تكلموا في الدنيا تحدث معهم رفقا بهم وتواضعا لهم".

(٢) الشمائل (ص ٢٨٤).

(٣) تخريج الحديث:

الحديث أخرجه الترمذي في الشمائل، وابن سعد في الطبقات (٣٦٥/١)، وأبو الشيخ في أخلاق النبي (١٢٧ و ٧٩/١)، والطبراني في المعجم الكبير (١٤٠/٥)، وفي الأوسط له (٣٠١/٨)، والمحارث بن أبي أسامة - كما في بغية الباحث (٨٨٢/٢)، وأبوداود في المصاحف (١٤٥/١)، وابن أبي عاصم في الزهد (١١٤)، والبيهقي في الكبرى (٥٢/٧)، والخطيب في الفقيه والمتفقه (٤٧٢/١)، والبعث في شرح السنة (٢٤٥/١٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٦٩/٣) - (٣٧٠) و (١٩٣٠٥) كلهم من طرق عن الليث بن سعد عن أبي عثمان الوليد بن أبي الوليد عن سليمان بن خارجة عن خارجة بن زيد عن زيد بن ثابت به.

والإسناد ضعيف، لأن مداره على سليمان بن خارجة بن زيد بن ثابت ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ: مقبول، وقد تفرد بهذا الحديث، فلا يقبل منه التفرد، قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن سليمان بن خارجة إلا الوليد بن أبي الوليد تفرد به الليث، وقال العراقي: وفيه

=

٢٤٥ - حديث: «كانوا ينتاشدون [الشعر]^(١) بين يديه أحياناً، فيذكرون أشياء من أمر الجاهلية» الحديث^(٢).

مسلم من حديث جابر بن سمرة^(٣) دون قوله: «ولا يجرهم إلا عن حرام».

سليمان بن خارجة تفرد عنه الوليد بن أبي الوليد.

وأما الوليد بن أبي الوليد أبو عثمان وإن كان الحافظ قال فيه لين الحديث، إلا أنه ثقة فقد وثقه ابن معين، وأبو زرعة، وابن شاهين، والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثقة، وقال الحافظ: لين الحديث.

ولكن قال الهيثمي: رواه الطبراني وإسناده حسن.

انظر: تاريخ ابن معين (رواية الدوري) (٤/٤٣٤)، والثقات (٥/٤٩٤)، وتاريخ أسماء الثقات (٢٤٥)، معرفة والثقات (٢/٣٤٣) و(٦/٣٨٨)، والكاشف (٢/٣٥٦)، والمجمع (٨/٥٧٨)، والتقريب (ص ٢٥٠ و ٥٨٤).

(١) تمة الحديث عنده "ويضحكون فتبسم هو إذا ضحكوا ولا يجرهم إلا عن حرام".

(٢) الظاهرية لوحة (٤/١٠٤ ب).

(٣) صحيح مسلم (كتاب الفضائل - باب تبسمه ﷺ وحسن عشرته - ٤/١٨١٠ ح ٢٣٢٢) بدون ذكر إنشاد الشعر، والحديث عند النسائي (كتاب السهو - باب قعود الإمام في مصلاه بعد التسليم - ٨٠/٣ ح ١٣٥٨) وفيه "وينشدون الشعر".

تَبَيَّنَ المَصَادِرُ وَالْفَهَائِرُ



٤		المقدمة
٦		أهمية الموضوع وسبب اختياري له:
٦		الدراسات السابقة:
٨		خطة البحث
١١		منهج التحقيق
١٤		القسم الأول
١٤		الشوامة
١٦		التمهيد
١٦		المبحث الأول:
١٦		تعريف موجز بأبي حامد الغزالي
١٨		المطلب الأول: اسمه ونسبه:
١٨		المطلب الثاني: مولده ووفاته:
١٩		المطلب الثالث: نشأته العلمية:
٢١		المطلب الرابع: شيوخه:
٢٢		المطلب الخامس: تلاميذه:
٢٣		المطلب السادس: عقيدته:
٢٨		المطلب السابع: منزلته العلمية:
٣٢		المبحث الثاني:
٣٢		تعريف موجز بكتاب إحياء علوم الدين:
٣٤		المطلب الأول: اسمه:
٣٤		المطلب الثاني: موضوعه:
٣٥		المطلب الثالث: منهج المؤلف فيه:
٣٨		المطلب الرابع: المؤاخذات على الكتاب:
٤٤		المطلب الخامس: الكتب التي اعتنت به:

٤٦	الفصل الأول
٤٦	ترجمة موجزة للحافظ العراقي
٤٨	المبحث الأول: اسمه ونسبه:
٤٨	المبحث الثاني: مولده ووفاته:
٤٩	المبحث الثالث: نشأته العلمية:
٥٠	المبحث الرابع: رحلاته:
٥١	المبحث الخامس: شيوخه:
٥٣	المبحث السادس: تلاميذه:
٥٦	المبحث السابع: عقيدته:
٥٧	المبحث الثامن: منزلته العلمية:
٦٠	المبحث التاسع: مؤلفات العراقي:
٧٢	الفصل الثاني
٧٢	كتاب: المغني عن حمل الأسفار في الأسفار
٧٤	المبحث الأول: اسم الكتاب:
٧٤	المبحث الثاني: توثيق نسبة الكتاب للحافظ العراقي:
٧٦	المبحث الثالث: موضوع الكتاب:
٧٧	المبحث الرابع: منهج الحافظ العراقي من خلال القسم المحقق:
٧٨	المبحث الخامس: مصادره في القسم المحقق:
٨٣	المبحث السادس: منزلة الكتاب العلمية:
٨٥	المبحث السابع: وصف النسخ الخطية للكتاب:
٨٩	نماذج من النسخ الخطية
٨٩	نسخة الحافظ ابن حجر:
٩٢	نسخة الظاهرية:
٩٥	القسم الثاني

- إذا نطق ليس بمهذار ١٩٤
- إردافه خلفه عبده أو غيره ١٤١
- استئذانه من على يمينه إذا كان من على يساره أجل رتبة ٢٦٩
- استعانته بالرابعة ٢٢١
- استعانته باليدين جميعًا فأكل يومًا الرطب في يمينه ٢٣٠
- اسم بغلته: الدلدل ٣٢١
- اسم حماره: يعفور ٣٢١
- اسم سيفه الذي يشهد به الحروب ذا الفقار ٣١٢
- اسم شاته التي يشرب لبنها: عينة ٣٢١
- أكل البطيخ بالرطب ٢٢٩
- أكله بأصابعه الثلاث ٢٢١
- ألبسوها أحياءكم ٢٧٦
- الحمد لله الذي كساني ما أوارى به عورتى، وأتجمل به في الناس ٣٠٧
- الخاتم على الكتاب ٣٠١
- إن الله تعالى يحب معالي الأخلاق ويبغض سفاسفها ١٠٣
- إن أهل الجنة يتكلمون بلغة محمد ﷺ ١٩٣
- أن يهودية أتت النبي صلى الله عليه وسلم بشاة مسمومة ٣٢٥
- أنا أفصح العرب ١٩١
- انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ ٣٢٧
- إنما بعثت رحمة ولم أبعث لعنا ١٦٧
- إنه حيثما انتهى به المجلس جلس ١٧٦
- أنه كان أشجع الناس ١٠٩
- أنه كان لا يأكل على خوان ١٢٩
- أنه كان لا يأكل متكئًا ١٢٩

- أنه كان يؤثر مما ادخر لعياله حتى ربما احتاج..... ١١٥
- أنه كان يقبض الناس يوم حنين من فضة في ثوب بلال..... ٣٢٤
- أنه كان يقطع اللحم..... ١١٧
- إنه لم يكن يعرف مجلسه من مجالس أصحابه..... ١٧٥
- بال أعرابي في المسجد بحضرته فهم به الأصحاب..... ٣٣٢
- بعثت لأتمم مكارم الأخلاق..... ١٠٢
- بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا والزبير والمقداد، فقال:..... ٣٢٧
- بلا رداء ولا عمامة ولا قلنسوة..... ١٤٢
- بلغنا أن المسيح الدجال يأتي الناس بالثرید وقد هلكوا جوعاً..... ٢٠٥
- تختمه في الأيسر..... ١٤٠
- ترفع الأصوات عنده فيصبر..... ١٥٦
- جاء أعرابي يوما يطلب منه شيئاً، فأعطاه رسول الله ﷺ، ثم قال:..... ٣٣٢
- جاءه أعرابي يوما وهو متغير ينكره أصحابه فأراد أن يسأله..... ٢٠٤
- جاءه رجل فسأله فقال: ما عندي شيء ولكن ابتع علي..... ٣٣٦
- جاءه عثمان بن عفان بفالودج..... ٢٢٣
- جمع الله له السيرة الفاضلة والسياسة التامة..... ١٦٢
- اللهم جنبني منكرات الأخلاق..... ١٠٠
- حكان يقول في دعائه: اللهم حسن خلقي وخلقي..... ٩٩
- حف الإسلام بمكارم الأخلاق ومحاسن الأعمال..... ١٠٥
- حمل إليه تسعون ألف درهم، فوضعها على حصير..... ٣٣٥
- خاتمه فضة..... ١٤٠
- دخل رجل وعليه صفرة فكرهه فلم يقل شيئاً حتى خرج..... ٣٣١
- دخلت على عائشة فسألتها عن أخلاق رسول الله ﷺ..... ١٠١
- ربما أكل العنب خرطاً..... ٢٣١

- ربما أم الناس به على الجنائز..... ٢٩٣
- ربما خرج وفي خاتمه خيط مربوط يستذكر به الشيء..... ٢٩٩
- ربما رأيته يصلي بنا الظهر في شملة عاقدا بين طرفيها..... ٢٩٧
- ربما صلى في بيته في الإزار الواحد ملتحقاً به مخالفاً بين طرفيه..... ٢٩٣
- ربما لبس الإزار الواحد ليس عليه غيره يعقد طرفيه بين كتفيه..... ٢٩٣
- ربما لبس الكساء وحده ليس عليه غيره..... ٢٨٩
- ربما لم تكن العمامة فيشد/ العصابة على رأسه وعلى جبهته..... ٣٠٤
- سحره رجل من اليهود، فأخبره جبريل بذلك حتى استخرجه..... ٣٢٦
- سيد الطعام في الدنيا والآخرة..... ٢٣٣
- شربتان في شربة، وإدامان في إناء واحد..... ٢٦٩
- شربه بنفس واحد..... ٢٦٧
- ضحكه من غير قهقهة..... ١٥٤
- فإذا أمر بالقتال تشمر..... ٣٤١
- فجاء رجل حتى قام على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسيف..... ٣٢٥
- فقال الأعرابي: لا ولا جملت..... ٣٣٢
- فهرس الأحاديث
- فيأتي الغريب فلا يدري أيهم هو..... ٣٥٢
- قال ابن عامر: رأته يرمي الجمرة على ناقة صهباء، لا ضرب..... ٣٤٥
- قالت عائشة: كل جعلني الله فداك متكئا، فإنه أهون عليك..... ٣٥٣
- قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قسمة، فقال رجل من الأنصار:..... ٣٢٨
- كان ﷺ أحلم الناس..... ١٠٧
- كان ﷺ أسخى الناس..... ١١٠
- كان ﷺ يخفض النعل ويرقع الثوب ويخدم في مهنة أهله..... ١١٦
- كان أبلغ الناس من غير تطويل..... ١٣٥

- كان أجود الناس كفاً، وأجراً الناس صدرًا ٢٣٤
- كان أجود الناس وأسخاهم ٢٣٤
- كان أحب الطعام إليه اللحم ٢٣٣
- كان أحب الطعام إليه ما كان على ضفف ٢١٠
- كان أحب الفواكه الرطبة إليه البطيخ والعنب ٢٢٦
- كان أحسنهم بشرًا ١٣٦
- كان أحلم الناس ٢٢٤
- كان إذا اشتد وجده أكثر من مس لحيته ٢٢٩
- كان إذا أكل الخبز واللحم خاصة غسل يديه غسلًا جيدًا ٢٦١
- كان إذا أكل اللحم لم يطأطي رأسه إليه ورفعته إلى فيه رفعا ٢٣٩
- كان إذا جلس تكلم جلساؤه ولا يُتنازع عنده في الحديث ٢٠١
- كان إذا جلس مع الناس إن تكلموا في معنى الآخرة أخذ معهم ٣٥٥
- كان إذا سئل أن يدعو على أحد مسلم أو كافر ١٦٧
- كان إذا سر ورضي فهو أحسن الناس رضا وإن وعظ وعظ بجد ٢٠٧
- كان إذا قام من مجلسه قال: سبحانك اللهم وبحمدك ١٨٩
- كان إذا لبس ثوبًا يلبسه من قبل ميامنه ٣٠٥
- كان إذا لبس جديدًا أعطى خلق ثيابه مسكينا، ثم يقول: ٣٠٩
- كان إذا لقي أحدًا من أصحابه [بدأه] بالمصافحة ١٧٣
- كان إذا نزع ثوبه خرج من مياسره ٣٠٨
- كان إذا وضعت المائدة قال: بسم الله اللهم اجعلها نعمة مشكورة ٢١٢
- كان أرف الناس بالناس وخير الناس للناس وأنفع الناس للناس ١٨٩
- كان اسم رايته: العقاب ٣١٢
- كان اسم قوسه السكتوم، وجعبته الكافور ٣٢٠
- كان اسم ناقته القصوى وهي التي يقال لها: العضباء ٣٢١

- كان أشد الناس تواضعًا في علو منصبه ٣٤٥
- كان أشد الناس تواضعًا وأسكنهم من غير كبر ١٣٣
- كان أصحابه لا يقومون له لما يعلمون من كراهته لذلك ٣٥٠
- كان أعدل الناس ١٠٩
- كان أعف الناس لم تمس قط يده يد امرأة لا يملك رقها ١١٠
- كان أفصح الناس منطقًا وأحلامهم كلامًا ١٩١
- كان أكثر الناس تبسمًا وضحكًا في وجوه أصحابه ٢٠٣
- كان أكثر جلوسه أن ينصب ساقيه جميعًا ويمسك بيديه ١٧٤
- كان أكثر طعامه الماء والتمر ٢٣٢
- كان أكثر لباسه البياض، ويقول: ٢٧٦
- كان الشجاع الذي يقرب منه في الحرب ٣٤١
- كان أنجد الناس وأشجعهم ٣٣٩
- كان أوجز الناس كلامًا ١٩٥
- كان ثيابه كلها مشمرة فوق الكعبين ٢٨١
- كان جهير الصوت أحسن الناس نغمة ١٩٨
- كان ربما صلى بالليل في الإزار ويرتدي بعض الثوب مما يلي هديه ٢٩٥
- كان ربما قام فأخذ ما يأكل أو يشرب بنفسه ٢٧٣
- كان رقيق البشرة لطيف الظاهر والباطن ٣٢٩
- كان ضحك أصحابه عنده التبسم اقتداءً به وتوقيرًا له ٢٠٤
- كان طويل السكوت، لا يتكلم في غير حاجة ١٩٩
- كان علي إذا وصف النبي صلى الله عليه وسلم قال: ٣٣٤
- كان في بيته أشد حياءً من العاتق ٢٧١
- كان في حرب فرؤوا من المسلمين غرة ٣٢٥
- كان في شهر رمضان كالريح المرسلة ٣٣٤

- كان قليل الكلام قليل الحديث ٣٤١
- كان قميصه مشدود الأزرار وربما حل الأزرار ٢٨٣
- كان قوي البطش ٣٤٢
- كان كثيرًا إذا جلس يأكل يجمع بين ركبتيه وبين قدميه ٢١٢
- كان لا يأخذ مما آتاه الله إلا قوت عامه ١١٣
- كان لا يأكل الثوم ولا البصل ولا الكراث ٢٥٤
- كان لا يأكل الحار، ويقول: إنه غير ذي بركة ٢١٨
- كان لا يأكل على خوان ٣٥٣، ١٢٩
- كان لا يأكل على خوان ولا في سكرجة) ٣٥٣
- كان لا يأكل من الشاة سبعة: الذكر والأنثيين ٢٥١
- كان لا يبيت عنده دينار ولا درهم قط ١١١
- كان لا يتبعه ولا يصيده ويحب أن يصطاد له فيؤتى به فيأكله ٢٣٨
- كان لا يجفو على أحد ١٥٢
- كان لا يجلس إليه أحد وهو يصلي إلا خفف صلاته وأقبل عليه ١٧٤
- كان لا يدعوه أحد من أصحابه ولا من غيرهم إلا قال: لييك ٣٥٣
- كان لا يستكبر أن يمشي مع المسكين ١٢١
- كان لا يسرد كسر دكم هذا كان كلامه نزرًا ١٩٥
- كان لا يشافه أحدًا بما يكرهه ٣٣١
- كان لا يقوم ولا يجلس إلا على ذكر الله عز وجل ١٧٤
- كان لا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق أصابعه ٢٥٩
- كان لا يهوله شيء من أمر الدنيا ١٣٨
- كان له ثوب لجمعته خاصة ٣٠٩
- كان له ثوبان لجمعته خاصة ٢٩٢
- كان له سيف يقال له: المخدم، وآخر يقال له: الرسوب ٣١٢

- كان له عبید وإماء فلا يرتفع علیهم فی مآكل ولا ملبس ١٥٨
- كان له فراش من آدم حشوه لیف ٣١٠
- كان له قباء سندس فیلبسه ٢٧٩
- كان له كساء أسود فوهبه، فقالت له أم سلمة: ٢٩٦
- كان له كساء ملبد یلبسه، ویقول: إنما أنا عبد ألبس كما ٢٩١
- كان له لقاح وغنم یتَقَوَّت هو وأهله من ألبانها ١٥٦
- كان له ملحفة مصبوغة بالزعفران، فریما صلی بالناس فیها ٢٨٦
- كان من أشد الناس حیاء لا یُثَبَّت بصره فی وجه أحد ١١٨
- كان من أكثر الناس تبسُّمًا وأطیبهم نفسًا ٢٠٥
- كان من خلقه أن یبدأ من لقیه بالسلام ١٧١
- كان من خلقه تسمية دوابه وسلاحه ومتاعه ٣١٢
- كان مندیله باطن قدمه ١٢٩
- كان نزر الكلام سمح المقالة ١٩٤
- كان یؤثر الداخل بالوسادة التي تكون تحته ١٧٨
- كان یأكل البطیخ بالخبز والسكر ٢٢٨
- كان یأكل الثريد باللحم والقرع ٢٣٥
- كان یأكل الخبز والسمن ٢٤١
- كان یأكل القثاء بالرطب ٢٢٥
- كان یأكل القثاء بالملح ٢٢٦
- كان یأكل الهدية ولا یأكل الصدقة ١٢١
- كان یأكل خبز الشعیر غیر منخول ٢٢٥
- كان یأكل لحم الطیر الذي یصطاد ٢٣٦
- كان یأكل ما حضر، ولا یرد ما وجد ١٢٥
- كان یأكل ما وجد ٢١٠

- كان يأكل مما يليه ٢٢٠
- كان يتختم ٢٩٩
- كان يتكلم بجوامع الكلم لا فضول ولا تقصير ١٩٧
- كان يتمجع اللبن بالتمر ويسميها الأطينين ٢٣٢
- كان يجالس الفقراء ١٤٦
- كان يجلس مع أصحابه مختلطاً بهم كأنه أحدهم ٣٥٢
- كان يجيب الوليمة ١٣٠
- كان يجيب دعوة العبد والحر ١١٨
- كان يحب الطيب والرائحة الطيبة ١٤٤
- كان يحب القرع، ويقول: إنها شجرة أخي يونس ٢٣٥
- كان يحب من البقول الهندباء والباذرود والبقلة ٢٤٧
- كان يحب من الشاة الذراع والكتف، ومن القدر الدباء ٢٤٢
- كان يختم به على الكتب، ويقول ٣٠١
- كان يخصف النعل ويرقع الثوب ويصنع في بيته مع أهله في حاجته ٣٤٩
- كان يدعو أصحابه بكناهم إكراماً لهم ١٧٩
- كان يدفع فضل سؤره إلى من على يمينه ٢٦٩
- كان يركب الحمار موثقاً عليه قطيفة وكان مع ذلك يستردف ٣٤٦
- كان يركب ما أمكنه: مرة فرساً، ومرة بعيراً ١٤٢
- كان يشرب في ثلاث دفعات له فيها ثلاث تسميات ٢٦٢
- كان يصل ذوي رحمه من غير أن يؤثرهم على من ١٥٠
- كان يعاف الضب والطحال ولا يحرمهما ٢٥٦
- كان يعصب الحجر على بطنه من الجوع ١٢٣
- كان يعود المريض ويتبع الجنازة ويجيب دعوة المملوك ٣٤٦
- كان يعود المريض ويشهد الجنازة ١٣٠

- كان يغضب لربه ولا يغضب لنفسه ١٢٢
- كان يقبل الهدية ولو أنها جرعة لبن أو فخذ أرنب ويكافئ عليها ١٢٠
- كان يقول اللهم أرني الحق حقاً فأتبعه، وأرني المنكر منكراً ٢٠٨
- كان يكرم أهل الفضل في أخلاقهم ويتألف أهل الشرف بالبر ١٤٨
- كان يكرم من يدخل عليه حتى ربما بسط ثوبه ١٧٧
- كان يكنى الصبيان ١٨٧
- كان يكنى النساء اللواتي لهن الأولاد واللاتي لم يلدن ١٨٥
- كان يكنى من لم يكن له كنية وكان يدعى بما كناه به ١٨٢
- كان يلبس القباء المحشو للحرب وغير المحشو ٢٧٨
- كان يلبس القلانس تحت العمامة وبغير عمامة، وربما نزع قلنسوته ٣٠٢
- كان يلبس المنطقة من الأدم فيها ثلاث حلق من فضة ٣١٩
- كان يلبس ما وجد فمرة شملة ومرة حبرة ومرة جبة صوف ١٣٩
- كان يلحق أصابعه من الطعام حتى تحمر ٢٥٩
- كان يلحق الصحيفة، ويقول: آخر الطعام أكثر بركة ٢٥٨
- كان يمر على الصبيان فيسلم عليهم ٣٥٠
- كان يمشي وحده بين أعوانه بلا حارس ١٣٢
- كان يمص الماء مصاً ولا يعبه عباً ٢٦٤
- كان ينام على الحصير ليس تحته [شيء] غيره ٣١٢
- كان [يكره] الكليتين لمكانهما من البول ٢٥١
- كان [لا يتنفس في الإناء حتى ينحرف عنه ٢٦٨
- كانت له عباءة تفرش له حيثما تنقل تثني طاقين تحته ٣١١
- كانت له عمامة تسمى السحاب فوهبها علياً ٣٠٤
- كانت له مطهرة من فخار يتوضأ منها ويشرب فيها ٣٢٣
- كانوا ينتاشدون [الشعر] بين يديه أحياناً ٣٥٦

- كُسرت ربايته ﷺ يوم أحد ١٠١
- كل جعلني الله فداك متكئا، فإنه أهون عليك ٣٥٣
- كنا إذا حمي البأس ولقي القوم القوم اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم ٣٤٠
- لا تضربوا القرآن بعرضه ببعض وأنه أنزل على وجوه ٢٠٢
- لا يبلغني أحد منكم عن أحد من أصحابي شيئا ٣٢٨
- لا يحقر مسكينا لفقره وزمانته ١٦١
- لا يسألهم طعاما ولا يتشهاد عليهم ٢٧١
- لا يقول المنكر ولا يقول في الرضى والغضب إلا الحق ٢٠٠
- لا يمضي له وقت في غير عمل لله تعالى أو فيما لا بد له منه ١٦٠
- لا يهاب ملكا لملكه ١٦١
- لبسه الخاتم في خنصره الأيمن ١٤٠
- لقد رأيته يوم بدر ونحن نلوذ بالنبي صلى الله عليه وسلم ٣٣٩
- لم تكن ترفع في مجلسه الأصوات ١٨٩
- لم يأكل بأصبعين، ويقول: إن ذلك أكلة الشياطين ٢٢٢
- لم يدع ﷺ نصيحة جميلة إلا وقد دعانا إليها وأمرنا بها ١٠٦
- لم يشبع من خبز بر ثلاثة أيام متوالية حتى لقي الله ١٣٠
- لما غشيه المشركون نزل فجعل يقول: أنا النبي لا كذب ٣٤٣
- لما قفل من حنين جاءت الأعراب يسألونه حتى اضطروه إلى شجرة ٣٣٧
- لو قلتم لهذا أن يدع هذه يعني الصفرة ٣٣١
- مؤاكلته للمساكين ١٤٨
- ما أخذ أحد بيده فيرسل يده حتى يرسلها الآخ ١٧٢
- ما استصفاه أحد إلا ظن أنه أكرم الناس عليه ١٧٩
- ما ذم طعاما قط لكن إن أعجبه أكله وإن كرهه تركه ٢٥٥
- ما روي قط مادًا رجليه بين أصحابه ١٧٦

- ما سئل شيئاً قط على الإسلام إلا أعطاه ٣٣٥
- ما سئل شيئاً قط فقال: لا ٣٣٥
- ما شتم أحداً من المؤمنين إلا جعلها الله كفارة ورحمة ١٦٦
- ما ضرب بيده أحداً قط إلا أن يضرب في سبيل الله ١٦٧
- ما عاب مضجعاً إن فرشوا له اضطجع وإن لم يفرشوا له ١٦٩
- ما كان يأتيه أحد حر أو عبد أو أمة إلا قام معه في حاجته ١٦٨
- ما لعن امرأة ولا خادماً قط ١٦٦
- ما لقي كتيبة إلا كان أول من يضرب ٣٤١
- ما من مسلم يكسوا مسلماً ٣٠٩
- مسابقته ﷺ أهله ١٥٥
- من قاومه لحاجة صابره حتى يكون هو المنصرف ١٧١
- هذه القسمة ما أريد بها وجه الله ٣٢٨
- والذي بعثه بالحق ما قال في شيء قط كرهه لم فعلته ١٦٨
- وإن تحدثوا في طعام أو شراب تحدث معهم ٣٥٥
- وجد من فضلاء أصحابه وخيارهم قتيلاً بين اليهود ١٢٣
- ولا يتورع من مطعم حلال ١٢٥
- ولربما ضحكك حتى تبدو نواجذه ٢٠٤
- ومرة راجلاً، ومرة حافياً ١٤٢
- ويكون الإزار فوق ذلك إلى نصف الساق ٢٨١
- يا عائشة إذا طبختم قدرًا فأكثروا فيها من الدباء ٢٣٦
- يا عجباً لرجل مسلم يجيئه أخوه المسلم في حاجة فلا يرى ١٠٤
- يا معاذ أوصيك باتقاء الله وصدق الحديث ١٠٦
- يخرج إلى بساتين أصحابه ١٦٠
- يرى اللعب المباح ولا يكرهه ١٥٥

- يزيد في السمع، وهو سيد الطعام في الدنيا والآخرة ٢٣٣
- يعرض عَمَّنْ تَكَلَّمْ بغير جميل ٢٠٠
- يعرف في وجهه غضبه ٣٢٩
- يعظ بالجد والنصيحة ٢٠٢
- يقبل معذرة المعتذر إليه ١٥٣
- يكره الروائح الرديئة ١٤٤
- يكني عما اضطره الكلام إليه مما يُكره ٢٠١
- يمنح ولا يقول إلا حقًا ١٥٣
- ينفذ الحق وإن عاد ذلك بالضرر عليه وعلى أصحابه ١٢٣

ثَبِتُ المَصَادِرَ وَالْفَهَارِسَ

الفهارس العلمية وتشتمل على ما يلي:

- أ . فهرس الآيات القرآنية الكريمة
- ب . فهرس الأحاديث
- ج . فهرس الآثار
- د . فهرس الرواة الذين تكلم فيهم المؤلف
- هـ . فهرس الرواة المترجم لهم
- و . فهرس أسماء الكتب الواردة في النص
- ز . فهرس الألفاظ الغريبة
- ح . فهرس الأماكن والبلدان
- ط . فهرس المصادر والمراجع
- ي . فهرس الموضوعات

فهرس الآيات القرآنية

[illegible]

فهرس الأحاديث

رقم الصفحة	فهرس الأحاديث
٢٦٩	أتى ياناء فيه عسل ولبن فأبى أن يشربه
٣٥٠	أتى برجل فأرعد من هيئته فقال: هون عليك فلست بملك
٣٢٤	أتى بقلائد من ذهب وفضة فقسمه بين أصحابه
٣٢٨	أحب أن أخرج إليكم وأنا سليم الصدر
٣٣٢	أحسنست إليك؟
٢٥٨	آخر الطعام أكثر بركة
٢٣٦	إذا طبختم قدرًا فأكثرُوا فيها من الدباء
٢٦٠	إذا فرغ قال: اللهم لك الحمد أطعمت وأشبعيت وسقيت
١٩٤	إذا نطق ليس بمهذار
١٤١	إردافه خلفه عبده أو غيره
٢٦٩	استئذانه من على يمينه إذا كان من على يساره أجل رتبة
٢٢١	استعائته بالرابعة
٢٣٠	استعائته باليدين جميعًا فأكل يومًا الرطب في يمينه
٣٢١	اسم بغلته: الدلدل
٣٢١	اسم حمارة: يعفور
٣١٢	اسم سيفه الذي يشهد به الحروب ذا الفقار
٣٢١	اسم شاته التي يشرب لبنها: عينة
٢٢٩	أكل البطيخ بالرطب
٢٢١	أكله بأصابعه الثلاث
٢٧٦	ألبسوها أحياءكم

رقم الصفحة	فهرس الأحاديث
١٩٣	إن أهل الجنة يتكلمون بلغة محمد ﷺ
٣٢٥	أن يهودية أتت النبي ﷺ بشاة مسمومة
١٠٣	إن الله تعالى يحب معالي الأخلاق ويبغض سفاسفها
١٩١	أنا أفصح العرب
٣٢٧	انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ
١٦٧	إنما بعثت رحمة ولم أبعث لعنا
١٧٦	إنه حيثما انتهى به المجلس جلس
١٠٩	أنه كان أشجع الناس
١٢٩	أنه كان لا يأكل على خوان
١٢٩	أنه كان لا يأكل متكئا
١١٥	أنه كان يؤثر مما ادخر لعياله حتى ربما احتاج
٣٢٤	أنه كان يقبض الناس يوم حنين من فضة في ثوب بلال
١١٧	أنه كان يقطع اللحم
١٧٥	إنه لم يكن يعرف مجلسه من مجالس أصحابه
٣٣٢	بال أعرابي في المسجد بحضرته فهم به الأصحاب
١٠٢	بعثت لأتكم مكارم الأخلاق
٣٢٧	بعثني رسول الله ﷺ أنا والوزير والمقداد، فقال:
١٤٢	بلا رداء ولا عمامة ولا قلنسوة
٢٠٥	بلغنا أن المسيح الدجال يأتي الناس بالثرید وقد هلكوا جوعاً
١٤٠	تختمه في الأيسر
١٥٦	ترفع الأصوات عنده فيصبر
٣٣٢	جاء أعرابي يوما يطلب منه شيئا، فأعطاه رسول الله ﷺ، ثم قال:

رقم الصفحة	فهرس الأحاديث
٢٠٤	جاءه أعرابي يوما وهو متغير ينكره أصحابه فأراد أن يسأله
٣٣٦	جاءه رجل فسأله فقال: ما عندي شيء ولكن ابتع علي
٢٢٣	جاءه عثمان بن عفان بفالودج
١٦٢	جمع الله له السيرة الفاضلة والسياسة التامة
١٠٠	ح اللهم جنبني منكرات الأخلاق
٩٩	ح كان يقول في دعائه: اللهم حسن خلقي وخلقتي
١٠٥	حف الإسلام بمكارم الأخلاق ومحاسن الأعمال
٣٠٧	الحمد لله الذي كساني ما أوارني به عورتي، وأتجمل به في الناس
٣٣٥	حمل إليه تسعون ألف درهم، فوضعها على حصير
٣٠١	الخاتم على الكتاب
١٤٠	خاتمه فضة
٣٣١	دخل رجل وعليه صفرة فكرهه فلم يقل شيئا حتى خرج
١٠١	دخلت على عائشة فسألتها عن أخلاق رسول الله ﷺ
٢٤٤	دعا في العجوة بالبركة
٢٣١	رما أكل العنب خرطا
٢٩٣	رما أم الناس به على الجنائز
٢٩٩	رما خرج وفي خاتمه خيط مربوط يستذكر به الشيء
٢٩٧	رما رأيته يصلي بنا الظهر في شملة عاقدا بين طرفيها
٢٩٣	رما صلى في بيته في الإزار الواحد ملتحقا به مخالفا بين طرفيه
٢٩٣	رما لبس الإزار الواحد ليس عليه غيره يعقد طرفيه بين كتفيه
٢٨٩	رما لبس الكساء وحده ليس عليه غيره
٣٠٤	رما لم تكن العمامة فيشد العصاية على رأسه وعلى جبهته

رقم الصفحة

فهرس الأحاديث

٣٢٦	سحره رجل من اليهود، فأخبره جبريل بذلك حتى استخرجه
٢٣٣	سيد الطعام في الدنيا والآخرة
٢٦٩	شربتان في شربة، وإدامان في إناء واحد
٢٦٧	شربه بنفس واحد
١٥٤	ضحكه من غير قهقهة
٣٤١	فإذا أمر بالقتال تشمر
٣٢٥	فجاء رجل حتى قام على رسول الله ﷺ بالسيف
٣٣٢	فقال الأعرابي: لا ولا جملت
٣٥٢	فيأتي الغريب فلا يدري أيهم هو
٣٤٥	قال ابن عامر: رأيت يرمي الجمرة على ناقة صهباء، لا ضرب
٣٥٣	قالت عائشة: كل جعلني الله فداك متكئا، فإنه أهون عليك
٣٢٨	قسم رسول الله ﷺ قسمة، فقال رجل من الأنصار:
١٠٧	كان ﷺ أحلم الناس
١١٠	كان ﷺ أسخى الناس
١١٦	كان ﷺ يخصف النعل ويرقع الثوب ويخدم في مهنة أهله
١٣٥	كان أبلغ الناس من غير تطويل
٣٣٤	كان أجود الناس كفاً، وأجراً الناس صدراً
٣٣٤	كان أجود الناس وأسخاهم
٢٣٣	كان أحب الطعام إليه اللحم
٢١٠	كان أحب الطعام إليه ما كان على ضفف
٢٢٦	كان أحب الفواكه الرطبة إليه البطيخ والعنب
١٣٦	كان أحسنهم بشراً

رقم الصفحة

فهرس الأحاديث

٣٢٤	كان أحلم الناس
٣٢٩	كان إذا اشتد وجده أكثر من مس لحيته
٢٦١	كان إذا أكل الخبز واللحم خاصة غسل يديه غسلًا جيدًا
٢٣٩	كان إذا أكل اللحم لم يطأطئ رأسه إليه ورفعته إلى فيه رفعًا
٢٠١	كان إذا جلس تكلم جلساؤه ولا يُتنازع عنده في الحديث
٣٥٥	كان إذا جلس مع الناس إن تكلموا في معنى الآخرة أخذ معهم
١٦٧	كان إذا سئل أن يدعو على أحد مسلم أو كافر
٢٠٧	كان إذا سر ورضي فهو أحسن الناس رضا وإن وعظ وعظ بجد
١٨٩	كان إذا قام من مجلسه قال: سبحانك اللهم وبحمدك
٣٠٥	كان إذا لبس ثوبًا يلبسه من قبل ميامنه
٣٠٩	كان إذا لبس جديدًا أعطى خلق ثيابه مسكينًا، ثم يقول:
١٧٣	كان إذا لقي أحدًا من أصحابه بدأه بالمصافحة
٣٠٨	كان إذا نزع ثوبه خرج من مياسره
٢١٢	كان إذا وضعت المائدة قال: بسم الله اللهم اجعلها نعمة مشكورة
١٨٩	كان أرف الناس بالناس وخير الناس للناس وأنفع الناس للناس
٣١٢	كان اسم رايته: العقاب
٣٢٠	كان اسم قوسه السكتوم، وجعبته الكافور
٣٢١	كان اسم ناقته القصوى وهي التي يقال لها: العضباء
٣٤٥	كان أشد الناس تواضعًا في علو منصبه
١٣٣	كان أشد الناس تواضعًا وأسكنهم من غير كبر
٣٥٠	كان أصحابه لا يقومون له لما يعلمون من كراهته لذلك
١٠٩	كان أعدل الناس

رقم الصفحة

فهرس الأحاديث

١١٠	كان أعف الناس لم تمس قط يده يد امرأة لا يملك رقها
١٩١	كان أفصح الناس منطقًا وأحلامهم كلامًا
٢٠٣	كان أكثر الناس تبسمًا وضحكًا في وجوه أصحابه
١٧٤	كان أكثر جلوسه أن ينصب ساقيه جميعًا ويمسك بيديه
٢٣٢	كان أكثر طعامه الماء والتمر
٢٧٦	كان أكثر لباسه البياض، ويقول:
٣٤١	كان الشجاع الذي يقرب منه في الحرب
٣٣٩	كان أنجد الناس وأشجعهم
١٩٥	كان أوجز الناس كلامًا
٢٨١	كان ثيابه كلها مشمرة فوق الكعبين
١٩٨	كان جهير الصوت أحسن الناس نعمة
٢٩٥	كان ربما صلى بالليل في الإزار ويرتدي ببعض الثوب مما يلي
٢٧٣	كان ربما قام فأخذ ما يأكل أو يشرب بنفسه
٣٢٩	كان رقيق البشرة لطيف الظاهر والباطن
٢٠٤	كان ضحك أصحابه عنده التبسم اقتداءً به وتوقيرًا له
١٩٩	كان طويل السكوت، لا يتكلم في غير حاجة
٣٣٤	كان علي إذا وصف النبي ﷺ قال:
٢٧١	كان في بيته أشد حياءً من العاتق
٣٢٥	كان في حرب فرؤوا من المسلمين غرة
٣٣٤	كان في شهر رمضان كالريح المرسلة
٣٤١	كان قليل الكلام قليل الحديث
٢٨٣	كان قميصه مشدود الأزرار وربما حل الأزرار

رقم الصفحة

فهرس الأحاديث

٣٤٢	كان قوي البطش
٢١٢	كان كثيرًا إذا جلس يأكل يجمع بين ركبتيه وبين قدميه
١١٣	كان لا يأخذ مما آتاه الله إلا قوت عامه
٢٥٤	كان لا يأكل الثوم ولا البصل ولا الكراث
٢١٨	كان لا يأكل الحار، ويقول: إنه غير ذي بركة
٣٥٣، ١٢٩	كان لا يأكل على خوان
٣٥٣	كان لا يأكل على خوان ولا في سكرجة
٢٥١	كان لا يأكل من الشاة سبعًا: الذكر والأثيين
١١١	كان لا يبيت عنده دينار ولا درهم قط
٢٣٨	كان لا يتبعه ولا يصيده ويحب أن يصطاد له فيؤتي به فيأكله
٢٦٨	كان لا يتنفس في الإناء حتى ينحرف عنه
١٥٢	كان لا يحفو على أحد
١٧٤	كان لا يجلس إليه أحد وهو يصلي إلا خفف صلاته وأقبل عليه
٣٥٣	كان لا يدعوه أحد من أصحابه ولا من غيرهم إلا قال: لبيك
١١٣	كان لا يُسأل شيئًا إلا أعطاه
١٢١	كان لا يستكبر أن يمشي مع المسكين
١٩٥	كان لا يسرد كسر دكم هذا كان كلامه نزرًا
٣٣١	كان لا يشافه أحدًا بما يكرهه
١٧٤	كان لا يقوم ولا يجلس إلا على ذكر الله عز وجل
٢٥٩	كان لا يمسه يده بالمنديل حتى يلعق أصابعه
١٣٨	كان لا يهوله شيء من أمر الدنيا
٣٠٩	كان له ثوب لجمعته خاصة

رقم الصفحة

فهرس الأحاديث

٢٩٢	كان له ثوبان لجمعته خاصة
٣١٢	كان له سيف يقال له: المخدم، وآخر يقال له: الرسوب
١٥٨	كان له عبيد وإماء فلا يرتفع عليهم في مأكل ولا ملبس
٣١٠	كان له فراش من آدم حشوه ليف
٢٧٩	كان له قباء سندس فيلبسه
٢٩٦	كان له كساء أسود فوهبه، فقالت له أم سلمة:
٢٩١	كان له كساء ملبد يلبسه، ويقول: إنما أنا عبد ألبس كما
١٥٦	كان له لقاح وغنم يتقوّت هو وأهله من ألبانها
٢٨٦	كان له ملحفة مصبوغة بالزعفران، فرما صلى بالناس فيها
١١٨	كان من أشد الناس حياءً لا يُثبت بصره في وجه أحد
٢٠٥	كان من أكثر الناس تبسّمًا وأطيبهم نفسًا
١٧١	كان من خلقه أن يبدأ من لقيه بالسلام
٣١٢	كان من خلقه تسمية دوابه وسلاحه ومتاعه
١٢٩	كان منديله باطن قدمه
١٩٤	كان نزر الكلام سمح المقالة
١٧٨	كان يؤثر الداخل بالوسادة التي تكون تحته
٢٢٨	كان يأكل البطيخ بالخبز والسكر
٢٣٥	كان يأكل الثريد باللحم والقرع
٢٤١	كان يأكل الخبز والسمن
٢٢٥	كان يأكل القثاء بالرطب
٢٢٦	كان يأكل القثاء بالملح
١٢١	كان يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة

رقم الصفحة	فهرس الأحاديث
٢٢٥	كان يأكل خبز الشعير غير منخول
٢٣٦	كان يأكل لحم الطير الذي يصطاد
١٢٥	كان يأكل ما حضر، ولا يرد ما وجد
٢١٠	كان يأكل ما وجد
٢٢٠	كان يأكل مما يليه
٢٩٩	كان يتختم
١٩٧	كان يتكلم بحوامع الكلم لا فضول ولا تقصير
٢٣٢	كان يتمجع اللبن بالتمر ويسميها الأطينين
١٤٦	كان يجالس الفقراء
٣٥٢	كان يجلس مع أصحابه مختلطاً بهم كأنه أحدهم
١٣٠	كان يجيب الوليمة
١١٨	كان يجيب دعوة العبد والحر
١٤٤	كان يحب الطيب والرائحة الطيبة
٢٣٥	كان يحب القرع، ويقول: إنها شجرة أخي يونس
٢٤٧	كان يحب من البقول الهندباء والباذرودج والبقلة
٢٤٢	كان يحب من الشاة الذراع والكتف، ومن القدر الدباء
٣٠١	كان يختم به على الكتب، ويقول
٣٤٩	كان يخلص النعل ويرقع الثوب ويصنع في بيته مع أهله في حاجته
١٧٩	كان يدعو أصحابه بكنامهم إكراماً لهم
٢٦٩	كان يدفع فضل سؤره إلى من على يمينه
٣٤٦	كان يركب الحمار موكفاً عليه قطيفة وكان مع ذلك يستردف
١٤٢	كان يركب ما أمكنه: مرة فرساً، ومرة بعيراً

رقم الصفحة	فهرس الأحاديث
٢٦٢	كان يشرب في ثلاث دفعات له فيها ثلاث تسميات
١٥٠	كان يصل ذوي رحمه من غير أن يؤثرهم على من
٢٥٦	كان يعاف الضب والطحال ولا يحرمهما
١٢٣	كان يعصب الحجر على بطنه من الجوع
٣٤٦	كان يعود المريض ويتبع الجنائز ويجيب دعوة المملوك
١٣٠	كان يعود المريض ويشهد الجنائز
١٢٢	كان يغضب لربه ولا يغضب لنفسه
١٢٠	كان يقبل الهدية ولو أنها جرعة لبن أو فخذ أرنب ويكافئ عليها
٢٠٨	كان يقول اللهم أربي الحق حقاً فأتبعه، وأربي المنكر منكراً
١٤٨	كان يكرم أهل الفضل في أخلاقهم ويتألف أهل الشرف بالبر
١٧٧	كان يكرم من يدخل عليه حتى ربما بسط ثوبه
٢٥١	كان يكره الكليتين لمكانهما من البول
١٨٧	كان يكني الصبيان
١٨٥	كان يكني النساء اللواتي لهن الأولاد واللاتي لم يلدن
١٨٢	كان يكني من لم يكن له كنية وكان يدعى بما كناه به
٢٧٨	كان يلبس القباء المحشو للحرب وغير المحشو
٣٠٢	كان يلبس القلائس تحت العمام وبغير عمامة، وربما نزع قلنسوته
٣١٩	كان يلبس المنطقة من الأدم فيها ثلاث حلق من فضة
١٣٩	كان يلبس ما وجد فمرة شملة ومرة حبرة ومرة حبة صوف
٢٥٩	كان يلحق أصابعه من الطعام حتى تحمر
٢٥٨	كان يلحق الصحيفة، ويقول: آخر الطعام أكثر بركة
٣٥٠	كان يمر على الصبيان فيسلم عليهم

رقم الصفحة

فهرس الأحاديث

١٣٢	كان يمشي وحده بين أعوانه بلا حارس
٢٦٤	كان يمص الماء مصاً ولا يعبه عباً
٣١٢	كان ينام على الحصير ليس تحته شيء غيره
٣١١	كانت له عباءة تفرش له حيثما تنقل ثني طاقين تحته
٣٠٤	كانت له عمامة تسمى السحاب فوهبها علياً
٣٢٣	كانت له مطهرة من فحار يتوضأ منها ويشرب فيها
٣٥٦	كانوا يتناشدون الشعر بين يديه أحياناً
١٠١	كُسرَت رِباعيته ﷺ يوم أحد
٣٥٣	كل جعلني الله فداك متكئاً، فإنه أهون عليك
٣٤٠	كنا إذا حمي البأس ولقي القوم القوم اتقينا برسول الله ﷺ
٢٠٢	لا تضربوا القرآن بعرضه ببعض وأنه أنزل على وجوه
٣٢٨	لا يُلغني أحد منكم عن أحد من أصحابي شيئاً
١٦١	لا يحقر مسكيناً لفقره وزمائه
٢٧١	لا يسألهم طعاماً ولا يتشاهاه عليهم
٢٠٠	لا يقول المنكر ولا يقول في الرضى والغضب إلا الحق
١٦٠	لا يمضي له وقت في غير عمل لله تعالى أو فيما لا بد له منه
١٦١	لا يهاب ملكاً مملوكه
١٤٠	لبسه الخاتم في خنصره الأيمن
٣٣٩	لقد رأيتني يوم بدر ونحن نلوذ بالنبي ﷺ
١٨٩	لم تكن ترفع في مجلسه الأصوات
٢٢٢	لم يأكل بأصبعين، ويقول: إن ذلك أكلة الشياطين
١٠٦	لم يدع ﷺ نصيحة جميلة إلا وقد دعانا إليها وأمرنا بها

رقم الصفحة

فهرس الأحاديث

١٣٠	لم يشبع من خبز بر ثلاثة أيام متوالية حتى لقي الله
٣٤٣	لما غشيه المشركون نزل فجعل يقول: أنا النبي لا كذب
٣٣٧	لما قفل من حنين جاءت الأعراب يسألونه حتى اضطروه إلى
٣٣١	لو قلت لهذا أن يدع هذه يعني الصفرة
١٤٨	مؤاكلته للمساكين
١٧٢	ما أخذ أحد بيده فيرسل يده حتى يرسلها الآخ
١٧٩	ما استصفاه أحد إلا ظن أنه أكرم الناس عليه
٢٥٥	ما ذم طعامًا قط لكن إن أعجبه أكله وإن كرهه تركه
١٧٦	ما رأي قط مآدًا رحليه بين أصحابه
٣٣٥	ما سئل شيئًا قط على الإسلام إلا أعطاه
٣٣٥	ما سئل شيئًا قط فقال: لا
١٦٦	ما شتم أحدًا من المؤمنين إلا جعلها الله كفارة ورحمة
١٦٧	ما ضرب بيده أحدًا قط إلا أن يضرب في سبيل الله
١٦٩	ما عاب مضجعًا إن فرشوا له اضطجع وإن لم يفرشوا له
١٦٨	ما كان يأتيه أحد حر أو عبد أو أمة إلا قام معه في حاجته
١٦٦	ما لعن امرأة ولا خادماً قط
٣٤١	ما لقي كتيبة إلا كان أول من يضرب
٣٠٩	ما من مسلم يكسوا مسلماً
١٥٥	مسابقته ﷺ أهله
١٧١	من قاومه لحاجة صابره حتى يكون هو المنصرف
٣٦	نعوذ بالله من علم لا ينفع
٣٢٨	هذه القسمة ما أريد بها وجه الله

رقم الصفحة

فهرس الأحاديث

١٦٨	والذي بعثه بالحق ما قال في شيء قط كرهه لم فعلته
٣٥٥	وإن تحدثوا في طعام أو شراب تحدث معهم
١٢٣	وجد من فضلاء أصحابه وخيارهم قتيلاً بين اليهود
١٢٥	ولا يتورع من مَطْعَم حلال
٢٠٤	ولربما ضحك حتى تبدو نواجذه
١٤٢	ومرة راحلاً، ومرة حافياً
٢٨١	ويكون الإزار فوق ذلك إلى نصف الساق
٢٣٦	يا عائشة إذا طبختم قدرًا فأكثرُوا فيها من الدباء
١٠٤	يا عجباً لرجل مسلم يبيته أخوه المسلم في حاجة فلا يرى
١٠٦	يا معاذ أوصيك باتقاء الله وصدق الحديث
١٦٠	يخرج إلى بساتين أصحابه
١٥٥	يرى اللعب المباح ولا يكرهه
٢٣٣	يزيد في السمع، وهو سيد الطعام في الدنيا والآخرة
٢٠٠	يعرض عَمَن تَكَلَّم بغير جميل
٣٢٩	يعرف في وجهه غضبه
٢٠٢	يعظ بالجد والنصيحة
١٥٣	يقبل معذرة المعتذر إليه
١٤٤	يكره الروائح الرديئة
٢٠١	يكفي عما اضطره الكلام إليه مما يُكره
١٥٣	يمزح ولا يقول إلا حقاً
١٢٣	ينفذ الحق وإن عاد ذلك بالضرر عليه وعلى أصحابه

فهرس الآثار

رقم الصفحة	فهرس الآثار
١٦٣	إذا سرك أن تعلم جهل العرب فاقراً ما فوق الثلاثين
١٦٥	إنما نرجو كرامة الرضاعة من والد المولود، وكان يتيما
١٦٤	أيها الملك إنا كنا قومًا أهل جاهلية نعبد الأصنام ونأكل الميتة
١٤٨	وأهل الصفة أضياف الإسلام لا يأوون إلى أهل
١٠٤	يا عجباً لرجل مسلم يبيئه أخوه المسلم في حاجة

فهرس الرواة الذين تكلم فيهم العراقي

رقم الصفحة	فهرس الرواة الذين حكم عليهم العراقي
٢٠٦	ابن أبي ليلى
٢٥١	أبو سعيد الحسن بن علي العدوي
٢٥٤	حسين بن علوان
٢٨٢	رهم بنت الأسود
٢٧٦	شهر بن حوشب
٢٠٦	عبد الله بن سليمة
١٩٢	علي بن الحسين بن واقد
٢٢٢	القاسم بن عبد الله العمري
١٥٧	محمد بن عمر الواقدي
١٥٢	مسلم الملائني
٢٢٧	يوسف بن عطية الصفار

فهرس الأعلام المترجم لهم

رقم الصفحة	فهرس الأعلام المترجم لهم
١٦١	أبو الهيثم بن التيهان ؓ
١٦٠	أبو اليسر ؓ
١٥٩	أبو رافع القبطي ؓ
٢٥١	أبو سعيد الحسن العدوي
١٥٩	أبو كبشة ؓ
١٦٠	أبو مويهبة ؓ
١٥٩	أم أيمن رضي الله عنها
١٨٧	أم خالد رضي الله عنها
١٢٠	أم سنبلة الأسلمية
١٩٤	أم معبد الخزاعية رضي الله عنها
٢٠١	امراة رفاعة رضي الله عنها
١٥٩	أنسة رضي الله عنها
١٥٩	ثوبان ؓ
١٥٩	خضرة رضي الله عنها
١٥٩	رافع ؓ
١٥٩	رباح ؓ
١٥٩	رضوى رضي الله عنها
١٠٨	زيد بن سعة
١٥٩	سفينة ؓ
١٥٩	شقرا ؓ

فهرس الأعلام المترجم لهم

رقم الصفحة	
٢٤٥	عبد الله بن الأسود
١٦٠	فضالة ؓ
١٦٠	كركرة ؓ
١٦٠	مدعم الأسود ؓ
٢٢٩	موسى بن إبراهيم أبو عمران المروزي
٣٣٧	موسى بن أبي علقمة
١٥٩	ميمونة بنت سعد رضي الله عنها
١٨٤	نقيع بن الحارث ؓ
١٥٩	يسار الحبشي الراعي ؓ
١٥٩	يسار النوبي الراعي ؓ

فهرس الكتب الواردة في النص

رقم الصفحة	فهرس الكتب الواردة في النص
٩٣	أسماء من روى عن مالك للخطيب
١٨٣	الأفراد للدارقطني
٢٦٨- ٢٧٢-	تاريخ ابن أبي خيثمة
١٣٢-١٩٤	تفسير ابن مردويه
١٦٣-١٥٤-١٤٩-١٤١-١٤٠-١٣٩- ٢٠٤-١٩٧-١٩٦-١٩٥-١٨٨-١٦٤	جامع الترمذي
٢٢٦	
٢٠٨	جزء أبي بكر بن محمد بن عبد الله
٢٥٢	جزء الغطريف
٨١-١٤٥	حلية الأولياء لأبي نعيم
١٤٠-٣٠٤-٢٥٨	دلائل النبوة لأبي نعيم
١٦٧	ذم الكلام للهروي
٨١	الزهد للبيهقي
١٣٨	السنة لأبي عاصم
٢٩٥	سنن ابن ماجه
١٦١	سنن الدارقطني
١٧٨	السنن الكبرى للبيهقي
٢٩٠-١٩٤	السنن الكبرى للنسائي
٢٢٦-١٩٧-١٤٣-١١٥-١٠١-٩٥- ٣٠٣-٢٩٥-٢٦٧	سنن النسائي

فهرس الكتب الواردة في النص

رقم الصفحة

٢٥٦-٢١٤	شعب الإيمان للبيهقي
٢٧٦-١٧٦-١٢٨-١٠٦-٩٩-٢٩٥	الشعائل الشعائل لأبي الحسن ابن الضحاك ابن المقرئ
-١٢٤-١٢٢-١١٨-١٠٨-٩٦-٨٤ -١٤٤-١٤٢-١٤٠-١٣٨-١٣١-١٢٩ -١٦٨-١٦٦-١٦٥-١٦٣-١٥٥-١٤٦ -٢٥٥-٢٣٦-٢٣٥-١٩٢-١٧٢-١٦٩ ٢٨٧-٢٧٣-٢٦٤	الشعائل للترمذي
	الشعائل للمزي
٢٤٢-٢٣٧-٢٣٣	صحيح ابن خزيمة
-٩٤-٩٣-٩٠-٨٩-٨٨-٨٦-٧٧ -١٣١-١٢٥-١١٨-١١٢-١١٠-١٠٧ -١٦٣-١٥٣-١٤٢-١٣٧-١٣٥-١٣٢ -٢٤٣-٢٣٢-٢١٦-١٩١-١٨٥-١٦٦ -٢٨٨-٢٨٧-٢٧٧-٢٧٢-٢٥٧-٢٤٨ ٣٠٤	صحيح البخاري
١٣٣-٩٧	ابن حبان
٢٨٧	صحيح عمر بن محمد البحيري
-١١٢-١٠٧-١٠٠-٩٦-٨٨-٧٨-٧٧ -١٦٩-١٣٦-١٣١-١٢٨-١١٤-١١٣ -٢١٥-١٩٤-١٩٣-١٧٣-١٧١-١٧٠ -٢٧٣-٢٥٠-٢٤٩-٢٣٢-٢٢٧-٢٢٦ ٣٠٧-٢٩١-٢٩٠-٢٨٦-٢٧٧	صحيح مسلم

فهرس الكتب الواردة في النص

رقم الصفحة

٢٣٤	صفوة التصوف لأبي الفضل محمد بن طاهر
١٩٠	الضعفاء للعقيلي
٢٠٥	الطب النبوي
١٢٦	الطبقات محمد بن سعد
٢٣٧	علل الترمذي
١٤٢	علوم الحديث
٢١١-١٤٤-٩٢	غرائب مالك للدارقطني
٨٧	غريب الحديث لأبي عبيد
١٨٢	الغلانيات
٢٧٣-١٥٥	فوائد أبي الدحداح
١٩٠	فوائد أبي بكر الشافعي
١٦١	الفوائد للخلعي
١٧١-١٣٨-٨٢	أخلاق النبي ﷺ لأبي الشيخ
١٥٨	كتاب الرعد والمطر
١٤٨	مسند أبي يعلى الموصلي
٢٦٢-١٥٦	مستدرک الحاكم
٧٥-٧٨-٩٠-٩١-١١٠-١٢٣-١٣٣- ١٦٤-١٧٨-١٩١-٢٣٣-٢٧٧	مسند أحمد
٢٠٣	مسند البزار
٢٥٣	الحارث بن أسامة
٢٨٩-١٨٩-٨٨	مسند الدارمي
٨٨	مسند الطيالسي

فهرس الكتب الواردة في النص

رقم الصفحة

١٨٢	مصنف ابن أبي شيبة
٢٤٤-١٧٦	مصنف عبد الرزاق
٨٥-١٠٣-١٦٧-١٧٤-١٧٩-١٨٦-	المعجم الأوسط للطبراني.
٢١٨	
٢٢٠	معجم الصحابة لابن قانع
٢٢٠	معجم الصحابة لأبي نعيم
٢٢٠	معجم الصحابة للبخاري
١١٩-١٣٨-١٤٠-١٤٥-١٥٧-١٥٩-	المعجم الكبير للطبراني
١٧٩-٢٠٣-٢١٦-٢٢٠-٢٣٠-٢٣٧-	
٢٦٥-٣٠٤	
١٤٢	معرفة علوم الحديث للحاكم
١٧٠	مكارم الأخلاق للطبراني
١٨٥	الموضوعات لابن الجوزي
٢١١	موطأ مالك
٨٥	ميزان الاعتدال للذهبي
٨٠	نوادير الأصول للحكيم الترمذي
١٥٧	الوفاء لابن الجوزي
١٢٢-١٥٦-١٦٤-٢٨٣	اليوم والليلة للنسائي

فهرس الكلمات الغريبة

رقم الصفحة	فهرس الكلمات الغريبة
١٨٢	أحتنيها
١٧٤	أحتي
٢١٢	أحتفز
٢٧٢	أدم
٣١٩، ١٢٧	الأدم
٣١٣	أدهم
٢٨٣	الأززار
٢١٦	استوفز
٢٨٦	أسمال ملاءتين
٣٢٢	إطلال
١٢٦	أعنز
١١٤	إكاف
٢٣٣	أكيدر دومة
٢٠٥	الباذروج
١٤٩	بيقلة
١٥١	بيكرة
٢٦٧	بثارا
١١٣	بغلة شهباء
١٨٣	بفالودج
٢٠٥	البقلة

فهرس الكلمات الغريبة

رقم الصفحة

٢٠٥	البقول
١٥٩	بمهذار
١٥١	تدليت
٢٦٢	تراقيه
٢٦٥	ترس
٢٩١	تشمير
١٨٠	تفور
٢٠٣	الجدامي
٢٥٢	جزء الغطريف
٢٧٢	جمعته
٢٦٥	الجمع
١٠٠	جُنْبا مشويًا
١٩٦	حبارى
٢٣٠	الحبرة
١٤٢	الحبوة
١٦٧	الحتف
١٣١	حري
١٧٩	حس
٢٦٣	حشوه
٨٠	حف
٢٩٠	حمي البأس
٢٠٩	الحيا

رقم الصفحة	فهرس الكلمات الغريبة
٢٢٦	حيس
١٨٣	الخبيص
١٥٩	حرزات النظم
١٩٠	خرطا
٢٠٠	الخل
٣٠٤	خوان
٢٦٥	الداج المؤخر
١٠٦	دآيب الإطراق
١٩٤	الدباء
٢٥٨	دسماء
٢٦٥	الدلدل
٢٣٢	ديجاج مزرد
٢٦٥	ذا الفقار
٢٦٥	ذات الفضول
٢٠٥	الرجلة
٢٣٠	الرسغ
٢٦٥	الرسوب
٢٧٢	الروحاء
١٣١	زمانته
١١٥	السباخ
١٧٨	سخن
٢٦٥	السداد

رقم الصفحة	فهرس الكلمات الغريبة
١٢٧	السكب
٢٧٢	السكتوم
٣٠٤	سكرجة
١٥٣	سَنَّا
٢٦٦	سيف قلعي
٨٨	الشملة
١١٣	شهباء
٢٠٠	الصباغ
٢١٤	الصحفة
١١٤	عرباً
١٦٦	عسيلته
٢٥٧	العصابة
١٩٩	عصرت
٢٦٥	العَضْب
٢٧٣	عفير
٢٦٥	العقاب
٢٧٢	عينة
١٣١	الغبطة
٢٠٩	الغدة
١٨٤	غرارتان
٢٧٧	غرة
١٢٥	قماريا

رقم الصفحة	فهرس الكلمات الغريبة
١٥١	الفخارة
١٦٦	فرصة ممسكة
١٩٩	فقت
٢٣٢	القباء المحشو
٢٣٣	قبااء سندس
٢٦٥	قبيعة
٣٠١	القديد
١٣٥	قرية
١٩٣	القرع
٢٠٠	قصعة
٢٦٥	القصواء
٢٦٥	قضييب شوحط
٢٦٧	الثلس
٢٧٢	الكافور
٢٩٢	كتيبة
٢١١	الكرات
٢٨٤	لا جملت
١٢٢	لا ينفو
١٢٦	لقاح
١٢٤	لهواته
٢٦٣	ليف
٢٣٧	مجتبياً محلل

فهرس الكلمات الغريبة

رقم الصفحة

٢٦٧	المخدم
١٨٨	المرازمة
٢٤٩	مرط
١٢٣	مستجمعاً
٢٤٨	المشجب
١٤٧	مغصاً
٢٦٥	مقراض
١٠٠	مقعيّاً
١٧١	ملاحك الجدر
٢٠٠	ملبقة
٢٣٩	ملحفة
٢٦٥	الممشوق
٢٧٤	منايح
١٨٥	منحول
٢٦٥	موجز
٢٦٥	موشحة بنحاس
٢٦٥	النبعة
١٦١	نثراً
١٥٩	نزر الكلام
١٥٤	النَّغِير
١٨٣	النَّقِي
١٩٩	نمشة

رقم الصفحة	فهرس الكلمات الغريبة
١٦٤	هاؤم
٢٤٩	هـدبه
١٦٠	هذر
٢٠٥	الهندباء
٢٠٩	والمشاة
٢٠٩	والمرارة
٢٣٩	ورس
٢٧٤	ورشة
١٠٦	يأنف
١٩١	يتمجع
١٧٧	يجنو
٣٠٧	يزجرهم
٢٦٥	يعفور
١٥٩	ينحدرن

فهرس الأماكن والبلدان

رقم الصفحة	فهرس الأماكن والبلدان
٣١٠	أحد
٤٩	إربل
٥٩، ٥٣	الإسكندرية
١٢٣	بحرة الوبرة
٣٣٦	البحرين
٣٣٩	بدر
١٥٧	بذي الجادر
٨٧	حلب
٣٢٤	حنين
٥١	دمشق
٣٢٧	روضة خاخ
٥٢، ٥١، ٢٤	الشام
١٨٤	الطائف
٢٠	طابرا
١٣٠	العوالي
٦٠، ٤٩	مصر
٥٧، ٥٦	مكة

فهرس المراجع والمصادر

١. أبو حامد الغزالي والتصوف المؤلف عبد الرحمن بن سعيد دمشقية ، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ الرياض ، دار طيبة .
٢. أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية مع تحقيق كتابه الضعفاء وأحوبته على أسئلة البرذعي ، دراسة وتحقيق : الدكتور سعدي الهاشمي ، طبعة الوفاء للطباعة والنشر بالقاهرة ، ومكتبة ابن القيم للنشر والتوزيع بالمدينة المنورة ، الطبعة الثانية ١٤٠٩ هـ . ١٩٨٩ م .
٣. إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة للحافظ أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري ، تحقيق : دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم ، طبعة دار الوطن ، المملكة العربية السعودية . الرياض ، الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ . ١٩٩٩ م .
٤. إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين ، تصنيف : محمد بن محمد الحسيني الزبيدي ، طبعة مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت . لبنان ، ١٤١٤ هـ . ١٩٩٤ م .
٥. الآثار المرفوعة في الأخبار الموضوعة ، المعروف بالموضوعات الكبرى ، نور الدين علي بن محمد بن سلطان ، المشهور بالملا علي القاري ، تحقيق محمد الصباغ ، الناشر دار الأمانة / مؤسسة الرسالة ، سنة النشر ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م ، مكان النشر بيروت ، عدد الأجزاء ١
٦. الآثار المرفوعة في الأخبار الموضوعة ، المؤلف : اللكنوي ، عبد الحي ، الناشر : دار الكتب العلمية ، عدد الأجزاء : ١
٧. الأحاد والمثاني لابن أبي عاصم (٢٠٦ - ٢٨٧ هـ) ، تحقيق : الدكتور باسم فيصل أحمد الجوابرة ، طبعة دار الراية ، الرياض . المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ . ١٩٩١ م .

٨. الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرج البخاري ومسلم في صحيحيهما ، تصنيف : ضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن الحنبلي المقدسي (٥٦٧ . ٦٤٣ هـ) ، دراسة وتحقيق : الأستاذ الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهب ، طبعة دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت - لبنان ، الطبعة الرابعة ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م .
٩. أحكام الجنائز وبدعها ، تأليف : محمد ناصر الدين الألباني ، الناشر : المكتب الإسلامي ، الطبعة الأولى ١٩٦٩ م .
١٠. إحياء علوم الدين ، تأليف أبي حامد الغزالي ، طبعة مطبعة كرياضة فوترا - أندونيسيا .
١١. إحياء علوم الدين : إحياء علوم الدين ، تأليف أبي حامد الغزالي ، طبعة مطبعة كرياضة فوترا - أندونيسيا .
١٢. أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه ، تأليف : أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس المكي الفاكهي (ت ٢٧٢ هـ) ، تحقيق : الدكتور عبد الملك عبد الله دهب ، طبعة دار خضر - بيروت ، الطبعة الثانية ١٤١٤ هـ .
١٣. أخلاق العلماء للآجري ، تحقيق : إسماعيل بن محمد الأنصاري وعبد الله بن عبد اللطيف آل الشيخ ، طبعة رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية ، ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .
١٤. أخلاق النبي ﷺ ، لأبي الشيخ الأصبهاني ، تحقيق : السيد الجميلي ، دار الكتاب العربي ، الطبعة الأولى ١٤٠٥ .
١٥. إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني ، تأليف أبي الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري ، طبعة دار الكيان ، الرياض . المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م .
١٦. الإرشاد في معرفة علماء الحديث ، تأليف الخليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي القزويني أبو يعلى ، تحقيق : الدكتور محمد سعيد عمر إدريس ، طبعة مكتبة

- الرشد ، الرياض . المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ .
١٩٨٩ م .
- ١٧ . الاستقامة ، أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني أبو العباس ، جامعة الإمام محمد بن سعود - المدينة المنورة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٣ ، تحقيق : د. محمد رشاد سالم عدد الأجزاء : ٢
- ١٨ . الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، للإمام الحافظ أبي عمر يوسف بن عبد الله ابن عبد البر القرطبي النمري (ت ٤٦٣ هـ) ، تحقيق : علي محمد البحايي ، الناشر : دار الجليل - بيروت - الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ .
- ١٩ . أسد الغابة في معرفة الصحابة ، تأليف عز الدين ابن الأثير أبي الحسن علي بن محمد الجزري (ت ٦٣٠ هـ) ، تحقيق وتعليق : علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود ، طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت . لبنان .
- ٢٠ . الإصابة في تمييز الصحابة ، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ . ٨٥٢ هـ) ، تحقيق علي محمد البحايي ، الناشر : دار الجليل بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ .
- ٢١ . الإكمال في رفع الارياب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ، تأليف الأمير الحافظ ابن ماكولا (ت ٤٧٥ هـ) ، اعتنى بتصحيحه والتعليق عليه الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني ، طبعة دار الكتاب الإسلامي ، القاهرة ، الطبعة الثانية ١٩٩٣ م .
- ٢٢ . إجماع العوام عن علم الكلام : ضمن مجموعة رسائل الإمام الغزالي (ت ٥٠٥ هـ) ، تصحيح إبراهيم أمين محمد ، طبعة المكتبة التوفيقية ، القاهرة . مصر
- ٢٣ . الإلزامات والتبعية لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الشهير بالدارقطني (٣٠٦ - ٣٨٥ هـ) ، دراسة وتحقيق : أبو عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي ، طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت . لبنان ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٥ هـ . ١٩٨٥ م .

٢٤. الأمثال في الحديث النبوي، لأبي الشيخ الأصبهاني، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد، الدار السلفية - بومباي الهند، الطبعة الثانية، ١٩٨٧.
٢٥. إنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ، المؤلف: الإمام / شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت/ لبنان - ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م، الطبعة: الثانية، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان عدد الأجزاء / ٩.
٢٦. الأنساب الإمام أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المتوفى سنة ٥٦٢ هـ، تقديم وتعليق: عبد الله عمر البارودي، الطباعة: مركز الخدمات والبحاث الثقافية، الناشر: دار الجنان.
٢٧. الأنساب للسمعاني، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، الطبعة الثانية، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م، مكتبة ابن تيمية، القاهرة.
٢٨. إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، المؤلف: اسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم الباباني، عني بتصحيحه وطبعه على نسخة المؤلف: محمد شرف الدين، والمعلم: رفعت يلكه الكليسي، الناشر: دار إحياء التراث العربي بيروت - لبنان.
٢٩. الإيضاح في علوم البلاغة، المؤلف: جلال الدين أبو عبد الله محمد بن سعد الدين بن عمر القزويني، الناشر: دار إحياء العلوم - بيروت، الطبعة الرابعة، ١٩٩٨، عدد الأجزاء: ١.
٣٠. أيها الولد، ضمن مجموعة رسائل الإمام الغزالي (ت ٥٠٥ هـ)، تصحيح إبراهيم أمين محمد، طبعة المكتبة التوفيقية، القاهرة. مصر.
٣١. البحر الزخار المعروف بمسند البزار، تأليف الحافظ الإمام أبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق العتكي البزار (ت ٢٩٢ هـ)، تحقيق: الدكتور محفوظ الرحمن زين الله ومن معه، طبعة مؤسسة علوم القرآن ببيروت، ومكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م.

٣٢. البداية والنهاية المؤلف إسماعيل بن عمر عماد الدين ابن كثير الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ مصر، مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر .
٣٣. البدر الطالع بمحسن من بعد القرن السابع ، تأليف محمد بن علي بن محمد الشوكاني (١١٧٣ . ١٢٥٠ هـ) ، تحقيق : محمد حسن حلاق ، طبعة دار ابن كثير، بيروت . لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٢٧ هـ . ٢٠٠٦ م . تبين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري، المؤلف : علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي، الناشر : دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٤، عدد الأجزاء : ١
٣٤. البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، تأليف: سراج الدين ابن الملقن، تحقيق مجموعة من الباحثين، الناشر: دار العاصمة ، الرياض، الطبعة الأولى ، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.
٣٥. بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، تأليف: نور الدين الهيثمي، تحقيق: د. حسين أحمد صالح الباكري، الناشر: مركز خدمة السنة والسيرة النبوية - المدينة المنورة، الطبعة الأولى ، ١٤١٣ - ١٩٩٢ .
٣٦. بيان والوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام، تأليف الحافظ أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الملك المعروف بابن القطان القاسي (ت ٦٢٨ هـ) ، دراسة وتحقيق : الدكتور الحسين آيت سعيد ، طبعة دار طيبة للنشر والتوزيع ، الرياض . المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ . ١٩٩٧ م .
٣٧. تاريخ ابن معين برواية الدوري، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، الناشر: مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، الطبعة الأولى ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.
٣٨. تاريخ أسماء الثقات ، تأليف : أبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين (٢٩٧ . ٣٨٥ هـ) ، تحقيق : صبحي السامرائي ، طبعة الدار السلفية بالكويت ، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ . ١٩٨٤ م .

٣٩. التاريخ الأوسط لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ، تحقيق : محمود إبراهيم زايد، طبعة دار المعرفة ، بيروت . لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ . ١٩٨٦ م .
٤٠. التاريخ الكبير لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت. لبنان .
٤١. تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن ابن معين، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث، بدون بيانات نشر.
٤٢. تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها وذكر قطاعها العلماء من غير أهلها ووارديها المعروف بتاريخ بغداد للخطيب البغدادي ،الناشر: دار الكتب العلمية- بيروت، بدون بيانات.
٤٣. تاريخ مدينة دمشق، لابن عساكر، دراسة وتحقيق: أبي عبد الله علي عاشور الجنوبي، الناشر: دار الفكر- بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ .
٤٤. تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، لابن حجر، تحقيق : محمد علي النجار ، مراجعة: علي محمد البجاوي، طبعة المكتبة العلمية ، بيروت . لبنان .
٤٥. تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، لأبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزني، تحقيق: عبد الصمد شرف الدين، طبعة : المكتب الإسلامي دمشق-الدار القيمة الهند، الطبعة الأولى ١٩٧٤ م.
٤٦. التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة: لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي، تحقيق: أسعد الحسيني، مكتبة ابن الجوزي.
٤٧. تذكرة الحفاظ، للإمام الذهبي، تحقيق :عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، الناشر: دار إحياء التراث العربي.
٤٨. تذكرة الموضوعات، لمحمد طاهر بن علي الهندي الفُتَني (ت ٩٨٦ هـ)، تصحيح الشيخين عبد الجليل وصالح بن سليمان، طبعة المنيرة بمصر، الطبعة الأولى ١٣٤٣ هـ.

٤٩. تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، تأليف : أحمد بن علي بن محمد ابن حجر العسقلاني ، تحقيق : الدكتور إكرام الله إمداد الحق ، طبعة دار البشائر الإسلامية ، بيروت - لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م .
٥٠. تعريف الأحياء بفضائل الإحياء، للشيخ عبد القادر العيدروس باعلوي، بحامش الإحياء طبعة مطبعة، كرباطه فوترا. أندونيسيا.
٥١. تفسير القرآن العظيم، تأليف: لابن كثير الدمشقي، تحقيق: سامي السلامة، الناشر: دار طيبة- الرياض، الطبعة الثانية ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
٥٢. تقريب التهذيب ، للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) ، تحقيق: أبو الأشبال صغير أحمد شاغف الباكستاني، طبعة دار العاصمة، الرياض .
٥٣. تقييد العلم، تأليف: الخطيب البغدادي، تحقيق: يوسف العش، الناشر: دار إحياء السنة النبوية، الطبعة الثانية ١٩٧٤ م.
٥٤. التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، زين الدين عبد الرحيم بن الحسين، العراقي ٧٢٥ - ٨٠٦ هـ، دراسة وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، الناشر: محمد عبد المحسن الكتبي صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م، عدد المجلدات: [١] .
٥٥. التكملة لكتاب الصلة ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله القضاعي، تحقيق: عبد السلام المهراس، الناشر: دار الفكر للطباعة، سنة النشر : ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م مكان النشر : لبنان، عدد الأجزاء : ٤ .
٥٦. التلخيص الحبير للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) ، الناشر: دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى ١٩٨٩ م .
٥٧. تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة، لأبي الحسن علي بن محمد بن عزيق الكناني، حققه وراجع أصوله وعلق عليه، عبد الوهاب عبد اللطيف عبد الله بن محمد الغماري.

٥٨. تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق، للحافظ شمس الدين الذهبي، تحقيق: مصطفى أبو الغيط، الناشر: دار الوطن - الرياض الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
٥٩. تهذيب الآثار، لابن جرير الطبري، تحقيق: محمود محمد شاكر، الناشر: مطبعة المدني.
٦٠. تهذيب الأسماء واللغات، للعلامة أبي زكريا محيي الدين بن شرف النووي، المتوفى سنة ٦٧٦ هـ، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا.
٦١. تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، الناشر: دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.
٦٢. تهذيب سنن أبي داود وإيضاح مشكلاته، لابن قيم الجوزية، تحقيق: أحمد شاكر - محمد حامد الفقي، الناشر: دار المعرفة - بدون تاريخ - توزيع الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء.
٦٣. توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، المؤلف: ابن أصر الدين شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد القيسي الدمشقي، عدد الأجزاء / ٩، دار النشر / مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٩٩٣ م الطبعة: الأولى تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي.
٦٤. التيسير العجيب في تفسير الغريب المؤلف ناصر الدين أبي العباس أحمد بن محمد المعروف بابن المنير، الطبعة الأولى ١٩٩٤ م بيروت لبنان، دار العرب.
٦٥. الثقات، لابن حبان، ط/ دائرة المعارف حيدر آباد، الطبعة الأولى ١٩٧٩.
٦٦. جامع البيان في تأويل القرآن، تأليف: ابن جرير الطبري، تحقيق: أحمد محمد شاكر - محمود محمد شاكر، دار المعارف - مصر.
٦٧. الجامع الكبير للإمام الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت ٢٧٩ هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، طبعة دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٦٨. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري، عناية محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ.
٦٩. الجامع لشعب الإيمان للبيهقي، إشراف التحقيق: مختار أحمد الندوي، طبعة مكتبة الرشد، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.
٧٠. الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر: محمد بن عبد الرحمن السخاوي، تحقيق: إبراهيم باحس عبد المجيد، دار ابن حزم، بيروت، ط ١٤١٩ هـ.
٧١. الحافظ العراقي وأثره في السنة، تأليف الدكتور أحمد معبد عبد الكريم، طبعة أضواء السلف، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.
٧٢. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٥ هـ.
٧٣. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، الحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني، تحقيق مراقبة / محمد عبد المعيد ضان، الناشر مجلس دائرة المعارف العثمانية، سنة النشر ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م، مكان النشر صيدر اباد / الهند، عدد الأجزاء ٦.
٧٤. الدرر المنتشرة في الأحاديث المشتهرة، تأليف جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ)، تحقيق: الدكتور محمد بن لطفي الصباغ، طبعة جامعة الملك سعود، الرياض - المملكة العربية السعودية.
٧٥. الدعاء، تأليف: سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ.
٧٦. الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، المؤلف: ابن فرحون.

٧٧. ذكر أخبار أصبهان (كتاب تاريخ أصبهان) للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠ هـ) ، الناشر: دار الكتاب الإسلامي - القاهرة، مصورة طبعة ليدن.
٧٨. ذم الكلام وأهله ، تأليف أبي إسماعيل الهروي عبد الله بن محمد بن علي الأنصاري (ت ٤١٨ هـ) ، تحقيق : أبي حابر عبد الله بن محمد بن عثمان الأنصاري ، طبعة مكتبة الغرباء الأثرية .
٧٩. ذيل تذكرة الحفاظ، تأليف: أبو المحاسن محمد بن علي بن الحسن الحسيني الدمشقي، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م عدد المجلدات: [١] .
٨٠. ذيل طبقات الحفاظ للذهبي: لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي، دار إحياء التراث العربي.
٨١. الذيل على العبر في خبر من غير: لولي الدين أحمد بن عبد الرحمن العراقي، تحقيق: صالح مهدي، مؤسسة الرسالة، ط ١.
٨٢. الرحلة في طلب الحديث للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (٣٩٢ - ٤٦٣ هـ)، تحقيق: نور الدين عتر، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت. لبنان، الطبعة الأولى ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.
٨٣. الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المصنفة المؤلف: محمد بن جعفر الكتاني الناشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت الطبعة الرابعة، ١٤٠٦ - ١٩٨٦ تحقيق: محمد المنتصر محمد الزمزمي الكتاني.
٨٤. الروض الداني إلى المعجم الصغير للطبراني، تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمير، طبعة المكتب الإسلامي . بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ . ١٩٨٥ م.
٨٥. زاد المعاد في هدي خير العباد ، للإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر الزرعي الدمشقي الشهير بابن قيم الجوزية (٦٩١ - ٧٥١ هـ)، حقق

- نصوصه وخبر أحاديثه وعلق عليه شعيب الأرنؤوط وعبد القادر الأرنؤوط ،
طبعة مؤسسة الرسالة ، بيروت - لبنان ١٩٩٤ م .
- ٨٦ . الزهد الكبير، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله البيهقي، تحقيق
عامر أحمد حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، ١٩٩٦ م.
- ٨٧ . سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، تأليف: محمد بن يوسف الصالحي
٩٤٢ هـ، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٨٨ . سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها ، تأليف : محمد ناصر
الدين الألباني ، طبعة مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، الرياض . المملكة العربية
السعودية .
- ٨٩ . سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة ، تأليف: محمد
ناصر الدين الألباني، طبعة مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، الرياض . المملكة
العربية السعودية ، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م .
- ٩٠ . السنن الكبرى تأليف أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٤٥٨ هـ)
، طبعة دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند ببلدة حيدر آباد الدكن،
الطبعة الأولى ١٣٤٤ هـ .
- ٩١ . السنن تأليف الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (٢٠٢ . ٢٧٥ هـ)
، تحقيق: محمد عوامة، الناشر: دار القبلة - جدة، مؤسسة الريان - بيروت،
الطبعة الأولى ١٩٩٨ م.
- ٩٢ . السنن تأليف الحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني (٢٠٧ هـ .
٢٧٥ هـ)، تحقيق وترقيم وتعليق : محمد فؤاد عبد الباقي ، طبعة دار إحياء
الكتب العربية .
- ٩٣ . السنن تأليف الحافظ عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، نشر دار إحياء السنة
النبوية، عناية محمد أحمد دهمان.

٩٤. سنن سعيد بن منصور، تأليف: سعيد بن منصور الخراساني، تحقيق: د. سعد آل حميد، دار الصميعي - الرياض، الطبعة الثالثة ١٤٢٨ هـ.
٩٥. السنن للحافظ علي بن عمر الدارقطني (٣٠٦ - ٣٨٥ هـ)، تحقيق السيد عبد الله هاشم يماني المدني، طبعة دار المعرفة، بيروت - لبنان، ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م.
٩٦. سؤالات ابن الجنيد إبراهيم بن عبد الله الختلي (ت ٢٦٠ هـ) لأبي زكريا يحيى بن معين (ت ٢٣٣ هـ)، تحقيق: الدكتور أحمد محمد نور سيف، طبعة مكتبة الدار بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
٩٧. سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل، لأبي داود السجستاني، تحقيق: زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ.
٩٨. سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود سليمان بن الأشعث السجستاني في معرفة الرجال وجرحهم وتعديلهم، دراسة وتحقيق: محمد علي قاسم العمري، الناشر: المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية - المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٣٩٩ هـ.
٩٩. سؤالات البرقاني للدارقطني، تحقيق: الدكتور عبد الرحيم محمد أحمد القشقرى، طبعة كتب خانه جميلي باكستان، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ.
١٠٠. سؤالات الحاكم للدارقطني في الجرح والتعديل، تحقيق: موفق بن عبد الله ابن عبد القادر، طبعة مكتبة المعارف، الرياض. المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.
١٠١. سؤالات السلمي للدارقطني، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف الدكتور سعد بن عبد الله الحميد والدكتور خالد بن عبد الرحمن الجريسي.
١٠٢. سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني وغيره من المشايخ في الجرح والتعديل، دراسة وتحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، طبعة مكتبة المعارف، الرياض. المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.

١٠٣. سير أعلام النبلاء للذهبي ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ومن معه، طبعة مؤسسة الرسالة ، بيروت - لبنان ، الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
١٠٤. السيرة النبوية لابن هشام، تأليف: عبد الملك بن هشام، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، الناشر: دار الجيل - بيروت.
١٠٥. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد الحنبلي، تحقيق: محمود الأرنؤوط بإشراف عبد القادر الأرنؤوط، طبعة دار ابن كثير، دمشق - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
١٠٦. شرح معاني الآثار، تأليف: أبو جعفر الطحاوي، حققه وقدم له : محمد زهري النجار - محمد سيد جاد الحق الأزهر، الناشر: عالم الكتب، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ ، ١٩٩٤ م.
١٠٧. الشمائل الحمديّة، لأبي عيسى الترمذي، تحقيق عزت الدعاس، دار الحديث - بيروت، الطبعة الثانية ١٩٨٥ .
١٠٨. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، تأليف الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت ٧٣٩ هـ) ، تحقيق وتخرّيج وتعليق : شعيب الأرنؤوط، طبعة مؤسسة الرسالة ، بيروت - لبنان ، الطبعة الثانية ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م .
١٠٩. صحيح الترغيب والترهيب، تأليف: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: مكتبة المعارف - الرياض - الطبعة الخامسة.
١١٠. صحيح مسلم، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، دار إحياء التراث العربي - بيروت، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي.
١١١. صحيح وضعيف سنن ابن ماجة، تأليف: محمد ناصر الدين الألباني، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الطبعة الأولى ١٩٨٨ .
١١٢. صحيح وضعيف سنن أبي داود، تأليف: محمد ناصر الدين الألباني، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الطبعة الأولى ١٩٨٩ .

١١٣. صحيح وضعيف سنن الترمذي، تأليف: محمد ناصر الدين الألباني، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الطبعة الأولى ١٩٨٨.
١١٤. الصفدية: لأحمد بن عبد الحليم بن تيمية (ت ٧٢٨ هـ): تحقيق محمد رشاد سالم الناشر دار الفضيلة سنة النشر ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م. الرياض.
١١٥. الضعفاء الصغير، للإمام البخاري، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي حلب، الطبعة الأولى ١٣٩٦ هـ.
١١٦. الضعفاء للعقيلي، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة الأولى.
١١٧. الضعفاء والمتروكين، للإمام النسائي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي حلب، الطبعة الأولى ١٣٩٦ هـ.
١١٨. الضعفاء والمتروكين، للدراقطي، تحقيق: موفق بن عبدالله بن عبد القادر، الناشر: مكتبة المعارف الرياض، الطبعة الأولى ١٩٨٤.
١١٩. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع تأليف شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢ هـ)، طبعة دار الجليل، بيروت. لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.
١٢٠. طبقات الحفاظ، تأليف جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (٨٤٩ - ٩١١ هـ)، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت. لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.
١٢١. طبقات الشافعية، تأليف أبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن محمد تقي الدين ابن قاضي شهبة الدمشقي (٧٧٩ - ٨٥١ هـ)، تصحيح وتعليق الدكتور الحافظ عبد العليم خان، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن. الهند، الطبعة الأولى ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م.
١٢٢. طبقات الشافعية، تأليف جمال الدين عبد الرحيم بن الحسن الأسنوي (ت ٧٧٢ هـ)، بعناية كمال يوسف الحوت، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت. لبنان،

- الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م . طبقات الفقهاء الشافعية لتقي الدين أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن الصلاح (٥٧٧ هـ - ٦٤٣ هـ) ، تحقيق محيي الدين علي نجيب ، طبعة دار البشائر الإسلامية ، بيروت . لبنان ، سنة ١٩٩٢ م .
- ١٢٣ . طبقات الشافعية الكبرى ، تأليف : تاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن علي ابن عبد الكافي السبكي (٧٢٧ - ٧٧١ هـ) ، تحقيق : محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحاو ، طبعة دار إحياء الكتب العربية .
- ١٢٤ . طبقات الشافعية الكبرى ، تأليف : تاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي (٧٢٧ - ٧٧١ هـ) ، تحقيق : محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحاو ، طبعة دار إحياء الكتب العربية .
- ١٢٥ . الطبقات الكبرى ، تأليف : محمد بن سعد ، تحقيق : إحسان عباس ، دار صادر .
- ١٢٦ . طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها لأبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان المعروف بأبي الشيخ الأنصاري (٢٧٤ - ٣٦٩ هـ) ، دراسة وتحقيق : عبد الغفور عبد الحق حسين بر البلوشي ، طبعة مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م .
- ١٢٧ . علل الترمذي الكبير ، ترتيب أبي طالب القاضي ، تحقيق : السيد صبحي السامرائي والسيد أبو المعاطي النوري ومحمود محمد خليل الصعيدي ، طبعة عالم الكتب ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م .
- ١٢٨ . العلل المتناهية في الأحاديث الواهية لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي القرشي التيمي (ت ٥٩٧ هـ) ، تحقيق : خليل الميس ، طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت . لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
- ١٢٩ . العلل ومعرفة الرجال عن الإمام أحمد بن محمد بن حنبل ، رواية المروزي وغيره ، تحقيق : الدكتور وصي الله بن محمد عباس ، طبعة دار السلفية ، بومباي . الهند ، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .

١٣٠. العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد بن حنبل ، تحقيق : وصي الله بن محمد عباس ، طبعة دار الخاني ، الرياض ، الطبعة الثانية ١٤٢٢ هـ . ٢٠٠١ م .
١٣١. العلل، للإمام الدراقطني، تحقيق: محفوظ زين الدين السلفي، دار طيبة- الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ.
١٣٢. العلل، للإمام الدراقطني، تحقيق: الدباسي، دار ابن الجوزي- الدمام، الطبعة الأولى - ١٤٢٧ هـ.
١٣٣. عمدة القاري بشرح صحيح البخاري: لبدر الدين محمود العيني، دار إحياء التراث، بيروت.
١٣٤. غريب الحديث ، تأليف : أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، تحقيق الدكتور عبد الله الجبوري، مطبعة العاني - بغداد ، الطبعة الأولى ١٣٩٧ هـ .
١٣٥. فتاوى ومسائل ابن الصلاح في التفسير والحديث وأصول والفقه، المؤلف عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان أبو عمرو ابن الصلاح الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ، بيروت دار المعرفة .
١٣٦. فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢ هـ) ، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي ، إخراج وإشراف محب الدين الخطيب ، طبعة دار المعرفة ، بيروت . لبنان .
١٣٧. فتح المغيث شرح ألفية الحديث ، المؤلف : شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، الناشر : دار الكتب العلمية - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٣ هـ، عدد الأجزاء: ٣
١٣٨. فتوح مصر وأخبارها، لابن عبد الحكم، الناشر: مكتبة المثنى ببغداد مصورة طبعة ليدن.
١٣٩. الفردوس بمأثور الخطاب ، تأليف أبي شعاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي الحمداني الملقب الكيا (٤٤٥ - ٥٠٩ هـ) ، تحقيق : السعيد بن

بسيوي زغلول ، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ . ١٩٨٦ م .

١٤٠ . فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشیخات والمسلسلات: محمد عبد الحی بن عبد الكبير الكتاني (المتوفى: ١٣٨٢ هـ) المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: ٢، ١٩٨٢ .

١٤١ . فوائد أبي القاسم تمام بن محمد الرازي (٣٣٠ - ٤١٤ هـ) ، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، طبعة مكتبة الرشد، الرياض . المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ . ١٩٩٢ م .

١٤٢ . الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة ، محمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠ هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، إشراف: زهير الشاويش، طبعة المكتب الإسلامي، بيروت . لبنان، الطبعة الثالثة ١٤٠٧ هـ . ١٩٨٧ م .

١٤٣ . فيض القدير شرح الجامع الصغير لعبد الرؤوف المناوي ، طبعة دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت . لبنان ، الطبعة الثانية ، ١٣٩١ هـ . ١٩٧٢ م .

١٤٤ . قرى الضيف، لأبي بكر بن أبي الدنيا، تحقيق: عبد الله بن حمد المنصور، مكتبة: أضواء السلف، الطبعة الأولى: ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م .

١٤٥ . القول المسدد في الذب عن مسند الإمام أحمد، تأليف الحافظ أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢ هـ)، تحقيق عبد الله محمد الدرويش، طبعة اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق - بيروت ، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ . ١٩٨٥ م .

١٤٦ . الكامل في ضعفاء الرجال، للحافظ أبي أحمد بن عدي الجرحاني، الناشر: دار الفكر، الطبعة الأولى ١٩٨٤ .

١٤٧ . كتاب الأدب المفرد للإمام محمد بن إسماعيل البخاري (١٩٤ - ٢٥٦ هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، الناشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت، الطبعة الثالثة ١٩٨٩ م .

١٤٨. كتاب الترغيب والترهيب ، تصنيف الإمام الحافظ أبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الجوزي الأصبهاني المعروف بقوام السنة (ت ٥٣٥ هـ)، اعتنى به أيمن بن صالح بن شعبان، طبعة دار الحديث ، القاهرة ، الطبعة الأولى .
١٤٩. كتاب الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم الرازي ، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد، الدكن . الهند ، الطبعة الأولى .
١٥٠. كتاب الزهد للإمام هناد بن السري الكوفي (١٥٢ . ٢٤٣ هـ) ، تحقيق : عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، طبعة دار الخلفاء للكتاب الإسلامي بالكويت ، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ . ١٩٨٥ م .
١٥١. كتاب الزهد للإمام وكيع بن الجراح (ت ١٩٧ هـ) ، عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، طبعة دار الصميعي للنشر والتوزيع ، الرياض . المملكة العربية السعودية .
١٥٢. كتاب الزهد ويليهِ كتاب الرقائق للإمام عبد الله بن المبارك المروزي (ت ١٨١ هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي ، طبعة دار الكتب العلمية .
١٥٣. كتاب الضعفاء والمتروكين لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي، تحقيق : أبو الفداء عبد الله القاضي ، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ . ١٩٨٦ م .
١٥٤. كتاب الفوائد الشهير بالغيلانيات، تأليف الحافظ أبي بكر محمد بن عبد الله ابن إبراهيم الشافعي (٢٦٠ . ٣٥٤ هـ)، تحقيق : حلمي كامل أسعد عبد الهادي، تقديم: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، طبعة دار ابن الجوزي، الرياض . المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ . ١٩٩٧ م .
١٥٥. كتاب المحروحين من المحدثين، لابن حبان، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، طبعة دار المعرفة، بيروت ، ١٩٩٢ م .
١٥٦. كتاب المعجم تصنيف الإمام أبي سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن الأعرابي، تحقيق وتخرّيج : عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني ، طبعة دار

ابن الجوزي ، الرياض . المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى
١٤١٨ هـ . ١٩٩٧ م .

١٥٧ . كتاب المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي لأبي بكر أحمد بن إبراهيم
ابن إسماعيل الإسماعيلي (٢٧٧ . ٣٧١ هـ) ، رواية الإمام أبي بكر أحمد بن
محمد بن أحمد بن غالب البرقاني عنه ، دراسة وتحقيق : الدكتور زياد محمد
منصور ، طبعة مكتبة العلوم والحكم . المدينة المنورة ، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ .
١٩٩٠ م .

١٥٨ . كتاب المعرفة والتاريخ ، لأبي يوسف يعقوب بن سفيان القسوي (ت ٢٧٧ هـ) ،
تحقيق : الدكتور أكرم ضياء العمري ، طبعة مكتبة الدار بالمدينة المنورة ، الطبعة
الأولى ١٤١٠ هـ .

١٥٩ . كتاب الموضوعات من الأحاديث المرفوعات ، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي
بن محمد بن جعفر بن الجوزي ، تحقيق : عبد الرحمن محمد عثمان ، الناشر :
المكتبة السلفية - المدينة المنورة ، الطبعة الأولى ١٩٦٦ م .

١٦٠ . كشف الأستار عن زائد البزار على الكتب الستة ، تأليف الحافظ نور الدين
علي بن أبي بكر الهيثمي (٧٣٥ . ٨٠٧ هـ) ، تحقيق : حبيب الرحمن
الأعظمي ، طبعة مؤسسة الرسالة ، بيروت . لبنان ، الطبعة الأولى ١٣٩٩ هـ .
١٩٧٩ م .

١٦١ . كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس ،
تأليف : إسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي (ت ١١٦٢ هـ) ، تحقيق :
يوسف بن محمود الحاج أحمد ، طبعة مكتبة العلم الحديث .

١٦٢ . كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، تأليف مصطفى بن عبد الله
الشهير بحاجي خليفة ، طبعة دار إحياء التراث العربي ، بيروت . لبنان .

١٦٣ . الكنى والأسماء لأبي بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي (٢٢٤ . ٣١٠ هـ) ،
طبعة دار المعرفة .

١٦٤. اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ) تحقيق أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة الناشر دار الكتب العلمية سنة النشر ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م مكان النشر بيروت.
١٦٥. اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، تأليف جلال الدين السيوطي، طبعة دار الكتب العلمية .
١٦٦. لحظ الأخطا بذيل طبقات الحفاظ، تأليف أبي الفضل محمد بن محمد بن محمد بن فهد الهاشمي المكي، طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت . لبنان .
١٦٧. لسان العرب، لابن منظور، دار صادر - بيروت.
١٦٨. لسان الميزان، لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت، الطبعة الثانية: ١٣٩٠ هـ - ١٩٧١ .
١٦٩. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تأليف: نور الدين الهيتمي (٨٠٧ هـ)، الناشر: دار الفكر - بيروت - ١٤١٢ هـ.
١٧٠. المجمع المؤسس للمعجم المفهرس: لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: يوسف المرعشلي، دار المعرفة، بيروت، ط ١ / ١٤١٥ هـ.
١٧١. المجموع المغيث في غريب القرآن والحديث، لأبي موسى المدني، تحقيق: عبد الكريم العزباوي، الناشر: مركز إحياء التراث الإسلامي - جامعة أم القرى، الطبعة الثانية ١٤٢٦ هـ.
١٧٢. مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية (ت ٧٢٨ هـ) ، جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد بن قاسم ، طبعة مجمع الملك فهد / بالمدينة المنورة.
١٧٣. المدخل إلى السنن الكبرى للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨ هـ) ، دراسة وتحقيق: محمد ضياء الرحمن الأعظمي ، طبعة دار الخلفاء للكتاب الإسلامي بالكويت .

١٧٤. المراسيل لابن أبي حاتم الرازي الحافظ أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد ابن إدريس الحنظلي (٢٤٠ - ٣٢٧ هـ) ، تحقيق : شكر الله نعمة الله قوجاني ، طبعة مؤسسة الرسالة ، بيروت . لبنان ، ١٣٩٧ هـ .
١٧٥. المراسيل ، لابن أبي حاتم الرازي ، عناية : شكر الله بن نعمة الله قوجاني ، الناشر : مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ١٩٧٧ .
١٧٦. المستدرك على الصحيحين لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري ، مصورة الطبعة الهندية ، بدون بيانات نشر .
١٧٧. مسند أبي داود الطيالسي ، تأليف : سليمان بن داود الطيالسي ، الناشر : دار المعرفة - بيروت .
١٧٨. مسند أبي يعلى الموصلي (٢١٠ - ٣٠٧ هـ) ، تحقيق : حسين سليم أسد ، طبعة دار المأمون للتراث ، دمشق .
١٧٩. مسند الإمام أحمد بن حنبل (١٦٤ - ٢٤١ هـ) ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط وفريقه بإشراف الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي ، طبعة مؤسسة الرسالة ، بيروت . لبنان ، الطبعة الثانية ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م .
١٨٠. مسند الإمام إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن راهويه الحنظلي المروزي (١٦١ - ٢٣٨) ، تحقيق وتخرىج ودراسة : الدكتور عبد الغفور بن عبد الحق حسين بُرّ البلوشي ، توزيع مكتبة الإيمان بالمدينة المنورة ، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م .
١٨١. مسند الروياني لأبي بكر محمد بن هارون الروياني (ت ٣٠٧ هـ) ، تحقيق : أيمن علي أبو يماني ، طبعة مؤسسة قرطبة ، الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م .
١٨٢. مسند الشاميين للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني (٢٦٠ - ٣٦٠ هـ) ، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي ، طبعة مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م .

١٨٣. مسند الشهاب، للقضاعي، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، طبعة مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
١٨٤. مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، تأليف: أحمد بن أبي بكر البوصيري، تحقيق: موسى محمد علي - عزت علي عطية، الناشر: دار الكتب الإسلامية، الطبعة الأولى ١٩٨٥.
١٨٥. المصنف للإمام الحافظ أبي بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن أبي شيبه (١٥٩. ٢٣٥)، مصورة طبعة المطبعة العزيزية - حيدر أباد.
١٨٦. المصنف للحافظ أبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني (١٢٦ - ٢١١ هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، طبعة منشورات المجلس العلمي.
١٨٧. المعجم الأوسط للطبراني، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، طبعة دار الحرمين، القاهرة ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.
١٨٨. معجم البلدان لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت ٦٢٦ هـ)، طبعة دار صادر، بيروت - لبنان، ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م.
١٨٩. معجم الصحابة، لأبي الحسين عبد الباقي بن قانع، تحقيق: صلاح بن سالم المصري، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية - ١٤١٨ هـ.
١٩٠. المعجم الكبير، لأبي القاسم الطبراني، تحقيق حمدي السلفي، مطبعة الأمة بغداد.
١٩١. معجم شيوخ أحمد بن علي بن المثنى أبي يعلى الموصلي (٢١٠ - ٣٠٧ هـ)، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، طبعة إدارة العلوم الأثرية - فيصل آباد، ١٤٠٧ هـ.
١٩٢. المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي، لأبي بكر الإسماعيلي، تحقيق د. زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم، الطبعة الأولى ١٤١٠.



١٩٣. معرفة أسامي أرداد النبي ﷺ، تأليف: أبي زكريا يحيى بن عبد الوهاب ابن مندة (٤٣٤-٥١١هـ)، تحقيق: يحيى مختار غزاوي، الناشر: المدينة للتوزيع - بيروت، ١٤١٠هـ.
١٩٤. معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، للحافظ أبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي (١٨٢. ٢٦١ هـ)، دراسة وتحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، طبعة مكتبة الدار بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
١٩٥. معرفة الرجال عن يحيى بن معين، رواية أحمد بن محمد بن محرز عنه، تحقيق: محمد كامل القصار، طبعة مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
١٩٦. معرفة الصحابة لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠ هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، طبعة دار الوطن للنشر، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
١٩٧. معرفة علوم الحديث لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، تحقيق: السيد معظم حسين، طبعة دار الآفاق الجديدة، بيروت - لبنان، الطبعة الرابعة، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.
١٩٨. المغني عن حمل الأسفار في الأسفار: لأبي الفضل زيد الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي، عناية أشرف عبد المقصود، مكتبة دار طبرية، ط ١ / ١٤١٥ هـ.
١٩٩. المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، للحافظ زين الدين العراقي، تحقيق أشرف عبد المقصود، مكتبة دار طبرية، الطبعة الأولى ١٩٩٥.
٢٠٠. المغني في الضعفاء للحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، تحقيق: نور الدين عتر، طبعة إدارة إحياء التراث الإسلامي بدولة قطر.

٢٠١. المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة، لأبي الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (ت ٩٠٢ هـ) ، تحقيق : محمد عثمان الخشت، طبعة دار الكتب العربي ، بيروت . لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
٢٠٢. المقتنى في سرد الكنى، تأليف شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان ابن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) ، تحقيق : محمد صالح عبد العزيز المراد، طبعة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ .
٢٠٣. مقدمة ابن الصلاح (علوم الحديث) ، لأبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري، طبعة مكتبة الفارابي ، الطبعة الأولى ١٩٨٤ م .
٢٠٤. مكارم الأخلاق، لأبي بكر الخرائطي، تحقيق سعاد الخنداوي، مطبعة المدني، الطبعة الأولى ١٩٩١ .
٢٠٥. مكارم الأخلاق، للطبراني، تحقيق: فاروق حمادة، طبع على نفقة الرئاسة العامة للبحوث والإفتاء بالسعودية، الطبعة الأولى ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.
٢٠٦. المنتخب من مسند عبد بن حميد ، تحقيق : صبحي السامرائي، محمود خليل، الناشر: عالم الكتب، بيروت.
٢٠٧. المنقذ من الضلال ، تأليف أبي حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي، تحقيق سعد كريم الفقي ، طبعة دار ابن خلدون ، الإسكندرية
٢٠٨. المؤلف والمختلف للدارقطني ، تحقيق الدكتور موفق بن عبد الله بن عبد القادر، طبعة دار الغرب الإسلامي، بيروت . لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ . ١٩٨٦ م.
٢٠٩. موضوعات الصغاني ، لأبي الفضل الحسن بن محمد بن الحسن القرشي الصغاني (ت ٦٥٠ هـ)، تحقيق : نجم عبد الرحمن خلف ، طبعة دار نافع للطبع والنشر، الطبعة الأولى ١٤٠١ هـ - ١٩٨٠ م .
٢١٠. الموضوعات، لابن الجوزي، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، مكتبة ابن تيمية، الطبعة الثانية ١٩٨٧ .

٢١١. ميزان الاعتدال، للذهبي، تحقيق علي محمد البحايي ، دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت - لبنان.
٢١٢. نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) المحقق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي الطبعة: الطبعة الأولى الناشر: مطبعة سفير بالرياض عام (١٤٢٢هـ).
٢١٣. نصب الراية، للزيلعي، طبعة المجلس العلمي جوهانسبرغ، الطبعة الثانية ١٣٩٣ هـ.
٢١٤. النكت على كتاب ابن الصلاح لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) المحقق: ربيع بن هادي عمير المدخلي الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.
٢١٥. النهاية في غريب الحديث والأثر ، للإمام محمد الدين أبي السعادات المبارك ابن محمد الجزري الشهير بابن الأثير (٥٤٤ . ٦٠٦ هـ) ، تحقيق : محمود محمد الطناحي و طاهر أحمد الزاوي ، طبعة دار إحياء التراث العربي ، بيروت - لبنان .
٢١٦. الوافي بالوفيات، لصلاح الدين الصفدي، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركبي مصطفى، طبعة دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ، ٢٠٠٠م.
٢١٧. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد ابن أبي بكر بن خلكان (٦٠٨ - ٦٨١ هـ)، تحقيق الدكتور إحسان عباس، طبعة دار صادر، بيروت - لبنان

فهرس الموضوعات

رقم الصفحة	فهرس الموضوعات
٥	المقدمة
٧	أهمية الموضوع وسبب اختياري له:
٧	الدراسات السابقة:
٩	خطة البحث
١٢	منهج التحقيق
١٥	القسم الأول
١٥	الدراسة
١٧	التمهيد
١٧	المبحث الأول - تعريف موجز بأبي حامد الغزالي
١٩	المطلب الأول: اسمه ونسبه:
١٩	المطلب الثاني: مولده ووفاته:
٢٠	المطلب الثالث: نشاطه العلمية:
٢٢	المطلب الرابع: شيوخه:
٢٣	المطلب الخامس: تلامذته:
٢٤	المطلب السادس: عقيدته:
٢٩	المطلب السابع: منزلته العلمية:
٣٣	المبحث الثاني - تعريف موجز بكتاب إحياء علوم الدين:
٣٥	المطلب الأول: اسمه:
٣٥	المطلب الثاني: موضوعه:

متصفح الويب قيرفكس

رقم الصفحة	فهرس الموضوعات
٨٦	المبحث السابع: وصف النسخ الخطية للكتاب:
٩١	نماذج من النسخ الخطية
٩١	نسخة الحافظ ابن حجر:
٩٤	نسخة الظاهرية:
٩٧	القسم الثاني - النص المحقق
٩٩	كتاب آداب المعيشة وأخلاق النبوة
٩٩	باب: تأديب الله تعالى حبيبه وصفيه محمد ﷺ بالقرآن
١٠٧	بيان جملة من مناسب أخلاقه النبي ﷺ يجمعها بعض العلماء من الأخبار
١٦٦	بيان جملة أخرى من آدابه وأخلاقه
١٩١	بيان كلامه وضحكه ﷺ
٢١٠	بيان أخلاقه وآدابه في الطعام
٢٧٥	بيان أخلاقه وآدابه في اللباس
٣٢٤	بيان محفوه مع المهذرة
٣٢٩	بيان إخضاعه عما كان يكرهه
٣٣٤	بيان سخائه وجرده
٣٣٩	بيان شجاعته
٣٤٥	بيان تواضعه
٣٥٧	الفهارس العلمية وتشتمل على ما يلي
٣٦١	فهرس الآيات القرآنية
٣٦٢	فهرس الأحاديث
٣٧٥	فهرس الآثار
٣٧٦	فهرس الرواة الذين تكلم فيهم العراقي

رقم الصفحة	فهرس الموضوعات
٣٧٧	فهرس الأعلام المترجم لهم
٣٧٩	فهرس الكتب الواردة في النص
٣٨٣	فهرس الكلمات الغريبة
٣٩٠	فهرس الأماكن والبلدان
٣٩١	فهرس المراجع والمصادر
٤١٧	فهرس الموضوعات

